ديوان

فوز الفائز

لسيّد الشّعراء ملّا علي بن فايز

ملاحظة

هذا الكتاب

نشر الكترونياً وأخرج فنِيّاً برعاية وإشراف

شبكة الإمامين الحسنين (عليهما السلام) للتراث والفكر الإسلامي

وتولَّى العمل عليه ضبطاً وتصحيحاً وترقيماً

قسم اللجنة العلميّة في الشبكة

alhassanain.org/arabic

ديوان

فوز الفائز

لسيّد الشّعراء ملّا علي بن فايز

عني بجمعه : الموفّق الوجيه خير الحاج

أحمد علي بن معراج

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله بما حمد به نفسه ، والثناء عليه بما أثنى به على نفسه. اللهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد ، وبلّغ بإيماننا أكمل الإيمان ، واجعل يقيننا أفضل اليقين ، وانتهِ بنيّتنا إلى أحسن النيّات.

وبعد ، لقد كان من لطف الله تعالى وإنعامه علينا أن وفّقنا في طبع هذا الكتاب للمرّة الأُولى في النّجف الأشرف بالعراق سنة 1970 ، وقد أعدنا طباعته في الهند سنة 1984 ، ولما رأينا إقبال الإخوة المؤمنين – وفّقهم الله في السؤال والمتابعة – قمنا ، بل سعينا إلى طبعه وللمرة الثالثة في لبنان ؛ ليكون بين يدي القارئ الكريم ، داعين الله – جلّت قدرته – بأن يوفّقنا وإيّاكم لخدمة أهل البيت (عليهم السلام) ، ونسأله أن يمدّنا بعونه لأداء رسالتنا على أتمّ وأكمل وجه ، والله من وراء القصد.

محمد جواد عبد العزيز الشهابي

غرّة ذي القعدة 1411 هـ

كلمة المناسبة :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

(قيمةُ كُلّ امرئٍ ما يُحسنه)

الحمد لله الذي في كُلّ شيء أمارات قدرته ، وفي كُلّ موجود أدلّة حكمته ، والصلاة والسّلام على رسوله الصادع بالشرع ، وآله الذين بهم- تمّت -الكلمة وأُقيمت البيّنة.

أمّا بعد ، فإنّ خير ذخيرة يخلّفها الإنسان وتخلّد له تاريخ مجده ، وتكون تمثاله الذي يحكيه بعد حياته على ممر الزمن ، طال أم قصر ، هو ورقة علم يُنتفع بها عند موته ، وتجدد ذكره حين فقده ؛ فلقد جاء في الخبر عن سيّد البشر (ﷺ) ما معناه : ما مات إنسان وخلّف إحدى ثلاث : ولد صالح ، أو صدقة جارية ، أو ورقة علم يُنتفع بها. فما أحسنه من حديث مبارك ميمون يُذكّر كُلّ غافل منّا ، ويحثّه على القيام بما يلزمه أثناء حياته.

ولَعمري ، إنّ الورقة التي يُخلّفها المرء وفيها شيء من علم ، لَهي جديرة بالذكر الخالد والمكانة الرفيعة السامية.

وبين يديك أيّها القارئ الكريم نماذج من سيرة حياة الإنسان الطبيعيّة في مختلف الأزمنة ؛ فقد سجل التاريخ أفذاذاً من رجالاته وقدّمهم أمثلة من أمثلة المجد والخلود ، وكم كان يضنّ الزمن بأمثالهم.

فالعلماء والخطباء ، والشعراء والمصلحون ، ومَن سار على نهجهم خلّفوا آثاراً

طيّبة تهدي إلى طريق الخير وتنير السبل ، وتفيد الباحث عنها علماً وعملاً في ميدان النقد والحل والعقد.

وصاحب هذا الديوان – الحاج ملّا علي بن حسن الملقّب بالفايز – هو مصداق من مصاديق مَن ذكرناه ، وأحد رجالات هذه الحلبة الذين يُشار إليهم بالبنان ، ومحطّ أنظار ذوي الألباب ؛ فهو خطيب مفوّه ، وشاعر ذو خيال خصب ، أضف إلى هذا كلِّه الصوت الرخيم المشجي ، فهو إذن مقرعة للسمع ومجلبة للدمع.

فديوانه هذا وإن مرّت عليه الأيام وكادت أنْ تبليه إلّا أنّه برغم طول المدة كان بقاؤه مربوطاً ببقاء مصيبة الحسين (عليه السلام) ؛ لأنّه من وحيها ، فلا غرو إنْ ظهر بثوب جديد ووجه مستنير يثير الإعجاب ، وآخر يبعث الاكتئاب.

فهو في الحقيقة والواقع يكسو الخطيب زينة ، ويعطي الشاعر مرونة على النظم على اختلاف البحور من الطويل والقصير وما شاكلها ، وبالأحرى أنّ كُلّ خطيبٍ ليس له الاستغناء عن هذا الديوان ؛ وذلك لقوّته في تجسيد المواقف ، وتجزئة المصائب ، بشعر لا تلمس فيه شيئاً من التكلّف.

والخطيب المذكور وليد الإحساء ، إحدى مناطق المملكة العربية السعوديّة ، إلّا أنّه عاش في البحرين زمناً طويلاً ، وقضى أكثر أيام حياته فيها ، حتّى وافاه أجله المحتوم والقضاء الملزوم ، فجاور في تلك البلاد ودُفن جثمانه فيها.

وحدّثني مَن أثق به : أنّ قبره واقع ما بين قرية سند وقرية جرداب ، وهاتان القريتان الصغيرتان واقعتان على الساحل الشرقي من البحرين ، وبذلك خمدت شعلة من مشاعل الفكر ، وصمت لسانٌ من ألسنة الدعاة إلى أهل البيت (عليهم السلام).

إلّا أنّك أيّها الخطيب الراحل ، وإن خلّفت قلوبنا عليك مجروحة وأدمعنا مسكوبة ، فلنا السلوة الوافية فيما خلّفته من تراث عظيم ،

فهنيئاً لك أيّها الراحل بجوار محمّد المصطفى (صلى الله عليه وآله) وأبنائه النجباء (عليهم السلام) ، وتحياتنا وسلامنا إليك في جنّة عرضها السماوات والأرض أُعدّت للمتّقين ، وتحيتهم فيها سلام ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

الناشر

ديوان

فوز الفائز

لسيّد الشّعراء ملّا علي بن فايز

عني بجمعه : الموفّق الوجيه خير الحاج

أحمد علي بن معراج

الإهداء :

إليكِ يا بنت محمّد المصطفى (صلى الله عليه وآله) وأُمّ الأئمّة الطاهرين النجباء (عليهم السلام) أهدي هذا الديوان ؛ فأنتِ يا سيّدتي أُمّ المصيبة ، والثكلى الواهة ، راجياً منكم قبوله.

بسم الله الرّحمن الرّحيم وبه نستعين

هذا الديوان من رثاء ملّا علي بن حسن الفايز ، ابتداءً في رثاء النبيّ (ﷺ).

الفصل الأول

في رثاء رسول الله محمّد بن عبد الله (ﷺ) خير خلق الله.

الزهـــرة تقولـــه لمصـــطفى خـــيرِ البريّـــهْ ... يا ليـــت قبلَـــك كـــان وافتـــني المنيّـــهْ

نادى عليهـــا وبشّـــري يا نـــورَ عيـــني ... آني بعـــــدْ أيام فـــــاطمْ تلحقيـــــني

حِينـكْ فـلا هـو بعيـدْ فـاطمْ بعـد حيـني ... نادى حســن واحســينْ مــنْ قبــلِ المنيّــهْ

خلّـي حســن وحســين يا فــاطمْ يجــوني ... أبغـــي أودّعهـــمْ قبـــل مـــا يفقـــدوني

نوحـــوا لفقـــدِي يا بتولـــه وانـــدبوني ... حطّـــوا المـــآتم يا بتولـــه والعزيّـــهْ

ساعة ولـنْ جـاهِ الحسـنْ مـع خـوَّه لحسـينْ ... والكُـلُّ مـنهم قـابض الثّـاني بليـدينْ

مـن حـينْ عـاينهم بكـى خـيرُ النبيّـين ... حـنْ وجـدب ونّـه لهـم خـيرُ البريّـهْ

نادى تعـــالوا يا أُولادي لي ابســـرعهْ ... المسـموم واللـي ابكـربلا ينكسـرْ ضـلعهْ

وأُختـه عنّـه تمشـي ولا تحصـل تودعـهْ ... أُويبقـى رميّـه في اتـراب الغاضـريّهْ

والحسـنْ كـنّي بالطشـتْ كبـدَه رماهـا ... واجنازتـكْ يحسـينْ تبقـى في عَراهـا

أُوزينـب تنـادي ليتـني أبقـى معاهـا ... ننصـبْ عليهـا إظـلال وانسـوي عزيّـهْ

مـن بعـدْ عيـني يا ولادي اللهُ إلكُـمْ ... مـن سـفرتي لا بـدْ مـا يا بـني نجـيكُمْ

يـوم التحطّـوا ابكـربلا نقصـدْ إلـيكُمْ ... نجـي لكُـمْ زوّار بأرضِ الغاضـريّهْ

تمّت في 2 جمادى سنة 1382 هـ

صارت صوايح يومْ نعش المصطفى انشالْ وجبريلْ عزّى في السما اسرافيلْ مِيكالْ
في يوم موتهْ ماجتْ السبعُ السماواتْ ابسبعِ العُلا جبريل نادى المصطفى ماتْ
الله يعظّم فيه أجركْ يبو الحملاتْ مأجور في المختارِ يا خوّاض الهلالْ
وأرض المدينة اتزلزلتْ من يوم شالوهْ والبضعةْ الزهرة تناديهم دخّلوهْ
خلّوه باقي اليوم لَطفالَه يودعوهْ ما تسمعون أصواتَهم يبكوا بولوالْ
يبكوا وينادوا جدّنا المختار وينهْ بعده يزهرة ظلمتِ الدّنيا علينا
يا ليتنا بعده يزهرة ما بقينا يا ليتنا من قبلْ نعشه نعشنا انشالْ
واللهِ افجعنا يوم شخصه غاب عنّا لا ويـن بالوالي بتمضي وتوحشنا
وإن كان باتسافر يبو إبراهيم خذنا وسط اللحد ويّاك ما ظلت لنا أحوالْ
والبضعة إللي قلتْ يا بويه احفظوها حتّى عليك امنِ البكا جو يمنعوها
ولا كفاهم ضربهم بل سقطوها فعل الذي سوّوه فطّر حتّى لجبالْ
ما حدْ يبويه يحملَه وآني حملتَه والمُحسنْ اللّي في وسطْ بطني طرحتَه
لحامي الجار من قادوه يا به من حجرتَه ودّوه يجرّونه باالحبالْ

– تمّت –

على النبيّ المصطفى يبكي المحرابْ أُو تبكي صلاةُ الخَمس يوم عزّها غابْ
أُوراحت لقبرَه اوودّتْ السبطين معها تمشي أُوهي تجري على الوجنَه دمعها
سمعت حنين المصطفى يوم السمعها واهوتْ على القبرالشريفِ اتصيح ياياب
حقْ الرسالة يا محمّد ما تأدّه منهم ولا شفنا كرامة أُو لا مودّه
جاني الظالمْ واتبعه غيره ابعدَه أُورايات معقودات داروها على البابْ
ولا كفاهُمْ غصب ميراثي أُو منعي حتّى اعصروني وكسّروا يا ياب ضلعي
أُوبس ما سمعني يا الأُبو أبكي أُوأنعي قالوا اضربوها لا تصبْ الدمع سكّابْ
والله يبو إبراهيم ما بطّل حنيني ما دام يطرق مسمَعي واتشوفْ عيني

جماعـــة اللّـــي أســـقطوا بعـــدَكْ جنيـــني أُوقـادوا وصـيَّكْ واعصـروني إبصـاير البـابْ
قلهـــا يبنـــتِ المصـــطفى خفّـــي شـــكاياك يـــوم القيامـــة تجتمـــع بالحشـــر ويّاك
وابـدي الشـكايةأُو ناخـذإبحقكْ مِـنِ اعـداكْ لا بـــدّ مـــا يأتـــونْ كـــلٌّ حامـــلِ كتـــابْ
يأتـــوا ابيـــوم مـــا يســـمعهم فيـــه إنكـــارْ وابـدي الشـكاية أو يأخـذ إبحقـكْ الجبّـار
وانا خصـيمُ اللّـي لفـي بالحطـبْ والنـارْ والكُـلُّ يـذكر مـا صـنع في يـوم الحسـابْ

– تمّت –

لحـد يبـو ابـراهيم دشّـوا ابيتـك ارجـالْ اِسمـع حنـينَ أُمَّ الحسـن تشـكي لـك الحـالْ
دخلـوا علـى قـوم اسـلموا مـن قبـل خيفـهْ مـــن حيـــدر الكـــرّار يـــذبحهُمْ ابســـيفَه
أُوكلمَـــنْ تـــذكّرْ للضـــغاين واخـــذ حيفَـــهْ أُوفـــيهم معـــادٍ في ألـــف خيّـــال
انهـضْ يبـو ابـراهيم شـوف أُمْ العزيـزَينْ إجنـــتْ عليهـــا أُمّتـــك شـــيئاً أمـــرّينْ
وامـنِ البُكـا والنـوح مـا جفّـت لهـا عـينْ بعـدك يبـو ابـراهيم اش قاسـتْ مـنَ اهـوالْ
إنصـاف مـا فـيكُم بقـى ياهـل المدينـهْ إنكـان أبويَـه المصـطفى عفتـون دينَـهْ
بالله أتركونـــه لا إلينـــا أُولا علينـــهْ صـيروا مثـل لـوَّل بليـا ديـن جهّـالْ
مـن يـوم أبويـه مـا حصـل أجـر الرسـالهْ بعتـوا السـهم منّـه أُوتهتـوا بالضـلالهْ
أجـره علـى الـوحي انقطـع مـنّي ابهبوطـه وابكـي علـى المحسـن نحلجسـمي ابسـقوطه
أُوذاك العـدو ورّم امتـوني ابضـرب سـوطه مـن رصّـني بالبـاب تحـتِ الولـد في الحـالْ
والله عجايـب والـدي يسـكن بالقبـورْ واَني نحيلَـه امـن الضـرب والضـلع مكسـورْ
وانتـه يبـو الحسـنين جـالس كيـف مـا تثـورْ المشـتكى لله أُو رسـوله مـن هلفعـالْ
حـزني لبويـه مـات واوحشـني محلّـهْ مـا مـات إلّا مبتلـى مـنهمْ إبعلّـهْ
وامـن العجايـبْ كيـف سمتـوني ابذلّـهْ دَنهـض يبويـه امـنِ القـبر عـاين هلفعـالْ

– تمّت –

قومـك يبابـه خـالفوا فينـا الوصـيهْ وتواثبـوا كلهـم علـى بعلـي أُو عليّـهْ

يابـــه أخـــبرك نحلـــتي مـــنّي خـــذوها أُو بنتـــك يبويـــه بعـــد عينـــك روّعوهـــا
إضـــلوعي يبويـــه اِبصـــاير البـــاب كســـروها وتواثبـــوا كلهـــم علـــى بعلـــي أُو عليّـــه
ليتـــك تـــراهم يـــوم هجمـــوا داخـــل الـــدارْ مـــن بعـــدها وجّـــوا يبويـــه البـــاب بالنـــارْ
أُوحـامي الحمـى جـالس يبـو ابـراهيم مـا ثارْ وآني حزينـــــهْ واذرف ادمـــــوعي جريّـــــه
أُوليتـك تشـوف المرتضـى يـوم اللـي سـحبوهْ واللهِ صـــعبهْ قايـــد الأبطـــال قـــادوه
وابـني الحســن يبكــي وينــادي بويّــه خلّــوهْ خلّـــوه لينـــا نلتجـــي باظـــلال فيّـــه
خلّيتـــني بعـــدَك نحيلـــه باكيـــة العـــينْ مـادري شقاسـي مـن أذيّـة واجـدب أُونـينْ
أبكـي الكسرضـلعي لـوأبكي اِسـقوط لجنـينْ أو اجعـــل حنيـــني ليـــك يا خـــير البريّـــه
أخـــبرك يا يابـــه عـــن فـــدك ويا لعـــوالي أخـــذوها عقـــب مـــا خـــانوا الأوّل أُوتالي
أُولا خلّفـــــوا طعمـــــه إلي ويا اطفـــــالي والله امصـــيبة زلزلـــتْ ســـبع العليّـــه

– تمّت –

حطّـــت عزيـــة فاطمـــة الزهـــرة لبوهـــا أُونســـوان هاشـــم بالنياحـــة ســـاعدوها
جسـمي انتحـل والثـوب متـني مـا يشـيلهْ واسـقوطيَ المحسـن دعـى جسـمي عليلـهْ
وافـــراق أبـــو ابـــراهيم خـــلّاني نحيلـــهْ أُوقـــوم الظلـــم نحلـــتي مـــنّي أغصـــبوها
والله لقـــيم النـــوح في صـــبحي أُومســـائي واجعـــل شـــرابي مـــدمعي أُوزادي عزائـــي
قومـــك ييابـــه امنعـــوني عـــن بكـــائي كيـــف العزيـــزة عـــن بكاهـــا يمنعوهـــا
اظلـــم عليّـــه البيـــت وأوحشـــني المنـــبرْ أُوعيـــني تهـــل اِدموعهـــا أُوقلـــبي تفطّـــرْ
وآني حزينـــــة أُوفي العـــــزا ويّاي حيـــــدرْ وصّـــيتْ يابـــه والوصـــيّة مـــا رعوهـــا
دومـــي أنادي والـــدمع بالخـــد ســـكّابْ بـس مـن غبـت يا نـور عيـني تحـت لـترابْ
ضـربوا العزيـزة واعصـروها إبصـاير البـابْ واضـلوع جنـبي وسـط بطـني كسّـروها
المحـــراب خـــالي يالـــولي والبيـــت أظلـــمْ والـدين مـن بعـدَك يبـو القاسـم تهـدّمْ
مـا حصـل لينـا ننصـب إلفَقـدك المـأتمْ قـــوم الظلـــم للشـــريعة غيّروهـــا
حـزني علـى حيـدر وصـيّك نـور الاسـلامْ ذاك الأسـدْ معـدود كيـف اتقـوده أغنـامْ

قـــــادوه املبـــــب علـــــم العـــــلّامْ[1] أُورتّبـــه البـــاري أُورتبتـــك عنـــه رووهـــا

– تمّت –

ناحـت علـى ابوهـا أُو حطّـت لـه عزيّـه اِتنـادي يبويـه استوحشـت داري عليّـه
كلمـا علـى الخـدّين صـب المـدمع أُوسـالْ يغشـا عليهـا امـن البُكـا واتطـيح في الحـالْ
قـالوا تسـلّي يا بتولـة قالـت امحـالْ مـا ينقضـي نـوحي علـى خـير البريّـه
ليـت المنـايا عـاجلتني قبـل هـالحين قبـل المنـابر تختلـي مـن وجهـه الـزين
واعظـم عليّـه الحسـن ينشـد خـوّه لحسـين ايقلـه يخويـه ويـن جـدنا هالعشـيه
ويـذوب قلـبي مـن يقـول اِحسـين جـدّي ينفـت قلـبي امـنِ الحـزن واتـذوب كبـدي
واَقـول لـيهم بـس تلفتـوني يولـدي جـدكم مضـى في حضـرة القـدس العليّـه
عـافوا يبويـه الـزاد وانتلفـوا مـن الجـوع مـا يأكلـون الـزاد حـتّى يمتلـي ادمـوع
واليُـتم ناحلهـم أُوظـل الكُـلّ موجـوع وآني احـن أُواجـدب الونـه خفيّـه
دوبي اسـكّت هلطفـال اللـي احـدائي نـوب اسـكّتهم أُونـوب اظهـر بكـائي
أُوكلمـا يـون اِحسـين زيّـدني نعـائي بعـدك يبويـه جـارت الـدّنيا عليّـه
أُو أنْ السبط أُوطـاح فـوق الظهـر في الحـينْ قـومي الجـدنا انـروح يا سـتّ النّسـاوين
واقـول سـكتوا يا أُولادي أُوقـرة العـين لوجـدكُم كـان موجـود مـا خـلا الجيّـه
كلمـا يقولـوا لي يا زهـرة ويـن جـدنا انشـوف مـا بـين رسـول الله عـدنا
أقـول جـدكم راح للجنّـة أو وحـدنا الله أكـبر يا لهـا امصـيبه اورزيّـه

– تمّت –

مـرّت علـى محـراب أبوهـا أُودمعهـا ايسـيل قالـت لـه يا محـراب ويـن امصـلي الليـل
اردت الى المنـبر تقلـه ويـن الأمـلاك في وقـت مـا يخطـب أبويـه حفّـت احـداك
خلـني يمنـبر بالعـزا يا نـوح ويّاك خلنـا نصـب الـدمع حـتّى سـيله ابسـيل
كـاد اينفطـر المنـبر مـن بكاهـا ويتهـدّم حـن أُوتزفـر واسـبلت جدرانـه ابـدم
حسـبي علـى مَـن هـو علـى حيـدر تقـدّم حـالي أُوحالـك بالسـواي بعفيفـه الـذيل

---

(1) لا يخفى ما في الشطر من خلل واضح. (موقع معهد الإمامين الحسنَين)

يَم الحسـنْ وإحسـين قـولي الفـيض العلُـومْ لَيكـون يجفيـني تـراه اليـوم مهضـومْ
لـو لم يكـن إلّا يجيـني امـن الشـهر يـوم صـاير نهـاري عقـب أبـوك المصـطفى ليـل
منـبر ابويـه مـن ابويـه صـرت خـالي والله يمنـبر ويـن عنّـك مضـى الـوالي
قلهـا قضـى نحبـه أُومضـى أُوسـوء حـالي وأَسـوء حـال الضـايعات المالهـا أكفيـل

– تمّت –

فـاطمْ علـى مـوت النّبي المختـار تجـدب الونّـهْ واتقـول أبويـه سـافر يا لحـور فرجـوا عنّـه
مـا ظـن أبويـه يرضـى باللـي عليـه جـاري يا ياب مـا رحمـوني أُودخلـوا عليـه داري
مـا ظنـتي تنسـاني لكـن قضـى الله جـاري بعـدك علـى المرتضـى نصـب المـاتم فنّـه
ليتـك تعـاين حالـه يـوم انـه ايسـحبونه ليتـك نظـرت إلبيـتي يـوم العـدى أيحرقونـه
ليتـك شـفتني بعـدك في منـزلي محزونـه ليتـك شـفت سـبطينك والكُـلّ يجـدب ونّـه
أمّـا الحسـن مـن بعـدك دايم يهـل ادموعـه وإحسـين مـرتاع الحشاماسـكن بعـدك روعـه
وآني حزينـة ابـداري أُو بمصـيبتك مفجوعـه دوبي أهـل دمـوعي وأجـدب عليـك الونّـه
أمسـت يبويـه داري إبنـار الحطـب مشـبوبه وآني العزيـزة عنـدك واليـوم آني مضـروبه
والنّحلـة اللـي ليّـه منهـا آني مغصـوبه يا ليـت يـومي قبلـك مـا رحـت يابـه عنّـه

– تمّت –

قامـت تـودّع للنّـبي وادموعهـا همّالـه يا شـايلين المصـطفى بالهـون يا شـيّاله
وانتهـوا بعـد يـولادي راح الـذي يحمـيكم مـن بعـد عينـه يا بـني منهـو الـذي يكفلكـم
وآني الـذي رمّلـني وانتهـوا الـذي يـتّمكم أمـا آني يـولادي عـنكم آني شـيّاله

لزمت ضريح الهادي أُوصاحت ابصوت عالي يا والـــدي يا محمّـــد ليتـــك تعـــاين حـــالي
صـــرت ابهضـــم وامذلّـــه والهـــم شـــاغل بالي اتمنّيـــــت آني قبلـــــك يابـــــه آني شـــــيالّه
بالنـــار حرقـــوا بيـــتي أُو بالبـــاب كســـروا ضـــلعي ماحـــدبقي يا والـــدي بعـــدك ينشّـــف دمعـــي
إرثـــي امنعـــوني منّـــه أُوباحبـــال قـــادوا ســـبعي أُودخلـــوه بوســـط المحـــراب ليتـــك تعـــاين حالـــه
بعـــدك بخـــبرك بالعـــدى رادوا بـــه ايقتلونـــه وصـــل ضـــريحك يبكـــي ويهـــل دمـــع اعيونـــه
يا مصـطفى مـن قـبرك انهـض عسـى ايخلونـه ليـــت المدينـــة بعـــدك حلّـــت بهـــا زلزالـــه
جـــارت عليـــه الأُمّـــة أُوغصـــبوا حقّـــه عنّـــه يا والـــدي يا محمّـــد نالـــوا الضـــعاين منّـــه
وآني اضـلوعي امكسّـره واجـدب عليـك الونّـه والنـــاس كلهـــا ابدهشـــه في مشـــكله أُو زلزالـــه
أُولزمتضـريح الهـادي أُوفي الحـال صـارت ظلمـهْ أُوفي الحـين جاهاالمرتضـى ايكفكـف دموعـه ابكُمّـه
قلهـــا يزهـــرا والـــدك رحمـــه لهـــذي الأُمّـــهْ ردّت تحـــن أُوتنتحـــب وأُدموعهـــا همّالـــه

– تمّت –

مـــات أُودفـــن في داره مـــات أُو دفـــن في داره حطّـــوه فـــوق المغتســـل واتشعشـــعت أنـــواره
مـــدّوه فـــوق المغتســـل يا وجنـــة تزهـــي لـــه يمغســـلين الطـــاهر طـــاهر قبـــل تغســـيله
لحـــد يـــدار الهـــادي مـــا أوحشـــك هالليلـــه حـــنّي يغـــبرة أُووبّي بعـــد النّـــبي ياداره
مـــدّوه فـــوق المغتســـل يا ليتـــني الممـــدوده في هـــالقبر والرضّـــه يا ليتـــني الملحـــوده
وانتـــه تـــرد للـــدنيا واصـــير آني المفقـــوده واتعـــود يا بـــدر الـــدجى يا لســـاطع بأنـــواره

يومـــك إلي يا والـــدي أنحـــس إلي مِـــن أمســـي ... اتمنّيـــت آني بعـــدك إنْ أصـــبحت مـــا أمســـي
وأظلـــم عليّـــه كـــوني يـــوم إلغبـــت يا شمســـي ... حـــالي كمكفـــوف البصـــر ليلـــه ســـوا ونهـــاره
مثلـــك ماشـــفت ميـــت مـــات أُوتشعشـــع نـــوره ... تشـــتم ريـــح الجنّـــة مـــن رايحـــة كـــافوره
لحـــد يرايـــة عـــزّي يـــوم أصـــبحت مكســـوره ... ظلّيـــت آني بعـــدك يا والـــدي مختـــاره
كيـــف اســـتطيع افراقـــك وانتـــه حشـــاي وفـــادي ... وانتـــه يبويـــه شـــربي وانتـــه يبويـــه زادي
يا مـــا علـــى كتفينـــك يابـــه حملـــت أُولادي ... حـــتّي يغـــبرة أُووني بعـــد النّـــبي ياداره
يا تربـــة الضـــميتي جســـم النّـــبي العـــدناني ... باســـايلك مـــا ينقـــل تربـــك ضـــريح الثـــاني
باقســـم عليـــك إبشـــأنه أُوباقســـم عليـــك إبشـــأني ... ســـوّي محـــل واخـــذيني تحـــت البـــدر باجـــواره

– تمّت –

فـــاطمْ تقـــول لولادهـــا وإدموعهـــا همّالـــهْ ... قومـــوا نـــودّع للنّـــبي حطّـــوه في شـــيّاله
طلعـــت أُوهيـــه اتنـــادي أُوشـــبلينها ويّاهـــا ... يا والـــدي يا محمّـــد يا مصـــطفى يا طاهـــا
عـــن بضـــعتَكْ باتسافرتشـــمتْ عليهـــا اعـــداها ... وانكـــانْ عـــنّي شـــايل وياك آني شـــيّاله
لحـــد يبـــو شـــبليني باتـــروح عـــن شـــبليني ... وآني العزيـــزة عنـــدك باتـــروح واتخلّيـــني
الله لَشـــد إعصـــابتي واَهمـــل مـــدامعْ عيـــني ... وانكـــانْ عـــنّي شـــايل وياك آني شـــيّاله
يا عـــزوتي يا رجـــالي قومـــوا ادفنـــوني حيّـــه ... مـــن غيرمـــاي جـــاري أُومـــن غـــير غســـل أُونيّـــه
لجلـــه لَشـــد إعصـــابتي مـــا دام عيـــني حيّـــه ... وامـــن الحـــزن لتحمّـــل حمـــل يكـــض شـــيّاله
بالهـــون يا شـــيّالة بالهـــون يا شـــيّالَه ... نعـــش النّـــبي المصـــطفى بالهـــون يا شـــيّالَه
يا مجهّـــزين الهـــادي بالهـــون لا تشـــيلونهْ ... خلّـــه تحـــي لـــه عزونـــه[1] واجماعتـــه ايحضـــرونه

---

(1) لا يخفى ما في الشطر من إرباك بيّن. (موقع معهد الإمامين الحسنَين)

خلّــوا البتولــة اتودعَــه مــن قبــل ماتدفنونــهْ خلّــه تجــي ســبطينه هــاليوم تنظــر حالَــهْ
جــتّي البتولــة إتنــادي مَــعْ والــدي دفنــوني يا ياب عفــت الــدنيا بعــدك ينــور اِعيــوني
يا ياب جتــني قومــك وابنــارهُم حرقــوني أُوقــادوا وصــيّك وتركَــوا لمــدامعي همّالــهْ
مــا دابهــا إلّا تنتحــب في دارهــا واتنــادي قومــوا لقــبرِ المصــطفى بانــروح يا أُولادي
ننصــب عــزانا عنــده إنحشــمه وانْادي يا بــوي صــرنا بعــدك في ذلْ واســوأ حالــهْ
يعقــوب مــا صــار ابحــزنْ يا ياب مثــل أحــزاني ولا دنيــه نالــتْ مثلــي أُو عشــير أشــجاني
وأظلــم عليّــهْ كــوني واتشــمّتت عــدواني بعــدك رمتــني الــدّنيا أُو معتادهــا ميّالــهْ
يابــه علــيّ المرتضــى دخلــوا عليــهْ إبــدارهْ والأجنــبي يا بويّــه بعــدك حرّقهــا اِبنــارهْ
وآني صــرت يا والــدي بــين العــدى محتــارهْ والحســن ســبطَك ينتحــب واِمدامعــه همّالــهْ
واِحســين ســبطك يبجــي دوبــه يجــر الونّــه في ويــن جــدنا المصــطفى ذاليــوم ســافر عنّــه
أُوحيــدر يــون أُوينتحــب والنــوح صــاير فنّــه ويقــول عــنّي ســافر هــاللي عشــت باظلالــهْ

– تمّت –

مــا تثُــور يا حيــدر علــيْ تتــدارك الــدّينْ منــبر الهــادي ينتخــي باسمــك يبــو حســينْ
منــبر الهــادي ينتخــي باسمــك يضــرغامْ بعــد النّــبيّ المصــطفى اتضعضــعْ الإســلامْ
ترضــى يحيــدرْ يــدخلوا بيــتي هلقــوامْ دخلــوا عليّــه أُو والــدي مــن غــير تكفــينْ
خــلِّ الصــبر يا بــو الحســنْ مــا هــو محلّــهْ والأجنــبي يا بــو الحســن بيــتي يدخلــهْ
اِنهــض يحيــدر ســيفك البتّــار سِــلّهْ واصــعد مقامــك يا علــي واتــدارك الــدينْ
مكســور ضــلعي أُو منــزلي محــروق بالنــارْ واجنــين بطــني ســقّطه واَنبــت المســمارْ

واليـــوم يومـــك يا علـــي اِنهـــض يمغـــوارْ أُوهـــدّي امحزاتـــك عَلـــيْ يمشـــيّد الـــدينْ
يـــــوم الهزاهـــــز والوقـــــايع والشـــــدايدْ مـــا قَـــط وتيـــت ولا جزعـــتْ اللهُ الشـــاهدْ
وإنكـــان تـــريني يا بتولـــة اليـــوم قاعـــدْ عنـــدي وصـــيّة اِمـــن النّـــبي خـــير النبيّـــينْ
صـــبري يزهرةعلـــى الأذى أُوتكســـير الضـــلوعْ وآني يزهـــرة عـــن مقـــامي اليـــوم ممنـــوعْ
إيحـق لـك يزهرة[لـو]بكيتي اِبسـكب الـدموعْ بـــس الله الله في أُولادي الحســـن واحســـينْ
والله يزهـــرة مـــا بقـــت لـــك بهجـــة إفـــادْ في يـــوم واحـــد فاقـــده الوالـــد ولـــولادْ
إمصـــــيبت الأولاد يا هـــــي ذوبتـــــني واَنحلـت جسـمي مـا يشـيل الثـوب متـني
لحّـــد يبويـــة رحـــت عـــنّي أُوضـــيعتني وأهـــل المدينـــة حرمـــوني الشـــرب والـــزادْ
مـــا بـــين أني اللـــي مقابلـــه إبـــوجهي المحـــرابْ لَســـمعْ ولَـــن القـــوم والصـــرخة علـــى البـــابْ
فرّيـــــت لا دافـــــعْ ولا مـــــانع ولا ذابْ أُو بالبـــاب شـــفت اِمجمّعـــة أعـــداء أُوحسّـــادْ
قيـــدومُهم ضـــنوة صـــهاكْ الحبشـــيّهْ هـــاللي مـــن الظـــلّام نســـلٌ والبغيـــهْ
قلـــتْ الله الله مـــن النّـــبيْ مـــاني الوصـــيّهْ قـــال الوصـــية مـــا فعلنـــا بـــك إلّا إعنـــادْ
قـــولي العلـــي يظهـــر النـــا الســـاعة يبـــايعْ قلـــت الأســـد مـــا تقـــوده الأغنـــام طـــايعْ
قـــــالوا يبـــــايع وانْ أبى ألّا يبـــــايعْ هـــاليوم يُقتـــل قلـــت وا ضـــيعة هـــالأُولادْ
بـــس ينـــذبح أدري أنـــه وأُولادي إنضـــيعْ أُو عنـــدي مـــن المعلـــوم ابـــنْ عمّـــي فـــلا يطيـــعْ
والحُـــر مـــا ينجلـــب حـــقّ السّـــوم والبيـــعْ أبـــداً ولا طـــير الســـعد بالأيـــدي ينصـــادْ

– تمّت –

والله يزهـــرة هالشـــهر أكشـــر أُوميشـــومْ قـــومي يزهـــرة واِنصـــبي مـــأتم المســـمومْ
الله علـى اللـي لـك سـعى واتسـبب أُوشـار واللـي سـعى لـك بالحطـبْ والجـيش والنـارْ
أُو كسّـر اِضـلوعِك واَخرجـوا حيـدر الكـرّارْ أُوسـقّط جنينَـك في أحشـاكِ أُو زادك إهمـومْ
شـــهرينْ مـــا فـــيهم أبـــد ســـاعة هجعـــتي عاشـــور فيـــه ابذبحـــةِ اِحســـين اِفتجعـــتي

أُوكلْ ساغْ عن واحد إمن أُولادِك سمعتي وإللي قضى مذبوح واللي راحْ مسمُومْ
نوحي لبو القاسم ترى يستاهل النُّوحْ هذا أبو آدم وبو حوّا وبو نُوحْ
نُوحوا لجلْ فقده أُوصبّوا الدمع مسفوحْ قلبه ترى من أُمّته بالقهر مهضُومْ
نوحي على مِن شيّع إبفضلك أُوشهّر أُوبيّن إبفضلك مثل نورِ الشمس والشّهرْ
حتّى أُولادك في رباهم تَعب واَسهرْ ويقول فاطم بضعتي وأُولادها اِنجومْ
جتّك اِمصيبة أسّستْ كُلّ المصايبْ منها تعلّمتي تشدّين العصايبْ
مِنْ يوم أبو ابراهيم ضمّته الترايبْ كُلّ المصايب أسّستها اِمصيبة اليومْ
لولا مصابُ الجُرح قلبي والدمع صبْ ما كان نلتين الهضمْ والذّل والضربْ
ولُولاد كلّها شتّت بالشرقِ والغربْ وصلَتْ شتايتهم إلى بلدان العجومْ

– تمّت –

وهذه نبذة لصاحب الزمان القائم عجّل الله تعالى فرجه وسهّل مخرجه وجعلنا من أنصاره :

والله عَجبْ يابنِ الحسن صبركْ على الثار ما كمل جندكْ لو ما آذن لك الجبّارْ
الخيل عندَكْ والمواضي لكْ مُطيعهْ أُوالأملاك من جندكْ أُوكُلّ جندكْ الشّيعهْ
تملي على العدوانْ هالأرض الوسيعهْ اِبخيل عجاجتها تغطّي شمس لنهارْ
أُوسوفي العدا يومٌ مثلْ يوم القيامهْ ابجيش عرمرم ضيّق الدّنيا ازدحامهْ
أُوخَلِ الرمح والسيف يروي من الهامهْ نشاهدأُوخل الدّماَمنِ الهام يشبهْ سيل لمطارْ
يمته يبو صالحْ نشاهد هالعلاماتْ وانشوف اذياب الفلا ترعى مع الشاةْ
أُو نسمع ندا جبريل في أُفق السماواتْ أُو كلما عراكُمْ من الذلّة طول العمارْ
ثارات إلك يابنَ الحسن من أوّل أُوتالْ يوم الوصي جدّك يقيدونَه بلحْبالْ

وأُمّــك الزهــرة روّعوهــا قــومُ الانــذالْ أُو عنـدك مـن المعلـوم حـرق البـابِ بالنّـارْ
معــذورة هــالزهرة إذا هلّــتْ دمعْهــا مــا ينّســي للحشــر فعــلُ القــوم معهــا
دخلــوا عليهــا أُو كسّــروا منهــا ضــلعها أُو صارالسـبب في اِسقوطهاعصـرة بالجـدارْ
وألقــتْ جنينــاً مــا تكامــل في اِشــهورَه أُو شــافت الزهــرة ســاطعاً لــلأرض نــورَهْ
جــرّت اِلونّــة صــارخة ذيــك الوقــورَه ونادتْ اِبصــوت تصــيح يا حيــدر الكــرّارْ
شــاهدت يابــنَ العــمِّ فعــل القــوم ويّاي ابنـك المحسـن أسـقطوهمن داخـل اِحشـاي
أُوترضـى العـدى اِيكسـرون ضـلعيوانتَه حمـاي مـن ويـش مـا تنفـر أُوبيـدك سـيف لفقـارْ
نادى عليهــا أُودمعتــه اِبخــده جريّــهْ مقبــول عتبِــكْ يا بِنِــتْ خــيرِ البريّــهْ
تخْـسَ العـدى اِيقربـون لـيج لـولا الوصـيّهْ أُوصــى أبــوكِ محمّــد الهــادي المختــارْ
صِـبري مثـل صَـبري علـى سـيف ابـن ملجـمْ أُضـرب علـى راسـي وفـرض الصُّـبح مـا تَمْ
واطـيح في المحـراب شـيبي المخضّـب ابـدَمْ وألــزم الراســي بليمــين وهَــم باليســارْ
أُوعــيّ الحســن واِحســين في منــزلهمْ اِنيــام أُو هــذا المصــاب ايصــيبني في شــهرِ لصــيامْ
أُو لا يهــل العيــد إلّا أُولادي أيتــامْ أُو تلـبس بـني هاشـم سـواد إصـغار واكبـارْ
جـدّك علـيُّ المرتضـى اللـي قتـل مرحـبْ واللـي قتـل عمروأُوكشـف عـن أحمـدَ الكـربْ
بآخــر صــلاتَه بوســط المحــراب يُضــربْ ويطـيح في المحـرابْ مـن [ضـربة] الغـدّارْ
جــدّك حســافة مــات مــا تمّــم اِصــيامَهْ وأبقــى الحســن واِحســين مــن بعــدَه يتامَــهْ
صــار المــرادي سَــببْ للــدينِ انهدامَــهْ أُوظلّــتْ الشـيعة بالحـزنْ لَـه طـول لعمـارْ
لـو كُنـتْ حاضـر كـان دمـع العـين هلّيـتْ تنظــر لجــدّك شــايلينة يشــبه الميّــتْ
أُوصــارتْ الضجّةأُوسمعواالصــيحةاِبكلّ بيــتْ أُوصـار الوقـتْ مـا ينعـرفْ ليـلَ مـن اِنهـارْ
أُوجبريــل نادى في الســما يا ولاد آدمْ صــبّوا علــى الكــرّار إن عــاز الــدمع دَمْ
ركــنِ الهُــدى والــدين مــن بعــدَه تهــدّمْ والشــرع والإســلام ركنَــه مــال وانهــارْ

– تمّت –

دارْ الــوحي دخلوهــا دارْ الــوحي دخلوهــا والبضــعة المعصــومة يا والــدي ضــربوها
وصــيّت فــوق المنــبر بالــدّرّة المعصــومَهْ أُوجــوني يبويــه بعــدك هالعصــبة الميشــومَهْ
ليتَـك تشـوف الغاليـة فـوق الوَجـه ملطومَـهْ أُوجابواالحطـب يالـوالي ودارالـوحي حرقوهـا
فزّيــت يــوم الجــوني وآني أهــلِ اِدمــوعي وآني يبويــه الفقــدَك بعــدَه مَيســكن روعــي
فزّيــت ابلــزم بابي أُوكســروا يبويــه اِضــلوعي ترضــى يبويــه داري مــن بعــدك اِيــدخلوها
يابــوي يــوم الأجــوني أُودخلــوا عليّــه داري وآني حزينــة أُوفاقــدة خــير انبيــاءِ البــاري
هتكوايبويــه اِحجــابي أُوهتكوايبويــه اِخــداري أُوكـلّ الوصـيّة اِتخالفـتْ دار الـوحي دخلُوهـا
نادى الحسـن وآجـدي واِحسـين اينـادي يامّـهْ أُوهـذايجي للثـاني اِيكفكـف دموعَـه اِبكمّـهْ
ياهــي امصــيبةَ عظمــى أُوياهــي علينــه ملتمّــهْ يــوم العــدى وصــلتنه أُودار الــوحي دخلُوهــا
الله يحيــدر صــبّرك مثــل الصــخَر بــل زايــدْ إنتَــه الأُســود اِتهابــك واِنتــه إلــيهمْ قايــدْ
كيــف الأعــادي تهجــمْ بالــدار واِنتــه قاعــدْ اِيــدخلواعليكْ اِبــدارك أُودارالــوحي حرقوهــا

تمّت في 5 ربيع الأوّل سنة 1383 هـ

اِقعــد يبــو ابــراهيم شــوف اللــي علَــيْ صــار مكســور ضــلعي أُومنــزلي محــروق بالنّــارْ
جيتــك أخــبرَك واَشــتكي فعلــة القــومْ استهضــمتني أُمّتــك ياكنــز العلُــومْ
يا مُصــطفى ليتَــكْ تعــاينْ حــالي اليــومْ مكســور ضــلعي مــا إلى ثايــر ونغّــارْ
أُمّتــك يا هــادي علينــه ردّت اِردودْ ردّتْ ظلــم يا ياب تطلــب منــك احقُّــودْ
بالبــاب عصــروني أُوعلــي ســحبوه مَقيــودْ يردونّــه أنْ يخضــع أُوهــو حيــدر الكــرّارْ
يــوم اَعصــروني وطحــت مغشــيّه عليّــه أُوحيــدر يعــايني ولا ينْغــر عليّــه
أُو لَمــن أفقــتْ أُوعاينــتْ داري خِليّــهْ ســايلتْ فضــة ويــن عــنّي حــامي الجــارْ

قالــتْ خَــذوه القُــوم يا بنــتِ الرســالهْ وامكتفــة ايمينــة يزهــرة مَــعَ اشمالَــهْ
وضـعوا وسـط حلقَـه حبـال قـوم الظلـم[1] أُوراحـوا بـه امكتّـف يزهـرة يا امْ لطهـارْ
فرّيـت مـذعورة أُولَـن حيـدر مشـوا بيـهْ لَهَـل الظُّلـم إللـي قَصـدهم إلـبطش بيـهْ
وادَركـتهم يا ياب قبـل ايوصـلوا بيـهْ ردوئـر[2] أُو ألمـوني اِبسـوطهم قـوم لشـرارْ
مـن بعـد عينـك كَـم عـدو جـار أُوتعـدّه أُوجـاني اِبيـتي يتبعـه جنـده اِبهـدّه
أُودخلـوا عليّـه يا رسـول الله اِبشـدّه والنـار شـبّوا بمنـزلي أُوصـار الـذي صـارْ
أُونخيـتْ بصـحابك ولا واحـد رحمـني يابـه لخلّـي النـوح والتعـداد فـنّي
واِحسـين اِيـذوبني إلّا مـن نشـدني ويقـول وينـه جـدّنا أحمـد المختـارْ
أُوهـذي يبويـه للفريضـة إيأذّن اِبـلالْ أُويهلّـن لـذكرَك يا رسـول الله يسـردالْ
وآني المصـايب فـوق راسـي مثـل لجبـالْ لقضـي العمـر بالنـوح في ليـل وانهـار
بعـدك فـلا أبطـل ولا هيّـد مـنَ النُّـوحْ ليلـي أُونهـاري مـا بقـت في جسـمي الـرُّوحْ
لـو عشـتْ في الـدّنيا مثـل عمـرِ النّـبي نُـوحْ ولـدعي اِدمـوع العـين تجـري مثـل المطـارْ

تمّت 7 صفر سنة 1386 هـ

---

(1) يبدو أنّ هناك أربعة أشطر سقطت من أصل المصدر لم نهتدِ إليها في النسخة التي بين أيدينا. (موقع معهد الإمامين الحسنَين)

(2) هكذا وردت المفردة ولا معنى لها , ولعلها (رَدَّوا). (موقع معهد الإمامين الحسنَين)

الفصل الثاني

في رثاء فاطمة الزهراء (عليها السلام)

ممّا رثاها ملا علي الفايز :

أسمـــا تنـــادي فاطمـــة يا أُمْ البـــدورْ ... والله مصـــابك يا حزينـــة اِيفـــت الصـــخورْ

يامـــا مـــن البلـــوى أُومـــن ضـــيم حصـــلتيه ... جســـم الوصـــي بامصـــيبتك زهـــرة نحلتيـــه

فتحـــي اعيونـــك لـــه يمحزونـــه أُو نظريـــه ... تجـــري دموعـــه والقلـــب بالحـــزن مفطـــورْ

بالفـــرش مطروحـــه أُومـــن حولـــك يتامـــاك ... يا ليـــت كُـــلّ أرواحنـــا زهـــرة فـــدایاك

يا عيشـــة الكشـــرة يمحزونـــة بليّـــاك ... عقبـــك فـــلا انعيّـــد ولا نســـتر باســـرور

لمِـــن افاقـــت مـــن الغشـــوه أُم لطهـــار ... قالـــت يا اسمـــا لا تصـــيحي ابصـــوت مجهـــار

لا تـــروعين لقلـــب ايتـــامي هلصـــغار ... رحمـــي ابحـــال اِحســـين قلبـــه صـــار مكســـور

قـــرب لي أُولادي يبـــو الحملـــة بشـــعهُمْ ... مـــا تصـــبّر الأولاد عـــن توديـــع أُمّهُـــمْ

قلـــبي علـــيهم ذاب مـــن اذكـــر يـــتمهُمْ ... لا ســـيما اللـــي ينـــذبح في شـــهر عاشـــور

باقـــول ياسمـــا لـــولادي وحفظـــيهم ... لا مـــن بكـــوا بالنـــوح اسمـــا ســـكتيهم

بافـــارق الأولاد وا حـــزني علـــيهم ... ايحـــق لي علـــى اولادي لصـــب الـــدمع منثـــور

أُونادت علـــى حيـــدر أُومنهـــا الـــدمع ســـفّاك ... قالـــت يـــبن عمّـــي بوصـــيك أبيتامـــاك

وانكـــان يابـــن العَـــم عملـــت اقصـــور ويّاك ... قلهـــا فـــلا منّـــك بـــدي يا فاطمـــة اقصـــور

لكـــنْ أنا مـــني بـــدا في حقـــك اقصـــور اسـقاطك المحسـن أُومـن ضـلعك المكسـور
أُومـن لطمتـك خـدك أُومـن جنبـك المعصـور وانا ابعيـــني أنظـــرك يا زينـــة الحُـــور

– تمّت –

نصـــبي يفضّـــة النـــوح والمـــأتم عليّـــه لا مـــن رأيـــتي حجـــرتي مـــنّي خليّـــه
سمعـــي يفضّـــة للكـــلام اللـــي أقولـــهْ قبـــل المنيـــة ودّعـــي الزهـــرة البتولـــهْ
بوصـــيك يا فضّـــة أتبـــارين الحمولـــهْ أُو بالأخـــص أُولادي يفضّـــة بالســـويّه
لمِـــي شمـــل ليتـــام فضّـــة عـــن التبديـــد بوجـوههم بالـك تصـيحي أُوتصـفقي الأيـد
أُوعنـــدي الخـــبر لـــن بنـــاتي اتـــروح ليزيـــد مـــن كـــربلا للشـــام تتـــودى هديّـــه
يأُولاد مـــنّي اتودّعـــوا قبـــل المنيّـــهْ إنفـــــارقتكم يا ولادي بهالعشـــــيّهْ
مـــع الســـلامة يا ذبـــيح الغاضـــريّهْ وانتـــه يبـــو محمّـــد يمســـموم الدعيّـــه
إنتـه يكلـبي عقـب عيـني اتـروح مسـموم شـــبّيت في قلـــبي تـــرى نـــيران لهمـــوم
أُو حـزني علـى اللـي ابكـربلا ينـذبح مظلـوم الله ايعينـــــك يا غريـــــب الغاضـــــريّه
أمّـــا اِخـــوك الحســـن موتَـــه تحضـــرونَه وقـــت احتضـــاره يا لولـــد تتحاولونَـــه
أُو في يـــوم دفنـــه للجنـــازة تحملونـــه وانتـــه تظـــل يا بـــني علـــى الرمضـــة رميّـــه
تبقـــى ثلاثتيـــام لا ســـدر ولا كـــافور أُوجملـة أنصـارك واخوتَـك وكلكُـم بـلا اقبـور
والأعوجيّـة اتـرض مـنكم ذيـك لصـدور والـــروس تحمـــل فـــوق روس الســـمهريّه
واخيـــامكم بالنـــار يا بـــني يحرّقوهـــا أُو كُـــلّ الحرايـــر مـــن خيمهـــا ايفرهـــدوها
أُو تالي علـــى الهـــزّل ســـبايا ايركّبوهـــا تبـــدي حنـــين ايفجّـــر اصـــخور القويّـــه

واللـــي يبـــاري للضـــعينة عقـــب اهلكُـــم زجـــر أُوخـــولّي لـــو بكيتـــوا يضـــربنْكُم
في كُـــلّ بلـــدة يا بنـــاتي ايشـــهرنكُم ليـــل أُو نهـــارٌ فـــوق أكـــوار المطيّـــه
في الحـــين دارت عينهـــا الوالـــد الســـبطين باللّيـــل جهّـــزني ابخفيّـــة يا ابـــو الحســـنين
أُو ليكـــون تبكـــي تكســـر اقلـــوب اليتيمـــين أُو حملـــة بنـــاتي تفتجـــع كلهـــا ســـويّه
باللّيـــل جهّـــزني يحيـــدر مـــعْ يتامـــاك أُو ليكـــون في دفـــني أحـــد يشـــترك ويّاك
مـــن هالـــذي يابـــو اِحســـين آذاني وآذاك ينـــتقم مـــنهم خـــالقي ربْ البريّـــه
لمـــن وصـــية بـــوي أوصـــى أُوضـــيّعوها اضـــلوعي ابصـــاير باب بيـــتي كسّـــروها
إجنـــازتي شـــاهد لهـــم لا يحضـــروها يابـــو الحســـن لا يحضـــروا يصـــلّوا عليّـــه
عـــنهم فـــلا أرضـــى ولا أنســـى فعلهـــم كُلهـــم تـــرى عـــدوان ليّـــه القـــوم كُلْهـــم
وانتـــه الـــذي منصـــوب رب الســـما إلهـــم امضـــوا حكمهـــم فيـــك بالشـــمس المضـــيّه
تبقـــى جلـــيس الـــدار في بيتـــك امـــأخّر تجلـــس ابذلّـــة وغـــيرك اليصـــعد المنـــبر
منـــبر الهـــادي يصـــعدُونه دون حيـــدر مـــنهم بريّـــة يا علـــي مـــنهم بريّـــه
مـــع الســـلامة يا ولادي امعـــا لســـلامهْ حانـــت الفرقـــة والملاقـــي في القيامـــهْ
أُوحقي على الكرّار يكفل هاليتامه

وانتــه ٱللــي مــا تنحــال والضــفعان حــالوك والله يبــو الحســنين مــن أمــرك عجيبــين
مــن ضــربتك مرحــب يبويــه الكُــل تعجــبْ واتعجبــوا مــن يــوم طلعــوا بــك اِملبــب
وأمّــا ابــن مُلجــم ضــربته أعجــب أُو أعجــب أبكــى الســما أُو ســكانها أُو ســبع الأراضــين
وانتــه البحــر والــدهر لكــنْ غــيرَ فــاني والبحــر مــا شــفناه يُغــرف بالأواني
يا ليــت ســيف ٱللــي علــى رأســك عــلاني يا ليتنــا يا ياب مــن قبلــك فقيــدين
أُو زينــب تنــادي والحشــا يتوقــد أُوقيــد تجــدب الونّــه أُو تصــفق إيــداً علــى إيــد
متحــيّرة يا ياب لا مــن أقبــل العيــد أُو حزنــك يبونــه في حشــانا طــول لســنين
بالعيــد يفــرح مــن خــلا قلبــه اِمــن الــتراح واِحنــا نعيّــد في عــزانا أُو لطــم أُو نيــاح
عنــا الهنــا أُو لســرور مــن بعــد الــولي راح كيــف الهنــا بالعيــد واِحنــه بــك حــزينين

– تمّت –

عيــدُ الفطــر جــانا أُو حيــدر بالــترب غــاب أُوسـيف اشّطررأسـه أصـاب الـدين بصـواب
داري عليّــه مُظلمــة بعــد الأماجيــد جــدّي أُوأمّــي والأبــو حيــدر الصــنديد
منهــو يُصــلّي بالجماعــة ضــحوة العيــد بعــدك يســلطان الــزمن ويقــوم خطّــاب
لاَحــد يلمــني في منــاحي أُوفي حنيــني مثلــي فــلا يــنلام يا ناس اِتركــوني
هــل كيــف أعيّــد والغضــنفر نــورُ عيــني مشــقوق رأســه في الصــلاة وســط المحــراب
هــل كيــف أعيّــد والقلــب يفــرح أُو يســتر والمرتضــى شــفته علــى اِفراشــه امطــبّر
يا عــين صــبي دمــع يا قلــبي تفطّــر روحــي مــن الأحــزان بادت والقلــب ذاب
لاَحــد يهنّيــني اِبعيــد الفطــر يا ناس خلّــوني اِبحــزني اعــزي وألطــم الــرّاس
لجــل الــذي غالــه ابصــلاته نســل الاَرجــاس وا ضــيعتي بعــد الغضــنفر داحــي البــاب
بعــدك يحــامي الــدين يا حــامي الحميّــه ظلمــت اِديـاري مــن عقــب نــورك عليّــه

لنصب عزائي كُل صباح أُو كُل عشيّه ... واَلطم على الخدّين واَدعي النّوح لي داب
بعدك ترَ المحراب خالي من خيالك ... والعيد جا تترقب إعيالك اِقبالك
والبيت حنّ أُوناح والمنبر بكى لَك ... إيقولون وينه راح عنّا داحي الباب
جا العيد والنّاس اَفرحوا وآني حزينه ... أبكي على الكرّار سلطان المدينه
وا ضيعة الإسلام بعدك يا ولينه ... ليت الأرض بادت قبل يحويك لتراب
زينب اِتنادي أُو تصفق إيداً على إيد ... يا بوي ماتم لك نصبنا واَقبل العيد
يابوي في الكوفة عزى والعيد في الشام ... لا سارت الركبان لييهم ودّتْ اَعلام
يومٌ يجييهم هالخبر أبرك الأيام ... كُلْ مَن يُنادي راح من يردي الصناديد
عيد الفطر ماهُ إمبارك والضحيّه ... أبداً ولا دنياتنا صارتْ هنيّه
أقبل علينا العيد واحنه في عزيّه ... والحُزن لجَلك وسط الحشا زايده أزيد
أقبل علينا العيد يا سور اليتامى ... أُوكُل من يهنّي صاحبه اِبعيد السلامه
واحنا ولينا مات ما تمم اِصيامه ... هيهات من بعد الولي ما نهتني اِبعيد
وانته وصيّ المصطفى واِنته الخليفه ... أُومنّك يحيدر ترتجف الاَكوان خيفه
والله عجايب صابك الفاجر اِبسيفه ... أُوصوتك يبويه ايفجّر اصخور الجلاميد
يابوي ما حد في الحرايب أخذ حيفك ... كم ضيغمٍ حزّيت راسه اِبحدّ سيفك
يوم المطارد في الحريبة ايطيب كِيفك ... فنّك يبويه الحرب واملاقي الصناديد
فعلك مهو منكور يا مروي الأسنّه ... لا جالت الفرسان واشتبكت لعنّه
كم بطلٍ حزّيتْ راسه أُورحت عنّه ... أُوخلّيت فرسان الوغى صرعى على البيد
لولا القضا واللي اِنكتب باللوح صاير ... ما غالك الملعون يا مُردي العساكر
والله عجايب كيف تحويك المقابرْ ... واحنا عقب فقدك عجايب نلبس اجديد

– تمّت –

حيّ حنين النيب واِبكي يا محاريبْ ... على خطيبك يا منابر شقّي الجَيبْ
حيّ حنين النيب واِبكي يا حزينه ... على إمام اِللي مضى أُو باتفارقينه
صلّى الصبح بيك أُوصلاة الظهر وينه ... بدرك تحجّب أبد لا يظهر ولا يغيبْ

بـــدر تـــلالي ابمنزلـــك عـــزّك مـــن اَول منّـــك إلى غـــيرِك يمحزونـــه تحـــوّل
راح اعتبـــارك واعتمـــادك ولمعـــوّل والْلـي بنـاك أُو شـيّدك بالغصـب والطيـب
حـــنّي أُو قـــولي وا إمـــامي وا إمامـــاه علـى قتيـل حضّـبوا شـيبه مـن اِدمـاه
ضـعتي مثـل مـا ضـاعت أطفالـه أُو يتامـاه مشـقوق رأسـه في صـلاته اِمخضـب الشـيب
يابـه مـا شـفنا الجبـل يركـب لـه السّـيل ولا الضـفادع تلحـق السـابق مـن الخيـل
والبحـــر مـــا شـــفناه ينـــزف بالغرابيـــل والشـاة لـو أظفـر زمانـه مـا فـرس ذيـب
أُو زينـب تنـادي والـدمع منهـا سـحايب حيـدر يسـيف الله أُو باسـهمه الصـايب
كلّـك عجايـب يا علـي أُو موتـك عجايـب كيـف المنـايا اِسـهامها في مثلـك اِتصـيب
المنـبر تفطّـر يا علـي أُو عاتـب المحـراب الله يمحـــراب اِنخـــدع داحـــي البـــاب
كنـت السـبب لـه والقضـا يجـري بلسـباب ضـعنا عقـب عينـه بـلا شـكٍّ ولا ريـب

– تمّت –

يا أحمـد المختـار مـات المرتضـى اليـوم مـن ضـربةِ الفـاجر خضـب شـيبه بالـدموم
أحمـد الهـادي ضـربتك حـسّ اِبوجعهـا أُوحزنـك سـطا بلقلـوب يا لـوالي أُو فجعهـا
وانصـابتِ الزهـرا اِبعظـم مـن ظلعهـا أصـبحت تبكـي واَصـبح المختـار مهمـوم
تبكـي علـى دمٍ جـرا في سـجدته أُوسـال جبريـل جاوبهـا أُوصـاح اِبصـوت زلـزال
إسـرافيل ينعـى في السـما أُويّاه ميكـال والأرض ترجـف والسـما تبكيـه بِادمـوم
ويـلاه لـو عينـك يبـو القاسـم تشـوفه مـن حـين في المحـراب دمّـه خضـب جوفـه
أُو جبريـل صـاح أُو زلـزل اِبصـوته الكوفـه أُومـن صـيحته سمعـت نعـاءه أُمُّ كلثـوم
واِمـن الخـدر طلعـت علـى اِخوتهـا تنـادي قومـوا يسـبطين النّـبي أحمـد الهـادي
قومـوا تـرى بـوكم فجعنـا بـه المـرادي ثاروا مـن الدهشـة أُودمـع العـين مسـجوم
أُوراحـوا إلى المسـجد أُوشـافوا داحـي البـاب شـافوه مـن سـيف الـردي المِلعـون مِنصـاب
واقـع علـى امصـلّاه وامغـرق المحـراب والشـيب منّـه مختضـب مـن فـيض الـدموم
وقعـوا علـى جسـمه يقبّلونـه أُو يبكـون حيـدر علـى اِمصـابك يبويـه اِتزلـزل الكـون

يابويـــه خـــبّرنا أصـــابك أيّ ملعـــون ... يا حجّـــة البـــاري أُو يا خـــزّان العلُـــوم
منّـه جِسَـرجالك أُو غالـك وسـط السـجود ... أُو خـلّاك في المحـراب مرمـي ابنفسـك اِتجـود
طـايح علـى اِمصـلّاك في المحـراب ممـدود ... والسّـمُّ في جسـمك سـرا أُوفي قلبـك اِيحـوم
فـتَّح اِعيونـه أُو قـال لـيهم يا أُولادي ... اِبهـذا وعـد جـدكُم أبـو القاسـم الهـادي
مـا تسـمعون الحـور في الجنّـة تنـادي ... عجّـل مجيَّـك يا علـي نتنالـك اليـوم
قومـوا إلى المنـزل يشـبليني اِحملـوني ... في وسـطَتِ اِمصـلّاي يابنـاي اِطرحـوني
لا تزعجـوني بالمشـي واِتزلزلـوني ... شـوفوا أبـوكُم يا ولـدي حالـه اليـوم

– تمّت –

علـى وصـيِّ المصـطفى يا منـبره نُـوح ... خـلّاك خـالي واِنضـجع مـع آدم أُو نـوح
عنّـك مضـى أُو جـاور إلى هـودٍ أُو صـالح ... مـا تسـمع الأمـلاك في ضـجّة أُو صـوايح
والأرض ترجـف والسـما كُلْهـا نـوايح ... يبكيـه آدم والنَّـبي سـامٌ مـعَ نـوح
وادي المقـدَّس أهطلـت أجفانـه اِبـدَم ... أُوماجـت الكعبـة والحَجـر مَـعْ بـير زمـزم
أُو الأمـلاك في المعمـور حطّـتْ لـه المـأتم ... أُو جبريـل مَـعْ ميكـال واِسـرافيل والـرُّوح
واِتزلـزل الكُرسـي المصـابه أُو مدمعـه اِيسـيل ... واهتـزّ عَـرشُ الله لجلـه أُوكـاد بيميـل
والأرض كُلهـا اِتزلزلـتْ مـن صـاح جبريـل ... حيـدر وليُّ اللهِ في المحـراب مطـروح
المنـبر تزلـزَل مِـن سمـع صـوت المنـادي ... أُو يبكـي علـى الّلـي جدّلـه اِبسـيفه المـرادي
وسـفَه علـى اَبـوالحملات في المحـراب وسـفه[1] ... مـن بعـد اَبـو الحمـلات مـا– تمّـت –لنـا روح
متعجّبـين أنّ ابـن ملجـم كيـف غالـه ... ولا إختشـى الملعـون مـن زهـوة جلالـه
والكـون لـو لـه عـروةٌ بالكـفِّ شـاله ... اِتزلـزل علـى اِفراقـه يمنـبر واِندبـه أُو نـوح
أُولـو صـارت الـدّنيا لهـا عـروة حملهـا ... بـو اِحسـين يحملهـا ولا اِيحـسّ اِبثقلهـا
يحمـل الـدّنيا والأراضـي السّـبع كُلْهـا ... يا ليتـني قبـل الوصـي في الـتُّرب مطـروح
يا هـي اِمصـيبة يـوم عاينتـه رميّـه ... أُو عنـده الحسـن ويا غريـب الغاضـريّه

---

(1) يبدو أنّ هناك سقط في أصل المصدر ؛ إذ أنّ الحلقة المفقودة بين الأشطر واضحة في البَين. (موقع معهد الإمامين الحسنَين)

وأم المصـــايب نايحـــة أُوحطّـــت عزيّـــه أُوأمّـــا البتولـــة في قبرهـــا سمعـــت النـــوح
واتقـول وا حـزني علـى الّلـي ابفرضـه اِنصـاب أعظـم مـن اِضـلوعي عليّـه أُورصـة البـاب
هـــوَّن عليّـــه اِمصـــيبتي فجعـــة المحـــراب أُودمعـي مِـن اِمصـابه علـى الخـدّين مسـفوح

– تمّت –

زينـــب يحيـــدر تجـــدب الونّـــة خفيّـــه الله يـــردَّك يا بعـــد أهلـــي عليّـــه
ناحـتْ علـى اِمصـابك أُوهلّـت للمـدامع مَـدري بـك المنـبر فجعْنـا اِبهـل فجـايع
لَحَـــد يحيـــدر واِنطفـــى نـــورك اللامـــع بـدر الـدُّجى ينخسـف مـا عظمهـا رزيّـه
لَحَـــد يمقتـــول الفـــرض ويّا الســـجْدَه بالأمـس عمـر العـامري ابسـيفك تقـدّه
هـل كيـف أشـرّ النـاس واَفجـرهم وأرْدَه يرديـــك في المحـــراب يا زيـــن الســـجيّه
بالله يســـبطين النّـــبي أحمـــد الهـــادي دَم الأُبـــو لا يفـــوت بِـــه نغـــلُ المـــرادي
شـوفوا بناتـه يا هَلـي تبكـي أُو تنـادي عـن حـال أبوهـا خبّروهـا يا شـفيّه
فرجُـوا عـن الـوالي بشـوفَه ويـش حالـه يمْتـه أشـوفه يخطـب أُوانظـر خيالـه
يخطـب علـى المنـبر وآني اَسمـع مقالـه حولـه اِرجـالي واِخـوتي كُلْهـم سـويّه
نـذرٌ عليّـه اِنكـان أبويـه اِمـن المـرض قـام لجلَـه لسـوّي العيـد قبـل العيـد بيّـام
واَنشـر لـريات الفـرح واَنشـر الأعـلام أُو تسـتوي العيـده يبعـد أهلـي هنيّـه
سـلّبت روحـي مـن ونينـك جـارك الله أُوفتّيـت قلـبي اِمـن البكـى يا عونـة الله
قلهـا إحتسـبي اِمصـيبتي في جانـب الله لا بـدّ كُـل مخلـوق بيـذوق المنيّـه
سمعـت كلامـه وأعولـت ذيـك الحزينـة واتشـمْتتْ العـدوان بالـوالي علينـه
أُوتتشـمتِ الكوفـة أُواهـل الشـامات فينـه معلـوم قتلـك فيـه أسـرارٌ خفيّـه

– تمّت –

أصـبح يحيـدر لجلـك المختـار مهمـوم والأرض ترجـف والسـما تبكيـك بادمـوم
مـا هـو أُعجوبـة لـو بكـى الكـون اِبرجيفـه لكـنْ أُعجوبـة ابـن الخنـا طالـك ابسـيفه
وانتـه الصـميدع مـالي الأكـوان خيفـه مـا مشـرك إلّا وامـتلا مـن سـيفك اهمـوم

في بـــير ذات العلـــم لجـــل الجـــنّ نازل ســـوّيت فـــيهم يا علـــي ضـــجّة أُو زلازل
وانتـــه يبـــو الحســـنين حـــلّال المشـــاكل وانتـــه أمـــير النحـــل يا كـــرّار معلـــوم
أُو جبريـــل نادى في الســـما أُوهلـــل أُو كـــبّر ينعـــى اِمـــام اللـــي غـــدا في يـــوم خيـــبر
بيـــده دحـــا للبـــاب أُوذاك الجـــيش عـــبّر جـــيشٌ علـــى زنـــده عِـــبر في ذلـــك اليـــوم
والجـــيش عـــابر يـــوم خيـــبر فـــوق زنـــده وعمـــرو بـــن ودْ العـــامري بالســـيف قـــدّه
والْلـــي قتـــل نوفـــل أُويـــد وشمـــل جنـــده واَرويـــت وديان الحـــرب مـــن ســـيفك اِدمـــوم
حيـــدر الفضـــلك والفخـــر ماليـــه أقصـــى واِنتـــه الـــذي بيـــك النّـــبي خـــبّر أُووصّـــى
أحمـــد الهـــادي بالغـــدير أعلـــن ابنصّـــه عـــن الألـــه الواحـــد القهّـــار معلـــوم
وانتـــه الـــذي جبريـــل بســـم اللهِ علّـــم لـــولاك يا حيـــدر علـــيْ مـــا جـــا اِيـــتكلّم
ويـــش الـــذي ســـوّى ابـــن ملجـــم ليّـــه ســـلّم حـــتّى أهابـــك أُوصـــاب بيـــك الفـــرض والصُّـــوم
ويـــش هالعجايـــب بِـــدت مـــن نســـل الملاعـــين مـــدري أصـــابك في الســـما لـــو في الأراضـــين
لـــو هُـــوْ صـــعد للعـــرش والكرســـي البعيـــدين حـــتّى علـــى فقـــدك يحيـــدر هلّـــتْ اِدمـــوم
متعجبـــين أنّ ابـــن ملجـــم بحـــركُم خـــاض واِنتـــه البحـــر يا مرتضـــى الطـــامي الفيّـــاض
اِنتـــه إمـــام الخلـــق والقـــائم بلفـــراض واِنتـــه وليّ الشـــرع يا كـــرّار والصُّـــوم
واِتزلزلـــتْ كوفانهـــا مـــن يـــوم صـــابوك يـــومٌ علـــى الأكتـــاف يا بـــو اِحســـين جـــابوك
والله عجايـــب كيـــف مـــا العـــدوان هـــابوك واِنتـــه مليـــت الـــدهر خيفـــة واَفـــرس القـــوم
ينعـــاك موســـى يا علـــي أُو عيســـى بـــنُ مَـــريم لـــك ناحـــتِ الكعبـــة أُو حِجرهـــا أُوبـــير زمـــزم
يومـــك علـــى الزهـــرا يحيـــدر صـــاير أعظـــم واَشـــوَمها ســـاعة عليهـــا واعظمـــه يـــوم!

– تمّت –

ريضُـــوا اِبـــنعش الـــوالي ريضـــوا اِبـــنعش الـــوالي والله فجعتـــوا اِقلوبنـــا ريضـــوا اِبـــنعش الـــوالي
لا ترفعـــون اِجنازتَـــه ريضـــوا ابنعشـــه ســـاعَه خلّـــو الحزينـــة اِتجـــي لـــه أُوتـــزود اِمـــن أُوداعـــه

خلّــوا اليتــامى اِتودّعــه إقلــوبهم مرتاعَــه والله فجعتــوا قلوبنــا ريضــوا بــنعش الــوالي
جــابوا يبويــه الــبُردة مــن ضــربتك مبتلّــه نمشــي ورا شــيّالك واَرواحنــا منســلّه
نبكــي علــى ضــيعتنا اُو بعــدك عرتنــا الذلّــه والله فجعتــوا اِقلوبنــا ريضــوا بــنعش الــوالي
يا شــايلين اِجنازتــه ريضــوا اِبنعشــه ليّــه خلّــو بناتَــه اِتودّعــه إقلوبهــا ملظيّــه
هــيْ شــيلتك يا لــوالي لــو بعــد لينــا جيّــه والله فجعتــوا قلوبنــا ريضــوا اِبــنعش الــوالي
يا شــايلين المرتضــى طرحــوه لا تشــيلونَه خلــوا بناتــه اِتودّعــه واِتودّعــه المحزونَــه
تتــزوّد اِمــن اُوداعــه مــن قبــل مــا تدفنونــه بالله اِرحمــوا حالتنــا ريضــوا ابــنعش الــوالي

– تمّت –

مــا جــا الإمــام اِيصلّي مــا جــا الإمــام اِيصلّي بايســايلك يا جــامع مــا جــا الإمــام اِيصلّي
يبكــي عليــه المنــبر اُو يبكــي عليــه الجــامع اُو تبكــي عليــه الخطبــة والموعظــة والســامع
سمعــوا اشــيقول المنــبراُو سمعواِشــيقول الجــامع يا ليــت تلــك الليلــة مــا جــا الإمــام اِيصلّي
منّــه أنا متخجّــل يــومٌ جــرا لي دمَّــه والعــين مــنّي اِتشــوفه يــرم صــوابه لمــه
تبكــي عليــه اِعيــوني اُوفــرض قصــر مــا تمّــه هــذاالفرض ينشــدي مــا جــا الإمــام اِيصلّي
تــرب القــبر صــاير لــه أحسَــن محــل مِــن أرضــي ليتــه قبــل يجفيــني كــان اِبلعتــني أرضــي
مــدري أشــجن دمَّــه يــومٌ جــرى في أرضــي يا ليــت تلــك الليلــة مــا جــا الإمــام اِيصلّي
أصــبح يقــلْ لي المنــبر كُنــت الســبب والحيلَــه كُنــت الســبب في قتلــه اُومتــك الغدروالحيلــه
خلنــا نحــطْ المــأتم طــول الــدهر نبكــي لــه دارت علينــا الجمعــة مــا جــا الإمــام اِيصلّي

– تمّت –

يا عيــدة الميشــومه يا عيــدة الميشــومه فيهــا فقــدت الــوالي يا عيــدة الميشــومه
فيهــا فقــدت اســروري يــوم فقــدت الــوالي اُوظليــت اَنا مدهوشــة الله الــرحيم اِبحــالي
الله ايعــودك ليّــه يا شــيخ كُــلْ اِرجــالي يا ليــت مــا وافتــني هالعيــدة الميشــومه
يــومٌ فقــدت الــوالي ظلّيــت أنا محزونــه يا ليتــني في قــبره قبلــه أنا مدفونــه

الله يعـــودك لينـــا يا عـــزّنا أُويابـــونا ويـــن المســـرة والهنـــا يا عيـــدة الميشـــومه
يا عيـــدة الميشـــومه فيهـــا فقـــدت اِســـعودي أُوظلّيـــت أنا محزونـــة واَجـــري الـــدمع بخـــدودي
مـــا صـــار مثلـــي يا خَلـــق فاقـــد مثـــل مفقـــودِي أُو فيهـــا فقـــدت المرتضـــى يا عيـــدة الميشـــومه
واَنا فقـــدت الـــوالي واختفـــت عـــنّي اَنـــواره يا زايـــــرين المرتضـــــى خـــــبروه يا زوّاره
زينـــب تـــرَ مـــن بعـــده ظلّـــت تحـــنْ محتـــاره تصـــفق اِبراحـــة كفّهـــا يا عيـــدة الميشـــومه

– تمّت –

وهذه ندبة لصاحب الأمر عجّل الله فرجه ، وسهّل مخرجه ، وجعلنا الله من أنصاره :

عجّـــل يبـــو صـــالح لنـــا اِبـــرايات واَعـــلام في ثار مقتـــول الفـــرض في شـــهر الصـــيام
مـــدري أبـــو صـــالح مـــتى تبـــدي اِجنـــوده يومـــك يبـــو صـــالح لنـــا قربـــة أُوعـــوده
في ثار مـــن غالَـــه المـــرادي في اِســـجوده اِنهـــض لثـــار المرتضـــى زرّاق لرخـــام
فعـــل ابـــن ملجـــم مـــا خفـــى كُـــلْ البريّـــه مـــن ســـبعها الســـفلى إلى ســـبع العليّـــه
كُـــلٌّ ســـوى الله ناح مـــن عظـــم الرزيّـــه يبكـــو علـــى منهـــو علـــى اِفـــراش النّـــبي نام
علـــى إمـــام لْلـــي فـــدى الهـــادي اِبروحـــه والمفتـــدي بالـــرّوح زايـــد ليـــه نُوحـــه
طاهـــا علـــى الكـــرّار دمعاتـــه سَـــفوحه يجـــدب الونّـــه أُو ينتحـــب والـــدمع ســـجّام
ليتـــه يشـــوفه يـــوم شـــقوا منّـــه الـــراس حـــينٍ وقـــع مـــن ضـــربته مخمـــود لنفـــاس
أُوجبريـــل ينعـــى في الســـماأُوسمعواالنعى النّـــاس علـــى شَـــبهْ يوشـــع أُو شـــيتٍ والنّـــبي ســـام
ينعـــى اِبموتـــه عـــروة الـــوثقى اَفصـــموها أعـــلام التقـــى والـــدين بعـــده نكّســـوها
والشـــرع والإســـلام رايـــتهم رموهـــا والكُـــلُّ مـــنهم بعـــد داحـــي البـــاب منظـــام
أُوعنـــده الحســـن يبكـــي أُو دمـــع عينـــه بيســـيله يابـــوي قلّـــي مـــن فعـــل بـــك هالفعيلـــه
قـــال ابـــن ملجـــم صـــابني نســـل الرذيلَـــه قلـــه يبويـــه ويـــن ولّى نســـل لـــلآم

* * *

الفصل الرابع

في رثاء الحسن بن عليّ المسموم (عليه السلام)

سبط النّبي اِمن المسجداَقبل أُو تهمل عينه ... حينٍ وصل للزهرا أُو سمعة الزهرا اِحنينه
من حين شافَت وجهه أُودمعه اعلى خدّه جاري ... قالت يمهجة قلبي ما تقول ويش الجاري
أحرقت قلبي ابنوحك يا مهجتي أُويا داري ... أُوحنْ أُوبكى واتحسّرأُودمعه جرى من عينه
هالساع جينا الجدّي في مسجده بانزوره ... من حين عاين لينا ضمّنا أُوزاد اِسروره
أُوحطنا على فخذينه أُوزاد أُوتباذر نوره ... أُومن حين جبريلٍ نزل أقبل لنا اِيحيّينه
شَم الحسن في فمّه أُوحنّ أُوجدب للونّه ... أُوشمني أنا في نحري أُوفاي أعرضْ عنّه
مَدريتْ ويش المانع حتّى جرالي منّه ... قالت بنمضي الجدّك يا مهجتي المكنونَه
في الحال لزمت إيده إتريد به للجامع ... وصلتْ لباب المسجدْ والنُّور منها ساطع
صاحت يا يابه اَخبرني شنهو السبب والمانع ... اِتشم الحسن في فمَّه واِحسين صاير دونَه

قلهـــا يزهـــرا اِسمعـــي سِـــر الـــذي اِتذكرينـــه جبريـــل بـــه خـــبّرني أُوهـــا السّـــاع باتســـمعينَه
بالسّـــم يقضـــي هـــذا واِحســـين بيذبحونَـــه قالـــت آني وافجعـــني طـــول الـــدّهر محزونـــه
واتزفّـــرت بنـــت النّـــبي والـــدمع منهـــا بادي أُوصـــــاحت ألا وا ذلّي وافجعـــــني بأُولادي
والله مصـــايب حلّـــت ايكثّـــر لهـــا تعـــدادي مـــن أجلكُـــم يا ولادي طـــول الـــدّهر محزونـــه

– تمّت –

كبـــد البتولـــة مِـــن حشـــاها طاحـــتِ اليـــوم أُو صـــارت الذلّـــة في بـــني هاشـــم أُو مخـــزوم
ولا فتـــــــاة في المدينـــــــة في خـــــــدرها إلّا أُو طلعـــــت تلطـــــم الهـــــام ابعشـــــرها
أُو أمّـــــا البتولـــــة سمعـــــوا الونـــــة ابقبرهـــــا بالأمـــس ضـــلعي اِيكسّـــرونه أُو كبـــدي اليـــوم
يهـــــل المدينـــــة ونـــــة الزهـــــرا اِسمعوهـــــا حـــــتّى ابقبرهـــــا اِتصـــــيح كبـــــدي قطّعوهـــــا
عـــنّي الصـــفايح يا لمحبّـــين اِرفعوهـــا بظهـــر علـــى الـــدّنياأُو بشـــوف اشصـــاير اليـــوم
كبـــدي قبـــل كبـــد الحســـن بالطّشـــت طاحـــتْ أُوروحـــي قبـــل روح الحســـن بالحـــور راحـــتْ
واِنكـــان زينـــب في العـــزا صـــاحت أُوناحـــتْ زينـــب بكـــت بادمـــوع وانا دمعـــي اِدمـــوم
قـــالوا يزهـــرا ســـبطك الزاكـــي الطـــاهر ســـمـــــــوه أُولاد الـــــــزواني والعـــــــواهر
ليتـــــك ترينـــــه ايتـــــوح كبـــــده والمرايـــــر يبكـــي علـــى اِفراقـــه الســـبط والـــدمع مســـجوم
واِحســـــين نادى أُولـــــزم ظهـــــره بالأيادي ظهـــري كســـرته يا عضـــيدي أُويا ســـنادي
وابصـــدرها زينـــب تضـــمّه أُوهـــي تنـــادي كبـــد البتولـــة مـــن حشـــاها طاحـــت اليـــوم
اِلـــزم علـــى كبـــدي يخويـــه اِحســـين بيـــدك أُوســـكّت إلى النّســـوان عـــن هـــمٍّ يزيـــدك
الله أُولحـــــد هـــــاليوم باتفـــــارق عضـــــيدك كبـــدي تراهـــي اتقطّعـــت مـــن كثـــر لســـموم

بوصيك بولادي عن التشتيت لمهم ... إنته أبوهم يا خليصي وإنته عمّهم
لو غمّضت عيني عسى الله ايدومك إلهُم ... والعمّ بولاد الأُخو يحسين ملزوم
قله عجل سلّم على الزهرا أُوجدّك ... واَخبر أُبوك المرتضى ابتقطيع كبدك
يا ليتني فدوة أُوضمني اليوم لحدك ... شوف الحريم إتنوح يمّك وأُمّ كلثوم

– تمّت –

مات الحسن يا حيدر الكرّار مسموم ... والله عجايب يا علي يهنى لك النوم
شبلك يحيدر سمته جعدةالدعيّه ... واَمسى يحيدر شارب الكاس المنيّه
ودّع أُولاده واَجدب الونة خفيّه ... أُو حوله تحن واتنوح زينب وأُم كلثوم
نادى الحسن في وين اخويه إحسين عنّي ... قصدي أباودعه وريده يودّعني
إتمنّيت اَنا ما كان ساعة يفارقني ... لكن قضى الله والذي في اللوح محتوم
وإحسين إينادي عيشتي كشرة بليّاك ... خذني يخويه بالقبر باروح ويّاك
إيذوب قلبي لا بكت حولي يتاماك ... ما أُوحش الدنيا عقب عينك يمسموم
مات الحسن واتزلزلت مكّة أُو اطيبه ... أُو الأملاك تنعى مات سردال الحريبه
وآشوف حيدر بالنّجف طول الغيبه ... لَحد يبو الحملات من خواتك اليوم
ويلاه يوم إحسين ودّع للشفيّه ... أُو نادى يخويه شمتتْ العدوان بيّه
إنته بارض طيبة وانا بالغاضريّه ... جسمي لعجدل!والغسل من فيض لدموم
خويه ابهوادي الليل تبكيك المحاريب ... خويه المنابر عقب عينك شقّت الجيب
ياخوي عيشي من عقب عينك فلايطيب ... أُوعيني عقب عينك أبد ما تقبل النوم
أُو زينب تنادي الحسن خويه يا ولينه ... واشمتتْ الشامات يابن أُمّي علينا
لَحد يراعي الجود يا راعي السكينه ... نصبت عزاك اليوم زينب وأُم كلثوم
مات الحسن وانهدم سور الهاشميّه ... هذي المدارس أصبحت بعده خليّه
مات الزَكيُّ ابنُ الزَكي أُو ظلمّت اديارهُ[1] ... واسمع حنين اليوم ينعى وسط داره
والمجد أضحى باكي إدموعه اتّجاره ... والدين أصبح يصفق إبيَد خليّه

---

(1) يبدو أنّ هناك شطرين قبل هذا الشطر سقطا من الأصل. (موقع معهد الإمامين الحسنَين)

يـــومٌ دنـــت منّـــه المنيّـــة ابـــن النّبيّـــين نادى ابعبـــاس البطـــل لَم النّســـاوين
عبّـــاس ســـرّع بالعجـــل نادوا لي اِحســـين يحســـين خويـــه داســـتمع مـــنّي الوصـــيّه
صـــاح الحســـن وامـــزج اِدمـــوع العـــين بالـــدَّم أُوصـــيك لا تهـــرق بأمـــري محجمـــة دَم
هـــاللي فعـــل بي في القيامـــة ســـوف ينـــدم يـــومٌ تنـــادي أُو تشـــتكي الزهـــرا الزكيّـــه
قلـــة يخويـــه إخوتـــك وأُولاد عمّـــك كُلْهـــم يخويـــه يطلبـــون اليـــوم دمّـــك
قلـــي يخويـــه مـــن تعـــدى لـــك أُوسمّـــك أُوخـــلّا الكبـــد منـــا يخويـــه ملتظيّـــه
متواعـــدين اِقطـــام واجعيـــدة علينـــه هـــذيك في الكوفـــة أُوهـــذي في المدينـــه
أُوصـــابت يخويـــه حيلـــة الثنتـــين فينـــه كُـــلْ مـــن علينـــا اِيـــدوّر اَســـباب المنيّـــه
لَـــد يخويـــه اِنكســـر ســـيف اللـــي ابيميـــني لَـــد يخويـــه فرقـــوا بينـــك أُوبيـــني
لحـــد يخويـــه أُو شـــانت الـــدّنيا اِبعيـــني معـــذور بعـــدك لا تمنّيـــت المنيّـــه
مـــن فرقـــوا بيـــني أُو بينـــك مـــا تهنّيـــت أظلـــم عليّـــه منـــزلي واســـتوحش البيـــت
حنّيـــت لفراقـــك يبعـــد أهلـــي أُونّيـــت مـــا أوحـــش الـــدنيا عقـــب عينـــك عليّـــه

* * *

سمعـــتْ حبيـــب المصـــطفى جعـــدة اللعينـــه وابقـــي الشـــهيد اِحســـين مـــن بعـــده ولينـــه
أُوجـــاتِ الحُمـــيرا وقـــاتلتهم كُـــلّ القتـــال أُو قالـــت أبـــد مـــا ينـــدفن في بيـــتي اِمحـــال
لـــو تنفـــني عـــدنان كُلْهـــا أول أُوتال يحســـين قلـــبي ممتلـــي مـــنكُم ضـــغينه
ذاك الشـــهيد الّلـــي قتلتـــوه وســـط داره ملـــزوم هـــذا اليـــوم أنا أطلـــب اِثشـــاره
هـــذا قـــبر عثمـــان مبعـــد عـــن قـــراره باقصـــــى المدينـــــة دافنينـــــه
لا تشـــغلونا في حـــربكم يا مغـــاوير تـــدرون مـــا أطلـــع أنا في ســـاعة الخـــير
وفي وســـط بيـــتي تـــدفنون الحســـن مـــا يصـــير قلهـــا أبـــو فاضـــل فـــلا اِحنـــا شـــايلينه
إحنـــا الحرايـــب والوقـــايع فننـــا دوم يا مـــا فنينـــا اِصـــفوف واســـفكنا مـــن اِدمـــوم
يحســـين رخّصـــني أبا شـــهر ســـيفي اليـــوم أُو نـــرغم أُنـــوف القـــوم لا تشـــمت علينـــه
قـــالوا بـــني عـــدنان مـــا يشـــفي لغلنـــا يحســـين خلنـــا اِنصـــول لـــو عـــن طبـــق نفنـــا
خلنـــا نتحـــالف كُلّنـــا أُو نـــوفي حلفنـــا أُو عبّـــاس جاهـــا أُو شـــاهر الســـيف ابيمينـــه

واِحسين قله بوالفضل دغمد اِحسامك ما هوه يومك بوالفضل يومك أمامك
في يوم وقعة كربلا جرّد اِحسامك يوم يجو ليك اِبطفلهم حاملينَه

* * *

نُوحي على الأُولاد يا زهرا الحزينَه في كربلا واحد أُواحد في المدينه
واتفرقوا عنّك أُوصار الشّمل تبديد واحد من اجعيدة قضى واحد من ايزيد
واحد دفن عنّك أُواحد عنّك ابعيد قبر الحسن عندك أُو قبر اِحسين وينه
حطّوا يزهرا اليوم في دارك عزيّه بالدار ناصبها غريب الغاضريّه
وانتي يزهرا بالصفايح مختفيّه ليتك يزهرا اليوم حاله تنظرينه
يجدب الونه أُو ينظر ابعينه يتاماه واِحسين عنده ينتحب ويصيح ويلاه
ليتك تشوفينه يودع جملة ابناه واِحسين يبكي أُو بالدموع المقل عينه
ليتك تشوفين الحسن في صدر لحسين اِمسندله ابصدره أُو يجرى مدمع العين
والكل منهم قابض الثاني بليدين ويقول أمر كوّنه الباري علينه
ما قلت يا وارث اعلوم النبوّه اقطع ولا تواصل عديمة هالمروه
إيّاك تاكل زاد جعدةهالعدوّه خفنا أُومنها ما اَسلمنا ياولينه
قله شربت السم قبل الساعة أمرار ولا شفت من هالحرارة عشر معشار
الماي لو منّي شربته ينقلب نار ايقطع لكبدي مثل امواس السنينه
يحسين وا ويلاه من شيّ اَقاسيه اَعظم على كبدي من اجراح المواسي
إلزم اقّادي يا عزيزي أُوتاج راسي ترا عضيدك فرقوا بينك أُوبينه

* * *

لهفي على سبط النّبي سمّوه لنذال من زود حر السّم طاح الكبد في الحال
ما راح للمسجد قصد بيت الحزينه قالت مهو معتاد هالساعة يجينه
معلوم يا فضّة اِنصبنا في ولينه خوفي افتجعنا في ولينا بنت لندال
قلها يبنت المصطفى حالي مهو زين سكتوا من الضجّة أُونادوا ليّه اِحسين
نادوا أُولادي واِخوتي والطالبيّين قالت يخويه لا تفاولني اِبهالفال
أشفت غليل اِعداي بنت اَشقى البريّه سكتوا من الصيحة أُونادوا حسين ليّه

مـــادري بعـــد يلحـــق لومـــا يلحـــق عليّـــه ســـاعة ولـــن البيـــت ضـــايق ممتلـــي اِرجـــال
يبكـــي عليـــك الكـــرم يا أكـــرم هـــل الكـــون يا أكـــــرم الأجـــواد في ربعـــهِ المســـكون
مـــا صـــار مثلـــك في الكـــرم أبـــداً فـــلا يكـــون صـــاحتْ جميـــع الفقـــرا انقطعـــت الآمـــال
واِحســـين جالـــه والنســـاء متحاولينـــه أُو زينـــب اتنـــادي يا ولينـــا إنولينـــة
مـــا أُوحـــش الـــدنيا يبـــو محمّـــد علينـــه أفـــنى اَهلنـــا الـــدهر مـــا بقـــى لنـــا اِرجـــال

– تمّت –

صـــارت صـــوايح يا علـــي في بيتـــك اليـــوم يا حيـــدر الكـــرّار في ثار الحســـن قـــوم
شـــالوا الجنـــازة واقبلـــت ذيـــك العـــدوّه اتنـــادي علـــيهم يا أهـــل بيـــت النبـــوّه
لا تـــدفنون الحســـن في هالـــدار قـــوّه ردّوا بولـــدكم مـــن قبـــل يعـــداكم اللـــوم
اسمـــع حكيهـــا أُو شمّـــر اذراعـــه العبّـــاس أُوقالهـــا يبنـــت الأوّل اللـــي سـيّس الســـاس
سمعـي جـوابي أُو يسـمعه الحاضـر مـن النّـاس لازم حرايـــب لوليّـــه ترجـــع اليـــوم
عبّـــاس جاهـــا أُو بالوعايـــد[أرعـــد]اِرعيـــد ويقـــول قتّـــال الأُخـــو مـــا هـــو مـــن اِبعيـــد
يحســـين خلنـــا اليـــوم نفعـــل كلّمـــا انريـــد أُو نـــدفن أُوخـــونا بالغصـــب لـــو نُقتـــل اليـــوم
نادى علـــيهم يأهـــل الســـؤدد المنعـــوت ليكـــون قتّـــال الأُخـــو إبثـــارنا ايفـــوت
حـــورب يقنـــبر في المدينـــة وارفـــع الصـــوت وصـــيح يا ثارات الحســـن هـــو ثاره اليـــوم
يهلـــي البكـــا والنـــوح مـــا هـــو فـــن الرجـــال خلـــو البكـــا والنـــوح فـــن ربّات الحِجـــال
ولا الجبـــاين ياهلـــي تـــدفع الآجـــال والمـــوت مـــا يأخـــذ أمـــس مـــن عمـــره اليـــوم
قالـــت بـــني عـــدنان أبـــداً مـــا نشـــيله ذاليـــوم حـــتّى مـــا يســـيل الـــدم ســـيله
ردّي يبنـــــت الأوّل أُوكـــــوني ذليلـــــه والّا حرايـــــب لوليـــــه ترجـــــع اليـــــوم
اِمـــن اقلوبنـــا يحســـين مـــا تـــبرد غلايـــل إلّا ابهيجـــة ضُـــمر أُوســـلّت ســـلايل
والّا ابوقعـــة انخلّـــي فيهـــا الـــدم ســـايل مـــا تنفـــع الحســـرة أُومـــش الـــدمع باكمـــوم
مـــا تنفـــع الحســـرة ولا يـــبرد لنـــا اغليـــل إلّا ابهيجـــة ضـــمر أُوســـلت مســـاليل
اووقعـــة فيهـــا الـــدما يجـــري كمـــا الســـيل والسـيف ياخـذ راس كُـلْ مـن يظهـر اليـوم

احنـــا ابجنـــازة أُو تشـــغلينا بالحرايـــب واتعـــرفي بـــني عـــدنان ماضـــين الضـــرايب
والله لـــو آمـــر اندفنـــه بهـــا لترايـــب اندفنـــه أُولـــو تفـــنى بـــني هاشـــم أُو مخـــزوم
نادى اعليـــه حســـين يازيـــن الســـجايه مثلـــك يخويـــه بوالفضـــل مـــا يطـــيش رايـــه
نقتـــل قتـــيلاً مـــا فعـــل فينـــا جنايـــه شـــيلوا أُخـــوكم للقـــبر يعـــداكم اللـــوم
عبّـــاس يا خويـــه يبـــو الـــنفس الأبيّـــه فـــوّض يخويـــه أمـــرك الـــربِّ البريّـــه
واحنـــا يخويـــه امتـــابعين أمـــر الوصـــيّه واسمعـــت أُخـــوك ايقـــول تركـــوا سـفك لـــدموم

– تمّت –

شـــالوا الجنـــازة أُوجـــات لهـــم بنـــت[1] مـــن فـــوق بغلتهـــا تصـــكْ يمنـــه بلشـــمال
مـــن حولهـــا العســـكر تحشّـــم تنتخـــيهم ليكـــون أُولاد المرتضـــى اِيـــدفنوا أخـــيهم
باروح ويّاكـــــم أُو با جـــــرّح علـــــيهم مـــا ينـــدفن جسـم الحســـن في بيـــتي اِمحـــال
مـــن حـــين وصـــلتهم أُو نادتهـــم تشـــيلوه يحســـين شـــيلوا جســـم أُخـــوكم لا تخلّـــوه
عثمـــان في أقصـــى المدينـــة أُوذا تـــدفنوه في وســـط بيـــتي ينـــدفن هـــذا مـــن اِمحـــال
أقبـــل محمّـــد أُويصـــفق اليســـرى بليمـــين يـــومٌ علـــى ظهـــر الجمـــل لينـــا اِنـــتي لفيتـــين
أُو يـــــومٌ علـــــى بغـــــلٍ تحشـــــمين أُولـــولا الوصـــيّة اِمـــن الأُخـــو أبـــداً مينشـــال
مـــا تـــذكري يـــوم الجمـــل اخـــترق الصـــفوف يا مـــا بطـــل خلّيـــت لا رأس ولا كفـــوف
وانكـــان ردّت للحرايـــب لفـــني اِصـــفوف واَفعـــــل فعايـــــل تنـــــذكر في أوّل اوتال
العبّـــاس لمـــن سمعهـــا أقبـــل إليهـــا والمرهـــف إبأيـــده أُوبغـــى يُـــومي عليهـــا
واِحســـين قلّـــه لا تـــدير الفكـــر ليهـــا دعهـــا يبـــو فاضـــل تـــرى هـــي تايـــه البـــال
قلّـــه أُودمعـــه فـــوق وجناتـــه تســـيلي يا ســـيّدي يا حســـين مـــا تخلّـــي ســـبيلي
أشـــفي اِبهـــا لســـاعة إبثـــاري غليلـــي واَفعـــل فعايـــل تضـــرب اِبهالنّـــاس لمثـــال

* * *

نـــوحي علـــى المســـموم يا زهـــرا الحزينَـــه نُـــوح الحمـــام أُوحشّـــمي أهـــل المدينـــه
حطّـــي عـــزا الأُولاد زهـــرا أُوشـــقّي الجيـــب أُوخلّـــي مَـــد الأيام حزنـــك وانشـــري الشـــيب

---

(1) هكذا ورد الشطر في الأصل ، وفيه سقط واضح. (موقع معهد الإمامين الحسنَين)

واجري ادموعك فوق صحن الخدِّتسكيب وانتين طول الدهر يا زهرا حزينه
لو تنظرين الحسن فوق الفرش مطروح والسّم سرى بجسمه ويعالج نزعة الرُّوح
واِحسين عنده ينتحب والدمع مسفوح يبكي عليه أُو يصفق اِشماله أُو ايمينه
ويقول يا ليت العمر لا طال بعدك يا ليت حاضر ينظرك هاليوم جدّك
إيشوفك يخويه بالطّشت تايح لكبدك يعز على جدْنا يخويه مَعْ أبونا
نادى الحسن يحسين دنِّ الطشت عندي هالساع برمي بالطشت يحسين كبدي
صح الحديث الّلي وعدنا بيه جدّي آنا أموت اِبسم وادفن في المدينه
لكن امصابك هوّن اِمصابي عليّه يومٌ تسافر لا طفوف الغاضريّه
إهناك خويه اِرزيّتك أعظم رزيّه كني اِبراسك فوق خطّي شايلينه
أُوكني اِبها لحُرّات تنعى فوق لكوار من غير كافل يالأُخو ما بين كفّار
يا ليت ينظرها أبوها حامي الجار أُو ينظر عليلَك فوق ناقة اِمقيدينه
يا ليتني ويّاك حاضر يوم الطفوف أفدي اِبنفسي عن جنابك حرّ لسيوف
لكن أنا عندي وصيّه لك يملهوف في يوم حربك زوّج الجاسم اسكينه

* * *

وداعة الله يا أبو محمّد يمسموم رحت أُوبقي بعدك أُخوك اِحسين مهموم
واِحسين من كثر البكا ظل ايتأوّه جعدة يزهرا من قَبل لينا عدوّه
قتلتْ أخونا المجتبى بالسّمِّ قوّه والدين بعد اِفراق أبو الأيتام مهضوم
اِليبكي على فقدك ببو محمّد فلا يلام يا مقصد الوفّاد يا كافل الأيتام
كمّ كتيبة طاعة ابسيفك يضرغام بالسّم تموت اِنته وخوك اِحسين مظلوم
عندك وصيّة اِيقول أُخوك اِحسين لينه ويقول لازم تعطي الجاسم اِسكينه
وقت الخروج اِيقود ناقتها ابيمينه حتّى يباري حول سكنه وأُمّ كلثوم
قلها اليحامي دونك الضرغام عبّاس اِيقود ابيمينه زمام ناقتكم الفرّاس
واِنتي تعرفينه حليف الدرع والطاس ويفرق القيمان لوهي مثل الغيوم

ليتـــه معـــانا يـــوم نطلـــع بالضـــعينه ويشـــوف جاســـم نـــور يلمـــع مـــن جبينـــه
في جنبـــه الأكـــبر أُو عبّـــاس ابيمينـــه شـــايل البريـــق والهواشـــم حولـــه إتحـــوم
محـــلا علـــي لكـــبر يماشـــي ولـــد عمّـــه يمشـــي اِبهمّـــه أُوهـــوّه قايـــد هـــودج أُمّـــه
اِتصـــير المدينـــة عقـــب طلعـــتهم امظلمَـــه أُو يبقـــى محمّـــد مـــن بعـــدهم شـــارب أُهمـــوم

* * *

يَمّ الحســـن مـــأجورة يَمّ الحســـن مـــأجوره غمّـــض عزيـــزك عينـــه يَمّ الحســـن مـــأجوره
بـــدر طلـــع مـــن برجـــه أُو عجّـــل عليـــه اِمغيبـــه أُو هـــالوا عليـــه اِترابـــه يَمّ الحســـن في طَيبـــه
ياهـــي علـــيكم فجعـــة أُوياهـــي عليـــك اِمصـــيبه غمّـــض عزيـــزك عينـــه يَمّ الحســـن مـــأجوره
طـــرّي اللحـــد يا زهـــرا أُو شـــوفي العزيـــز الغـــالي أُوشـــوفي عضـــيده بعـــده ينعـــى اِبصـــوتٍ عـــالي
ظهـــري اِنكســـر مـــن بعـــدك يا يميـــني واِشمـــالي هـــذا عزيـــز أُفّـــادك يَمّ الحســـن مـــأجوره
والْلـــي اِبـــرباه إســـهرتي وابفمـــه إتشـــمّينه إيفجّـــر اِصـــخور الجلمـــد زهـــرا اِبكثـــر أُونينـــه
في الطشـــت تايـــح كبـــده يا ليتـــك تشـــوفينه هـــذا عزيـــز أُفـــادك يَمّ الحســـن مـــأجوره
مـــا تســـمعين الصـــيحة والزلزلـــة والنـــادي واِحســـين عنـــده يبكـــي ظهـــري اِنكسرياســـنادي
وأمّـــا الحزينـــة زينـــب تبكـــي أُوتحـــن واتنـــادي غمّـــض عزيـــزك عينـــه يَمّ الحســـن مـــأجوره
سمّـــه حـــرق لفـــاده أُوفي الطشـــت تايـــح كبـــده واِحســـين ينعـــي عنـــده ظهـــري اِنكســـرمن بعـــده
يا لليـــت شـــفتي حالـــه زهـــرا أُو حضـــرتي عنـــده غمّـــض عزيـــزك عينـــه يَمّ الحســـن مـــأجوره
شـــيلي الصـــفايح قـــومي يَمّ الحســـن نظـــري لـــه نصـــبي العـــزا في داره طـــول الـــدّهر وابكـــي لـــه

إبنـك يزهـرا اِبشـدّة وانتـين مـا جيـتي لـه غمّـض عزيـزك عينـه يَمّ الحسـن مـأجوره

– تمّت –

جبريـل نادى في السـما أُوهـل الـدمع دَم يهـل المدينـة للزكـي نصـبوا المـآتم
ثار السـبط لمـن سمـع صـوت لمنـادي لَحّـد يخويـه اِنكسـر ظهـري يا سـنادي
اِبفقـدك يخويـه شمْتـت اِعلينـا الأعـادي جـاروا عليـك أُوقطّعـوا كبـدك مـن السّـم
ولا فتـاة في خـدرها اِمـن المدينـه إلّا أُوطلعـتْ تلطـم الهامـة حزينـه
واِحسـين حولـه مـا يبطّـل مـن ونينـه اينـادي انفصـم ظهـري يخويـه يا غشمشـم
كبـدي قبـل كبـدك يخويـه قطّعوهـا أُوروحـي قبـل روحـك يخويـه ذوّبوهـا
أُوزينـب اِبفقـدك يا خليصـي روّعوهـا بالأمـس اَبوهـا غالـه الطـاغي ابـن ملجـم
واَهـل المدينـة سمعـوا الزهـرا تنـادي مـا جـرمتي حـتّى اتقاضـوا مـن أُولادي
سُـمّ أصـاب ابـني الحسـن فتـت أُفـادي اِيحـق لي لزيـد الحـزن لبـني واَبكـي اِبـدم
أُو زينـب تلمّـه في صـدرها أُو تهمـل ادمـوع واتقـول جسـمي مـن اِفراقـك صـار موجـوع
أُوجسّـام منّـه يا عضـيدي إحتنـت لضـلوع يصـفق اِبراحـة أُو علـى الخـدّين يلطـم
والله أنا قاسـيت كُـلْ اِمصـاب أهلـي جـدّي وبويـه انقتـل في فرضـه يصـلّي
ولا بقـى غـير السـبط مـن جملـة أهلـي في كـربلا موعـود جسـمه ينخضـب دم
وعبّـاس نادى أُوشـاهر السـيف ابيمينـه أُوصـوّت ثـلاث أصـوات في أرض المدينـه
يا أهـل الغـيرة ثـوروا الثـارات أخونـه أُوخلّـوا خيـول العـاديات اِتخـوض بالـدّم
نادى الحسـن يحسـين دنِّ الطشـت مـنّي تـرى يخويـه الكبـد مـنّي فـارقتني
والله ابهـذا السـم جعـدةذوّبتني كبـدي تلظّـت يا خليصـي اِبوجـة السّـم
مـن حـين راسـه يا خلـق للطشـت دنّاه كبـده مـع السـم اِنزلـت حـين تقيّـاه
صـاح السـبط لجْلـه أُوصـرخ ويـلاه ويـلاه يا ليـت يومـك قبـل يـومي مـا تقـدّم

– تمّت –

جبريـل نادى في السـما يا زينـب المحزونـه قـومي إلى أُوداع الحسـن مـن قبـل ماتفقدونـه

صـــارت صـــوايح في الســـماوالأرض في زلزالَـــه أُو زينـــب لفـــت في ضـــجّه وأُدموعهـــا همّالـــه
بحســـين أخوهـــانادت خُـــوك الحســـن ماحالَـــه قلهـــا يزينـــب خـــونا وجهـــه تغـــيّر لونـــه
طاحـــت عليـــه اِتقبْلـــه تبكـــي اِبصـــوتٍ عـــالي يا خويـــه يا صـــيوانّه يا شـــيخ كُـــلْ اِرجـــالي
ضـــيعْتني يابـــن أُمّـــي الله أُو لَحْـــد يا لـــوالي يا ليتـــني في قـــبرك قبلـــك أنا مدفونَـــه
فـــتّح اِعيونـــه أُونادى يحســـين غمّـــض عيـــني وقـــت المنيّـــة يالأُخـــو أُوصـــيك مـــد اِيـــديني
ليـــت الـــدهر مـــا فـــرّق مـــا بينـــك أُومـــا بيـــني صـــوتي عقـــب هالساعةيحســـين ماتســـمعُونه
غمّـــض اِعيونـــه اِبروحـــه في حـــال نزعـــة روحـــه مـــن اِخوتَـــه واِعيالـــه كثـــرة عليـــه الصّـــيحه
أُو زينـــب حزينـــة اِتنـــادي واِدموعهامســـفوحه هـــاليوم راح اســـنادي أُو ظلّيـــت أنا محزونَـــه
وَوحـــش عليّـــه المنـــزل ووحـــش عليّـــه النـــادي والبســـت ثـــوب الذلـــه مـــن يـــوم ارح اســـنادي
في داعـــة الله رايـــح عنـــا يســـبط الهـــادي بالله يشـــيّال الـــنعش خلّـــه هَلـــه اِيودعونـــه
واِحســـين ظـــل اِينـــادي والـــدمع منّـــه جـــاري اِنتـــه الضّـــمد يا خويـــه واِنتـــه الهزبـــر الضّـــاري
اِنتـــه تمـــوت اِبســـمّك وآنا الّلـــي أبقـــى عـــاري في كـــربلا اِيـــذبحوني أُوراســـي أنا ايشـــيلونه
أنا بغســـل جســـمك واَنا فـــلا لي غاســـل أُوجســـمي يظـــل اِمجـــدّل والـــدم منّـــه ســـايل
نعشـــك أنا شـــيّاله أُونعشـــي فـــلا لـــه شـــايل ليتـــك تـــرى صـــيواني يـــوم العـــدى اِيحرقونـــه

* * *

مـــات الحســـن يا زهـــرا ليتـــك حضـــرتي موتَـــه ليتـــك حضـــرتي بـــدرك يـــوم أبلعتّـــه الحوتَـــه
ليتـــك حضـــرتي بـــدرك واِمنازعـــه واعلاجـــه وامـــن الحشـــا طفّيـــتي نيرانـــه الوهّاجـــه

واَهـل السـما في ضـجّة والنّـاس في نزعاجـه ... والكُـل يصـيح أُويبكـي ردّي القمـر يا حوتَـه

ليتـك حضـرتي بـدر نـور البـدر مـن نُـوره ... حَولـــه جميـــع أُولاده وادمـــوعهم منشـــوره

أُو بنـــت اجعيـــدة جذلانـــة مســـروره[1] ... أُو زينـب تقـوم أُو تقعـد واِمـن الحـزن مبهوتـه

يا حـــور يهـــل الجنّـــة تنشـــدكم المحزونَـــه ... قصـــر الزبرجَـــد لخضـــر لا منهـــوا تزينونـــه

قـالوا الكبـير أُولادك الحسـن مـا حَـد دونـه ... مـــا تنظـــرين إلّا نســـا راحـــت اِتعـــاين موتـــه

طاحـت يخويـه كبـدي واَلـزم عليهـا بيـدك ... اِنتـــه يخويـــه اِعضـــيدي واَنا يخويـــه اِعضـــيدك

آنا يخويـــه اشـــبيدي واِنتـــه علـــيّ اشـــبيدك ... كبـدي أنا المتقطعـة لـو كبـدك علـيْ مفتوتـه

يحســـين آنا وياكـــم باقـــي ســـواد الليلـــه ... واِمـن الصـبح يابـن أُمّـي نعـش الأُخوباتشـيله

نالـــوا المطالـــب فينـــا أهـــل الغـــدر والحيلـــه ... والمـوت لازم منّـه مَـن لـه سـهم مـا يفوتـه

آنا قضـــيت النوبـــة في الشـــربةِ المســـمومه ... واسّـــبّبت في قتلـــي هالرجســـة الميشـــومه

واقصـــورنا في الجنّـــة مبنيّـــة أُو معلومَـــه ... قصـري زبرجَـد أخضـر وقصـرك إنـتْ ياقوتـه

هـذا قضـى الله جـاري والّلـي وعـدني جـدّي ... معلـوم ثابـت عنـدي بالسّـم تقطّـع كبـدي

أُو هـذا عليّـه هـيّن مـن حيـث لنّـك عنـدي ... لكـن مصـابك يالأُخويـدعي الكبـد مفتوتـه

واِحسـين ظـلّ إينـادي ابحرقـة قلـب وابلوعـه ... اِفراقـك بعـد يعضـيدي خـلا الكبـد موجوعـه

ياخـــوي بتخلّيـــني أحمـــل مذلّـــة أُوضـــيعه ... أُوحزنـك سـطابافّادي أُوكبـدي غـدتْ مفتوتـه

– تمّت –

---

(1) لا يخفى سقوط مفردة من أصل الشطر أدّت إلى اختلال الوزن والمعنى. (موقع معهد الإمامين الحسنَين)

حـــرّة عليـــك أُولوعـــة حـــرّة عليـــك أُولوعـــه يا بـــني الحســـن في قلـــبي حـــرّة عليـــك أُولوعـــه
حـــــوّى أنا شـــــافتني وآنا اشـــــتكي واتلـــــوّه يابـني بكـى لـك آدم يابـني أُوبكـتْ لـكْ حـوّى
كلمـــا بغيـــت أتصـــبّر في أُوجـــوهم واتقـــوّى حلّـــت عليـــك اِبقلـــبي حـــرّة عليـــك أُولوعـــه
أهلـــك كســـتها الزنّـــة وآنا كســـتني الزنّـــه معتـــاد لـــن الفاقـــد النُّـــوح شـــغله أُوفنّـــه
وآنا هجســـت اِمصـــابك يابـــني ابوســـطِ الجنّـــه يابـــني الحســـن صـــابتني حـــرّة عليـــك أُولوعـــه
وآنا كســـتني الرُّوعـــة واَهلـــك كســـتها الرُّوعـــه معتـــاد لـــن الفاقـــد الحـــزن يحـــني اِضـــلوعه
وآنا اَصـــبحت في الجنّـــة يابـــني بـــك المفجوعـــه حلّـــت عليـــك ابقلـــبي حـــرّة عليـــك أُولوعـــه
اِتمنّيـــت لـــني حاضـــرة يـــوم الكبـــد تقـــذفها وآني أصـــك اِبكفّـــي أُو زينـــب تصـــكْ ابكفهـــا
لَـــد يرايـــة عـــزّي دار الزمـــان أُولفْهـــا يا بـــني آنا صـــابتني حـــرّة عليـــك أُولوعـــه
هالـــدهر دون الأُمّـــة في عثـــرتي اِتقصّـــدني مـــا صـــار مثلـــي فاقـــد مـــا حّـــد أصـــابه حـــزني
غـــالوا لشـــبلي الزاكـــي وامصـــيبته صـــابتني في وســـط لحـــدي حلّـــت حـــرّة عليـــك أُولوعـــه
يا حورمـــاتخبروني باللـــي جـــرى اِعلـــى أُولادي أصـــبحت أنا موجوعـــه مـــن حرقـــةٍ بافّـــادي
واشـوف دمـع اعيـوني يجـري اعلـى خـدَي غـادي في وســـط قلـــبي حلّـــت حـــرّة معاهـــا لوعـــه
أصـــبحت اَنا مهمومـــة ولا عرفـــت الســـبّه في وســـط قلـــبي صـــارت نار غـــدتْ مشْـــتبّه
قـــالوا يزهـــرا ســـبطك نجبـــه قضـــاه اِبشـــربَه بالســـم تايـــح كبـــده وانـــتِ بـــه المفجوعَـــه

تمّت في 7 صفر سنة 1386 هـ

نعـش الحسـن ريضـوا بـه نعـش الحسـن ريضـوا بـه لجـل الحزينـة زينـب نعـش الحسـن ريضـوا بـه

بالهـــون في شـــيلتكُم بالهـــون في تنزيلَـــه اِمشـــوا علـــى مشـــيتنا والله اِطرحـــوه اِنشـــيله
طرحـوا نعـش والينـا خلّـو اليتـامى اِتجـي لـه تتـزود اِمـن أُوداعـه نعـش الحسـن ريضـوا بـه
زينـب تريـد اِتشـوفه أُو زينـب تريـد اِتْشـمّه أُو باتودّعـه أيتامـه قبـل الْلحـد ميضـمّه
طرحـوا نعـش والينـا باتجـي العزيـزة يمّـه لجـل الحزينـة زينـب نعـش الحسـن ريضـوا بـه
يا شـايلي شـيّاله اِمشـوا علـى ممشـانا لا تزعجـون الممشـى واِمشـو ابمهـل ويّانا
تـرب البقيـع استبشـر واحنـا حـرق لحشـانا لجـل الحزينـة زينـب نعـش الحسـن ريضـوا بـه
لا تسـرعون الممشـى بالهـون با لشـلتونه اِمشـواعلى مشـي النّسـاحتّى اِنهـم اِيحضـرونه
ويودّعـون اِجنازتـه مـن قبـل مـا تدفنونـه أُولجـل الحزينـة زينـب نعـش الحسـن ريضـوابه
أُوزينـب ابحسـرةاِتنادي بيـك العـدى صـابوني لَـد يسـوري العـالي خويـه ويا نُـور اِعيـوني
اِتمنّيـت أنا ياخويـه مـن قبلـك اِيـدفنوني لجلـي أُولجـل أيتامـه نعـش الحسـن ريضـوا بـه
يحسـين أُخـونا رايـح بالعجـل صَـك اِمضـيفَه وامدارسـه غلقوهـا أُوياه دفنـوا سـيفَه
أُوخلّـوا دعـي سـفيانها يبطـر أُو يعمـل كيفَـه الإسـلام مـا طـب قلبـه الكفـر لابـس ثوبـه

تمّت في 7 صفر سنة 1386 هـ

* * *

هذا فصل يشتمل على ذكر كربلاء وفخرها مع الكعبة ، وما الله أولاها من الفضل :

الغاضـــريّة مـــا مثلهـــا الغاضـــريّه فـــازت علـــى الكعبـــة أُو سمـــاوات العليّـــه
الغاضـــريّة اِتقـــول للكعبـــة اِنحطّـــي عـــن شـــرفي بالْلـــي ثـــووا في جنـــب شـــطِّي
لجســـاد عنـــدي أُوروســـهم بالقنـــا الخطّـــي واَرواحهـــم في حضـــرة القـــدس العليّـــه
قالـــت بـــدا منّـــك علـــى المظلـــوم تقصـــير ليتـــك نبعـــتي مـــاي يـــوم أنّـــه حفـــر بـــير
لـــو لم يكـــنْ إلّا رويـــتي الطفـــل لصـــغير أُومنّـــه الشـــرف نلـــتي يأرض الغاضـــريّه
نزلـوا علـى أرضـك واهتـك بيهـا اِحمـاهُم أُومـاتوا عطاشـى واِرتـويتي مـن دمـاهم

لاويــش فيــك أطفــالهم مــاتوا اِبظمــاهم والمــاي مــن شــطّك تشــربه بــني أُميّــه
قالــت إليهــا ابهــالحكي لا تخــاطبيني قصّــري اِعتابــك والعتــب لا تعــاتبيني
آثــرني الله بالشــرف مــا تنظــريني عافــك أُوطيبــة عافهــا أُوجــا قصــد ليّــه
آنا إلّا أرض مــا ســكن بيَّ الســاكنْ مــالي اِســم معــروف بــين النــاس لكــنْ
لمِــن نــزلني اِحســين طابــت بي الأمــاكنْ فضــلٌ مــن الله أُو فضــل ذرّيّــة نبيّــه
وآنا الخلايــق مــا تفــارقني ولا ســاع ترجى الجزا اِمن الله أُومن مكسور لضلاع
أُو تــربي جعلــه الله شــفا اِمــن اِجميــع لوجــاع مــن رحمــةِ البــاري أُومــن جــوده عليّــه
ولا نــبيّ ولا ملــك إلّا أتاني أُودون الأراضــي بــوعلي خصــني أُوجــاني
تعنّــالي الــزوّار مــن قاصــي أُوداني نلــتْ الفخــر مــن حــلْ أبــو الســجّاد بيّــه
يا كــربلا كَــم مــن مصــايب فيــكِ صــارتْ يا كــربلا كــم مــن مصــونة فيــكِ حــارتْ
اِبحــور العلــم يا كــربلا بارضِــك تــوارتْ أُو باقــي البقيــة بــوعلي شمــس المضــيّه
يا كــربلا نلــتي فخــر دون الأراضــين أُو نلــتي الشــرف يا غاضــريّة اِبذبحــة اِحســين
تعــنى لــك الــزوّار مــن كُــلّ الــبلادين لا ويــن يا زوّار قــالوا الغاضــريّه
لا ويــن يا زوّار قــالوا أرض لطفــوف اِنــزور الــذي ظلــوا بــلا روسٍ ولا اِكفــوف
واِحســين مرمــي والعــوادي فوقَــه اِتْطــوف شــالوا اِبراســه أُوظلّــت الجثّــة رميّــه
أُو يــوم القيامــة اِيزلــزل البــاري الأراضــين واِنــتي أمينــة اِمــن الــبلا ماشــي تشــوفين
كرامــة للــي ابتربــكِ اِمعفّــر الخــدّين والــراس منّــه اِنشــال فــوق الســمهريّه

تمّت في 29 جمادى الأُوّلى سنة 1382

كُــلْ الفخــر نلتــين يارَض الغاضــريّه أرضــك حــوت لَقمــار واشمــوس المضــيّه
نلــتي الثُّــريا أُو بالأمــس كنــتي ثراهــا اِباي وســيلة كــربلا واِباي وجاهــا
قالــت اِبــدم ســال في أرضــي أُورواهــا دم الشــهيد اِحســين وارجــال الحميّــه

بالأمس انتي اتراب أُوصرتي اليوم تربه ... تربك شفا المرضى عن اِعلاج الأطبّه
قالت اِبدم اِحسين وادموم الأحبّه ... عمرت اقفاري أُودورهم ظلّت خليّه
آنا إلّا تربة من قبل ما كنت أنزار ... أرض خليّه أُو ساكنيني أُوحوش لقفار
واليوم ارضي بالمشاهد تسطع أنوار ... من كُلّ فجٍّ تعتني الزوّار ليّه
متهنيّة يا كربلا اِبما ربِّي أعطاك ... نلتي فخر به تفتخر جملة الأملاك
لجل الذي بارضك قضى أُوعطّل الأفلاك ... سبط النّبي أُو شمامة الزهرا الزكيّه
نلتين فخر كربلا ما اَحد ناله ... ما نالته الكعبة ولا عرش الجلاله
اِحسين ظامي أُو بالعطش ماتت اَطفاله ... والماي من شطِّك تشربه بنو أُميّه
أرضك ثوت أثمار فيها أُوغابت اِشموس ... ياما جثث فوق الثّرى ظلّت بلا روس
واَرواحهم راحت إلى جنّة الفردوس ... بانوارهم يا كربلا صرتي امضيّه
يا كربلا كم فيك صاحتْ من صوايح ... يا كربلا كم فيك ناحتْ من نوايح
على غريب في اِترابك ظلّ طايح ... وا حسرتي رضّت اِضلوعه الأعوجيّه

– تمّت –

كُل الفخر نلتينه كُل الفخر نلتينه ... يا كربلا من حظّك كُل الفخر نلتينه
أرض المدينة روضة أُو بغداد اَرضها روضه ... ولا بلد نزلوها إلّا أرضها روضه
وانتي عليهم فزتي بالجثة الموضوضه ... واِنتي عليهم فزتي ابجسم تضمنينه
طوبى إلك من تربة يالساطعة بانوارك ... يوم القيامة الجنّة مكتوبه الزوّارك
هيهات ما يتحاسب من يندفن بِاجوارك ... اَكرام للي اتعفرت في تربتك خدّينه
وازيارتِك قال النّبي سبعين حجّة اِتعادل ... ما تنقطع زوّارك منهم امقيم أُو شايل
يرجو الشفاعة من غريبٍ ظل دمه سايل ... طوبى لهم لا مَن أتوا يوم الحشر يرجونه

لا بـــدّ مـــا يأتونـــه واِمـــن الجـــزا يجـــزيهم مـن كُـلّ هـول أُوشـدّة واِمـن الفـزع ينجـيهم
حاشـى علـى ابـن المرتضـى بالضّـيق مـايخلّيهم كيـف أنّـهُ اِيخلّـيهم أُوهـم لـهُ ايقصـدونه

– تمّت –

أمّـــا الألـــف آل النّـــبي أُو خـــير البريّـــه والبـــا اِبعرصَـــت كـــربلا ذبحـــوا ســـويّه
والتـــا تفانـــت بالثـــرى اَنصـــار الحســـين والثـــا ثـــووا مـــن غـــير تغســـيل أُو تكفـــين
والجـــيم جـــدّد حـــزن باقلـــوب النســـاوين والحـــاء حـــوى شـــبان وادي الغاضـــريّه
والخـــا خـــوافر بارزة مـــن ذيـــك لخـــدور والـــدال دكّـــت بالثـــرى شـــبّان واصـــقور
والـــذال ذوّب كبـــدَهم فقـــدان البـــدور والـــرا رأتْ زينـــب إلى فقـــد الشـــفيّه
والـــزاي زيّـــد حـــزنهم نـــوح اليتـــامى والســـين ســـاقوا مخدّراتـــه كـــالأيامى
والشـين شـبّوا نارهـم وسـطت اخيـامهم!! والصـاد صـبر اِحسـين بارض الغاضـريّه
والضـاد ضـاقت في فسـحها ذيـك لوهّـاد والطـا طمّـت وقعـة كمـوج البحـر مـدّاد
والظـا ظلّـوا اِتدوسـهم عسـكر ابـن زياد والعـين عـرّيس اِنـذبح في الغاضـريّه
والغـين غابـت بالثـرى أقمـار غالـب والفـاء فقـد اِحسـين شـيّب للـذوايب
والقـاف قبـل اِمسـيرهم قاسـوا مصـايب والكـاف كـافلهم علـى الغـبرة رميّـه
والـلام لوعـوا لليتـامى قـوم لنـذال والمـيم مـاتوا مـن الظمـا واركـوب لجمـال
والنـون نسـوانٌ بقـت مـن غـير اِرجـال والـواو والي الحـرم كبـده منفريّـه
والهـا هواتـف بالسـما تبكـي أُو تنـادي أُولام الألـف لـبنِ النّـبي تبكـي الشـدادي
الله يـدنيا كيـف جـازيتي الهـادي أُو باوقعـة صـارت إبارض الغاضـريّه

* * *

الرحلة الثانية ، وفيها فصول

الفصل الأوّل ابتداءً في الهلال ومحمّد :

عاشـــور هَـــلّ اِهلالَـــه عاشـــور هَـــلّ اِهلالَـــه
هلّـــت ادمـــوع محمّـــدمن شـــاف هـــلّ اِهلالَـــه

إيقولـــون هـــلّ اِمحـــرّم واقبـــل لنـــا باحزانـــه
حـــزني علـــى ســـلطان شـــال أُومشـــى ابشـــبانه

قاصـــد أراضـــي الغربـــة واَوحـــش علينـــا اَوطانـــه
وابقيـــت أحـــن اِبـــداري أُوعاشـــور هـــلّ اِهلالـــه

قـــالوا إليّـــه اتصـــبّروا إنتـــه بعـــد تســـليهم
قلهـــم فـــلا اتصـــبّر وبانصـــب مـــآتم لـــيهم

شـــبّان طلعـــوا عـــنّي هيهـــات أنا أســـليهم
واعظـــم عليّـــه الليلـــة عاشـــور هـــلّ اِهلالـــه

قـــالوا إليّـــه تســـلا إمـــن هالبكـــا واللوعـــه
واطلـب عسـى الله ايعـوده واطلـب مـن الله رجوعـه

قلهـــم أبـــد والينـــا هيهـــات لينـــا اِرجوعـــه
هـذي المـدارس موحشـة أُو عاشـور هـلّ اِهلالـه

يا هـــي بقلـــبي امصـــيبة أُوياهـــي ابقلـــبي حســـره
اتمنّيـــت أنا ويّاهـــم يـــوم الحـــرب والنّصـــره

يامـــا خليـــت اِســـروجها يـــوم الجمـــل بالبصـــره
لكـــنْ قضـــى الله عـــاقني أُو عاشـــور هـــلّ اِهلالـــه

قـــالوا تســـلا قلهـــم هيهـــات ويـــن الســـلوه أســـلي وخويـــه منطـــرد عـــن دار جـــدّه قـــوّه
مـادري اشصـابهامن العـدى والدهربيـه اشسـوى شـــال ابحريمـــه واِخوتـــه حـــتّى رضـــيعه شـــاله
واَنا الـــذي باحـــروبي كُـــلّ العـــدى ايعرفـــوني يـــوم الجمـــل بالبصـــرة أُوصـــفّين مـــا ينكـــروني
يا ليـــت اَنا ويّاهـــم لازم ظهـــر ميمـــوني مـــا كاتـــب الله أُورايـــد أصـــير اَنا مـــن اِرجالـــه
يا ليتـــني في الوقعـــة يـــوم الحـــرب ويّاهـــم لَفعـل فعايـل مـاجرت وافـني ابسـيفي اَعـداهم
بالحـرب أواسـى اِخـواني واتصـبر روحـي افـداهم لـــو كنـــت انا ويّاهـــم كنـــت العلـــم شـــيّاله
وانا الـذي متهـولني اِصـفوف العـدى أُوفرسـانها أُونفسـي أبـدما تكـترث بابطالهـا أُو شـجعانها
واَنا لهـــب بالغـــارة لـــو مَـــن ورث نيرانهـــا أُومـــنّي الفـــوارس تجفـــل في ملتقـــى الخيّالـــه

* * *

يبكـــي محمّـــد يـــوم قـــالوا هـــل لهـــلال حـــنّ أُوتزفّـــر واصـــفك ليمنـــه بالشـــمال
قـــالوا تســـلّا قـــال حاشـــا اَســـلّي احســـين واســـلّي إخـــواني الأربعـــة مـــن أُم للبنـــين
واســـلّي الجاســـم واِخوتـــه واســـلّي العليّـــين لَحّـــد يســـلّيني ولا حـــدْ يطلـــب اِمحـــال
عنـدي خـبر مثـل الـوحي مـا فيـه تكـذيب عنـــدي مـــن المعلـــوم لا شـــكّ ولا ريـــب
أنـــهُ يمـــوت أُو ينـــذبح في كـــربلا اِغريـــب كـــني اِبراســـه شـــايلينه فـــوق عسّـــال
يا عونـــة الله اِعلـــى هضـــم تشـــتيتِ ليتـــام يا غـــيرة الله ايســـيّرون الحـــرم للشـــام
والله لا أفـــــــرح ولا اســـــــلّي ولا اَنام إشـــلون أنام الليـــل وانســـى الـــدهر ميّـــال
راحـــت الدولـــة وانطـــوى الشـــاهر علمنـــا لَحّـــد يخويـــه أُوفاتـــت الأعـــدا ابـــدمنا
مـــدري يخويـــه مِـــن بقـــي يرجـــع حرمنـــا لهفـــي الخـــواتي ايركّبوهـــا فـــوق لجمـــال
وانكـــان تبغـــون الخـــبر يهـــل المدينـــه روحـــوا إلى قـــبر النّـــبي أُوسمعـــوا ونينـــه
مـــا تســـمعونه اِيصـــيح ســـبطي ذابحينـــه في كـــربلا أُو جملـــة اِخوانـــه أُو كُـــلّ لعيـــال

لا تنكـــــروني تعرفـــــوني مـــــا انا اِردود آنا محمّـــد والـــذي في الحـــرب معـــدود
لـو كُنـت حاضـر كـربلا كنـت اروي العـود وافعـــل فعايـــل مـــا فعلهـــا أوّل أُو تال
يا مـــا حملـــت العلَـــم قـــدّام الســـريّه أُويامـــا بعـــد دارت دوايرهـــا عليّـــه
مـــا فـــاتني إلّا الحـــرب بالغاضـــريّه الله ياهـــى نصـــرة فـــازت اِبهـــا اِرجـــال
إتمنّيـــت حاضـــر يـــوم تصـــطك الأســـنّه وارخـــت فوارســـها لـــدى الهيجـــا الاعنّـــه
لا تحســـبوني اِمـــن المـــرض جرّيـــت ونّـــه لكـــن ذكـــرت الحـــال زينـــب ويا لطفـــال
يمـــتى يجـــي المنـــدوب ويصـــيح البشـــاره يهـــل المدينـــة زيّنـــوا الحســـين داره
نـــذرٌ عليّـــه لعطـــي الطـــارش اِبشـــاره وانشـــر بيـــارق في المدينـــة ايمـــين واشمـــال
لاحّـــد يســـلّيني تـــرى مـــانا ابســـالي آنا مـــريض اِمـــن المـــرض مـــانا اِمبـــالي
واشـــوف منـــزل بـــوعلي يا ناس خـــالي لَحّـــد يســـلّيني ولا حـــدْ يطلـــب اِمحـــال

– تمّت –

يبكـي محمّـد حـين شـاف اِهـلال عاشـور حَـــنّ أُوتزفّـــر والـــدمع بالخـــد منثـــور
حـــينٍ تنظّـــر للهـــلال هـــل اِدمـــوع عينـــه حـــنّ أُوتزفّـــر واصـــفق اشمالَـــه ابيمينـــه
اينـــادي مـــتى يحســـين بتعـــودوا علينـــه هـــذا قضـــى الله والـــذي ســـوّى المقـــدور
هـــذا قضـــى الله مـــا أحـــد يقـــدر يـــردّه عنـــدي خـــبر بالغاضـــريّة مـــا تعـــدّى
أُوضـــعن الحـــرم مِـــن يرجعـــه يا ناس بعـــدّه مـــأجور يا حيـــدر علـــي بِاحســـين مـــأجور
الله يثيبـــك يا علـــي أُويحســـن لـــك اِعـــزاك باخـــبّرك حيـــدر مـــا بقـــي واحـــد مـــن اَبنـــاك
إتمنّيـــت روحـــي يا عزيـــزي راحـــت اِفـــداك ويا بـــني عمّـــي أُوخـــوتي ذيـــك البـــدور
إيحـــق لي عقـــب عينـــك لخلّـــي النـــوح دأبي والمـــرض مـــوذيني واَنا مـــا انا اِمئـــابي
هـــذا قضـــى البـــاري علَـــي واللـــي جـــرى بي أجـــذب الحســـرة أُو مـــدمعي بالخـــدِّ منثـــور

أُو عنـدي الكـبرى تنتحـب واتقـول عمّـي هـــلّ للمحـــرم يا شـــفيّه أُو زاد همّـــي
بـس مـن نظرتـه جلـب حسـراتي أُو غمّـي أُو جـــاءتني الأحـــزان أُوعـــني راح لســـرور
أقلهـــا تســـكّني مـــن البكـــا لا تهيجيـــني تـــــدرين منّـــه زادت أحـــزاني أُوأنيـــني
مـــدري مـــتى الأخبـــار عـــن خويـــه تجيـــني يمـــتى يجيـــني خـــبر خـــوك اِحســـين منصـــور

– تمّت –

يبكـــي محمّـــد والـــدمع بالخـــدِّ منشـــور يحســـين ريّـــض الضّـــعن باودّع هلبـــدور
اِينـــادي يخويـــه والـــدمع بالخـــدِّ غـــدران ريّـــض لضـــعن يحســـين باودّع الشـــبّان
لاويـــن شـــايل يا بقيّـــة آل عـــدنان يحســين مـــن بعـــدك علينـــا موحشـــة الـــدور
اِتزفّـــر محمّـــد وانتحـــب واَهمـــل العـــبره أُوضـــمّه ابصـــدر أُوحـــبّ راســـه أُوشـــمّ نحـــره
أُونادي علـى اَخوانـه أُوهـو يجـدب الحسـره دوروا علـى ايميـني أُوعلـى اِشمـالي يلبـدور
يا حسـين أُوصـيكم تـرى هـو علّـة الكـون لَيكـون يا نجـوم السـعد والعـزِّ لا يكـون
لـو ضـاقت احلفهـا عـن الـوالي تحيـدون جولـوا علـى الأعـداء أُوحومـوا حـوم للصـقور
اِتزفّـر أبـو فاضـل أُوصـب الـدمع هتّـان مـا يحـوج توصـينا يخويـه يـوم لطعـان
لازم يجيـك الخـبر طيبـة بالـذي كـان واتقـر عينـك مـن فعلنـا أُو قلبـك اينـور
واِتزفّـر العـرّيس عنـده أُو جـدب ونّـه أُو ناداه مـا يحتـاج توصـينا يعمنَـه
هـذا خلـف بـونا أُو هـذا خلـف جدّنـه والكُـلّ قلبـه بالفـدا لحسـين مسـرور
واِتزفّـر الأكـبر أُوصـب الـدمع همّـال أُوناداه مـا يحتـاج توصـينا يمفضـال
مـا تشـوف مشـيتنا عـن اِيمينـه أُو لشـمال سـلّ القمـر حفّـت حـوالي نـوره اِبـدور

واتواثبـــت أُولاد حيـــدر ترعـــد اِرعيـــد أُونادوه مـــا يحتـــاج توصـــينا يصـــنديد
لا تخـاف يـوم الزعرعـة عـن عـزّنا انحيـد تخســى العِــدى تــدناه يمحمّــد يمــبرور
أُو هــذا الخــبر عنــدك يــبن حيــدر يقيــدوم باتجـى لـك الأخبـار باللـي ايصـير معلـوم
مثـل الصـقور اِنحـوم مـن فـوق العـدى حـوم بانزلــزل الــدّنيا أُوحــتى الفلــك مــا يــدور
ويـش هالنخـاوي يا محمّـد ويـش هلرجـاف لا يحتـزنْ قلبـك علـى اِعضـيدك ولا يخـاف
لــو تبلــغ الجيمــان حــدْها لا جبــل قــاف ابعونــة الله اِنخلــي اِدمــاهم كمــا لبحــور

– تمّت –

حِـــطّ العزيـــة أُو نـــوح يابـــن الحنفيّـــه ســـافر عضـــيدك بـــو علـــي للغاضـــريّه
أوحشـــت يا لـــوالي منازلنـــا علينـــا يا عـــزّنا العـــالي أُو ريحانـــة نبينـــا
الله يعـــــودك يا ولينـــــا للمدينـــــه اِســأل عســى مــا تســتوي الغَيبــة بطيّــه
الله يعـــــودك للمنـــــابر والمـــــدارس خلّيـــت ابيوتـــك والمســـاجد والمجـــالس
بعـدك يبـو السـجّاد مَـن للـدين حـارس يا حـــامي الإســـلام يا راعـــي الحميّـــه
خلّيـت قلـبي اِمـن الحـزن يحسـين طـاير يمـــتى تجـــي للـــدار يا شـــيخ العشـــاير
مـا ظنـتي سـيفك عـن العـدوان قاصـر كـان القضـاء بيحـول دونـك يا شـفيّه
خـذني معـك يحسـين مـن جملـة اِرجالـك روحـي أُو نفسـي أُو عـزوتي كُلّهـا فـدا لـك
خـذني عـن اِيمينـك يخويـه لـو شمالـك قـــدّام عينـــك يا ولينـــا في الســـريّه
لا خـير في الـدنيا عقـب فرقـاك يحسـين اِشـبيدي علـى دهـري قصـرني عَنَـك يحسـين
مـن عـين صـابتني عماهـا الله مـن عـين الله يعـــودك للمنـــازل يا شـــفيّه

اِمـــــع الســـــلامة يا ســـــنادي الله ويّاك قلـــبي فـــلا يســـلي ولا يصـــبر بليّـــاك
تخلِـــي المنـــابر يا لـــولي واتعـــوف مـــرْباك أُو بـــتروح أُو تخلـــي منـــابرنا خليّـــه

– تمّت –

صـبح محمّـد ناصـب المـآتم علـى احسـين يصـفق اِبراحاتـه أُو منّـه تـذرف العـين
اِمـن النُّـوح بطّـل قـال مـا بطِّـل منـاحي واَعمـي اِعيـوني اِمـن البكـى واصـفق لراحـى
واَنصـب المـآتم في مسـائي وفي صـباحي معـذور لـو أنتلـف مـن حـزني علـى احسـين
معـذور لـو أنا أصـب الـدمع سـكّاب والجيـب أشـقّه أُوفـوق راسـي أحثـي اِتـراب
متفطّـرة كبـدي تـرى اِمـن افـراق لحبـاب واَعظـم علـى قلـبي اِفراقـي اِسـنادي احسـين
اِمـن اَهلـي ثمنتعشـر بـدر غـابوا بسـاعه والقمـر هـاللي تزهـو الـدنيا اِبشـعاعه
راعـي الحميّـة والرّياسـة والشـجاعه أُوحـاوي الكـرم والفخـر واِخصـال الحميـدين
كُلهـم اِبليـل دامـس سـاقوا الضـعينه أُوعـافوا جـواري أُو صـحبتي أُوعـافوا المدينـه
يا ليتـني في الضـعن أمشـي عـنْ يمينـه واَصـير مـنهم وألـزم اِركـابات لحسـين
ألـزم اِركابـه حـين يركـب للمطيّـه واَخـدم عضـيدي في صـباحي والعشـيّه
واَصـير مـنهم مـن اِذباح الغاضـريّه وافـوز معهـم بالشـهادة عنـدِ لحسـين
واَفـوز مَعْهـم بالشـهادة يـومُ لطـرادْ مثـل البطـل عبّـاس والأكـبر ولمجـادْ
واِتصـير معهـم جثّـتي مـن فـوق لوهـادْ فـوق الثـرى مـن غـير تغسـيلٍ أُو تكفـين
واِتـدوس صـدري مـثلهُم خيـل الدعيّـه أُوينشـال راسـي مـثلهُم بالسـمهريّه
والشـمس تصـهر جثّـتي اشـوى عليّـه أهـون علَـيْ مـن أسمـع النّـاعي علـى اِحسـين
ويـلاه مـا ليّـه قـبر في ذيـك لقبـور ويـلاه مـا ليَّـه صـدر بالخيـل مكسـور

أُويــلاه مــانا مــن ضــحايا يــوم عاشــور ويلـي علـى اِخـواني أُوا حـزني علـى اِحسـين

– تمّت –

يحســـين ردْ اِهـــا الضـــعينة للمدينـــه لا تـــروح وادي الغاضـــريّة با ولينـــا
شــالوا بــني عــدنان مــن مكّــة أُوطيبَــه مثــل الأُســود النازلــة اِبيــوم الحريبَــه
واِحســـين قـــدّام الضَّـــعن الله يجيبَـــه يمـــتى تـــرد يحســـين ياخويـــه علينـــا
يحســين بعــدك دوركُــم ظلّــت خرايــب قلــبي ينــور العــين ذاب اِمــن المصــايب
يمــتى تجــي يحســين يا ســبع الحرايــب يــوم السّــعد مــن يلفــي المنــدوب لينــا
يمـتى يجـي المنـدوب قومـوا وصـل الحسـين أقبـل ابقومـه أُو عزّوتـه أُوكُـلّ النّسـاوين
ســالم عســى الله يرجعَــك يا قــرّة العــين يا ليتـــني ويّاك قـــدّام الضـــعينَه
يحســين بعــدك منــزلي ظلْمــه نواديــه لــو مــن لفــانا الليــل واَبــدانا اِهوادیــه
أذكــر مــزايا بــوعلي خويــه أُو نواديــه يهــل الحميّــة والشّــيم عُــودوا علينــا
مــا حــد غــدرْ بيِــه الــدّهر مثلــي ولا خــان في يــوم واحــد فارقــتْ شــيباً أُوشــبّان
عبّــاس والجاســم أُوعــون أُوكُــل لخــوان أُوكُــل الحمولــة فارقــت أرض المدينــه
واَعظــم عليّــه يــوم هــل اِهــلال عاشــور يــومٌ نظرتــه ســال دمــع العــين منثــور
عنـدي عِلـم مثـل الـوحي في اللـوح مسـطور أبـــداً ولا غيّابنـــا ترجـــع علينـــا

– تمّت –

لَـد يخويـه مـا طلعنـا لـك اِمفـزاع ولا حضـرنا اِطـرادكم خويـه يمنّـاع
شــدّوا جَــوادي والمطيّــة باَلحــق اِحســين ويلــي علــى ذاك الأُخــو مــدري نــزلْ ويــن
مــادري الكوفــة لــو خْلفَــت الــدرب يحســين مــا هــي الكوفــة كــربلا عنــدي اِســتطلاعْ
يحســين مــا هــي بالحميّــة والمفــازيع والأسـد مـا يصـبر أُوهـو يسـمع زعـازِيع
لــولا القضــا واللهِ مــا نرضــى ولا نطيــع وآنا غرامـــي نازلـــة بســـاعة المفـــزاع
بالأمــس يــوم المرتضــى والعلَــم منشــور يا مــا علــى العــدوان حمنــا حــوم لصــقور

يا ما هدمنا اِصفوف أعظم من بنا السّور والأرض ما نشفت ولا طير الفلا جاع
يحسين متفيد التماني والتزافير طيرٌ بلا جنحان ما له مقْدَرة اِيطير
بيني أُو بين ابن النّبي حالت مقادير وآنا الذي بالزلزلة ما قلبي ارتاع
نصرك علينا يا لولي معلوم واجب وابنصْرتك يحسين أولى امن الأجانب
وآنا الذي معروف في كُلّ الحرايب معروف فعلي أبد ما يقربني اِشجاع
خلّوا البكى والنوح لي يَهلِ المدينه كُلْ حين أزور المصطفى واَسمع ونينَه
في وسط قبرهِ يصيح سبطي ذابحينه في كربلا مذبوح واِمْكسّر الأضلاع
في داعَة الله أُوفي أمان اللهِ يحسين ما هيّه شيلة سفر هذي شيلة البين
واِنْ سايلوني اَهل المدينة قاصد الوين شاقول يا ذخري أُو يا عزّي يمنّاع

– تمّت –

طول الغيبة اِحسين بأَراض الغاضريّه يمتى يجى المرسول منّك يا شفيّه
والله اِفراقك يا عضيدي فتّت اِحشاي من يوم وفّادك لفت يا حامي اِحماي
عيشي تكدّر يا عضيدي وازاد بلواي دابي أنوح أُوأجدب الونّة خفيّه
من شِلت عنّي ما هنا عيشى أُوزادي أُو كثْر الحنين امن النّسا ذوّب أُفّادي
أُو هذي الوفد يحسين جت من كُلِّ وادي جتْ لك على المعتاد يبغون العطيّه
بعدك يخويه اليوم ينعى في المنازل أُوجوفي نحيل اِمن المرض والدّمع سايل
وا ضيعة الوفّاد بعدَك والأرامل الله يعود اِحسين للدّور الخليّه
يمتى يخويه تلتقي عيني اِبعينَك ويّاك قومي أُو عزوتي أُو جملة بنيّك
اِتمنّيت أشيل العَلَم قدّامك وَعينَك يا حَيٍّ ذاك الوجه منّك ياشفيّه
يمتى تجي يحسين يا نور المدينه حتّى يزول الضيم عنّا يا ولينا

هـــذي المنـــازل خاليـــه أُوبنْتـــك حزينَـــه بعـــدك يخويـــه أظلـــم المنـــزل عليّـــه
إربيـــت بظلالـــك أُوزال اليـــوم عـــنّي واليـــوم بعـــدك مـــا بِسَـــم بالفـــرح ســـنّي
أُو لـــديار بعـــدك يا عضـــيدي توحّشـــني مـــا أوحـــش الـــدّنيا عقـــب عينـــك عليّـــه

- تمّت -

الفصل الثاني

في وداع الحسين (عليه السلام) لجدّه (صلى الله عليه وآله) :

في داعَـــة الله يا قـــبر جـــدّي يمـــبرور ... عنّـك اِمسـافر بالحمولـة أُو غـالق الـدُّور
مـــا هـــو اِبطيـــبي ســـفرتي غصـــباً عليّـــه ... طيبـــــة أخلّيهـــــا واَروح الغاضـــــريّه
أُو تبقـــى مدارســـنا أُو منـــابرنا خليّـــه ... مـن عقـب مـا هـي مزهـوة اِبزهـرة هلبـدور
أوّل تبـــدَّ بالظلـــم حبـــتر يمختـــار ... للـــدار جـــانا بالحطـــبْ والجـــزل والنّـــار
أُو حرقـــوا يجـــدّي دارنا أُوقـــادَوا الكـــرّار ... يا ليـــت عينـــك تنظـــره بالحبـــل مجـــرور
واِتواثبـــوا الشـــنّين يا جـــدّي علينـــه ... إقطـــام بالكوفـــة أُوجعـــدة في المدينـــه
أُونالـــوا منـــاهم والـــذي رامـــوه فينـــه ... أُوخلّـــوا علينـــا يبـــتهج جـــوّاب لحمـــور
والْلـــي وصّـــيت ابهـــا البتولـــة روّعوهـــا ... بالبـــاب والحـــايط يجـــدّي اَعصـــروها
أُومـــنْ شـــدّة العصْـــرة يجـــدّي اَســـقطوها ... ليتـــك تراهـــا والضـــلع بالبـــاب مكســـور
واِبقيـــت أنا حـــاير وصـــب اِدمـــوع عيـــني ... واشـــوف ميراثـــي الأعـــادي غاصـــبيني
أبكـــي علـــى ذيـــكِ الحمولـــة اِمفـــارقيني ... ضـــمني اِبقـــبرك يا رســـول الله يمـــبرور
اِقعـــد يجـــدّي شـــوف مـــن بِابنـــك فديتـــه ... خـــارج مـــن اِجـــوارك بجملـــة أهـــل بيتَـــه
لأرض المنـــايا والقـــدر حانـــتْ منيتـــه ... ضـــاقت بنـــا البلـــدان أُوضـــاقت كُـــل الـــبرور
قلّـــه اِتـــروح إلكـــربلا واتِخْـــذَّها دار ... حـــتّى لشـــيعنا تنجّـــيهم مـــن النـــار
أُوكُـــل مِـــن بكـــا ابحسـرة أُو تعـــنّى اِلقـــبرك أُوزار ... الزايـــر إلـــه حـــقٌّ علـــى مِـــن جالـــه اِيـــزور
أُو يـــوم الحشـــر يا بـــني تجـــي جثّـــه بـــلا رأس ... والـــدّم مـــن نحْـــرك يثـــور أُو حولـــك النـــاس

واِتجـي البتولـة أُوفي يـديها اِكفـوف عبّـاس واتصـيح وا حـزني الـذبايح يـوم عاشـور

– تمّت –

إنصـدع قلـب المصـطفى أُوناداه يحسـين خـفّ البـواكي يالولـد يا قـرّة العـين
إنصـدع قلـب المصـطفى قلّـه يمظلـوم خلّيـت دمعـي يالولـد بالخـدِّ مسـجوم
كـنّي أشـوفك بالثـرى عـاري بـلا هـدوم والنّحـر مـبري اِمـن القفـا أُو مقطـوع ليـدين
كـنّي أشـوفك في فيـافي الغاضـريّه مرمـي علـى الرمضـا تدوسَـك لعوجيّـه
والـراس منّـك فـوق راس اِلسّـمهريّه أُوجثتـك تظـلْ مـن غـير تغسـيلٍ أُو تكفـين
كـنّي أعـاين صـحبتَك صـرعى مطـاعين وأُولاد أُخـوك الحسـن واِخوانـك ولبْنـين
حـتّى رضـعيك يذبحونَـه يا ضـيا العـين محسـوب مـنْكم يا لولـد يا قـرّة العـين
أُوكـنّي أشـوف اِمخيّمـك محـروق بالنّـار أُوكـنّي أشـوف اِمخـدّراتك فـوق لكـوار
مـن غـير أقنعـه يالولـد في أيـد الفجـار مـن بعـد عزّوتهـا تظـلْ بيـد الملاعـين
وأمّـا العليـل اِيركّبونـه فـوق ناقـه مكشـوف رأسـه والحبـل يجـرح لسـاقه
تبكـي صـخور الصُّـم مـن شـدّة وثاقـه وجعـان فاقـد عزّوتـه مـا تم لـه اِمعـين
يا بـني لـوادي كـربلا شـدّ الضـعينه مـا لـك قـبر يحسـين في أرض المدينـه
قـبرك بأَراضـي الغاضـريّة حافرينـه مكتـوب تُـدفن يا لولـد مـن غـير تكفـين
في داعَـة الله يا غريـب الغاضـريّه والله اِفراقـك يا لولـد يصـعَب عليّـه
لَنصـب إلـك يحسـين في قـبري عزيّـه وأَبكـي ونادي يا شـهيد الطـفِّ يحسـين

* * *

إقعـد يهـادي الأُمّـة لحسـين عـاين حالـه إمـن المدينـة شـايل ويّا هَلـه واِرجـال
وسْـطِ اللحـد ضـمّوني يا مصـطفى ويّاكُـم لا حاجـة لي في البقـا يا جـدّ بـين اِعـداكُم
يا جـدْ أنا يَـردوني أشـيل مـن ملجـاكُم هـذي كتـبهُم بيـدي أهـل الغـدر محتالَـه
بـس غـاب عنّـا شخصـك ثارت علينـا الأُمّـه أُو غصـبوا الخلافـة منّـا والكُـلّ يطلـب دمّـه

واِتفرّقــت لمتنــا مــن عقــب ذيــك اللمّــه ... مــن بعـد ذيـك العـزّة صـرنا اِبأسـوء حالـه
يا جــدّ أُمّــي الزهــرا بإســياطهم ضــربوها ... لضـلوع منهااِتكسّـرت أُومـن الإرث غصـبوها
أُوشــيبةأبويه المرتضــى اِبفــيض الدماخضــبوها ... في وسـط فرضـه أُوفرّقـوا بينـه أُوبـين اِعيالـه
واِبقيـت أناواعضـيدي مـن عِقـب ذيـك الدّولَـه ... بــين العــدى واِســيوفهم بإرقابنــا مســلولَه
أُودسّـوا اللعينـة اِجعيـدة أُوسمّـت عضـيدي غيلَـه ... واِبقيــت مــا لي ناصــر ألــوذ تحــت اِظلالــه
ولا صــــديقٌ جــــاني إلّا عــــدوٌّ جــــاير ... متحــــيّر يا جــــدّي والله دليــــل الحــــاير
خُــذني يجــدّي عنــدك وســط القــبر بالحــاير ... لا حاجــة لي أنْ أبقــى في دنيــةٍ ميّالــه
مــا زال يبكــي الجــدّه ممّــا جنتــه الأُمّــه ... واَلا اِبجــدّه جــا لــه واَحنــا عليــه أُوضــمّه
قبّــل جبينــه أُو نحــره أُو ظــلّ الأمــين اِيشــمّه ... ويخاطبــه واِدموعــه مثــل المطــر همّالــه
أُو قــال الشــهادة يا بــني مــا لــك منــاصٌ منهــا ... واَرض الــبلا والكربــه لا بــدّ مــا تسْــكنها
أُوجثّــة ربيتهــا[1] كــفّ العــدى تطعنهــا ... أُو تبقـى رميّـه اِعلـى الثـرى واِتدوسـها الخيّالـه
ويجيــك ســهمٌ نافــذ واِنتــه علــى ميمونــك ... مــن كــفِّ رجــس مــاردٍ فــوق الثــرى يرمونــك
واتحــوط بيــك العســكر يبغــون باينحرونــك ... واتفــر منّــك خيفــة واِتصــير في زلزالــه
ويجيـك شمـر الطـاغي أُو يُـوطي اِبنعلـه صـدرك ... ويســل ســيفه ابغيّــه ويمكّنــه في نحــرك
ويحــزّ رأســك منّــك ويصــير أخــر عمــرك ... أُوينشــال راســك بالــرمح واِسـنان اِلـه شـيّاله

* * *

(1) هكذا وردت المفردة في أصل المصدر وفيها تصحيف واضح. (موقع معهد الإمامين الحسنَين)

يحســـين روح الغاضـــريّة أُو غلّـــق الـــدور ... يحســـين مـــا لـــك في المدينـــة قـــبر محفـــور
غلِّـــــق منازلنـــــا أُوروح الغاضـــــريّه ... ولا تْخلّـــي إبطيبـــة اِمـــن أُولادك بقيّـــه
وآنا علـــيكُم في القـــبر بانصـــب عزيّـــه ... أُو باصـيح وا سـبطي بأرض الطـفِّ منحـور
غلِّـــق منـــازلكُم أُوشـــيل اِمـــن المدينَـــه ... يحســـين هـــذي شـــيلتَك غصـــبَن علينـــه
قـــــبرك بأرض الغاضـــــريّة حافرينـــــه ... يـوم انّجـي لـك بعـد ذبحـك يا بـني اِنـزور
ضـمّه لحـتّى لصـق صـدر اِحسـين صـدره ... واَحـــنى عليـــه أُو قبّلـــه أُو شمّـــه اِبنحـــره
أُونادى علـى المظلـوم أُوهـو يجـذب الزَّفـره ... يبـني تـرى اَنّـك تنـذبح في شـهر عاشـور
يحســـين كُلنـــا نجتمـــع بالحشـــر ويّاك ... واِنتـــه بليّـــا رأس مـــن حولـــك الأمـــلاك
أُو تبـدي الشـكاية اِمـن النَّحـر يا بـني لمـولاك ... يا ربِّ خلّـــونا بنـــو أُميّـــة بـــلا اقبـــور
وأُمّـــك تنـــادي في الحشـــر في ويـــن لحســـين ... اِيجيهـــا النـــدا اِمـــن الله يزهـــرا دنظـــري زيـــن
هـــاللي تشـــوفينه بـــلا رأسٍ ولا اِيـــدين ... هـذا الشـهيد اِللـي اِنـذبح بالطـفِّ منحـور
واِتجـي لـك اتظمّـك أُومنهاالقلـب ملهـوفْ ... واِتشـمّك اِبنحـرك أُومنهـا الـدَّمع مَـذروفْ
يا نـور عيـني مـنْ قطـع منّـك هلكفـوفْ ... يحسـين ميّـت بالظّمـا أُو بالسـيف منحـور
أُو تصـرخ لحـتى الحشـر يـرتج مـن بكُاهـا ... أُو تصـــرخ العـــالم بالحشـــر كُلهـــم معاهـــا
تلطـــم علـــى الهامـــة ولا تْبطّـــل نعاهـــا ... أُولادي يـــرِبّي ذبِّحـــوهم يـــوم عاشـــور

* * *

الفصل الثالث

في وداع الحسين لقبر أُمّه الزهراء (عليها السلام) :

ودّع قـــبر جـــدّه أُومنّـــه تهمـــل العـــين ... واَقبـــل الرّوضـــة إلى قـــبر ســـتِّ النّســـاوين

أُو روّى ضـــريح الهاشميّـــة مـــنِ دموعـــه ... وإمـــن الحـــزن والهـــمّ محنيّـــة اِضـــلوعه

أُومِـــن جـــور عدْوانـــه نفـــى عنّـــه اِهجوعـــه ... أُو كُـــلّ زفرتـــه أُو نوحـــه علـــى مـــا حـــلّ بالـــدِّين

أُو نادى دقعـــــدي يا زكيّـــــة ودّعيـــــني ... عنّـــــك يزهـــــرا شـــــايل بجملـــــة بنيـــــني

أُولاد الجنـــا[1] عـــن دار جـــدّي طـــارديني ... اِيريـــدون مـــنّي اِمبايعـــة نســـل الـــدعيّين

قعـــدي مـــن الحـــودِك يزهـــرا يا زكيّـــه ... ماشـــي عـــن جـــوارِك لأرض الغاضـــريّه

شـــايل اِرجـــالي أُو عـــزوتي كُلهـــم ســـويّه ... ليتِـــك ترينـــا في ظـــلام الليـــلِ ماشـــين

مـــا هـــو اِبطيـــبي ســـفرتي يا هاشميّـــه ... إفـــراق طاهـــا المصـــطفى غصـــبن عليّـــه

الله كاتـــــب حفـــــرتي في الغاضـــــريّه ... نُـــذبح عطاشـــى أُو ننـــدفن مـــن غـــير تكفـــين

مـــن بعـــدكم قـــوم الضـــلالة اِســـتوحدوني ... أُوسمّـــوا خليصـــي والأرث منّـــه اِغصـــبوني

اِيريـــــدون يا زهـــــرا عقيبـــــه يـــــذبحوني ... لـــيهم أحقـــادٌ مـــن بـــدر وَاَيّام صـــفّين

جـــاروا عليّـــه مـــن بعـــدكُم والـــدَّهر خـــان ... واِســـتوحدوني مـــن بعـــدكُم آلُ ســـفيان

خويـــه قضـــى مســـموم وآنا اِبقيـــت حـــيران ... أصـــفق اِكفـــوفي واَجـــدب الحســـرة ولحنـــين

---

(1) هكذا وردت المفردة ولعلّها (الزّنا). (موقع معهد الإمامين الحسنَين)

بلْغـي سـلامي جـدّي الهـادي أُو حيـدر ... أُو قـولي ولـدكُم مـن بـلا دهـره تمرمَـر
جسـمه اِنتحـل والقلـب مـن همّـه تفطّـر ... جـار الـدهر فينـا أُو خـلّانا طريـدين
أمسـت الزهـرا في قبرهـا زايـدة أُونـين ... واِتقـول وا حـزني علـى اِفـراق اِبـني احسـين
يحسـين يا بـني هيَّجـت حـزني عليّـه ... لجلـك اِبقـبري لابِسـه ثـوب الرزيّـه
أبكـي علـيكُم يا ضـحايا الغاضـريّه ... الله كاتـب كـربلا تحويـك يحسـين
فطّـرت كبـدي مـن أُوداعـك يا حبيـبي ... يحسـين هـذي طلعتَـك مـن غـير طِيـبي
لَعمـي اِعيـوني بالبكـا واشـقّ جيـبي ... واَلطـم علـى راسـي ونادي يا ضـيا العـين
حـزني علـيكُم يا ذبايـح شـهر عاشـور ... أُو حـزني علـى أجسـاد تبقـى مـا لهـا اِقبـور
بانصـب المـأتم ليـك يا بـني طـول الـدّهور ... ليلـي أُو نهـاري واَنتحـب واَصـيح يحسـين
والله مصـايب مـن عظمّـه اِتضـيق لنفـاس ... مـادري علـى مَـن أنتحـب واَلطـم علـى الـرّاس
لبنَـك علـي لـو حـقّ أبـو فاضـل العبّـاس ... يبقـى علـى لمسـنّات جثّـة مـا لهـه اِيـدين
لـو للـذي بالغاضـريّة اتعرّسـونه ... يا عـرس لَكشـر يـوم عرسـه يذْبحونَـه
عـرّيس مـا شـفنا إبدمّـه اِيخضّـبونه ... أُو يبقـى جنـازة بالعـرا مـن غـير تكفـين

– تمّت –

* * *

الفصل الرابع

في وداع الحسين لقبر أخيه الحسن (عليهما السلام) :

ودّع الزهـرا وقـام حـاوي المفخـر اِحسـين ... واَقبـل إلى قـبر الحسـن يصـفق الكفّـين
واَنكـب علـى قـبر الحسـن والـدَّمع يجريـه ... أُوروّى ضـريح اِخليصـه مـن دمـع عينيـه
أُو زعْـزع ضـريح الحسـن مـن كثـرة بواكيـه ... يا خـوي مـن بعـدك علَـيْ جـاروا الملاعـين
أُو نادى بصـوت اِيفـتّ قلـب اللـي يسـمعَه ... إيـدٍ علـى راسـه أُوإيـدٍ فـوق ضـلعَه
في داعَـة الله مـا أظـن يا خـوي رجعَـه ... لـرض المدينـة في جمعنـا يحـدِي البـين
[فرضـك][1] قضـيته يا خليصـي ابسـمٍ قتّـال ... واِبقيـت مـن بعـدك أقاسـي اِهمـوم واَهـوال
وعـن وطـن جـدّي زاعجيـني قـوم لنـذال ... ثاروا عليّـه أُو طـالبوني اِبثـار صـفّين
ودّي أجـاوركم ولا حاصـل بديّـه ... جـدّي محمّـد قـال روح الغاضـريّه
موضـع ضـريحك والأهـل كُلهـم سـويّه ... واليـوم عنّـك بالأهـل ياخـوي ماشـين
بلّـغ سـلامي أُمّـي الزهـرا يمسـموم ... قلهـا تركـتْ اِخليصـي في الـدهر مغمـوم
يبكـي علـى فرقـه هَلـه والـدمع مسـجوم ... محتـار وحـده ظـلّ مـا بـين الملاعـين
قاصـد أراضـي كـربلا باَهلـي ولـولادْ ... حاشـا لمثلـي يختلـف منّـه الميعـاد
أُو عنـدي الخـبر أبقـى رميّـه فـوق لوهـادْ ... واَبقـى ثلاثتيّـام لا غسـلٌ أُو تكفـين

* * *

---

(1) لم تكن المفردة واضحة في الطبعة التي اعتمدناها ، ولعلّ ما أثبتناه موافقاً للأصل. (موقع معهد الإمامين الحسنَين)

اِتزعـزع ضـريح الحسـن لجـل أُوداع لحسـين ... واتزعزعـتْ لامـلاك مـن نـوح الميـامين
أُومـاج البقيـع اِبسـاكنه مثـل السـفينه ... والجـوّ أظلـم والحسـن زايـد ونينَـه
نسِّـيتني تقطيـع كبـدي يبـو اِسـكينه ... إلى ويـن هـا لسـفرة يبـو سـكْنة إلى ويـن
قلـي تعـود وبالأُخـو لـو مـا تُعـودون ... يا ليـت مـا تسـري بكُـم يحسـين الظعـون
بعـدك يخويـه [الوفـد] بالخيبـة يـردّون ... منهـو إلى الوفّـاد بعـدك والمسـاكين
إتفطّـرت كبـدي مـن أُوداعـك يا عضـيدي ... دفـع القضـا يابـن الوصـي مـا هـو ابئيـدي
يا ليتـني ويّاك في يـوم الوعيـدي ... يـوم اِبـوادي كـربلا اِتحطّـون يحسـين
اِتمنّيـت أنا ويّاك يـوم الحـرب قـدّام ... يـومٌ تجيـك الخيـل بالـرّايات ولعـلام
يا هـو يـومٌ مـا جـرى مثلـه بليّـام ... يـوم مشـوم فيـه يحـدي حـادي البـين
عنـدي وصـيّة لـك يـبن طاهـا المـبرور ... لامّـن نزلـتْ الغاضـريّة ابـذاك لبـدور
زوّج اِسـكينة بالولَـد جاسـم يمشـكور ... قبـل يخـون الـدهر بـيكُم يا ميـامين
لبسـه اِثيـاب العـرس في صـورة الأكفـان ... وأُخضـبوه مـن دمّـه أُودم خوتـه الشـبّان
يا يـوم عرسـه يـوم أهـوال أُو أحـزان ... واِتزيـد ضـجّات النسـا وسـط الصـواوين
ويصـير عرْسـه للقيامـة يُوصـفونَه ... اِمْعـرس شـباب اِبـدمّ نحـره ايخضـبونَه
أُوفي سـاعة اِزفافـه للحـده اِيشـيعونه ... الله يثيبـك يا شـهيد الطـفّ يحسـين

* * *

ودَّع أخـوه أُو جمـع اِخواتـه ولبنـين ... أُونادى اِعلـيهم زيّنـو اِخـدور النّسـاوين
أُو نادى علـى العبّـاس خويـه يا شـفيّه ... سـترّ هـوادج للحـريم الهاشميّـه
الله يـدومَك يا لأُخـو لـيهم تكيّـه ... يا سـيفي المشـهور يا عَـمّ العليّـين
أُوعينـك علـى هـودج عزيزَتنـا يعبّـاس ... خلّـوه في وسـط الظعينَـه يا قـوي البـاس
خـوفي علـى هـودج الحـوري تنظـره النّـاس ... مـا تقبـل الغـيرة تـراه الأجنبيـين
يا ولاد حيـدر حطّـوا الهـودج يشـجعان ... تـدرون هـذي اِمخـدّرة خيّـال لحصـان
أخشـى علـى الحـوري تراهـا أطفـال رضـعان ... خلّـوا مطيّتهـا وسـط هـذي البعـارين

يـــولاد حيـــدر حوّطـــوا حـــول الظعينـــه أُوكُـــل مـــن يخلّـــي الســـيف مشـــهور اِبيمينـــه
أُوكلنـــا بِنطلـــع فـــرد طلعـــة اِمـــن المدينـــه مـــا نـــترك اِبطيبـــة لنـــا نســـوة ولا اِبنـــين
أعلامكـــــم يـــــولاد هاشـــــم نشّـــــروها وأُســـــيوفكم حـــــول الظعينـــــة شـــــهّروها
أُوهَيـــدوا المطـــايا بالسُّـــرى لا تزْجعوهـــا خـــوفي اِتـــروّع في السّـــري اِقلـــوب الخـــواتين
إمشـــوا اشـــويّة أُوريّـــض اِشـــويّة يجسّـــام خلـــف الظعينـــة اِمشـــوا وبعـــض اِيصـــير قـــدّام
أُو لســـيوف مســـلولة أُو منشـــورة الأعـــلام حُوطـــوا ظعينـــتكم يَخـــوتي يا شـــياهين
حواطـــوا ظعينـــتكُم أُومشّـــوها علـــى هـــون يســـيوف حـــربي عـــن حـــرمكُم لا تغفلـــون
خُـــوفي الهـــوادج يا بـــني هاشـــم يميلـــون أُو تـــرتاع مـــن ميـــل الهـــوادع هالنســـاوين

* * *

إتقـــدّم أبـــو فاضـــل أُونادى اِبصـــوت يحســـينْ آمـــــر علينـــــا كُلّنـــــا الأمـــــرك مُطيعـــــينْ
آمـــــر علينـــــا كُلّنـــــا في طـــــوع آمـــــرك أعمـــــارنا فـــــدوة يبـــــو ســـــكنة لعُمـــــرك
واِحنـــا الـــذخيرة اِمـــن الوصـــي ليّـــام نصـــرك باتشـــوفنا يومـــاً نثـــور اِعلـــى المضـــلّينْ
إنْ خضـــتْ بحـــراً يا لـــولي خضـــناه ويّاك واِجبـــال إنْ تصـــعد صـــعدنا أرواحنـــا اِفـــداك
في الـــدهر عِيشـــتنا مَهـــي حلـــوة بليّـــاك إنتـــه حمـــانا والرّجـــا يابـــن الميـــامينْ
واِتقـــــدّمت أُولاد حيـــــدر مـــــن حواليـــــه هـــذا يحـــبْ إيـــده أُو هـــذا يحـــبْ رجليـــه
أُو هـــذا بترجّـــى العلـــم منـــه اليـــوم ينطيـــه أُو نشـرَوا ذوايـبهم علـى الأكتـاف في الحـينْ
واِتلامعـــــت بانوارهـــــا أُوجـــــوه العشـــــيره واِحســـــين مـــــولاهم مثـــــل شمـــــسِ المنـــــيره
إســـم الله علـــى ذيـــك لوجـــوه المســـتنيره الله أُولحّـــد تبقـــى علـــى الغـــبرة مَطـــاعينْ
واِتقـــــدّم العـــــرّيس والأكـــــبر ابجنبَـــــه أُوطـــاحوا علـــى المـــولى السّـــبط كُـــلٌّ يحبّـــه

مـــن شـــافهم شـــيخ العشـــيرة زاد نحْبـــه أُوهلّـــت اِدموعـــه واَصـــفق اليســـرى بليمـــينْ
واِتـــذكّر المظلـــوم مـــا يجـــري علـــيهم في يـــوم عاشـــر والـــذي اِيفعلـــون بـــيهم
يـــومٌ تجـــول الخيـــل في العركـــة علـــيهم يبقـــوا ثلاثتيّـــام في الغـــبرة مطـــاعينْ
أُوهلّـــت اِدمـــوع الســـبط لمّـــن شـــاف لـــوالادْ واِتجـــدِّدتْ لـــه زفرتـــه محـــروق لفّـــادْ
عنـــده الخـــبر لـــنهُم يظلّـــوا فـــوق لوهـــادْ يا عـــين هلّـــي الـــدمع لفـــراقِ الميـــامينْ

- تمّت -

أمّ سلمة زوج النّبيّ (صلى الله عليه وآله)

لا ويــن تمضــي يا عــديل الــرُّوح يحســينْ ... لا تــروح وادي كــربلا يابــن الميــامينْ
يحســين يابــني لا تــروح الغاضــريّه ... غــيِّر النيّــة يا عزيــز الهاشميّــه
إنْ رحــتْ وادي كــربلا مــا ليــك جيّــه ... عنـدي خـبرمن جـدّك الهـادي اِبـني اِحسـينْ
لا تــروح وادي كــربلا يا نــور عيــني ... خُــوفي يُطــول السّــفر يا بــني أُو لا تجيــني
اِسمعــتْ الخـبر أُوجيـت ليـك أمشـي اِبحيـني ... لا تــروح واِتخلّــي منــابركُم خليّــه
عنــدي اِتــرابٌ مــنْ عهــد جــدّك يمظلــومْ ... أوصــى أُوقلّــي هــالترب ينفطــرْ بادمــومْ
يــومٌ تســافر كــربلا يا بحــر العلــومْ ... تنـذبح فيهـا أُو تنـدفن مـن غـير تكفـينْ
قلهــا مثــلْ مــا أوعــدك آنا اَوعــدوني ... لازم ابــوادي الغاضــريّة يــذبحوني
أعــرف محلّــي والــذي هــم ينصــروني ... عنــدي اَسمــاهم بالعَــدد نيــف أُو سـبّعينْ
عنــدي اَخبــار الغاضــريّة يا حزينَــه ... واِنكــان ودّك لا محالــة تنظرينَــه
يــومٌ أراهــا الطــفّ صــاحتْ وا ولينــه ... وا ضـيعة الإسـلام بعـدَك يا حمـى الـدِّينْ
لا تــروح وادي الغاضــريّة يا حبيــبي ... غــيّر النيّــة لــو تــرى باشــقِّ جيــبي
والله يا بــني ســفرتَك مــن غــير طيــبي ... غصـباً علينـا سـفرتك يا نـور كُـلْ عـينْ
لَــتروح وادي الغاضــريّة يــذبحونك ... عنـدي خـبر لـن هـل الكوفـة اِيكاتبونـك
لــو مــن وصــلتْ إلهــم يعيــني يغــدرونَك ... واِتــروح مــن بعــدك ســبايا هــا لخــواتينْ

* * *

مــن دار جــدّه بــو علــي حــثّ الظعينــه شــال اِبحريمــه واِخوتــه مــن اَرض المدينَــه
شــبّان طلعــوا مــن المدينــة بالســويّه شــالوا أُوخلّــوا دُورهــم تنعــى خليّــه
مــا خلّفــوا إلّا محمّــد اِبــن الحنفيّــه مــا فنّــه إلّا النــوح واِمجــاذب ونينَــه
مــا يــبرح إلّا اِيقــول شــيلوني يغلمــانْ قومــوا طرحــوني في الــدّرب باســأل الرّكبــانْ
باســأل عــن اِخــواني بقيّــة آل عــدنانْ مــن شــال عنّــه بــوعلي مثْنــام عينَــه
باســأل عــن اِخــواني أُوقــوم الّلــي جفــوني مــن ســافروا للغاضــريّة مــا اَذكــروني
مــا عــوّدوني بالجفــا مــا عــوّدوني إتمنّيــت أخويــه تلتقــي عيــني اِبعينــه
شــبّان محلاهُــم أُو رَكْبــتهُم علــى الخيــل يــومَن طلعــوا مــن المدينــة تالي اللّيــل
أُوســاروا بجمعهُــم بــين تكبــيرٍ أُو تهليــل مثــل الصــقور اِتحــوم مــن حــول الظعينَــه
ويلــي لزينــب تنتحــبْ والــدَّمع همّــال تبكــي علــى ذِيــك الحمولــة أُوذيــك لرجــال
اِتمنّيــت أرجــع للمدينــة مَــعْ هلبطــال مــا ظنّــتي اِرجــالي يعــودون المدينَــه
ويلــي العبّــاس يقــدم ظعــن لحســينْ ويقــول يا زينــب يخيّــه لا تخــافينْ
تخســى الأعــادي مــا يقربــون الصــواوين وأُخــوك عبّــاس البطــل مــا ينكرونَــه
قالــت يخويــه اليــوم في اِحصــونٍ مشــيدَه وأبطــال مــن حــولي أُو فرســانٍ عديــدَه
بــس خايفــة أبقــى مــع النّســوة وحيــدَه واَرجــع بليّــا اِرجــال يا خويــه المدينــه

* * *

إمــن المدينــة شــالت اِظعــون الميــامينْ والــدُّور ظلّــت موحشــة مــن ســافر اِحســينْ
ظلمَــه المــدارس والمجــالس بعــد لبــدور يا حيــف غــابوا باللّحــود اِبيــوم عاشــور
واَهــل الكــرم شــالوا طــبقْهم واَغلقــوا الــدُّور أُو لفــراقهم تنعــى العلــوم أُو يصــرخ الــدِّينْ
والــدُّور والــدّنيا اِمظلمــة مــنْ فَقــدهُمْ والــدِّين والتــدريس دارسْ مــن بعــدهُمْ
أُودحّــاي المنــايا ســاقْ لظعــون أُوحــداهُمْ لاَرض المنــايا كــربلا ســافر لهــا اِحســينْ
أُوحــامي الظعينــة والعرينــة البطــل عبّــاس بيــده العَلــم قــدّام وجهــه اِشــديد لمــراس

يـبرى الظعينـة اِيـذود عنهـا مفـرّع الـرّاس أُومن حـول زينـب كُـل بـني هاشـم اِمسـلحينْ
محـلا بـني عـدنان لطلعـتهم ابفزعهـا لـو صـاح صـايحهُم أُولعمامـة نزعهـا
صـوته اِيزلْـزل للعـدا أُو يكثـر جمعهـا خصّـه علـي لكـبر أُوعمّـه فـادي الـدينْ
شـبّان ويلـي بعـد مـا نبتـتْ اِلحـاهُم بالغاضـريّة اِيزيـد باجيوشـه رمـاهُم
أُو بالسّـيف لَحـد كُـل بـني هاشـم محـاهُم أُوخـدّامهم مـن عقـبهم صـاروا سـلاطينْ
يا حيـف راحـت ذيـكِ لوجـوه المزهْـراتْ كانـت مصـابيح الـورى واَمسـتْ مُظلمـاتْ
ركبـتْ الخيـل الشـفايا اِبجنـب لفـراتْ مثـل الضـحايا اِمطرّحـة حـول الـولي اِحسـينْ

* * *

سـاقوا ظعـنهم مـن أرض طيبـة السـلاطينْ واَضـحتْ منـازلهُم مُظلمـاتٍ خليّـينْ
شـالوا فـرد شـيلة بـني هاشـم جمعهُـم سـاقوا مطـاياهم أُو عرفـوا وطـن جـدهُم
الله يعينِـك يا منـازلهُم بعـدهُم صـرتين وحـش مُظلمـة بعـد السـلاطينْ
شـالوا بـني هاشـم جمعهُـم فـرد شـيله مـا خلّفـوا في دُورهـم غـير العليلَـه
أضـحت تحـن في الـدّار والمـدمعْ تسـيلَه واِتقـول خـبروني مشـى مـن اَي صـوب لحسـينْ
طلعـتْ معاهـا اِتصـيح والنسـوة معاهـا نـوبٌ تطـيح أُونـوب تسـرع في خُطاهـا
تكثـر الحسـرة والبُكـا الشـيلتْ أباهـا أضـحت غريبـة والأهـل عنهـا اِبعيـدينْ
أضـحتْ غريبـة بعـد عزوتهـا الجليلـه مـن بعـد عزوتهـا بقـتْ حرمـة ذليلَـه
وصـلت أبوهـا اِتعلّقـت باَطـراف ذيلَـه أُوطاحـتْ علـى راسـه تقلّـه بـوي يحسـينْ
اِخـذوني معـاكُم يا بـني هاشـم خـذوني حرمـة غريبـة اِبـدوركُم لا تتركـوني
مـن دون كُـلّ الحـرم بويـه اِتخلفـوني يا بـوي خـذني بالظعـن ويّاك يحسـينْ
والله يبويَـه عيشـتي كشـرة بليّـاك والله مـا أسـلو ولا أهجـع ولا انْسـاك
يا بـوي خـذني في السـفر يحسـين ويّاك مـا [تنسـني] يحسـين يا نـور المسـلمينْ

والله يبو السجّاد ما بطِّل من النّوح ... ليلي أُو نهاري مدمعي بالخدِّ مسفوح
قلبي اِتقطّع من رأيت اِلظعنك اِيلوح ... من حولَه العبّاس واِخواني العليّينْ

* * *

فاطم اِتنادي في أمان اللهِ يحسينْ ... باتروح وآني أتم في الدّور الخليّينْ
قلها اِرجعي دارك ولا يصفّر لونك ... لو من نزلنا في بلد أهلك يجونك
لكْبر مع العرّيس إنخلّيهم يجونك ... إنتي اِبعيده والأهلْ عنّك بعيدينْ
تبقى خليّة دُورنا يا بنتِ لطهار ... بانعوف طيبة أُو قاصدين أوحش الأوعار
بلغِي سلامي جدِّي الهادي المختار ... أُو قولي عزيزَك شال بِإخوانه ولبنينْ
أُو ردّتْ إلى طيبة أُولبست ثوب لسواد ... واِتقول وا حزني على السافر ولا عاد
يمتى تجي يحسين بِإخوانك ولُولاد ... واَسمع مُنادي اِيقول قوموا جاكُم اِحسينْ
وصلّى أبوك اِحسين يا فاطم ولعمام ... أُوصلّتِ اِخوانك واَقبل العبّاس قدّام
اِنكان أنشر في المدينة سبعة اَعلام ... واَقول جوا اِمن السفر أهلي السلاطينْ
يا دُورهم لَحلف يمين الشرع ما جيك ... حتّى يُعودوا من السّفر يا دار واليك
واَترك مناحي مِن يرد والِك أهاليك ... يا هوّة يوم اِيصير عيداً للمسلمينْ
يا دار ما لك موحشة صرتي خليّه ... في وين اَبويه اِحسين أبو نفس الأبيّه
قالت يفاطمْ سافروا للغاضريّه ... واَصبحت وحشة مُظلمة من سافراِحسينْ

* * *

يا راحلين اِمن المدينة تسيرونْ ... ريضوا سويعة من قبل ما تبعدونْ
رحتوا أُوخلّفتوا وراكُم يتيمَه ... والّلي بلا والي ينال الهضيمَه
وبعيش في ذلّة ولا ليّه قيمَه ... وآنا أناديكُم ولا لي تسمعونْ
ظلّتْ تنادي واَسمع الصوت أبوها ... نادى على نسوانه أُواَهله تعرفوها
قالوا له الكبرى أُو قال اِلتقوها ... وآمر أبو فاضل يريّض بلظعونْ

في الحـــال أبـــو فاضـــل أناخ الركايـــب ... مـــن حـــين مـــا وصـــلتْ دعـــت بالمصـــايب
فرقـــة الأحبّـــة اِيصـــيّر الطفـــل شـــايب ... راســـه أُو يجـــري الـــدمع مـــن جفـــن لعيـــونْ
دارتْ علـــيهم قبلّـــتْ مـــنهم الـــرُّوس ... أُو صـــار التحسّـــر والتلهّـــف بلنفـــوس
مـــن شـــافت الشـــبّان تزهـــر كلشـــموس ... وأَنـــوارهم تاضـــي أُو عليهـــا اِيـــدورون
مـــن عـــاينتهم طاحـــت أُو وقعـــت اِتصـــيح ... وأَنـــوارهم تاضـــي كمثـــلِ المصـــابيح
صـــاحت أُوهـــي حســـرى تروحـــوا مـــذابيح ... لَنـــذر علـــيكُم صـــوم عـــام اِللـــي تلفـــونْ
واِحســـين ناداهـــا اِســـكتي يا حزينَـــه ... قـــومي اِرجعـــي للبيـــت وســـط المدينـــه
لـــو مـــن وصـــلنا للخـــبر تســـمعينَه ... مـــا قـــدّر البـــاري لنـــا لازم اِيكـــونْ
دارتْ علـــى النّســـوان أُومـــدّت بصـــرها ... مقصـــودها التوديـــع تقضـــي وطرهـــا
شـــافتْ رباب والطفـــل في حجرهـــا ... وأَهـــوت عليـــه أُوشـــالتَه فـــوق لمتـــونْ
أُونادتْ ينـــور العـــين يا بـــدر ســـعدي ... إنكـــان تامـــر اِرجـــع البيـــت وحـــدي
بارجـــع ولكـــنْ بآخـــذ الطفـــل عنـــدي ... مـــا قـــدر علـــى الرجعـــة واِنتـــوا تشـــيلونْ
نادى عليهـــا اِحســـين والـــدمع همّـــال ... هـــذا الطفـــل مـــا بيننـــا شـــبه لهـــلال
في كـــربلا معـــدود مـــن عـــدّ الرجـــال ... مـــن حرملـــة ايمـــوت اِبسـهم كـــان مسـنونْ
قالـــت عَجـــل كُلكـــم تروحـــوا مهـــو زيـــن ... وأَهـــل البلـــد يـــدرون آنا بنـــت لحســـين
شـــأَقول لـــو جـــو يطلبـــون المســـاكين ... وفّـــادكم هـــاللي علـــى البـــاب يلفـــونْ

* * *

بـــدر الـــدجى جســـام يا ضـــنوة المســـومْ ... إنتـــه اِبكفالـــة هـــودجي يا شـــاب ملـــزومْ
لا تصـــدْ عـــنّي يا ضـــيا عيـــني يضـــرغام ... يســـرور قلـــب المجتـــبى يا بـــني يجسّـــام
حصّـــن الهـــودج يا عزيـــزي أُوقـــود لزمـــام ... لتشـوف شخصـي النّـاس يا مـدلّل يقيـدومْ
إنتخـى الشـاب أُوصـارمه اِمـن الغمـد سـلّه ... أُوشـال العمامـة والشَّـعر علـى المـتن فلّـه
أُوقلهـــا ييمّـــه لا تخـــافين المذلّـــه ... عنـدك بطـل تـرتاع مـن حملاتـه القـومْ
مـــا دام أنا موجـــود خلّـــي الخـــوف عنّـــك ... بالســـيف والخطِّـــي لزيـــل الضّـــيم عنّـــك
لكـــنْ عقـــب ذبحـــي يصـــير النّـــوح فنّـــك ... مـــن تنظـــريني بالعـــرا اِمخضّـــب بلـــدومْ

صـــاحتْ يراعـــي المرجلـــة يا نـــور عِينـــاي دهـــري اِبحيـــاتي في فَـــرح يا مهجـــة اِحشـــاي
كُلمـــا شـــفتْ شخصـــك ينـــور العـــين ويّاي زالـــتْ اَتراحـــي واِنجلـــى قلـــبي اِمـــن لهمـــومْ
نُـــورك يـــزيح اِمـــن القلـــب همّـــه ولحـــزان محـــلاك تفـــتَر بالظعـــن كنّـــك غصـــن بان
خـــوفِي علـــى هـــالنّور يا شمعـــة الشـــبّان ينحمـــل كنّـــه اِهـــلال فـــوق الـــرّمح مزمـــومْ
غـــرّد اِبصـــوته أُوصـــاح يا ناس اغمضـــوا العـــين لمِـــن تجـــوز اِمخـــدّرات الطّهـــر ياســـين
ذولا الودايـــع مـــن علـــيْ خـــير الوصـــيّين واحنـــا فـــدى حـــرّات حيـــدر بحـــر العلـــومْ
نادتْ بـــه اُمّـــه ويـــن هالســـفرة يلبـــدور قلهـــــا لأرض الغاضـــــريّة يمّ لخـــــدور
صِـــبري أُوتشـــوفين العجايـــب يـــوم عاشـــور حـــرب أُو ضـــرب واِحنـــا انتـــذبّح في فـــردْ يـــومْ
في يـــوم واحـــد تنـــذبح جملـــة هلبطـــال ميظـــلّ ويّاكـــم اِبـــذيك الخـــيم رجـــال
إلّا عليـــلٌ لـــو مبتلـــي بِاقيـــاد واَغـــلال إتشـــيلون وبالـــرّوس واِعلـــى الـــتُّرب لجســـومْ

* * *

زينـــب اِبهودجهـــا تصـــيح أُو تهمـــل العـــينْ واِتخاطـــب الـــدُّور اِللـــي ظلّـــت خليّـــينْ
تبكـــي اِبهودجهـــا أُوتصـــبْ الـــدمع همّـــال في داعـــة الله يا منـــازل داجِـــي البـــاب
عنّـــك مشـــيتْ اِبعـــزوتي واِجميـــع لحبـــاب الله [اِيعينـــك] مـــن اِفراقـــك هالســـلاطينْ
في داعـــــة الله يا منازلنـــــا مشـــــينه غصـــبن علينـــا اِنـــروح مـــن أرض المدينَـــه
بانـــــروح وادي كـــــربلا ويّا ولينـــــه بانعمّـــــر اِبـــــرور!! أُو منازلنـــــا خليّـــــينْ
يا دورنَا عنّـــك مشـــينا اِبليـــل دامـــس صـــرتين قفـــرة مـــا إلـــك منّـــا مـــوانس
حـــتّى المـــدارس أصـــبحت قفـــرة دوارس مـــا أوحشـــك يا دار بعـــد الطـــاهر اِحســـينْ
مـــا أوحشـــك يا دار مـــن بعـــد العشـــيره يا دورنا صـــــرتين في أعظـــــم كســـــيره
الله يعـــــوّد ليـــــك هلبـــــدور المنـــــيره ويعـــود أخويـــه اِحســـين عـــزّ لهـــاشمِيّينْ
في داعـــــة الله يا منازلنـــــا ولـــــديار بلغـــي ســـلامي للنَّـــبي جـــدّي المختـــار
أُوقـــولي أُولادك ضـــاقت بـــيهم كُـــلّ الاَمصـــار في داعـــــة الله يا منـــــازل آل ياســـــينْ
أشـــوف هالســـفرة مشـــومة دون لســـفار القلـــب يرجـــف والـــدمع بالخـــدِّ همّـــال

واَشوف أُخويه اِبها السفر يضرب الأفكار وادموع عينه غرّقت منه الخدّين
من هالسفر قلبي أنا اِمن الحزن مملي مدري اِبهذا السفر ما يجري على اَهلي
خوفي على اِرجالي الشفا يا نور عقلي الله يرد يا دار لك هذي الشياهينْ

* * *

الكون أظلم من طلع من طيبة احسين شال ابحريمه أُو عزوته من آل ياسين
من عقب ما ودع الزهرا للحسن راح يجذب الونّة أُو يصفق اِبراحٍ على راح
ناداه تجلس يا عضيدي ابدمع سفّاح اِجلس يبو محمّد ترى عنّك اِمشيلين
تقعد أُودّع عزوتك ويا بنينك وإحنا ينور العين كُلْنا اِمفارقينك
اِجلس أُودّع جاسم المعرّس ضنينك وأُولاد عمّك واخوتك ويا النّساوين
من قبر اَبو محمّد بدت ونّه قويّه يحسين سفرتكُم ترى غصبن عليّه
لابدّ ما باجيك وادي الغاضريّه أُو الأملاك ويّانا مع كُل النبيّين
يا ليتني ويّاك حاضر يوم عاشور يوم تقف يحسين بالميدان حاير
وإنته بلا فادي ولا اِمحامي أُو ناصر يا ليتني شلتْ العلم ويّاك يحسين
أُونوى على الشيلة أُوسمعوا اَهل المدينه والكُل أقبل يصفق اِشماله بيمينه
اِينادون يا لوالي متى الأوبه علينه خلّيتنا كُلنا على اِفراقك حزينين
نادى عليهم موعدي عاشور محرّم وإنكان منّي إلّا العمر حان أُو تصرّم
باتجيكم اِطيورٌ تحنْ واِملطّخة اِبدم باتجيكم اِطيورٌ تنادي اِتصيح يحسين
أُوجتّه الحزينة أُم سلمة تبكي أُوتنعه واِتقول وا بدرٍ غرب ما ليه رجعه
هاتف نعاكُم بالسما والكُل يسمعه ذلّت بني هاشم اِبقتله والمسلمين
أُوجاه ابن عبّاس الحزين أُو بالعجل قال خلِّ الحرم في وطن جدّك ويّالطفال
أُوسمع من وسط الخبا صيحة أُو زلزال اِمخدّرة حيدر تحنْ أُوتهمل العين

واِتقـول منهـو اِللـي علـى خـونا الـولي شـار ... اِيســـافر أُو يترِكنـــا حيـــارى في هلـــديار
والله مـــا فـــارق عزيـــزي ضـــحوة اِنهـــار ... واِحنـــا معـــاهم ويـــن مـــا هُـــم عـــاد ناويـــن
أُوجـــات عمّاتـــه أُمّ هـــاني وأُمّ لقمـــان ... واتصـــيح يا ســـبط النّـــبي يا شـــيخ عـــدنان
خليـــت منـــا يا ولينـــا الكـــل حـــيران ... نســـمع هواتـــف بالســـما يابـــن الميـــامين
راح أُومشـــى فـــيهم أُونادى ابـــدمع مهتـــون ... هـــالنوح مـــا يرضـــى البـــاري لا تنوحـــون
هـــا لهـــاتف اللّـــي يا حزينـــة لـــه سمعتـــون ... ينعـــى علـــى ابيـــوتٍ عقـــب فقـــدي خليّـــين

* * *

مـات الحسـن واسـتوحدوا مـن بعـده احسـين ... أُونالـــت بـــني أُميّـــة الفرصـــة ابآل ياســـين
واجـب علـى كُـل مـن تـوالى اِباحمـد الهـادي ... حزنـــه علـــى آل النّـــبي كُـــل يـــوم يـــزدادِ
أُويذكرمصـاب اِللـي اِنـذكر في كـاف أُوصـاد ... وآنا علـــى اِمصـــابه حزينـــة طـــول لســـنين
وآنا اِمحـــــرم لـــــذّتي بعـــــده أُو شـــــرابي ... مـــا بي مصـــيبة إلّا علـــى فرقـــة مصـــابي
مـــن يـــوم عـــيس الحـــاج مـــن طيبـــة حـــدابي ... اِبعيـــني رأيـــت الحـــاج للعمـــرة محـــرمين
أُو نزعـــوا لملابـــس والبسَـــوا للحـــجّ اِحـــرام ... أُو خلعـــوا الزينـــة واتركوهـــا بعـــض ليّـــام
وآنا خلعـــتْ اِســـرور قلـــبي طـــول لعـــوام ... هـــل كيـــف مخْلَعْهـــاوآنا النـــاعي علـــى احســـين
مـــا ينّســـى مـــولاي يـــومٌ راح مطـــرود ... لايـــذ اِبقـــبر أُمّـــه أُوجـــدّه خـــيرُ لجـــدود
يبكـــي أُو يشـــكي أُومدمعَـــه جـــاري بلخـــدود ... قايـــل يجـــدّي شـــيّبوا راســـي الملاعـــين
يا جـــدُّ راســـي شـــيبو بعـــدك الأرجـــاس ... واِتكـــدّرت لـــذّات أفراحـــي مـــن النّـــاس
واَسمـــع ونـــين اِمـــن القـــبر تصـــعيد لنفـــاس ... يا نـــور عيـــني يا حبيـــبي يا بـــني اِحســـين
إنتـه الصّـبور اِعلـى الـبلا يا مهجـة اِحشـاي ... واِنتـــه حقيـــقٌ بالـــبلا يا نـــور عينـــاي

اِلبس اِثياباً للبلا لنْ البلا جاي ... واِمن الصّبر درعين يا نسل الميامين
في كربلا يابن النبوّة اِتموت ظامي ... عطشان تقضي والنّهر بالماي طامي
أُو نسوانكم تغدي حيارى بلا محامي ... واِنته بلا تغسيل مرمي أُو غير تكفين
يا بني أُوكّي بالحريم اِتنوح يمّك ... تبغي الحماية يا أبو السجّاد منّك
واِنته ينور العين متخضب اِبدمك ... طايح رميّة اِعلى الثرى يا قرّة العين
واِبنك علي يحسين يستعطف من القوم ... واِنته على وجه الثرى ما تقدر اِتقوم
أُوكّي اِبزينب واليتامى وأُمّ كلثوم ... شالوهم العدوان للطاغي أسيرين
هلّتْ اِعيون اِحسين لمن سمع جدّه ... منّه مقاله واِنفرت بالحزن كبده
واِحسين راد ايضمّه الهادي اِبلحده ... ويّاك خذني للقبر يا حامي الدين
خذني يجدّي باللحد هالساع ويّاك ... اِمصيبتي كشرة يجدّي بين إعداك
قلّه أُودمع العين فوق الخدِّ سفّاك ... لا بدّ ما ترجع إليها ياضيا العين
حتّى ييو سجادنا اِتنال الشهاده ... بيها تنال الفوز يا بني والسعاده
يومٌ وعى خبَّر بني هاشم السّاده ... صاروا من اَقوال النّبي لجلَه حزينين
ودّع قبر جدّه أُوغدى لمّه الحزينه ... حنّ أُوجدب ونّه أُوهل اِدموع عينه
يمكسّرة لضلاع قعدي ودّعينه ... يمّ الحسن اِحنا عن اِجوارك طريدين

* * *

شال أُومشى بالدولة شال أُومشى بالدُّوله ... دار العلم واليها شال أُومشى بالدُّوله
يحسين أُخويه اِخذوني في كربلا ويّاكُم ... وانته يخويه تدري مقدر على فرقاكُم
خوفي يخويه تنذبح من قبل ما ألقاكُم ... وا حسرتي من شيخٍ شال أُومشى بالدُّوله

يا مـا ضـربت ابسـيفي أُويا مطعنـتْ باسـناني ... يا مـا بطـل أصـرعته واَضـربت بيـه الثـاني
يا مـا اِبحـورٍ مـن دمـا خوّضـت فيهـا اِحصـاني ... في منـزلي خـلّاني شـال أُومشـى بالدُّولـه
يا مـا علـم لفّيتـه والعلـم بيـدي شـايع ... يا مـا بطـل في حـربي خلّيـت راسـه تاسـع
وآنا الحـرب مدشّـه إلّا بنفسـي بايـع ... واليـوم أُخويـه عـافني شـال أُومشـى بالدُّولـه
قاصـد أراضـي بيهـا عـازم علـى استشـهاده ... باهلـه أُوكُـل اِخوانـه أُوجملـة جميـع أُولاده
أُوحاشـا علـى مـن مثلـه مـا يختلـف ميعـاده ... خـلّاني عرضـه للـبلا شـال أُومشـى بالدُّولـه
ليـت القضـا مـا عـاقني والمـرض مـا آذاني ... اِتمنّيـتْ آنا وياهـم لازم لظهـر اِحصـاني
وآنا الحـرب مـن سـابق ياخـوي فـنّي أُوشـاني ... واليـوم أُخويـه عـافني شـال أُومشـى بالدُّولـه
قولـوا لَخويـه محمّـد اِيسـلم عليـك اِسـنادك ... ويقـول لـك يمحمّـد لا تنقطـع وفّـادك
واِنتـه علـى مـا تعهـد واِنتـه علـى معتـادك ... أُولتقـول أُخويـه عـافني شـال أُومشـى بالدُّولـه
إلـزم يخويـه اِمضـيفي أُوعينـك علـى وفّـادي ... واِظهـر لهـم مـن طيبي واِظهـر لهـم مـن زادي
واَمّـا أنا باسـافر بهلـي أُو جميـع أُولادي ... أُولتقـول أُخويـه عـافني شـال أُومشـى بالدُّولـه
إلـزم يخويـه اِمضـيفي أُو حـافظ علـى أطباعي ... والي الرعيّـة إنتـه أُو نعـم الـوليْ والرّاعـي
وامّـا لـك اِحنـا جينـا وإلّا يجيـك النـاعي ... واِنتـه خَلـف سـلطان شـال أُومشـى بالدُّولـه
والحُـرّة اللـي عنـدك عينـك عليهـا زينـه!! ... بلّـغ سـلامي ليهـا أُوعمّاتهـا واسـكينه

وامّـا لـك اِحنـا جينـا وإلّا بعـد مـا جينـه والي الرعيّـة إنتـه أُوشـال أُومشـى بالدُّولـه

* * *

لاَرض المدينـــة يا ركايـــب ردّي احســـين إلْكـــربلا اِبّاقـــي البقيّـــة لا تـــروحين
بحســـين ردّي يا ركايـــب للمدينـــه وإلّا اِعطينـــا اِعهـــود لنّـــك ترجعينـــه
لا ترحلـــي بـــه تربـــة مـــا هـــي أمينـــه فيهـــا اِنصـــابت لأنبيـــا ويّا الوصـــيّين
بحســـين ردّي للمدينـــة يا مطـــايا لا توصـــلينه كـــربلا أُمّ الـــبلايا
خـــوفي يمـــوت أُو نســـوته تغـــدي ســـبايا تُســـبى أُو تتشـــهر علـــى اَكـــوار البعـــارين
يحســـين بعـــدك أُوحشـــت أوطـــان طيبـــه وافتجـــع قلـــبٌ كـــان للبـــاري حبيبـــه
والنّـــاس محزونـــة أُو تـــدعي الله يجيبـــه اللهْ يعـــود اِحســـين للـــدور الخليّـــين
شـــال الســـبط ابعزوتـــه اِمـــن اَرض المدينـــه أُوخـــلّا الخلـــق تبكـــي علـــى اِفراقـــه حزينـــه
وأُمّ البنـــين اِتصـــيح شـــال اِحســـين وينـــه يمـــتى يجـــي الصّـــايح ينـــادي جـــاكُم اِحســـين

* * *

أضـــحت منـــازل بيـــت أبوطالـــب خليّـــين والوفـــد تنهـــى ويـــن مـــن يأوي المســـاكين
باســـايلك يا دار ويـــن أهـــل العطـــايا جينـــا علـــى العـــادة أُوحتّينـــا المطـــايا
مـــا عـــوّدونا الـــردّ بالخيبـــة خـــلايا في ويـــن مُعطـــي العطـــايا والســـلاطين
بالله اِخبرينـــا ويـــن أصـــحاب العطيّـــاتْ قالـــت يوافـــدْ ســـافروا للغاضـــريّاتْ
مـــن هالســـفر مـــا يرجعـــونْ الـــدار هيهـــاتْ هيهـــات يرجـــع داره المظلـــوم لحســـين
إنكـــان يلوفّـــاد تبغـــون العطيّـــه حثـــوا مطـــاياكُم صُـــبحكُم والمســـيّه
رُوحـــوا لَبـــو الســـجّاد وادي الغاضـــريّه تلقـــون وادي كـــربلا مزهـــر بلحســـين
حـــنّ أُوتأوّه واجـــدب الونّـــة خفيّـــه منهـــو الـــذي في الـــدار ناصـــب للعزيّـــه
قالـــت أُخـــوه محمّـــد ابـــن الحنفيّـــه لابـــس ثيـــاب الســـود اِينـــادي آه يحســـين
مـــن راح عنّـــه بـــوعلي زايـــد مناحـــه ناصـــب المـــأتم في مســـاه أُوفي صـــباحه
غـــالق عليـــه الـــدار يصـــفق أســـف راحـــه زايـــد حنينـــه أُوناصـــب المـــأتم علـــى احســـين
ويقـــول دار اِحســـين قفـــره توحّشـــني لَحـــد يخويـــه للشـــهادة رحـــتْ عـــنّي
واِنكـــان بعتـــون السّـــهم يحســـين مـــنّي حـــافظ عليـــك الله يامُـــؤوي المســـاكين

كُـــل يـــوم أزور المصـــطفى واسمـــع حنينـــه يغشـــى عليّـــه اِمـــن البكـــى اِمـــن اسمـــع أنينـــه
ويصـــــيح في قـــــبره عزيـــــزي ذابحينـــــه في كـــــربلا ويّاه أصـــــحابه السَّـــــبعين

* * *

يا مقلبـين اِعلـى المطـايا اِنتـون مـن ويـن قـالوا لهـا وفّـاد جينـا نقصـد اِحسـين
نادت علـيهم والـدمع بالخـدِّ مـدفوق سمعـوا جـوابي يا لـذي اِتحثّـون لنـوق
إنكـان تبغـوا اِحسـين بيـت اِحسـين مغلـوق غلّـق اِبيوتـه أُوشـال يارجـال أُونسـاوين
نادت علـيهم والـدمع بالخـدِّ سـكّاب شـوفوا المنـازل خاليـة ردُّوا يطـلّاب
راعـي الكـرم شـال اِبحريمـه أُوغلّـق البـاب هـذي المنـازل خاليـة مـن سـافر اِحسـين
سمعَـوا حكيهـا أُوريّضـوا بالنـوق سـاعه والكُـلّ مـنهم صـاح واتحنّـتْ اَضـلاعه
يمخـدّرة رحنـا عقـب عينـه اِضـياعه بانسـايلك مـن هالسـفر يمـتى يجـي اِحسـين
ردّوا ابخيبـتكُم أُوحثّـوا للركايـب قلـبي علـى شـيخ العشـيرة اِحسـين ذايـب
نازل اِطفـوف الغاضـريّة أُمّ المصـايب حـطّ الظعينـة ابكـربلا واَبـني الصـياوين
قـالوا لهـا يمـتى يجـي راعـي العوايـد أُوتزهـر مـن اَنـواره المنـازل والمسـاجد
سـور اليتـامى بـوعلي أُو مقصـد الوافـد يمـتى يجـي أُو ناخـذ عوايـدنا مـن اِحسـين
طلبـوا مـن الله يرجـع الـوالي يوفّـاد ويعـود طيبـة حولـه اِخوانـه ولـولاد
يـوم لمبـارك مـن يجـي بـو زيـن العبـاد واسمـع النـادي اِيقـول قومـوا جـاكُم اِحسـين
وَصَّـل أبـوك اليـوم يا فـاطم ولعمـام أُووصـلت اِخوانـك واَقبـل العبّـاس قـدّام
إنكـان في أرض المدينـة [اِنشـرتْ] اَعـلام واَقـول جـوني اِمـن السـفر ذيـك السـلاطين

* * *

أرض المدينـة لا تروحـوا لهـا يوفّـاد راعـي الكـرم منهـا طلـع باهلَـه ولا عـاد

آنا قـــبلكُم جيـــت ليـــه أبغـــي العطـــايا شـــفت المنـــازل موحشـــة ظلّـــت خـــلايا
والنّـــاس كُلّهـــا لابســـة اِثيـــاب الـــرزايا أُوامّـــا المدينـــة شـــوفها اِيفتّـــت الأكبـــاد
مـــا شـــفت فيهـــا إلّا حـــزين اِيصـــيح بالويـــل ويّا حزينـــة صـــارخة واِدموعهـــا اِتســـيل
أُوامّـــا النّهـــار أظلـــم علـــيهم واســـتوى الليـــل ذابـــت حشـــاهُم واصـــطلتْ مـــنهمْ الأجســـاد
والمجلـــس اللـــي نقصـــده وامضـــيفنا فيـــه واليـــوم خـــالي مـــن هَلَـــه مـــا حـــدْ بقـــى فيـــه
مـــا شـــفت إلّا اليـــوم ينعـــى اِفـــراق واليـــه أُوامّـــا بـــني هاشـــم أُو غالـــب لبســـوا ســـواد
هـــذيك تلطـــم راســـها أُو هـــذي حزينـــه أُوهـــذي تنـــادي مِـــن بقـــى إلنـــا يا ولينـــه
أُوهـــذي تنـــادي الله يعـــوده للمدينـــه أُوتزهـــر مرابعنـــا علـــى جـــاري المعتـــاد
ســـايلت عنّـــه ويـــن راح ابـــن الشـــفيّه قـــالوا مشـــى باهلـــه يريـــد الغاضـــريّه
كُلهـــم مضـــوا ولا بقـــتْ مـــنهم بقيّـــه شـــال ابحريمـــه واِخوتـــه وجميـــع الـــولاد
راح الـــذي هـــو تقصـــد الوفّـــاد جـــودَه ســـافر ولادري إلى مـــتى الله يعـــوده
بـــدرٌ تُحجّـــب لـــو بطـــتْ عنّـــا اِســـعوده الله يعـــوده للمنـــازل نســـل لمجـــاد
إلى منزلـــه شـــيخ العشـــيرة ليتـــه اِيعـــود لفـــراح تقبـــل والـــنّحس يتبـــدل اِســـعود
والله حســـافَه اِمـــن المدينـــة طلـــع مطـــرود ضـــاعت يبـــو الســـجّاد مـــن بعـــدك الوفّـــاد

* * *

يا عـــين هلّـــي الـــدمع لفـــراق الميـــامين ســـاقوا ظعينـــتهم ولا دري قصـــدهُم ويـــن
حـــاطوا حـــوالي الظعـــن باســـيوفٍ مســـاليل مـــن وطـــن جـــدهُم قوّضـــوا في ظلمـــة الليـــل
أُوظلّـــت منـــازلهُم تحـــن وأُدموعهـــا اِتســـيل اِيحـــقّ للمنـــازل لـــو بكـــتْ لفـــراق لحســـين
ظلّـــت منـــازلهُم خليّـــة مـــن بعـــدهُم مـــا هـــو طِيـــب اِمفـــارقين الـــوطن جـــدْهُم
مـــن بعـــد جـــدْهُم خانـــت الأعـــدا عهـــدهُم أُو خـــانوا مواعيـــد القديمـــة اِبيعـــة اِحســـين
مـــا تســـمع إلّا بـــدورهُم ضـــجّة أُوصـــيحه والمصـــطفى زايـــد حنينـــه في ضـــريحه
والانبيـــا حولَـــه مـــدامعهُم ســـفوحه والكُـــلّ في ضـــجّة ينـــادي آه يحســـين
واَمســـت خليّـــة بعـــدهم ذيـــك المـــدارس مـــن بعـــدهم أمســـت خليّـــة اِبغـــير حـــارس

قفـــرا خليّـــة مـــا بهـــا مـــنهم مـــوانس راح الـــذي فيهـــا يـــدرّس للمســـلمين
والـــدور تنـــدبهم أُوتبكـــيهم أُوتنعـــى اِتفتّـتْ كبـد مـن شـافها أُويسـيل دمعـه
واِتقـول مـا ظـنّي لبـو السـجّاد رجعـه واشّـوف مـن حولـه الظعينـة يحـدي البـين
طلعـوا أُو طلعـتهُم عجـل مـن غـير تمهيـل سـاقوا المطـايا اِمـن الـوطن في ظلمـة الليـل
تحـــدي ظعينـــتهُم اِبتكبـــيرٍ أُو تهليـــل اِنهـدّت اَركـاني واَنحلتـني شـيلة اِحسـين
إنهـــدّت أركـــاني مـــن إفـــراق العشـــيره مـــا كـــان مثلـــي اِمفـــارق اِبـــدورٍ مُنـــيره
واِفـــراق أبـــو الســـجّاد خـــلّاني اِبحـــيره أبكـــي ونادي آه وا حـــزني علـــى اِحســـين

* * *

نُـــوحي عليـــه أُوعـــدّدي بالحـــزن يا دار حـــتّى تـــرد اِســـلالة الهـــادي المختـــار
اِيحـــق لـــكْ إذا نحـــتي أُو نـــدبتي يا حزينـــه ماحَـــد بقـــى ســـلطان غـــيره في المدينـــه
أُوقـــولي عســـى الله يرجعَـــك يحســـين لينـــه تزهـــر إبأرضـــي والمدينـــة تســـطع أنـــوار
ولا بقـــى بأَرض المدينـــة اليـــوم ســـلطان ســـافر إباولاده أُوهلَـــه أُوكُـــل الخـــوان
الله يعـــوده أُو يرجعـــه ســـالم للوطـــان هـــو البقيّـــة والخلـــف مـــن آلِ لطهـــار
حطّـــوا مـــآتم في المدينـــة واِلبســـوا اِســـواد واِنكـــان ترجـــوا جيّتـــه لـــيكُم مهـــو راد
ســـاق الظعـــن واَبعـــد بأهلـــه أُوكُـــل الـــولاد أُوخـــيّم بأرض الغاضـــريّة واتّخـــذ دار
يهـــل المدينـــة بـــوعلي مـــا ظنّـــتي اِيعـــود قـــوّض اِظعونـــه أُوخـــلّا باب الكـــرم مســـدود
ضـــاع الكـــرم والجـــود مـــن بعـــده وليفـــود أُوكُـــل مـــن لفـــى بيتَـــه أُوشـــافه ظـــلّ محتـــار
شـــوفوا المدينـــة موحشـــة مـــن ســـافر اِحســـين أُوهـــذي المدينـــة خاليـــة ويّا الـــدواوين
أُوكُـــل الهواشـــم أصـــبحوا بحالـــة مهـــو زيـــن كُـــلٌّ اِيصـــيح أُو ينتحـــب والـــدمع نثّـــار

* * *

سمعـــوا صـــوايح في الســـما يهـــل المدينـــه طلعـــوا وكُـــل يصـــفق اِشمالـــه اِبيمينـــه
شـــيّل اِظعونـــه أُوظلّـــت اِدياره خليّـــه أُوجـــد السُّـــرى يبغـــي اِطفـــوف الغاضـــريّه

نُــوحي علـــى اِفراقـــه يفـــاطم يا زَكيّـــه أُوقـــولي عســـى الله اِيعـــود والينـــه علينـــا
حنّـــت أُوناحـــتْ والـــدَّمع بالخـــدِّ ســـايل مـــن يـــوم شـــفتْ اَهلـــي يحثّـــون الرحايـــل
ودّعـــت أبويـــه والحـــزن بالقلـــب شـــاعل أُونـاديـــت يا وفّـــاد كفـــوا لا تجـــونا
لاحـــد يجينـــا في المدينـــة أُوجـــدّوا الســـير روحـــوا اِطفـــوف الغاضـــريّة ابغـــير تفكـــير
راح الـــذي يعطـــي العطـــايا والمـــداخير إلّا محمّـــد يصـــفق اِشمالـــه اِبيمينـــه
إلى مـــن وصـــلتوا كـــربلا نَوخـــوا المطـــايا راعـــي الكـــرم والجـــود فيهـــا والعطـــايا
شـــوفوا منـــازلهم بقـــتْ مـــنهم خـــلايا واخـــذوا رســـالة حـــق أبـــو الكـــبرى الحزينـــه
أُو قولـــوا تـــرى بيـــت الكـــرم مغلـــوق بابـــه مـــن يـــوم عنّـــه بـــوعلي قـــوّض اِركابـــه
لاجـــت إلـــه الوفّـــاد وقفـــت حـــول بابـــه سمعـــوا صـــوايح فاطمـــة بنتـــه الحزينـــه
قـــالوا لهـــا العبّـــاس خبرينـــا اِبـــداره بانـــروح للعبّـــاس يعطينـــا اَخبـــاره
نادت أُودمـــع العـــين في خـــدها ايتجـــاره شـــالوا هلـــي أُو عبّـــاس قـــدّام الظعينـــه

* * *

عـــافوا المدينـــة أُوطنّبـــوا في الغاضـــريّه ولا بقـــى في بيـــت أبي طالـــب بقيّـــه
يبكـــي علـــيهم يبنـــت ابـــو طالـــب العـــالي اِبحـــق إلى منّـــه بكـــاهم ظـــلّ خـــالي
يحســـين ضـــيّعت الرعيـــة اِبغـــير والي مـــا عنـــدَهُم مـــن يلتجـــون ابظـــلِّ فيّـــه
زهـــر الربيـــع اِحســـين لـــو أجـــدب الـــوادي أُوغـــوث الصـــريخ اِحســـين لـــو نادى المنـــادي
يا حـــيّ ذاك الوجـــه منّـــه أُوكـــلِّ بادي يا حـــيّ ذاك الوجـــه مـــن راعـــي الحميّـــه
يمـــتى يجـــي المنـــدوب يصـــرخ يمّ لبنـــين قـــرّة اِعيونَـــك بالســـلامة ابجيـــة اِحســـين
نفـــرح أُو نـــركض بالـــدرب كُلنـــا مســـرعين جتّـــك ابشـــارة قـــوم يابـــن الحنفيّـــه
جينـــا علـــى العـــادة أُوحثينَـــه الركايـــب ســـايلنا ويـــن اِحســـين قـــالوا اِحســـين غايـــب
ولا بقـــى منـــدوب ليّـــام النوايـــب راعـــي الكـــرم والجـــود راح الغاضـــريّه
الله يعـــود اِحســـين واتعـــود العوايـــد ويعـــود رأس المـــال واتـــرد الغوايـــد
والله اِرجـــوع الوفـــد عـــن هالبيـــت كايـــد راعـــي الكـــرم عـــنهم مشـــى للغاضـــريّه

روحـــوا لَعـــد غـــيره لمـــا الله يجيبـــه تخضـــر مرابعنـــا أُوتزهـــر أرض طيبـــه
مـــا أوحـــش المحبـــوب لـــو فـــارق حبيبـــه مـــا يـــبرح إلّا اِضـــلوع ظهـــره منحنيّـــه

* * *

الفصل الخامس

في خصوص الدُّور والوفّاد والكبرى :

يا دار ويـــن ابـــدورك يا دار ويـــن ابـــدورك ذيـــك البـــدور الزاهـــرة يا دار ويـــن ابـــدورك

قالـت بعـد لا تزيـدني مـا قـدر اعـد امصـابي شـــوف المنـــازل خاليـــة وا حســـرتي وامصـــابي

هـــذا الـــترب والســـافي ســـافي علـــى اعتـــابي عـــرج ولا تســـئلني يا دار ويـــن ابـــدورك

بـدر الـدجى مـن سـافر ماجـت لنـا اَخبـاره وا حســـرتي وا لهفـــي يمـــتى أرى أنـــواره

كـــل مـــن أتـــى ســـايلني ويـــن الـــولي يا داره ذيـــك لبـــدور المزهـــرة يا دار ويـــن ابـــدورك

قالـــت يوافـــد حســـبك بالنـــوح لا تزيـــدوني آنا ابهلـــي مفجوعـــة وانتـــون باتفجعـــوني

عـــن بـــوا علـــي وارجالـــه وفّـــاد لا تســـألوني بـــس عـــاد لا تقولـــولي يا دار ويـــن ابـــدورك

مـــن يـــوم حـــث اظعونـــه ماجـــا خـــبر لي عنّـــه مـــا خلّـــف إلّا محمّـــد هـــاللي بقـــى لي منّـــه

كُـــل ســـاع مـــا ذوّبـــني مـــن صـــيحته والونّـــه أقلـــه اَنا ويقـــول لي يا دار ويـــن ابـــدورك

أُو عنده حزينة اتجاوبه لو من جدب وناته تنعى مثل ما ينعى ويصفق ابراحاته
زايد بكاه أُو نوحه كله لسهم فاته كُل ساع ما يسئلني يا دار وين ابدورك
الله يسهم فاتني بيه الأجانب فازت اِحظوظ الأقارب خابت واللي سواهاطابت
مدري يدور ابدور في وين عنّك غابت يا دورهم قولي لي في وين غدوا ابدورك
نادت عليه أُوقالت ياللي بقي امن ابدوري باسايلك في وينه عنّي تحجب نوري
وابغيبته محتارة عندك لقدم شوري بوصيك لا تسئلني يا دار وين ابدورك

* * *

يا ليت طيبة ما خلت من ذيك لبدور ولا سمعنا قول قايل هل عاشور
باسايلك عنهم اعطيني اخبار يا دار في وين عنّك ظعن عزك قوّض اوسار
خلاك محزونة تصبّي الدمع نثّار وابيوت حيدر خالية من ذيك لبدور
درسك تبدل يا حزينة نوح واصياح أُودار الضيافة خالية يوم السبط راح
واسمع الدار اتعاتب المحراب بانياح لَحد يمحراب الولي منك انطفى النور
سعدك أُو سعدي يا حزينة الكربلا سار راح أُو ترك عندي حزينة اتنوح مدرار
ماذا بها إلّا النوح تبكي ليل وانهار والدمع منها فوق صحن الخد منثور
راحت أهلها أُو خالية اتشوف المنازل مثل السحابة ادموعها في الخد هاطل
يا دار ابويه وين عنّك اِحسين شايل شال الولي ابكل العشيرة واغلق الدور
خل البكا والنوح يا محراب ليها في يوم واحد راحت اِخوتها اوليها

ما ظنّتي من هالسفر بوها يجيها من نوحها المحراب صبِّ الدمع منثور
أُو نادى يفاطم تسكتي لا تفجعيني كُلهم طبق راحوا وخلوني ابحنيني
والله فلا هيد من ابكاي اوانيني وابكي على أهل المعالي وانَصب الدور

* * *

لحد يدار اِحسين ظلّيتي خليّه يا دار اِخويه اِحسين وين أهل الحميّه
يا دار وين اِحسين واِخوانه الصناديد في وين فرسان الشيم ذيك الأماجيد
قالت برض مكّة الشفيّة عيّد العيد من عقب ما عيّد مشى للغاضريّه
وفّاد عقب اِحسين لا تجون المدينه قصدوا فيافي كربلا الحامي الظعينه
سافر وشوفه طول الغيبه علينا يمتى يعود المنزله باقي البقيّه
يحسين بعدك دوركم ظلت خرايب وفّادكم ليكم لفت من كُل جانب
اباب المنازل يالأُخو ناخوا الركايب جولك على المعتاد يبغون العطيّه
وسط المنازل سمعت الوفّاد ونّه أُوصوت ينادي يا كفيل الراح عنّه
بعدك أُخوك الضفر صار النوح فنّه يجذب الونّة لا نظر دارك خليّه
ماظن تنساني يصنديد الحريبه من شلت عنا اظلمت يحسين طيبه
حزني على اللي سافر أُو طول الغيبه يمتي يجي المرسول من راعي الحميّه
نمسى اِبحزن وانقول باكر تلفي أخبار وإلّا يجي حامي الظعينة أُوقاضى الدار
او يستر قلبي ابجيتك يا حامي الجار الله يعود اللي مشوا للغاضريّة
باسايلك يا دار وين اَهل الحميّه حنت أُوقالت حسرتي ردت عليّه
بالله يوافد لا تجي من بعد هالعام ان جيت ما تلقى ابهذي الدار مطعام
راح الكريم اللي يكيل الجود وانعام شال أُو هجرني أُو عمر ابرور خليه
ودع قبر جدّه أُوراح إيأدّي انذور الله على جور الدهر يا ما هدم سور
وان كان يا ضيف المشايخ تقبل الشور اقصد الوالي في اطفوف الغاضريّه
يا وفد شاب الرأس من كثر المسائل قلنا لكم لحسين عن هالدار شايل
انتوا اطروش ليه وذوله رسائل أُوقولوا له جينا منازلكم خليّه

قلهـــا اخبريـــني عـــاد يا دار الأماجيـــد في ويـــن شـــيخك يا حزينـــة عيّـــد العيـــد
حنّـــت أُوقالـــت والـــدمع بالخـــد تبديـــد راعـــي الكـــرم والجـــود راح الغاضـــريّه
قلهـــا عجـــل يا دار ســـلطان المدينـــه منهـــو الـــذي في الـــدار فـــاجعني ونينـــه
قالـــت اخـــوه محمّـــد اللـــي امخلّفينـــه يبكـــي أُو ينعـــى أُولابـــس اثيـــاب الرزيّـــه
محـــراب اخويـــه اِحســـين خـــالي أُو موحشـــني لَحـــد يخويـــه للشـــهاده رحـــت عـــني
وان كـــان بعتـــون الســـهم يحســـين مـــني حـــافظ عليـــك الله يا باقـــي البقيّـــه
كـــل يـــوم ازور المصـــطفى والـــزم ضـــريحه كُـــل ســـاع لي غشـــوه علـــى قـــبره أُوطيحـــه
وان جيـــت داري زلزلـــوا جســـمي بصـــيحه أُمّ البنـــين أُو فاطمـــة ويّا صـــفيّه
بالله يوافـــد روح عنّـــا لا تســـايل والمســـألة خلهـــا أُو طـــالع هالمنـــازل
وان كـــان تســـأل عـــن وليهـــا ويـــن شـــايل الظـــاهر الكوفـــة والأصـــح الغاضـــريّه
اخـــروج اَبـــو الســـجّاد خـــايف هـــدم الـــدين واتزلـــزل الكرســـي مـــع عـــرش العليّـــين
أُونادى باطـــراف الســـما محـــزون جبريـــل اخروجـــك يبوالســـجّاد خـــلّا مـــدمعي ايســـيل
أحـــنى اضـــلوعي ابـــن النّـــبي أُوجســـمي غـــدانحيل أُوطلعـــوا مـــن اجـــوار النّـــبي يقـــدمهم احســـين
أُو فطـــرس عتيقـــه في الســـما زايـــد حنينـــه والملـــك صلصـــائيل صـــب ادمـــوع عينـــه
والكـــل في ضـــجه ينـــادي ياولينـــا لَحـــد يبـــو الســـجّاد خانتـــك الملاعـــين

والجنّة اللي مزهرة اتغير ضياها والحور والولدان امست في عزاها
وامّا البتولة ما تهيد من بكاها واتقول وين اللي يساعدني على احسين
ما تبرح إلّا لابسه ثوب الرزيّه من حولها سكان جنات العليّه
اينادون معها يا ذبيح الغاضريّه يا كافل الايتام يا نور المسلمين
يا كافل الأيتام يا نور الشريعه شيلتك هذي عن وطن جدّك فجيعه
مطرود من كُل الأراضين الوسيعه ما كنّك اِبن المرتضى اللي شيّد الدين
تصبح اِبواد والمسأ في وادي غير ما تبرح إلّا اِتصعّد اَنفاس أُو تزافير
تطلب الملجأ ما إلك في دهرك اِمجير ولا بلد ياويك يا نور المسلمين
او تفرح بني هاشم أُو تستر اليتامى واتنور طيبة من انوارك يا ضيا العين

* * *

راعي الحميّة سافر أُوطوّل الغيبه سافر عسى الله يرجعه لينا اويجيبه
ويلي على اللي سافر بأهله اوجمعه وان كان قاصد كربلا ماليه رجعه
ركن الهدى والدين والحاكم ابشرعه للبس اثياب الذل بعده والمصيبه
ايقولون وصل مكّة أُوجاته مكاتيب ما ظنني الا افك كلها أُو اكاذيب
ما خوفي إلّا من عدونا سهمه ايصيب رميّه علينا من قبل كنّا نصيبه
يحسين لا تعطي انقياد اَهل الكوفه اَهل المكر والغدر واقلوب الخلوفه
ويزيد تدري به اِلك شاهر اِسيوفه يدعي الكوفة النصرته أُولازم تجيبه
خذلك حذر منهم ولا تعطي مواعيد خوفي يصيرونك غنيمه ابوليه ايزيد
وان سايلوك اَهل البوادي وينه اتريد واقلوبنا من هالسفر كُلها امريبه
يا من شرع للدين والاسلام منهج يا زين عرش الله بل يا كعبة الحج
ريّض تريث ولينا أُوتمم الحج باتروح أُوباتخلي العوالم في امصيبه
يحسين تبكيك المنابر في المدينه راعي المنابر والمواعظ يا ولينا

شمامـــة المبعـــوث بـــل يا نـــور عينـــه مهجـــة اِفـــاده يا لـــولي أُوعينـــه أُوحبيبـــه

* * *

يحســـين ويـــن المصـــطفى ابكيـــت عينـــه اســـكنت وادي كـــربلا أُوعفـــت المدينـــه
حاشـــاك تطلـــع طلعـــة الخـــايف المطـــرود ولا العـــدى حاشـــوك بالكثـــره ولجنـــود
لكـــن قضـــى أُو عهـــدك الســـابق المعهـــود والحـــر يـــوفي بالعهـــد لوحـــان حينـــه
يحســـين قبلـــك مـــا سمعنـــا الكـــربلا شـــان قبـــل تجيهـــا يا بقيـــة آل عـــدنان
اوبـس جيـت فيهاأُوجـدلوك أُومتـت عطشـان صـارت علـى العـرش العلـي تفتخـر زينـه
واتقـــول كـــان العـــرش يتفـــاخر اباسمـــه بالاســـم حـــق يفتخـــر وانا ابجســـمه
آثـــرني الله وانظـــروا قســـمى اوقســـمه وايضـــا قصـــدني أُوعـــاف مكّـــة والمدينـــه
بالله علـــيكم لا احـــد يعتـــب عليّـــه اتقولـــون مـــات امـــن الظمـــا في الغاضـــريّه
واحيـــات اسّمـــه أُو فضـــله البـــادي عليّـــه لانا ولا افـــراتي علـــى أمـــره عصـــينا
هالشـــطّ هـــاليجري مـــن مـــاي معيـــني هـــذا الامـــاي منفجـــر مـــن مـــاي عيـــني
اِخصـــومات بـــين الفرّقـــوا بينـــه أُوبيـــني ربّ الســـما يـــوم الحشـــر شـــاهد علينـــا
يا هـــي مصـــيبة يـــوم يوقـــف بـــه جـــواده عنّـــه نـــزل وآمـــن يســـر حولـــه اقيـــاده
او قـــال نزلـــوني امحـــل قـــبري والشـــهاده يا كـــربلا نوحـــك انا وانـــتي الســـفينه

* * *

شـالوا هلـي مـن طيبـة شـالوا هلـي مـن طيبـه ولالفـي لي طـارش شـالوا هلـي مـن طيبـه
شـــالوا وَانا خلّـــوني دابي اَهـــلّ ادمـــوعي والنـوح صـاير فـنّي والحـزن حـاني اضـلوعي
مـن حـين قـوّض ظعنـه مـا سـكن عـنّي روعـي يمـتى يـروّا عضـيدي أُوتاضـي مرابـع طيبـه

قامـــت تســـايل فـــاطم يا عـــم ويـــن الـــوالي اَهلـــي أُوخـــوتي وينـــه في ويـــن راحـــوا ارجـــالي
قلهـــا أُودمعـــه جـــاري والصـــوت منـــه عـــالي راحـــوا وانا خلـــوني وحـــدي حـــزين ابطيبـــه
ياحـــي منـــه ايشـــوفه وياه ذيـــك الدولـــه شـــال ابهلـه وارجالـه أُوكـل اخوتـه مـن حولـه
يا ليتـــني وياهـــم يـــوم الحـــرب والصـــوله قـالوا تسـلى بعـده واطلـب عسـى الله ايجيبـه
هـذي اليتـامى ضـاعت منهـو الـذي يحميهـا أُودار العلـم يا فـاطم بعـد الـولي صـكيها
شـــالوا بجمعهـــم عنهـــا مـــاظن يعـــودوا ليهـــا الله يعـــوده لينـــا أُو تزهـــي مرابـــع طيبـــه
هيهـــات ســـلوه بعـــده مـــا ظـــن أُوافي وجـــه سـوري أُوعـزي أُوحصـني واللـي الـوذ ابكهفـه
مـادري نـزل باي وادي أُوفي ويـن خـيم رحلـه وام البنـين ابـدارها حطـت عـزى وامصـيبه
ســـافر وانا خـــلاني وحـــدي احـــن ابـــداره شـــال ابهلـــه وارجالـــه أُوكـــل عزوتـــه وانصـــاره
يا ليتـــني وياهـــم يـــوم تشـــن الغـــاره ولا لفـــى مرســـوله يا هـــي عليّـــه امصـــيبه
مـــن هالســـفر خـــبرني يحســـين يمـــتى العـــوده مـــا ظنـــتي يعضـــيدي منهـــو الـــيكم عـــوده
مـدري الـولي اِبهالشـيلة لا أي بلـد مقصـوده واَعظـم عليّـه دورهـم ظلّـت خليّـة ابطيبـه

* * *

سافرعســى الله يعــوده سافرعســى الله ايعــوده أُوظلـت خليّـة داره سـافر عسـى الله ايعـوده

ظلّيت اعاتب دهري ولا يفيد اعتابي جار الزمان أُوفرق بيني أُوبين احبابي
وابقيت اَنا في داري والنوح شغلي اودابي شال ابهله أُوشبانه وارجاله المعدوده
في هالسفر والشيله كاين يلاقي احمامه اتمنيت انا بالرايه يوم الحرب قدّامه
يوم تشن الغاره أُوكل من يشد احزامه الله باهي ساعة يوم الحرب وإرعوده
الله ياهي نصره ولا حضرنا فيها اتمنّيت لنّي حاضر نار الحرب لاوريها
وانشر اِجيوش العسكر بيدي ورداطويها يا ما تركت اقرومهم فوق الترب ممدوده
إتمنّيت اَنا ويّاهم في دولة معروفه يوم العساكر دارت من شاملها والكوفه
وانا الحرايب فنّي واَفعالي الموصوفه فاز الذي يعضيدي دونك بذل مجهوده
يمتى يجيني طارش قوم ابعجل يامحمّد وصّل عضيدك سالم سوله ضيافه واعتد
لفرش الزينة ابطيبة وانشر علم واعيّد من هالسفر والشيلة الله علينا ايعوده
قالوا ليه اتسلا قالهم فلانا سالي هل كيف انااسلي اعضيدي أُوكيف انااسلي ارجالي
واشوف منزل خويه بين المنازل خالي لجله لحن ابداري واعصابتي مشدوده

* * *

يا شايلين الرايه يا شايلين الرايه طرشوا لي واخذوني يا شايلين الرايه
ويش هالجفا يخواني اتروحو وانا اتخلوني في داركم مستوحش انثر دموع اعيوني
ما ظنتي يخواني يوم الحرب تنسوني يوم الجمل والبصرة بيدي العلم والرايه
لا بارك الله فيها عين رمتني ابنظره مثل الأسد في غابه أُو كالصقر في وكره
صار البكا من ذابي يوم خطتني النصره طرشوا الي واخذوني يا شايلين الرايه

يا ما طعنت ابرمحي أُويامـا ضربت ابسيفي أُوكلمـا تزيـد العسـكر ايطيـب بيهـا كيفـي
ماحـد كفـوا مـن اقرومهـابالحرب ياخـذحيفي ياما حملـت ابرايـه أُوفـرت امـني رايـه
ياما علـم نكسـته أُويامـا علـم حطيتـه أُويامـا شـجاع ابدمـه يـوم الحـرب حنيتـه
اويامـا هزبـر ضـاري فـوق الـترب ذبّيتـه لـو مَـن حملـت ابرايـه فـرّت قبلهـا رايـه
لـو مَـن حملـت ابفرقـه قـالو لفاهـا احمامهـا في ويـن مـا تتوجـه اتشـوفني قـدّامها
مـاهي خفيّـه احـروبي ابكوفانهـا وابشـامها كُـل مـن يقـول محمّـد بيـده العلـم والرايـه
واليـوم اظـل ابـداري مثـل الصـقر في وكـره متكسـره جنحانـه يجلـب لنفسـه الحسـره
مـاهو كفـو ايشـابهني في ونـتى والزفـره ابكـى اسـبوع عـني شـالوا العلـم والرايـه
مـا واعـدوني ابجيّـه يا ليـتهم وعـدوني حتّى اترجى ارجـوعهم واقـول اَهلـي ايجـوني
حاشـى انا اسـليهم أُو حاشـى هلـي يسـلوني الله ايعـود اخـواني واتعـود ذيـك الرايـه

* * *

بيـت النبـوّة خـالي بيـت النبـوّة خـالي بعـدك يسـبط الهـادي بيـت النبـوّة خـالي
عنـا اخـذت العـزوه أُوعنـا اخـذت الدولـه واتغلـق باب كـانوا لوفـود توقـف حولـه
والعـز قـوّض مـن طلـع سـبط النّبي واشـبوله بعـدك ينـور اعيـوني قلـبي فـلا هـو سـالي
يحسـين مـا تخـبرني لا اي بلـد مقصـودك ويّاك خـذ لـك دولـة مـن عزوتـك وجنـودك
في اي بلـده نازل يابـو علـي وانعـودك يحسـين هـذا المنـبر ينعـى ابصـوت عـالي
اقصـد يخويـه مكّـة أُوخـلِّ الحـرم في طيبـه يحسـين لا توحشـنا مـن هالسـفر بالغيبـه
ياهـي علينـا فجعـه أُوياهـي علينـا امصـيبه كلمـا رأيـت المنـبر منـك يخويـه خـالي
يحسـين لا توحشـنا أُوتـوحش جميـع الشـيعه تـدري ابأهـل الكوفـة تنكـت يخويـه البيعـه

مـالي صـبر فرقـاكم نفسـي فـلا هـي امطيعـه دهـري رمـاني ابغـدره وانهـدم سـوري العـالي
أُو عنـد الضـحيّة قولـوا في ويـن باتعيدونـه منهـو علـى منـبركم يخطـب لنـا اتخلونـه
السـجّاد خلـه يخطـب يحسـين لا توحشـونا هـذي الرعيّـة ضـاعت يحسـين مالهـا والي
يحسـين مالـه معـنى شـيل الحـرم ويّاكـم خـل الحـرم في طيبـة مـن هالسـفر تتنـاكم
ياراكـب علـى ميمـوني اتمنيـت روحـي فـداكم طـرش اليـه طـارش يحسـين وارحـم حـالي
شـيل العلـم تـدري بي يحسـين ماخشـى احمولـه والسـيف انا باشـيله يـوم الحـرب والصـوله
وانا الـذي بحـروبي زلزلـه أُولي جولـه وحشـه عليّـه الـدنيا بعـدك يسـوري العـالي

* * *

أضـحت حزينـة بيضـة الإسـلام يحسـين هـذي الشـيلة واللقـى يابـن النّـبي ويـن
مـن ضـجّة النسـوان كـادت طيبـة اتمـور صـارت صـوايحهم تشـابه نفخـة الصـور
كـلا ولا ظلّـت مصـونة وسـط لخـدور الا أُو طلعـت والـدمع يجـري مـن العـين
أُوجالـه أخـوه محمّـد المنـدوب في الحـرب واظلـم علـى افراقـه ابعينـه الشـرق والغـرب
إلى ويـن هالمسـرا بـين كشـافة الكـرب تمضـي أُو تتركنـا عقـب عينـك حـزينين
يحسـين خـبرنا مـتى ارجوعـك علينـا باتـروح أُو باتخلـي المنـابر في المدينـه
بعـدك يخويّـه اقلوبنـا تغـدي حزينـه هـذي الشـيله واللقـى يابـن النّـبي ويـن
نادى علـى اعضـيده ابـدمعات سـكيبه انتـه الخليفـه يا اخـي بعـدي ابطيبـه
وان كـان بينـا يالأُخـو طالـت الغيبـه إنصـب علـى اِرجالـك عزيّـة يا ضـيا العـين
ودّع عضـيده والـدمع بالخـد غـدران ودعتـك الله يا بقيـة آل عـدنان

مـــن شـــيلتك قلـــبي غـــدا يشـــتعل نـــيران شـــايل اخوانـــك يالاخـــو كلهـــا ولبنـــين
ودّع عضـــيده أُوامـــر ابحـــث الظعينـــه مـــا بـــين مـــاهم طـــالعين امـــن المدينـــه
إلا ابصـــيحة فـــاطم الكـــبرى الحزينـــه اتنـــادي يبويـــه ريضـــوا لي ياضـــيا العـــين
اِتنـــادي يبويـــه اظعـــونكم لي ريّضـــوها لجـــل الحزينـــة يا رجـــالي ودعوهـــا
بيهـــا اعملـــوا معـــروف ويّاكـــم اخـــذوها خـــذني مـــع ايتامـــك يبويـــه والنســـاوين
بنتـــك يبويـــه فاطمـــة عـــبّى صـــبرها امـــر ابتوقيـــف الظعينـــة مـــن نظرهـــا
حســـرى أُوتصـــفق فـــوق هامتهـــا عشـــرها قلبـــه انكســـر مـــن زود صـــيحتها ولحنـــين
اتنـــادي يبويـــه ابـــداركم لا تتركـــوني بالله علـــيكم داخلـــه معكـــم اخـــذوني
وابطـــول غيبـــتكم يبويـــه تحزنـــوني انا مـــع عمّـــي علـــى افراقـــك حـــزينين
نادى عليهـــا والـــدمع بالخـــد مســـفوح امـــر قضـــاه الله قبـــل واتكتـــب باللـــوح
وانا لاَرض الطـــــفّ ابتعنـــــا وباروح طـــول الدهرباســـكن ارضـــها أُو طـــول لســـنين
قالـــت يـــبن طاهـــا أُو ياســـين أُو عمّـــه خلـــوا الطفـــل عنـــدي اِباقبلـــه أُو بشـــمه
مـــن ريحتـــك خلّـــه أبا ضـــمّه أُو وبلثمـــه مـــن ريحـــة اعمـــومي مـــع اخـــواني العلِيّـــين
قلهـــا يمحزونـــة الأمـــر كـــاين أُو مكتـــوب ردّي أبـــوك اِمـــن العـــدى واليـــوم مطلـــوب
قالـــت علـــى افراقـــك يبعـــد اَهلـــي اباذوب أُوردت تـــودعهم أُو تـــذرف مـــدمع العـــين
الله ياهـــي امصـــيبة عظمـــى أُو فجيعـــه يـــوم غـــدت اتـــودع البوهـــا أُو رضـــيعه
ظلّـــت تـــودّعهم اِباحشـــاءٍ وجيعـــه إلى دارهـــا ردّت تنـــادي يا ضـــيا العـــين

* * *

بالعيـــد لا تهنـــونيّ بالعيـــد لا تهنـــونيّ انا ابهلـــي مفجوعـــة بالعيـــد لا تهنـــونيّ
يا ســـايلك ياداره ويـــن الـــذي ايســـكنونك هـــذي الركايـــب تاخـــت معتادهـــا يلفونـــك
شـــالوا هلـــي وارجـــالي مـــاظنتي يأتونـــك ياللـــي لفيتـــوا لينـــا بالعيـــد لا تهنّـــوني
انا ابحـــزن في داري واعصـــابتي مشـــدوده يا ليتـــني قبـــل الابـــوا يســـافر انا مفقـــوده
هـــاللي طلـــع مـــن داره طلبواعســـى الله ايعـــوده أُوتالي تعـــالوا داري بالعيـــد انا هنّـــوني

انتــو لبســتوا الزينــة وانا لبســت اِســوادى انتــو فــرح باقلــوبكم وانا حــزن بافّــادي
عيــد العظــيم الأكــبر يــوم يــرد اِســنادي أُوتالي تعــالوا ليّــه بالعيــد انا هنّــوني
كــل النســا ابولياتهــا واحنــا بــلا والينــا بالعيــد مــالي فرحــه بالعيــد مــالي زينــه
عيــد الضــحيّة اقبــل واِحســين عيّــد وينــه شــال ابهلــه وارجالــه بالعيــد لا تهنّــوني
منــبر أبويــه خــالي يبكــي علــى خطّابــه والمدرســة صــكّوها يبكــي العلــم طلابــه
وامــا اخــوه محمّــد النــوح صــاير دابــه دوبــه يحــن أُو ينتحــب بالعيــد لا تهنّــوني

* * *

هذا فصل في أحوال لقاء عبد الله بن جعفر بالحسين (عليه السلام).

خروجه من أرض مكّة :

باقـي البقيّـة بـوعلي حـثّ السـرا أُوشـال ... أُوحـث الظعينـة مـن هلـه سـبعين خيّـال
يحسـين لا تقصـد الكوفـة في هالمسـير ... هـاتف هتـف بـك بالسـما ينعى لـك ايشـير
تمشـي المطـايا والمنـايا معكُـم اتسـير ... معلـوم يابـن المصـطفى قربـت الآجـال
والله فجيعـة شـيلتك يا حـدا الفراقـد ... ويـلاه مـن شمتـت عـدونا والحواسـد
منهـو لشـدتنا يمـذخور الشـدايد ... يامنقـذ الأُمّـة أُويا معطـي السـؤال
مـاهو مـن خـوف المنيّـة عـازم اتشـيل ... عـن دار جـدّك يا ولينـا ابظلمـة الليـل
لكـن عهـد اللـي عهـدنا بيـه جبريـل ... رايـح بتقضـى للعهـد يا باقـي الآل
يازيـن عـرش الله أُو يا شمـس المضـيّه ... باتشـيل وانخلـي منـازلكم خليّـه
او قبلـك فـلا اسمعنـا ذكـر للغاضـريّه ... واسمعـت انا مـن قـول هـاتف بالسـما قـال
غـوث الصـريخ اِحسـين باسـنين المحيلـه ... واللـي جعلـه الله إلى الأُمّـة وسـيله
واشـتق اسمـه مـن أسـاميه الجليلـه ... مـن بعـض خـدّام السـبط جبريـل أُو ميكـال
يحسـين كاتبنـا أُولا تخفـي علينـا ... وانكـان هالغيبـة بطيّـة يا ولينـا
رسـل مـن الأُخـوة لنـا واحـد يجينـا ... والله علـى فرقـى اخـواني مـدمعي سـال

* * *

يابـوي ظعـن اِحسـين مـن مكّةمشـى أُوشـال ... هـذيك رايـه بوالحسـن خـوّاض لهـوال

هـــذا العلـــم منشـــور قـــدّام الظعينـــه والنـــاس في ضـــجه أُوهـــم متحاولينـــه
مـــدري يبويـــه هالظعينـــة اتريـــد وينـــه استوفى العـــدو منـــا اِديونـــه والظعـــن نال
يا بـــوي ذا جاســـم أُو هـــذا البطـــل عبّـــاس واسمـــع زلازل بالظعـــن مـــن ضـــجّة النّـــاس
والكُـــلّ يبكـــي أُو يلطـــم اِبأيـــده علـــى الـــراس وا ضـــيعة الإســـلام وا ركـــن الهـــدى مـــال
يابـــوي قـــدّام الظعـــن خـــالي اشـــوفه معلـــوم قاصـــد بالســـري بلـــدة الكوفـــه
مـــن سمـــع قـــول ابنـــه بكـــى واصـــفق اكفوفـــه أُوظـــل يجـــدب الونّـــة أُومـــن عينـــه الـــدمع ســـال
شـــوف الظعـــن لا ويـــن ماشـــي يا شـــفيّه يمكـــن إلى طيبـــة الـــولي قصـــده الجيّـــه
قـــال الظعـــن قاصـــد أراضـــي الغاضـــريّه يا مـــا بهـــا اِيقاســـي ولينـــا اِهمـــوم واهـــوال
لكـــن يبويـــه زيـــد حســـراتك ولحنـــين والـــبس اثيـــاب الحـــزن لجـــل افـــراق لحســـين
مـــا تســـمع الضـــجّة مـــن احريمـــه ولبنـــين أُوالكُـــل ينـــادي ليـــت ظعـــن اِحســـين مـــا شـــال
يابـــني انا مـــا شـــوف بـــس اسمـــع الرنّـــه هيـــا ابيجـــل لحســـين ســـوقوا لـــه ظعنّـــه
وانكـــان شـــال اِحســـين شـــال العـــز عنّـــه نطـــوي بيارقنـــا أُو عـــدونا فينـــا احتـــال
ســـرقوا الظعـــن يا بنـــاي باوافي حبيـــبي بـــس مـــا أوصّـــل لـــه أُونشـــق يا بنـــاي حبيـــبي
معلـــوم هـــذي طلعتـــه مـــن غـــير طيـــبي باقـــي البقيّـــة اِحســـين ظعنـــة قـــوّض أُوشـــال

* * *

لاويـــن شـــايل يا حبيـــب الهاشميّـــه شـــايل ابهـــا النســـوه أُو بعيالـــك ســـويّه
باســـايلك يا نـــور عـــرش الله الوهّـــاج يا مـــأمن الخـــايف أُو مقصـــد كُـــلِّ محتـــاج
شـنهو السـبب تطلـع أُو باكـر موقـف الحـاج قلـــي ولا تخفـــي يســـلطان البريّـــه
إنكـــان ناوي للســـفر يابـــن الأماجيـــد اقضـــي لحجـــك بـــرض مكّـــة أُوعيّـــد العيـــد
قلـــه ابـــو الســـجّاد أُودمـــع العـــين تبديـــد حجـــي أُوعيـــدي في اطفـــوف الغاضـــريّه
باحـــج فيهـــا حـــج مـــاحجوا النبيـــين مـــن آدم الأوّل إلى ســـيّد الكـــونين
واتصـــير هـــي كعبـــة إلى الشـــيعة المحبّـــين إلى ويـــن يا زوّار قـــالوا الغاضـــريّه
حجـــي اهنـــاك ابكـــربلا مـــذكور موصـــوف مـــاهو بـــوادي عرفـــه في أرض الطفـــوف

فيهـــا ابســـعى وباهـــرول وباطـــوف امـــا طـــوافي حـــول لخيـــام الخليّـــه
حجـــي ابـــوادي كـــربلا يـــذكر أو يوصـــف مـــاهوه في وادي مـــني في وادي الطـــف
فيهـــا ابهـــرول وبا الســـعى وباوقـــف علـــى اجســـاد بالثـــرى ظلـــوا رميّـــه
باوقـــف علـــى ســـبّعين جثّـــة بضّـــعوها شـــربة أُمّيّـــة ويـــح قلـــبي مـــا ســـقوها
ويلـــي علـــيهم ســـاعة اللـــي ينحروهـــا وانا اناديهـــــم أُودمعـــــاتي جريّـــــه
قومـــوا يفرســـان الـــوغى ســـرجوا علـــى الخيـــل أُوحملـــوا علـــى الرايـــه أُوواثبـــوا يا بهاليـــل
اوركبـــوا عوايـــدكم أُوســـووا نهارهـــا ليـــل أُوردوا عـــداكم عـــن اخـــدور الهاشميّـــه

* * *

يحســـين وادي عرفـــه يرقـــب مجيّـــك أُوهـــذي المـــروة والصـــفا يرجـــون ســـعياك
والمســـجد الأعظـــم صـــلوتك يرتجيهـــا أُو هـــذي الكعبـــة ترتجيـــك اتطـــوف بيهـــا
اوكـــل المشـــاعر ترتجـــي أُوقوفـــك عليهـــا ايضـــاً أُوادي عرفـــة يرقـــب مجيّـــك
في ليلـــة العاشـــر بكـــى لجلـــك المشـــعر واصـــبح عاشـــر لـــك بكـــى وادي محسّـــر
اوادي مـــني لـــك بالأســـف ناح اوتزفـــر أيضـــاً أُو ثـــلاث العقبـــات تبكـــي لرميـــك
حـــتّى الضـــحايالك بكـــت مـــع مســـجدالخيف أُو تبكـــي لـــك الاجمـــار يا مـــؤوي كُـــل المخيـــف
كـــل المناســـك والمشـــاعر دمعهـــا اذريـــف والنـــاس كُلهـــا يلتجـــون ابظـــل فيـــك
أُوحجـــر الـــذبيح اينـــوح كُـــل صـــبح أُوعشـــيّه وأمّـــا الحطـــيم انحطـــم مـــن عظـــم الرزيّـــه
والحجـــــر الأســـــود تزلـــــزل يا شـــــفيّه والبيـــت ينعـــى يـــوم ايـــس مـــن مجيـــك
أُو تبكـــي لـــك العمـــره أُولبســـت ثـــوب لحـــداد والحـــج والمحـــرم نعـــوك ابنـــوح تعـــداد
ايقولـــون وابـــدر طلـــع عنّـــا ولا عـــاد أُوناحـــت صـــلوة العيـــد والخطبـــة ابنعيـــك
أُولـــبس المخـــيط اينـــوح الـــك في يـــوم عاشـــور أُوبكـــى لـــك التقصـــير يا نســـل الأطـــاهر

وأمّـــا التحلّـــق ناح ليـــك اِبـــدمع ناثـــر أُومكّـــة أُوطيبـــة بالأســـف ناحـــت ابنعيـــك
اوأمّـــا المقـــام اينـــوح مـــن بعـــدك أُوينعـــاك أُو بـــير زمـــزم يرتجـــي يحســـين ملقـــاك
اويبكيـــــك وادي عرفـــــه ويا ضـــــحاياك ايضـــاً طوافـــك ويـــن يا لـــوالي اوســـعيك

* * *

حجّـــي مهـــو بالحـــج حجّـــي يا شـــفيّه حجّـــي أُو مطـــافي بادخـــره في الغاضـــريّه
حجّـــي مهـــو بالحـــج حجّـــي يـــوم عاشـــور جســـمي الكعبـــة والحجـــر نحـــري المنحـــور
أُوحجـــر النّـــبي اِسماعيـــل الأكـــبر المـــبرور أُوأمّـــا مبيـــتي في مـــنى في الغاضـــريّه
عنـــدي ضـــحايا يا افضـــل الموجـــود في الكـــون أفضـــل مـــن اللـــي كـــان واللـــي بعـــد بيكـــون
قـــومي أُو ولـــدي أُو عـــزوتي كُلهـــم يـــذبحون واتصـــير مـــوطى اجســـومهم بالأعوجيّـــه
عنـــدي ضـــحايا مـــا أحـــد ضـــحّى مـــثلهم عنـــدي ضـــحايا كـــربلا شـــبّان كُلهـــم
الأرض ترجـــف والســـما تبكـــي لجلهـــم هـــاللي تعـــاينهم ضـــحايا الغاضـــريّه
ذولا ارجـــالي يابـــن عمّـــي والأضـــاحي واســـبوع حـــربي في الحريبـــة أُوهـــم اذباحـــي
وابقـــى اَنا كـــالطير مكســـورٍ جنـــاحي مـــن غـــير ناصـــر في اطفـــوف الغاضـــريّه
أُو فيهـــا بهـــرول يـــوم حجـــي ســـبعة أشـــواط أُوفيهـــا المـــروّة المعركـــة والصـــفى الفســـطاط
وانا الكعبـــــة والحجـــــر وانا المحتـــــاط أُوامـــــا مبيـــــتي في مـــــنى في الغاضـــــريّه
والحـــاج تنـــزع للحـــرام أُوتلـــبس امخـــيط وانا اتعـــرى وانخـــبط بالخيـــل تخبـــيط
مـــالي امخـــيط غـــير فـــيض الـــدم لعبـــيط أُو ظهـــري مكســـور مـــن اطـــراد الأعوجيّـــه
وأمّـــا امفـــيض الحـــاج شـــيل الحـــرم للشـــام أُو أمّـــا الـــدعا والتلبيـــة ضـــجّة الأيتـــام
فـــوق الهـــزل تنعـــى أُودمـــع العـــين ســـجّام ضـــيّعتني يحســـين بارض الغاضـــريّه

* * *

لاويـــن ناوي اليـــوم يا باقـــي البقيّـــه رد الجـــواب أُوقـــال لارض الغاضـــريّه
حـــتّى اشـــوفك جـــاي ليـــه تبغـــي اتـــزور أُو باتشـــوف كعبـــة كـــربلا نحـــري المنحـــور
وابقـــى ثلاثتيّـــام فيهـــا غـــير مقبـــور أُو صـــدري اِمكسّـــر مـــن اِطـــراد الأعوجيّـــه
وادفـــن يـــبن عمّـــي بـــلا غســـل أُو تكفـــين أُو تقصـــدني الـــزوّار مـــن كُـــلّ الـــبلادين

واتصـــير مقصـــد كـــربلا دون الأراضـــين لاويـــــن يا زوّار قـــــالوا الغاضـــــريّه
واحريمنـــا تبقـــى بـــلا اِمحـــامي ولا اكفيـــل بـــين الأعـــادي تركـــب اظهـــور المهازيـــل
مـــا عنـــدهم كافـــل يلـــوذوا بـــه ســـوى اِعليـــل مشـــغول باغلالـــه علـــى ظهـــر المطيّـــه
دوبـــه يحـــن اعلـــى المطيّـــه ابـــدمع بادي خليتـــني يا ياب مـــا بـــين الاعـــادي
زنجيـــل في صـــدري أُو مغلـــول الأيادي وان قـــال يا بويـــه تشـــتمه بنـــو أُميّـــه
دوبـــه يحـــن ويقـــول قـــومي فـــارقوني راحـــوا ابجمعهـــم ارجـــالي واَوحشـــوني
مـــالي امســـاعد بـــين أعـــدا ضـــيّعوني لابقـــى علـــيهم طـــول عمـــري في عزيّـــه
مـــا ينقضـــي حـــزني علـــيهم ليـــل وانهـــار دوبـــه يحـــن أُو ينتحـــب والـــدمع نثّـــار
أُو ينتخـــي ابجـــدّه المرتضـــى حيـــدر الكـــرّار عـــود يـــبن عمـــي الـــدهر جـــاير عليـــه

* * *

اليـــوم ثامـــن باكـــر الموقـــف يلحســـين هيّـــد ظعونـــك يالـــولي أُوحـــج بالمســـلمين
لا تفجـــع الإســـلام يا شـــيخ العشـــيره اخروجـــك ابهـــذا اليـــوم للشـــيعه كســـيره
منهـــو إلى الخـــايف يبـــو ســـكنة يجـــيره وا ذلـــة الإســـلام بعـــدك يا ضـــيا العـــين
قلّـــه أمـــامي مـــوقفي أُو موقـــف أُولادي في وادي اعـــلا أُواشـــرف كُـــل وادي
أُو فيهـــا بضـــحي باخـــوتي أُو جملـــة أُولادي أُو جملـــة بـــني هاشـــم وانصـــاري المحبـــين
أُو هـــذي لبـــدور اللـــي يـــبن عمّـــي تـــراهم ذولا اذباحـــي ليـــت لـــك عـــين تـــراهم
فـــوق الثـــرى صـــرعى أُوغســـلهم مـــن دمـــاهم تبقـــى ثلاثتّيـــام لا غســـل أُولا تكفـــين
أُوأمّـــا الكعبـــة نحـــري اللـــي ينحرونـــه والحجـــر صـــدري أُو بالعـــوادي ايقبّلونـــه
والهرولـــة يـــوم عضـــيدي يذبّحونـــه ويّا اخـــواني أُو جملـــة أُولادي ولبنـــين
لـــو مـــا الـــدعاء والتلبيّـــة ضـــجّة يتامـــاي في وســـط خيمـــتهم عطاشـــى تطلـــب المـــاي
أُو زينـــب تنـــادي راحـــت ارجـــالي اوولیـــاي أُوأمّـــا المفـــيض إلى مـــنى ســـير النســـاوين

مـــن غـــير والي فـــوق اعجـــاف المطـــايا مـــن كـــربلا للشـــام ايســـيروهم هـــدايا
قلّـــه يـــبن عمـــي صـــلتني هـــالرزايا اشـبيدي علـى افراقـك يـبن طاهـا أُو ياسـين
هـــذي أُولادي خـــذهم ايروحـــون ويّاك مـــن جملـــة أُولادك يليـــت الأهـــل تفـــداك
يا ليـــت تســـلم يالـــولي والعـــالم افـــداك نغصـــت شـــربي أُو مطعمـــي يا قـــرة العـــين

* * *

هذا فصل في أحوال مسلم بن عقيل (عليه السلام) وأحواله في الكوفة :

بالله يهـــا لواقـــف اِبابي أُودمعـــك ايســـيل ... اســـقيتك المـــاء روح لهلـــك هـــوّد الليـــل
قلهـــا يحرمـــه مـــا إليّـــه اِبهالبلـــد دار ... أُومـــالي عشـــيرة أُولا إلي اِمحـــامي ولا اَنصـــار
وحـــدي ابهالبلـــدة غريـــب اليـــوم محتـــار ... داري ابعيـــدة أُوضـــعت في بلـــدة اراذيـــل
قالـــت اخـــبرني باسمـــك أُومـــن يا قبيلـــه ... قلهـــا أُودمعاتـــه علـــى خـــدّه هطيلـــه
والله يحرمـــه عـــزوتي عـــزوه جليلـــه ... مـــن بيـــت هـــاللي نـــزل بيّـــه الـــروح جبريـــل
وانكـــان اردتـــين النســـب مـــن آل ياســـين ... انا ابـــن اخـــو حيـــدر الضـــيغم مظهـــر الـــدين
طبيّـــت هالبلـــدة رســـول امـــن الـــولي احســـين ... أُوخـــانوا عهـــدي أُوتابعـــوا الفـــاجر الضـــلّيل
واريـــد مـــن فضـــلك ابهاليلـــة الفيـــني ... خـــايف ابهالبلـــده الاعـــادي طـــالبيني
ليـــت البطـــل عبّـــاس والأكـــبر يجـــوني ... أُو جاســـم أُوعـــون ايجـــون باســـيوف مســـاليل
هلّـــت دمعهـــا أُونادتـــه بالله اِدخـــل الـــدار ... تفـــديك روحـــي يابـــن اخـــو حيـــدر الكـــرّار
يا ليـــت عنـــد اِحســـين توصـــل عنّـــك أخبـــار ... اِنكـــان جـــاك امـــن المدينـــة بهاليـــل
قلهـــا أبـــو الســـجّاد ســـافر بالحمولـــه ... أُوظـــل بالمدينـــة محمّـــد أُوذيـــك العليلـــه
هـــي تجـــدب الونّـــة أُوهـــو دمعـــه يســـيله ... وأُمّ البنـــين اِعلـــى الحمولـــة اتصـــيح بالويـــل

* * *

سمعت صهيل الخيل طوعه أُوجات في الحين تنظر إلى مسلم أُولنّه يهمل العين
قالت يمسلم ليتك ما صاحبك نوم قلها صحيح من ابقلبه كثرة اهموم
في النوم شفت المصطفى الهادي ولعموم أُوكُلهم يطوعه لجل أحزاني حزينين
قلي الهادي اليوم يا مسلم تجينه ما تصبح إلّا القوم بيتك حايطينه
الهم ضغاين يالولد سابق علينه واليوم أبدوا اللي ابخواطرهم امكتمين
إتجدّدت حسراتها امن الحزن طوعه مسلم تشوفه يحكي أُو تهمل ادموعه
إفراق اَهله أُوحدته أحنت اِضلوعه ويش حال من عنّه هله أمسوا بعيدين
قالت يمسلم لو يقبلوني فديتك اِمالي أُوروحي أُولا تجي يمّك منيتك
ما حاضرك مسلم أحد من اَهل بيتك ايشوفونك امحيّر أُوعدوانك امسلحين
ودعتك الله يا غريب بأرض كوفان جسمك من اَحزانك يمسلم صار وجعان
يا ليت عمّك حاضرك خيّال لحصان ويشوف حالك ما إلك ناصر ولا اِمعين
ودّعتك الله يا غريب الأهل والدار يا لخانته الكوفة أهلها اِصغار واِكبار
وامسى ابديرة غرب حاير يضرب أفكار ليته درى ابحالك أبو السجّاد لحسين
قلنا يطوعه ما ابردتْ غلّة افادي اراويك في هالكفر محمود الجهادي
عمّي عَليْ متهولني كثر الأعادي بس في ضميري حسرةٌ من اجل لحسين

* * *

لحد يمسلم خانت ابعهدك الأنذال لكن بديت المرجلة يا فحل لرجال
لولا الحفيرة والقضا وافق الحيله ما صابك ابن ازياد بارجاله أُوخيله
لكنّهم يوم الحرب صابوك غيله فعلة خمايم فيك ماهي فعلة اِرجال
والله لو حربك معاهم في سعة بر ما كان صاروا بالحرايب منّك أظفر
يا حيّ ذاك الوجه منّك يا غضنفر ليتك حشتهم في سعة مطراد خيال

اِتمنيت حاضر يوم حرب الغاضريّه يوم تصك اجموعهم بالسمهريّه
أُو زينب تنادي راحت ارجالي سويّه أفنى أهلنا السيف ما بقّى لنا ارجال
أُوحاز المراجل من ضرب بالسيف واروى هاني طعن بالعود أُوحد السيف روى
يا راية البيضا على هاني بن عروه محمودة أُوصافك يبن عروة ابهلفعال

* * *

مسلم على رأسه وقع مغلول ليدين يبكي ويصعد زفرته لفراق الحسين
طلعوا ابهاني والبطل مسلم إلى السوق أُوكُل واحد ابحلقة حبل مربوق
والله فعايلهم اِبها لأمجاد ميلوق ويش الجنو للذبح صاروا مستحقين
أُوفي السكك والأسواق قاموا يسحبوهم والخلق بالأحجار ظلّوا يضربوهم
أُو أمّا هل الكوفة مكنهم يعرفوهم ولا روّعوا حرمه إلى الكرّار اَبو احسين
يا ليت اَبو السجّاد يحضرهم يراهم ينظر جثثهم ما تواروا في ثراهم
مسلم أُوهاني أصبحوا ابولية اعداهم واَمست نساهم من بعدهم مستعدّين
والروس فوق اِرماح ودّوهم إلى الشام ويعايدوا في الشام اَهلها سبعة ايام
ويزيد امر بالفرح للخاص والعام وامر يدوروا ابروسهم كُل البلادين
وارسل إلى ابن ازياد في خطه يخبره ان حشت سبط المصطفى مهجة الزهرا
بعد الذبح بالخيل رض صدره أُو ظهره وارفع كريمه ابرمحه واحرق للصياوين
ولا تبقى من بني حيدر بقيّه أُوكسر اعضاهم بالخيول الأعوجيّه
اوفوق الهزل ركب نساء الهاشميّه ثاراتنا ابصفّين ناخذها من احسين
لا بارك الله في زمان خان عهده واخرج سليل المرتضى من وطن جدّه

امســـى ابمكّـــة حـــاير ابأهلـــه أُوولـــده ... مـا حصـل لـه ايـتمم الحـج دون المسـلمين

* * *

جيّــه يحيــدر جيّــه مســلم ذبــح بالكوفــه ... يا ليــت لنــك حــاظر واتعاينــه واتشــوفه
جيّــه يحيــدر جيّــه مســلم تــرى خــانوا بــه ... باحبــال شــدوا رجلــه قــوم الخنــا أُوداروا بــه
يا ليـت لنّـك حـاظر واتشـوف مـا فعلـوا بـه ... لفقـار سـله عاجـل أُو بالخيـل طـب الكوفـه
يا ليــت شــفت أُولاده يــوم الخــبر وصــلهم ... ذبــوا العمــايم بالثــرى وابكــوا أُوبكــوا عمهــم
وامخــدراتك بالخــيم تبكــي أُوزايــد همهــم ... مـن حـين سمعـوا بالخـبر مسـلم ذبـح بالكوفـه
وإحسـين قـام اينـادي أُوبالعجـل دشّ اخيامـه ... حــطّ الفتــاة ابحجــره وامدامعــه ســجّامه
حسّــت ابذبحــة بوهــا أُوقالــت لقــاه احمامــه ... أُوقالـت يعمّـي الكوفـة هـي بالغـدر معروفـه
ظلــت تنــوح البوهــا واخوانهــا لســعدوها ... واحســويم آل المصــطفى بامصــابها ايعزوهــا
أُوقالــت البيعــة ياهلــي نكثــوا بهــا اوخانوهــا ... يا ليــت ابويــه انظــره ابعيــني انا واشــوفه
ضــجوا النســاء في ضــجه وارتــج ذاك الــوادي ... هـذي تقـول ياعمـي أُوهـذي تقـول يسـنادي
اوهـذي تقـول يامسـلم شمتـت علـي حسـادي ... أُوصـاحواعليه ابصـيحه مسـلم ذبـح بالكوفـه
عبّــاس نادى ابصــوته قومــوا ادركــوا والينــا ... احنــا أُولاد المرتضــى والكفــر مــا تولينــا
يحســين اخويــه هــذي أُول مصــيبه فينــا ... ســور لنــا غــدروا بــه أُولاد الخنــا بالكوفــه

زينـــب تجـــر الحســـرة وادموعهـــا تتنـــاثر حيـدر تثـور ابهمـه والسـيف بيـدك شـاهر
مـدري جـبن لـو ذلـه لـو المقـدر صـاير هـذا عزيـزك ينتحـب وامدامعـه مذروفـه
جـارت عليـه الأُمّـة أُونكثـوا يبويـه البيعـه وابـن الخنـا بالكوفـة ابـن ازياد صـاد الشـيعه
واحنـا عقـب والينـا نرجـى الهضـم والضـيعه امصـيبه أُوقعـه أُوزلزلـه حلـت ابأرض الكوفـه

* * *

لـولا القضـا والحيلـة لـولا القضـا والحيلـه ماصـاب مسـلم صـايب لـولا القضـا والحيلـه
ليـت القضـا وخـر لـه حربـه معـاهم سـاعه ولا اعملـوا هالحيلـه ايشـوفون طولـة باعـه
الله يهـل الكوفـة مـنكم مـا واحـد طاعـه مـانتوا كفـو اتقربونـه لـولا القضـا والحيلـه
صـوّل علـيهم وحـده يا حيّهـا مـن صـوله صـولات عمّـه حيـدر ياليـتهم ثبتـوا لـه
إبوحدتـــه مـــا فكّـــر والحيلـــة المعمولـــه ماصـاب مسـلم صـايب لـولا القضـا والحيلـه
في ســـاعة ميشـــومة حـــاطوه اباحفـــيرتهم يـــوم وقـــع بالحفـــرة دارت عليـــه دولـــتهم
يا ليـــت عنـــده قومـــه ويعـــاينوا فعلـــتهم ماصـاب مسـلم صـايب لـولا القضـا والحيلـه
مـا هـي شـجاعة مـنهم مـا هـم كفـو ايقربونـه لـــولا قضـــا بارينـــا خلّاهـــم ايقيدونـــه
مسـلم ذبـح بارجالـه مـن ويـش مـا جيتونـه ماصـاب مسـلم صـايب لـولا القضـا والحيلـه
يا آل غالـــب ثـــوروا وابدولـــة حربيّـــه أُوشـيلوا جنـازة مسـلم فـوق الـترب مرميّـه

حـــتّى اِنكـــم اتواروهـــا عَجلـــوا لهـــا بالجيّـــه ماصـــاب مســـلم صـــايب لـــولا القضـــا والحيلـــه
لـــيكم تـــرى بالكوفـــة اجنـــازة مطروحـــه قومـــوا لمســـلم هيـــا جيبـــوا دواء لجروحـــه
شـوفوا ادمومـه سـايله فـوق الـترب مسـفوحه ماصـاب مسـلم صـايب لـولا القضـا والحيلـه

* * *

يا آل غالـــب قومـــوا يا آل غالـــب قومـــوا دفنـــوا جنـــازة مســـلم يا آل غالـــب قومـــوا
مرمـي ابـترب الكوفـة ميـت ولا حـد شـاله يهـل الفخـر والشـيمه سـرعوا لـه ابشـياله
كيـف نسـيتوا مسـلم يا عزوتـه أُويا ارجالـه دفنـوا جنـازة مسـلم يا آل غالـب قومـوا
يحسـين مسـلم ميـت شـنهوالعذر مـا تجـي ليـه أُول ذبـيح مـنكم مـا جيتـوا التغسـيله
عـن حـر تـرب الكوفـة يحسـين مـاتجي اتشـيله دفنـوا جنـازة مسـلم يا آل غالـب قومـوا
يحسـين أهـل الكوفـة خـانوا العهـد والبيعـه أهـل الغـدر والحيلـة مـا هـم تـرى لـك شـيعه
سـلوا عليـك اسـيوفهم بعـد العهـد والبيعـه دفنـوا جنـازة مسـلم يا آل غالـب قومـوا
ليتـك تعـاين حالـه بالجـيش يـوم جولـه اتـنهض أُوباسـم الله انتـدب ياليـتهم ثبتـوا لـه
مثـل القطـاء المنـدعر مـن صـال ذيـك الصـوله اينـادي ابهلـه وارجالـه يا آل غالـب قومـوا

زعـزع اجمـوع الكوفـة مـن حـين صـول فيهـا مثـل الأسـد باطـراره والرعـب حلـه بيهـا
واجمـوعهم مـا راعتـه يـوم تـوطى بيهـا يا ليـتكم جيتونـه يا آل غالـب قومـوا
يا ولاد عبـد المطلـب يا ليـتكم جيتونـه وضـعوا حبـل بارجولـه أُوقـاموا الـه ايجرونـه
مسـلم جنـازة امعطّلـة مـا جيتـوا اتدفنونـه دفنـوا اجنـازة مسـلم يا آل غالـب قومـوا
يهـل الفخـر والشـيمة مـاذا التـواني مـنكم ماجـاتكم اخبـاره مـا حـد لفـى خـبّركم
مسـلم ذبـح بالكوفـة شـنهو الـذي أخـركم مـا جيتـوا اتدفنونـه يا آل غالـب قومـوا
يهـل الفخـر والشـيمة يهـل الفخـر والشـيمه في ثار مسـلم قومـوا يهـل الفخـر والشـيمه
مـا هـم اكفايـة حربـه يـوم الفـزع والصـايح يا ليـتكم شـفتونه وسـط الحفـيرة طـايح
هيـا دنصـبوا المـاتم علـى الغريـب النـازح مرمـي ولا جيتونـه يهـل الفخـر والشـيمه
ضـاعت ادمـومٌ لـيكُم مـا بـين أهـل الكوفـه أضـحت علـيكم للعـدى متباشـره أُومشـغوفه
راياتهـم منثـورة أُورایاتكـم ملفوفـه في ثار مسـلم ثـوروا يهـل الفخـر والشـيمه
لـولا الحفـيرة أُوسـابق امـر قضـاه البـاري جـابوه عنـد الطـاغي يبكـي ابـدمع جـاري
وينـه هلـي ميجـوني حـتّى يـدركوا ثادي في ثار مسـلم قومـوا يهـل الفخـر والشـيمه
عنـد اللعـين الطـاغي جـابوا لـه ايقيدونـه امـر عليـه ابـن الخنـا امـن اعلـى القصـر يرمونـه

يهـــل الفخـــر والمرجلـــة يا ليـــتكم شـــفتونه في ثار مســلم قومــوا يهــل الفخــر والشــيمه
ماجــت لكــم اخبــاره يا اَهــل الفخــر العــالي يــوم العــدى ايذبونــه مــن فــوق قصــر عــالي
طـــول الغيبـــه بالنجـــف هـــزاز لحصـــون أُوخـــلا بناتـــه ابـــلا ولي للشـــام يمضـــون
وابقـــى عفـــير ابدمـــه مرمـــي بليـــا امـــوالي ماحدحضـر لـه مـنكم يهـل الفخـر والشـيمه
يهـــل الحميّـــة ثـــوروا واســـيوفكم مســـلوله أُونار الحـــرب خلوهـــا ابعـــدوانكم مشـــعوله
مــدري الخــبر مــا جــاكم قبــل الحــرب والصــوله وانتــوا الحميّــة فــنكم يهــل الفخــر والشــيمه
وا ضـــيعتي يابـــن أُمّـــي وا فجعـــتي ياســـنادي مســـلم ذبـــح بالكوفـــة أوّل ذبـــيح أُوبادي
راح أُومضــى أُوضــيّعني واشمتــت علــي حسّــادي هيــا ابعجــل ردّونا يهــل الفخــر والشــيمه
قلهـــا الســـبط يا زينـــب أنّا لنـــا والرجعـــه حـــن أُوبكـــى واتزفّـــر واجـــرى ابخـــده دمعـــه
يخـــتي المدينـــة ليهـــا هيهـــات مـــامن رجعـــه في ثار مســلم قومــوا يهــل الفخــر والشــيمه

* * *

اِبمنـــزل زبالا خـــبر مســـلم وصـــل اِحســـين مـــن مجلســـه قـــام ابعجـــل دشّ الصـــياوين
يبكـــي علـــى مســـلم أُودمـــع العـــين ســـجّام في الحـــال قـــرّب طفلتـــه واَمســـح علـــى الهـــام
قالـــت يبـــو ســـكنة يعمّـــي أُو خـــير لعمـــام اشـــلون تفعـــل بيـــه فعـــل ليتـــام يحســـين
معلـــوم اَبويـــه ذاق نحبـــه بأرض كوفـــان قلهـــا اَنا عـــزّك وأُولادي الـــك اخـــوان
في الحـــال شـــقت جيبهـــا أُونادت النســـوان قومـــوا اســـعدوني راح عـــزي يا خـــواتين
التمـــوا عليهـــا الحـــرم كلهـــم يســـعدوها في النـــوح والضـــجه علـــى ذبحـــة ابوهـــا
فـــوق لخـــدود ادمـــوعهم حســـرى جروهـــا واظلـــم الـــوادي مـــن منـــاح الهـــاشمين
مـــا تســـمع إلّا في الخـــيم للحـــرم ضـــجّات هـــذي تجـــر ونّـــة أُوهـــذي تصـــفق الراحـــات

أُوهــذي تنــادي وا ذبــيح بالظمــا مــات ... لَحَــد يمســلم أضــحت أُولادك يتيمــين
اوهـذي تنـادي أُوتصـفق ابكفهـاعلى الـراس ... لَحَـد يمسـلم قبـل غـيرك تشـرب الكـاس
ويـش حـال مـن صـابوه عدوانـه الأرجـاس ... في دار غربـة أُو عزوتـه عنّـه ابعيـدين
او زينـب مـدامعها علـى خـدها هتونـه ... واتقـول مسـلم ذبـح ماحنـا حاضـرينه
يا ليـت أهلـه عـن إِشمالـه أُوعـن يمينـه ... ويّا بـني عـدنان مـن حولـه امـدرعين
لحـد يمسـلم مـا حضـرنا لـك ابيومـك ... يـوم طحـت مرمـي عفـير في ادمـوك
يا ليـت تسـمع بالبكـا ضـجّات قومـك ... لجلـك أبـو السـجّاد صـب امـدامع العـين
شـد الظعينـة أُوقـوم ردنا للمدينـه ... مـن يـوم جـانا خـبر مسـلم ذابحينـه
شـد الظعينـة أُوقـوم ردنا ابـلاد جـدنا ... خـوفي نـتم بعـدك بـلا والي وحـدنا
يحسـين بعـدك مـن إلى طيبـة يـردنا ... خـوفي يخويـه اتـدور دنيـانا علينـا
مسـلم تبـدى بالشـهادة أُوراح للجنـان ... أُوذبّـوه مـن عـالي القصـر في أرض كوفـان
ناحـت علـى امصـابه جميـع الإنـس والجـان ... والأرض ناحـت والسـما ضـجّت حزينـه
لحـد يحيـدر كيـف تسـكن في الغـريّين ... واتشـوف مسـلم منـذبح بـين الملاعـين
لم لا تطـر اللحـد يابـو الحسـن واحسـين ... أُو تاخـذ لثـار الهـل الكوفـة قاتلينـه
طـاهر تزفـر والـدمع مـن مدمعـه سـال ... هيهـات مـا نرجـع إلى طيبـة ابهالحـال
حـتّى نخـوض ابحـور عسـكرهم ولهـوال ... وانمـوت لـو ناخـذ يعمـي ابثـار ابـونا
أُو زينـب تنـادي والـدمع بالخـد مبـدود ... لَحَـد يمسـلم تنـذبح يا معـدن الجـود
والله حسـافة ابـدار غربـة اتـروح مفقـود ... ايحـق لي انا لبقـى علـى امصـابك حزينـه
اوسـاق الظعينـة بـوعلي للغاضـريّه ... يقـدمهم العبّـاس قيـدوم السـريّه
حـين اتوهـا وقـف مهـر ابـن الزكيّـه ... قلهـم يفتيـان تحطـوا للضـعينه

* * *

هذا فصل في أحوال وهب ومرور الحسين (عليه السلام) على منزله ، ووصايا الحسين (عليه السلام) لأُمّ وهب :

أمســـت بـــني عـــدنان بالأظعـــان ماشـــين ... إيخثّـــون مســـراهم قصـــدهم للعـــراقين
قـــدّامهم شـــيخ العشـــيرة حـــامي الجـــار ... مـــن حولـــه الشـــبّان وولاده ولنصـــار
والعلـــم في ايـــد البطـــل ذلـــك المغـــوار ... والـــرمح فيـــه العلـــم واحســـامه باليمـــين
اينـــادي ابصـــوته يابـــني عـــدنان هيـــا ... حوطـــوا ظعينـــتكم بفرســـان الضـــريّه
احنـــا ابســـرانا قاصـــدين الغاضـــريّه ... بارواحنـــا نفـــدي ابـــو الســـجّاد لحســـين
كـــل مـــا مشـــى منـــزل ايتبعونـــه ابمســـراه ... ســـبعين الـــف لمـــوا عـــن يمينـــه أُو يســـراه
والعطـــش فـــت اقلـــوبهم والنـــاحوا حـــداه ... قـــالوا تلفنـــا العطـــش يا نـــور المســـلمين
النـــاح ســـبط المصـــطفى الفســـطاط فـــدا ... جالـــه أُومـــن حولـــه بـــني هاشـــم ولقـــوام
مـــا شـــاف الا نســـوة في ذيـــك لخيـــام ... ســـلم أُوردوا للســـلام اعليـــه في الحـــين
ســـايل عـــن المـــاء واخـــبروه ابصـــورة الحـــال ... الـــوى لعنـــد المـــاء أُوقـــام ايـــزيح لرمـــال
حفـروا ولـن صـخره بـدت مـن صـخر لجبـال ... أُوعجـــزواعن الصـــخره أُوقلعهاالطاهراحســـين
واتفجـــرت مـــا بـــين اصـــابيعه الأنهـــار ... والمـــاي يجـــري بلقفـــار أُو ظهـــر لزهـــار
أُو روى اَصـــحابه بالعجـــل جدالســـر أُوســـار ... والتـــاح للخيمـــة يوصّـــي للنســـاوين
قـــالوا الوهـــب هـــاللي رايتـــه ابلـــذة النـــوم ... قاصـــد اراضـــي كـــربلا يا وهـــب معلـــوم

خلّــه يشــد الظعــن لا يمهــل ولا يــوم واحنــا أمامــه بالظعينــة اليــوم ماشــين
شـال الشهيدإحسـين أُواقبـل وهـب في الحـين عــاين الــوادي أُوشــاف للاَنهــار جــارين
احتــار لمــن شــاف انهــار جريّــه معلــوم بالــوادي اجتــاز ابــن الزَكيّــه
لــو مــر طاهــا المصــطفى لــومر وصــيّه مــا يصــبر هــذا الا فعــل احــد النبيــين
اقبــل إلى الخيمــة أُوهــو يصــفق اكفوفــه ايســايل امــه أُودمعتــه ابخــده ذروفــه
قالــت لفــانا ابــن النّــبي قاصــد الكوفــه أُوصــاك يابــني تلحقــه يا خــير لبنــين
يا وهــب مــر الخيمتــك ووصــا علينــا قولــوا لوهــب بالعجــل يلحقنــا اويجينــا
يابــني اَصــحابه عــن اشمالــه وعــن يمينــه ويّاه نســوه في هــوادجهم حــزينين
قــدّام ظعنــه يا وهــب فــارس ضــرغام ايقولــون هــذا ابــن الوصــي زرّاق لرخــام
اِيقولــون لــك هــذا ظعــنهم ســار قــدّام ســايلت عــن ســلطانهم قــالوا لي احســين
ياوهـب كبـدي اتفطـرت مـن ضـجت انسـاه أُولــدري ابهــذا النــوح والفرســان ويّاه
فرســان مــن حولــه عــن ايمينــه أُويســراه حــول الظعينــة يا وهــب كُلهــم اِمســلحين
قلهــا اعجــل يا ولــده في داعــة الله الفسـطاط اباقشـع لـه أُوباتـو كُـل علـى الله
بالحــق ابــو ســكنه ايمــامي حجــة الله لابـد مـا اتشـوفين جسـمي بالثـرى اطعـين
بقشــع الخيمــة أُوبلحــق ابــن الهاشميــة عنــدي خــبر بــيروح ارض الغاضــريّه
بالنــوم شــفت المصــطفى خــير البريّــه جــدّه أُوقــال انصــر عزيــزي أُوقــرّة العــين

* * *

بــدر طلــع مــن يشــرب تمشــي وراه انجومــه مــاظنني هالطلعــه الا طلعــة مشــومه

مـــروا علـــى وادينـــا وازهـــر أُوزاد ازهـــاره واشـــجار ذيـــك اليابســـه اينـــع لنـــا باثمـــاره
يا رايحـــا مـــن طيبـــة الله يعـــوده داره أُوتاضـــى مرابـــع طيبـــة مـــن غرتـــه واعلومـــه
اوصـى عليـه أُوقلـي يا وهـب شـد ارحالـك عمـــرك فدالـــه بيعـــه واتـــرك جميـــع اموالـــك
شـد الظعينـة يابـني واحمـل معـاك اعيالـك يابـني أُوسـيل ادمومـك قبـل تسـيل ادمومـه
ان كـان انتـه يابـني في امـري أُوفي طـوعي اطلـب ثـواب البـاري ارجوعـك الـه وارجـوعي
وانصـر غريـب الزهـرا هـاللي تصـيح اضـلوعي مغصـــوبة ميراثهـــا فـــوق الوجـــه ملطومـــه
باتجـــي ابيـــوم المحشـــر واتصـــيح يا أُولادي امـــه ابويـــه بعـــده يارب حرقـــوا افـــادي
واحـد قتيـل ابسـمه أُواحـد ذبـيح الـوادي ولا كفـــاهم قتلـــه ابنـــار الخـــيم مضـــرومه
اوتالي البتولـة اتسـايل منهـو نصـر لجنيـني أُومنهـــو اللـــي قـــام المـــآتم وابذبحتـــه ايعـــزيني
ليكـون يابـني ايفوتـك نصـره أُوتخيـب اظنـوني قلهـــا بعـــد يا والـــده أُوحـــق القتـــل مـــع قومـــه
وامـــه الزهـــرا اتســـايل يـــوم الحشـــر لقيامـــه انتـــو ذبحتـــوا جنيـــني وانتـــوا حرقتـــوا اخيامـــه
وانتـوا رضضـتوا صـدره وانتـوا سـلبتوا ايتامـه وانتـــوا ذبحتـــوا اطفالـــه يا امـــة الميشـــومه
يا وهـــب شـــد ظعونـــك وانا معـــك شـــياله والحـــق عزيـــز الزهـــرا يا ضـــيغم الخيالـــه
بالأمـــس انا ضـــافوني يا وهـــب يابـــني ســـاعه بالعجـــل شـــد ظعونـــك بانـــروح الـــه فزاعـــه

حـــتّى تجاهـــد دونـــه في ســـاعة الزعزاعـــه هـــذا عزيـــز الزهـــرا ليـــت الســـلامه فالـــه
يابـني وهـب مـرو بي في نصـر أُوعـز اودولـه عنـــده هـــوادج يابـــني فيهـــا نســـاء محمولـــه
اوعبّـاس بيـده الرايـه أُوفتيـان هاشـم حولـه واسمعـــت زينـــب تنعـــى وادموعهـــا همالـــه
واتقـــول انا يابـــن أُمّـــي عـــن كـــربلا ردوني خـوفي العـدى ايـذبحونك أُومـن بعـدك اسـلبوني
لمـــن سمعهابوالفضـــل قـــال العـــدى ايعرفـــوني لطـــوي اصـــفوف العســـكر في ملتقـــى الخيّالـــه
ياوهـب شـيل اظعونـك عـن تـرب هـذاالوادي والحـــق عزيـــز الزهـــرا ســـبط النّـــبي الهـــادي
هيـــا أُوشـــد اظعونـــك يا مهجـــتي وافّـــادى وانصراسـرورالزهرا أُوروحـك فـدى لـه جعلهـا!!
مـــر بالمخـــيم فـــارس شـــع بالمحـــل انـــواره ويا اخوتـــه وولاده أُو حولـــه جميـــع انصـــاره
اوعنـــده حـــرم باخـــدورهم وادمـــوعهم نثـــاره وســـط الهـــوادج ضـــجه مـــن نســـوته واعيالـــه
ســـلم عليـــك ووصـــاني ذاك الشـــفيع الهـــادي ان كـــان تبغـــي الرتبـــه أُو تـــدرك اجـــوار الهـــادي
ايقلـــك تـــرى هـــو ظعنـــه للغاضـــريّةغادي جـــارت عليـــه الأُمّـــة كلهـــا تريـــد اقتالـــه
ان كـــان ظـــني صـــادق ظعنـــه يريـــد الكوفـــه الله يرشـــــد حالـــــك واتعاينـــــه واتشـــــوفه
حـــين رأيتـــه ظلـــت امـــدامعى مذروفـــه شـــبه البـــدر بانـــواره اســـباع الحريبـــه اقبالـــه
شـــد الظعينـــة يابـــني واتبـــع اســـرور الزهـــرا فـــوز أُو شـــهاده يابـــني اتنـــال الفخـــر بالنصـــره
كـــني اشـــوفك مرمـــي يابـــني ابحـــر الغـــبرا جســـمك عفـــير ابدمـــه واتدوســـه الخيالـــه
في طاعتـــك يايمـــه واليـــوم انالـــه رايـــح الله لطـــب العركـــه وســـط الحـــرب والصـــايح

اولـدعي ابوسـط العركـة كـمٍّ سميـدع طـايح في الحـال قـوّض ظعنـه وأُمّـه معـه شـيّاله

* * *

يا وهـب قـوم انهـض ابهمـه للحـرب ثـور شـوف العسـاكر دايـره واحسـين محصـور
يا وهـب عـاين حالتـه يضـرب الافكـار واقـف علـى باب الخـيم يا وهـب محتـار
تكسـر الخـاطر وحدتـه مـا عنـده انصـار نكثـوا مواعيـده أُوطـاعوا شـارب اخمـور
الله يمعظـم صـولته يـوم سمعهـا أُوعـاين علـى وجناتهـا تجـري دمعهـا
عرسـه الزمـت ذيلـه أُونظـر ليهـا أُودفعهـا أُوقلهااقصـري امـن اللـوم أُوردي وسـط لخـدور
واتبسـم ابلفـراح لمـن صـال بالقـوم مثـل الصـقر حـول يحـوم اعلـى العـدى حـوم
اوروى اتـراب الغاضـريّة ابفـيض لـدموم سـيل الـدماء في الأرض يشـبه سـيل لبحـور
واختجـل يـوم اللـي نظـر عرسـه اقبالـه لعمـود بيـديها خـوف الخجالـه
ويشـوفها تحمـل علـى ايمينـه أُو شمالـه واتقـول جاهـد لا يبـين امنـك اقصـور
ردي لخـدرك قالـت ارجـوعي مهـو زيـن للخـدر مـا اقـدر اعـود واسمـع احسـين
اجـرى ادمـوعي يطلـب الناصـر ولمعـين نفسـك ابـذلها يا وهـب واتصـير مـاجور
ردهاالشـهيدأُوهب في اجمـوع العـدى صـال اتقـول هـذي زلزلـه حلـت مـن اجبـال
لكـن عليـه الجـيش مثـل الرمـل مهتـال ويمـوج ذاك الجـيش مثـل امـواج لبحـور
وسـفه أُوحاطـت بـه العـدى يمـنى اويسـرى ذبـوا لجسـمه بالثـرى أُوراسـه امـبرى
والحـزن لمـه يـوم نظـرت لـه امعـرى وقفـت علـى جسـمه أُوظلـت حولـه اتـدور

* * *

صـول وهـب في جـيش عـدوان الملاعـين قطعـوا يسـاره القـوم في المعركـه وليمـين
سـاعة ولنـه زوجتـه تبـذل المجهـود اتجاهـد امامـه شـايله في كفهـا اعمـود
مـن شـافها اجـرى المـدامع فـوق لخـدود أُوجاهـا الشـهيد اِحسـين ردهـا للصـياوين

قلهـــا تـــردي للخبـــا وابكـــي علينـــا لجهـــاد مـــا هـــو اعليـــك مفـــروض علينـــا
مـــا التمـــت القيمـــان أُوجـــت تزحـــف الينـــا قالـــت تخلـــني بانـــذبح فـــداك يحســـين
ويلـي ضـعف قـوة وهـب مـن نـزف لـدموم ابراســه الشــفيّة صــوبوه اصــواب ميشــوم
في وسـط حجـر امـه وهـب راسـه رمـو القـوم حضـــنت كريمـــه أُوشـــالته والـــدمع بالعـــين
قامـــت تشـــم نحـــره أُوعنـــه اتـــزيح لـــتراب أُو تلطـم بياديهـا أُو تصـب الـدمع سـكاب
واتقـول واحـزني علـى طـود انمحـى اوذاب مـــالي ولـــد غـــيره وشـــوفه بالثـــرى اطعـــين
يا بـــني تـــوعى يا وهـــب يا نـــور عيـــني يا ليـت سـيف اللـي وصـل لـك حـزونيني
والله ونينـــك يا وهـــب زيـــد ونيـــني لـــك تنتحـــب حـــرات طاهـــا بالصـــياوين
يا وهـب جسـمك بالثـرى والـراس عنـدي أُوسـهم الـذي صـابك يليتـه صـاب كبـدي
اتمنيـــت يابـــني كـــان تـــدفني ابلحـــدي واتشـــيل نعشـــي للقـــبر ويا المحبـــين
يا لولـــد ربّيتـــك إلى ضـــربات لســـيوف بعـــد الـــربى يا بـــني ســـقوك القـــوم لحتـــوف
جســمك رميّــة بالثــرى مقطــوع لكفــوف ماخـاب تعـبي فيـك رحـت افـدى إلى احسـين

* * *

يا وهـب شـدّ الظعـن والحـق سـيدك احسـين وانصـــر عزيـــز المصـــطفى يا قـــرّة العـــين
يا وهـــب شـــد الظعـــن واتوكـــل علـــى الله والحـــق عزيـــز الهاشميّـــه ايعينـــك الله
مهجـــة رســـول الله أُوحيـــدر حجـــة الله هـــذا الشـــفيع ابـــن الشـــفيع امشـــيد الـــدين
يا وهـــب يا بـــني بالعجـــل شـــد الظعينـــة والحـــق أبـــو الســـجّاد قبـــل ايحـــين حينـــه
هـــذا الـــذي اتـــربى ابحجـــر ذيـــك الامينـــه أُوقلـــه لفينـــا لـــك يبـــو الســـجّاد يحســـين
اياك ترجـــف يا ولـــدي في وقـــت لطـــراد يـــوم علـــى اخيـــام الســـبط تلـــتم لجنـــاد
لا يســـبقونك للـــذبح صـــحبة الأمجـــاد ذوق المنيّـــة قبـــل اخوانـــه والبنـــين
لا يكـــون يـــوم الزعزعـــه ترجـــف يصـــنديد واتهـاب كثـر القـوم أُوعـن نصـر الـولي اتحيـد

للمـــوت لَـــد يســـبقك مـــن هـــالا ماجيـــد اتصـيبك الحسـره مـن تفوتـك نصـرة احسـين
نادى عليهـــا والـــدمع في الخـــد بـــداد هيهـــات يســـبقني احـــد في يـــوم لطـــراد
لازم تشـــوفي جثـــتي مـــن فـــوق لوهـــاد يا لوالـــده راجـــي مـــن الله انصـــر احســـين
مـــا جيـــت في هـــالبر أُوحطيـــت الظعينـــة الا احـــارس ظعـــن ابـــو ســـكنه يجينـــا
واصـــــير فـــــدوه لخوتـــــه ويا بنينـــــه وانـتي يصـيبك مـا يصـيب احـريم لحسـين
اوســاق الظعينــة أُولحــق بوســكنه أُو رجالــه شــاف الخلــق تســعى عــن ايمينــه أُو شمالــه
حـــتّى ابظعـــنهم حطّـــوا ابمنـــزل زبالـــه أُو فيهـا خـبر مسـلم وصـل للطـاهر احسـين

* * *

هذا فصل فيه ما يشتمل على مسيره (عليه السلام) من بعد خبر مسلم إلى أن وصل كربلاء :

شـــبّان مـــا محلاكـــم أُومشـــيتكم ســـويّه عمّـــي عســـى عـــنهم اعيونـــك يا منيّـــه
واِحســـين رتـــبهم عـــن ايمينـــه أُو شمالـــه أُو عبّـــاس في ايـــده اللـــوه ياضـــي جمالـــه
زاهـــر كانـــه البـــدر في ليلـــة كمالـــه عمـــي عســـى عنـــه اعيونـــك يا منيّـــه
شـــايل لـــوى اعضـــيده أُوفي ايـــده الحـــوارب عنـــه تنحـــى لا تصـــيح اليـــوم يغـــراب
لا تصـــيح تفجعنـــا لنـــا شـــبّان غيـــاب غايـــب لنـــا ضـــرغام نترقـــب مجيّـــه
هـــذا عمـــد صـــيواننا واللـــي علـــى بـــه أُوهـــذا اخـــوه اِحســـين يترقـــب ايابـــه
يا ناعـــي الشـــبان لا تنعـــى شـــبابه خـــوفي بـــدرنا ايغيـــب بارض الغاضـــريّه
او زينـــب علـــى فرقـــى ابـــو فاضـــل جزعوعـــه رايـــح يجيـــب المـــاء أُو تترجـــى ارجوعـــه
مثـــل البـــدر تترقـــب العـــالم اطلوعـــه الله يدومـــه لي أبـــو نفـــس الأبيّـــه
يحســـين ســـردال الحـــرب ابطـــى علينـــا بالعجـــل شـــوفه والخـــبر جيبـــه الينـــا
هـــذي خواتـــه ترقبـــه أُوبنتـــك اســـكينه خلـــه يجيـــني بانظـــره قبـــل المنيّـــه
خلّـــه يجـــي يحســـين والمـــاء مـــا نريـــده والمـــاي مـــا نبغيـــه نبغـــى الا وجـــوده
باســـأل عســـى الله يرجعـــه لينـــا اويعـــوده مـــا ظـــن ينســـاني ولا يرجـــع عليّـــه
إتفطّـــرت أكبـــادنا مـــن قـــل شـــوفه ايقولـــون دارت بـــه كتايـــب هـــل الكوفـــه
قلهـــا يزينـــب بوالفضـــل قطعـــة اكفوفـــه قطعـــوا رجـــاكم وايســـوا منـــه الجيّـــه

* * *

عـــن دولـــتي وارجـــالي عـــن دولـــتي وارجـــالي عـــين المنـــايا صـــدي عـــن دولـــتي وارجـــالي

كلمـــا مشـــينا اشـــويّه طـــيرك علينـــا غـــنّى والله فجعـــتي اقلوبنـــا صـــدّي يغـــبرة عنّـــا
وأم الولـــــد خليّهـــــا باوليـــــدها تتهـــــنّى ردّي عســـى مـــردودة عـــن دولـــتي وارجـــالي
قالـــت معـــاكم رايحـــه مثـــل الظعـــن والحـــادي كلمـــا صـــعدتوا تلعـــه أوكلمـــا نزلتـــوا ابـــوادي
عـــنكم فلااقبـــل فـــدوه أومـــنكم فلااقبـــل فـــادي قالـــت دفعتـــك بالله عـــن دولـــتي وارجـــالي
يا مـــا علـــم لفيتـــه أويا مـــا علـــم بالفّـــه أويا مـــا شـــباب مـــنكم وســـط القـــبر بازفّـــه
قالـــت دفعتـــك بالله أومنـــك طلبـــت العفّـــه ردّي عســـى مـــردوده عـــن دولـــتي وارجـــالي
يا مـــا بـــدر غيبتـــه ويامـــا بـــدر باغيـــب أويامـــا فتـــاة مـــنكم قبـــل الممشـــيب اتشـــيب
قالـــت جوابـــك هـــذا مـــا هـــو كـــلام طيـــب عينـــك عســـى مـــردودة عـــن دولـــتي وارجـــالي
انا ورى ســـلطان مـــا امشـــي الا ابامـــره عـــايف حيـــاة الـــدنيا أوراضـــي ابقصـــارة عمـــره
اولا بـــد الـــك مـــن يـــوم علـــى الســـما بالحمـــره قالـــت دفعتـــك بالله عـــن دولـــتي وارجـــالي
امشـــي ابامـــر ســـلطان مـــا افعـــل الا ابقولـــه وانـــتي ابخـــدر وامعـــزّة أو كلمتـــك مقبولـــه
لا بـــدّ الـــك مـــن يـــوم تخلـــين مـــن هالدولـــه قالـــت دفعتـــك بالله عـــن دولـــتي وارجـــالي

* * *

طـــب لطفـــوف اليـــوم ريحانـــة المختـــار أوراد الشـــهيد ايســـير ميمونـــه ولا ســـار
اولاح ابظهـــر ســـابح ســـبوق ايســـابق الـــريح مشـــدود يســـمع صـــايحه ابأذنـــه مـــن ايصـــيح
اوراده ايتخطـــى مـــن مكانـــه أوهبـــك مـــا يـــزيح حـــتّى ركـــب ســـتة افـــراس أولا فـــرس ســـار
اوعبـــت اتشـــيل الخيـــل حافرهـــا عـــن القـــاع أو كانـــت تفـــوح الـــريح يـــوم ايصـــير مفـــزاع
مـــن شـــاف حالتهـــا يـــويلي حلـــو لطبـــاع قـــال اخـــبروني مـــا تســـمى هـــاي لـــديار
اشـــوف خيلـــي اي صـــحب وقفـــت برضـــها نعـــم الخبـــير ابغايـــة الخيـــل أو غرضـــها
قـــالوا يبـــو الســـجّاد تســـأل عـــن أرضـــها تـــدعى اطفـــوف الغاضـــريّة وارض لعقـــار

سمهـــا شـــفيّة نينـــوى يعزيـــز حيـــدر قـــال أُوضـــحولي عـــن اسمّهاأُوكنـــت انا اخـــبر
صـــاحوا فـــرد صـــيحة الصـــحب الله أكـــبر هـــذي تســـمّى كـــربلا يحســـين بجهـــار
أُو ريحانـــة الهـــادي جـــرت بالـــدم دموعـــه مـــن حـــين ذكـــروا كـــربلا اتحنّـــت اضـــلوعه
أُوصـــاح ابقلـــب موجـــوع وايّـــس مـــن رجوعـــه لـــديار جـــدّه أُوقـــال حطّـــوا ابعجـــل ينصـــار
اِنكـــــان اسمهـــــا كـــــربلا هـــــاي الفيـــــافي ملـــــزوم تلـــــف ارواحنـــــا فيهـــــا نـــــوافي
واحريمنـــــا تســـــبى عقبـــــا الله الكـــــافي ليزيـــد تمشـــي امســـلبه مـــن فـــوق لكـــوار
حطـــوا ولا تخطـــوا تـــرى وعـــد النّـــبي حـــان جـــدّي وعـــدني ابهـــا الأرض انـــذبح عطشـــان
اوفيهـــا تـــرض صـــدري حـــوافر خيـــل ســـفيان أُو فيهـــا العـــدى ايســـلبوا حـــرم صـــفوة الجبـــار

* * *

في الغاضـــريّة حـــطّ أبـــو ســـكنة الصـــياوين أُودارت عســـاكرهم عـــن اشمالـــه وليمـــين
شـــافت العســـكر واقبلـــت زينـــب حزينـــه أُو قالـــت يبـــو الســـجّاد يا نـــور المدينـــة
هـــــالقوم ياخويـــــه الينـــــا لوعلينـــــا قلـــبي ارتجـــف مـــن شـــفت هالعســـكر مقبلـــين
قلهـــا يزينـــب خانـــت العـــدوان بينـــا شـــوفي العســـاكر اقبلـــت يخـــتي علينـــا
حـــتّى زلال المـــاي علينـــا مـــا نعينـــه واتـــذكروا ثاراتهـــم في يـــوم صـــفّين
يخـــتي علـــى قتلـــي النمـــوا يازكيّـــه أُونكـــروا مكاتيـــب ارســـلوها قبـــل ليـــه
مكتـــوب يخـــتي انـــذبح في الغاضـــريّه أُوكـــل اخـــوتي أُوقـــومي أُوبـــني عمـــي الميـــامين
اوتبقـــين بعـــدي يا حزينـــة في اذل حـــال انتـــين والنســـوة تـــركبي هـــزل الجمـــال
حـــتّى العليـــل ايقيّـــدوا ايمينـــه ولشـــمال اتـــروحين للكوفـــة بـــلا ناصـــر ولا امعـــين
انكبـــت علـــى راســـه أُوقالـــت قـــوم ردنا عـــن كـــربلا لـــرض المدينـــة ابـــلاد جـــدنا
ترضـــى مـــع العـــدوان نمشـــي احنـــا وحـــدنا أُوبعـــد المعـــزه نركـــب اظهـــور البعـــارين
نادى عليهـــا أُودمعتـــه ابخـــده جريـــه انكـــان بعـــدي خايفـــه اتروحـــي هديّـــه

أوديـــك طيبـــة وارجـــع ارض الغاضـــريّه قالـت عســاني فـدوتك يا نـور كُـل عـين
يا ليتـــني قبلـــك متـــت يا بـــدر ســـعدي يا ليـت جثـتي امواريـه في وســط لحـدي
بعـدك لشـق الجيـب والطـم فـوق خـدي وانصـب عـزاكم يا خليصـي طـول لسـنين

* * *

حطّـوا علـى هـالوادي حطّـوا علـى هـالوادي يا عـزوتي يا رجـالي حطّـوا علـى هـالوادي
يا قـــوم انا باســـألكم وانا خبـــير باسماهـــا هـــذي أراضـــي جـــدّي كـــر الـــبلا سمّاهـــا
يشـــرب ثراهـــا دمـــي أُوتبخـــل علينـــا ابماهـــا راضـــي انا ابهالتربـــة أُوحطّـــوا علـــى هـــالوادي
هـــي تربـــة مـــن دوني احـــد فـــلا يملكهـــا ربّ الســـما طهّرهـــا أُوربّ الســـما باركهـــا
مبخـــوت مـــن يســـكنهاأُومبخوث مـــن يملكهـــا هـــذي الأرض نادتـــني حطّـــواعلى هـــالوادي
عنهـــا فـــلانا غـــادي أُوعنهـــا فـــلانا رايـــح فيهـــا بجاهـــد شـــده والمكـــر بـــه والصـــايح
او فيهـــا العـــدى تـــذبحني وابقـــى عفـــير طـــايح راضـــي انا ابهـــا لتربـــة أُوحطـــوا علـــى هـــالوادي
وابهـــا الأرض يصـــحابي نصـــبوا الأظلّـــة فيهـــا وابهـــاالأرض يصـــحابي تســـفك دمـــانا فيهـــا
وابهـــا الأرض يصـــحابي تهتـــك حرمنـــا بيهـــا راضـــي انا ابهـــا لتربـــة أُوحطّـــوا علـــى هـــالوادي
فيهـــا بقاســـي بلـــوى أُوفيهـــا بقاســـي كربـــه أُوفيهابجاهدلعـدى امـن المـاي ماحصـل شـربه
ماجيـت انااامـن ابـلادي أُوعفـت الـوطن والمـربى إلّا ابنـــزل فيهـــا أُوحطّـــوا علـــى هـــالوادي
كُـل مـن يشـيله حظّـه أُوكـل مـن يشـيله سـعده واللـــي يريـــد الروحـــه واللـــي يريـــد القعـــده

أُوأمّـا أنا ابهـا لتربـة بانـزل أُو باقضـي مـدّه حـتّى الأرض نادتـني حطّـوا علـى هـالوادي
هـذي خبرهـا عنـدي منـك لَحـد يسـألني فيهـا الاعـادي لازم في عـزوتي تفجعـني
اوفيهـا يجيـني سـهم في لبـتي اويصـرعني أُوبيهـاهتف بي هـاتف حطّـواعلى هـالوادي
أُوفيهـا بشـوف اِبعيـني مثـل الضـحايا ارجـالي أُوفيهـا حرمنـا تبقـى حسـراء ابليّـا والي
بـين العـدى اتحـاكيني ضـيعتني يالـوالي نصـبوا الأظلّـة فيـا أُوحطّـوا علـى هـالوادي

* * *

طنّـب اخيامـه أُوحامـة اطيـور المنيّـه مـن حولـه العـدوان حلقـة مسـتويه
في الليـل جمعهـم أُوقـال الليـل ممـدود روحـوا ولا للقـوم غـيري أبـد مقصـود
ثاروا مـا بـين ايديـه كُلهـم ثـورة اسـود أُوقـالوا صـلح العيـد يـوم الغاضـريّه
أمّـر علينـا كلنـا الأمـرك فـلا انحـود إحنـا اَطنـاب امخيمـك وانتـه لهـا اعمـود
بارواحنـا نفـديك يا غايـة المقصـود وانتـه الظـلال أُونلتجـي كلنـا ابفيّـه
اتمطـى أبـو فاضـل علـى الرايـة أُو حملهـا أُوهزهـا أُوطنهـا أُوفي اصـدور القـوم فلهـا
اوحـدر علـى القيمـان والعسـكر ذهلهـا والقـوم زلزلهـا ابصـولة حيدريّـه
أُولكـبر مثـل طـير السـعد حـايم علـى القـوم يامـا اسـباع الـبر دعـاهم تشـبع الحـوم
والشـمس غابـت واظهـرت للنـاس لنجـوم اينـادي يحـي المـوت بارض الغاضـريّه
أُو زينـب اتعـاينهم أُوتصـفق راح ابـراح واتقـول يا دهـر حلـو وياهـم ارواح
افـراح يا ربي لا تبـدلها بلـتراح الله يعـود اَهلـي امـن ارض الغاضـريّه

* * *

كنّـك سـفينة نـوح يارض الغاضـريّه لمـن لفـاك اِحسـين باصـحاب الحميّـه
جـاك ابحريمـه أُو عزوتـه ايحـث الظعينـه جلـك يحـث السـير مـن ارض المدينـه
أُودارت عسـاكرها عـن اِشمالـه أُويمينـه أُونادى علـى العبّـاس خويـه يا شـفيّه
اوقلـه يخويّـه بالعجـل طنّـب الخيمـه أُونادى علـى اصـحابه الشـفايا هـل الشـيمه

كُـل مـن يثـور إلى الحـرب يحمـي حريمـه أُوأمّـا البطـل عبّـاس نادى ابصـوت هيّـه
أُونادى يفرسـان الحـرب علقـوا النـيران شـوفوا حـوالي اخيـامكم دارت القيمـان
نصـروا امـام اللـي بقـى ابلطـف حـيران واحمـوا ذمامـه واشـربوا دونـه المنيّـه
أُو زينـب لفـت تنعـى أُودمـع العـين هاطـل تنخـى البطـل عبّـاس أُومنهـا الـدمع سـايل
بعـدك يخويـه ويـن تمضـي هـالأ رامـل شـيلوا بنـا مـن كـربلا قبـل المسـيّه
نادى عليهـا والـدمع جـاري ابتبديـد يمخـدره بويـه علـي حيـدر الصـنديد
يخـتي تروحـي امسـلبه للشـام ليزيـد انـتي أُوراس اِحسـين للطـاغي هديّـه
نادت يبـو فاضـل تـردوني المدينـه قبـل السـبي يوقـع أُواقبـل الـذل بينـا
ترضـى علينـا بالسـبا ترضـى علينـا يا ليـت يحضـرنا علـي ناغـر عليّـه

* * *

بالله عـن الشـبان صـدّي يا منيّـه خلـي لنـا العبّـاس في الـدّنيا بقيّـه
شـبّان محلاهـم اذا ركبـوا علـى الخيـل أُويامـا حلاهـم في المسـاجد تالي الليـل
اشـتاقوا إلى الجنّـة أُوراحـوا الهـا ابتعجيـل ويلـي علـيهم يـوم وصـلوا الغاضـريّه
شـبّان صـدّي يا منيّـة عـنهم ابصـوب لا تقشـعين العمـد خلّـي البيـت منصـوب
قالـت ابفنـيهم قبـل مـا يجيـك لغـروب أُوتالي النهـار اخيـامهم تبقـى خليّـه
ويّاك هالليلـه أُوبـس تالي هلنهـار أُوباكـر فـلا اتشـوفين في هـالخيم ديّار
الله يعينـك مـن عقـب غيبـت هلقمـار بشـري ابشـد احبـال واركـوب المطيّـه
الله يعينـك عـاد لا جـابوا البعـارين واطفـالكم يبكـون فـوق النـوق غـادين
اتسـيرون مـا تـدرون لا ايّ الـبلادين اتسـيروا وحثيـث ابليـل مـعْ صـبح أُومسـيّه
شـبّان محلاهـم وراء واِحسـين قـدّام والخيـل مسـروجه أُو عليهـا اترفـرف اعـلام
والقـوم ممتـدة مـن الكوفـة إلى الشـام لـو مـن ذكـرت اِفـراقهم يغشـى عليّـه

بـــس يا منيّـــة بـــس كثـــرتي اجراحـــي ظلّيـــت مثـــل الطـــير مكســـور الجنـــاحي
زايـــد علـــي نـــوح الحمـــايم في منـــاحي ونـــه ايطوحهـــا ويـــون ونـــه خفيّـــه
لحـــد يجاســـم يالولـــد يا نســـل الطهـــار بعـده شـباب صـار عمـره اقصـر الاعمـار
دوب التيـــامى مـــا تبتلـــي اصـــغار اكبـــار عـــرّيس ولا تهـــنى ابيـــوم الغاضـــريّه
شـــبّان مـــا نبتـــت الحـــاهم كلهـــم اولاد مـــا ظـــل لي مـــنهم ســـوى بـــس زيـــن العبـــاد
مطـــروح بالخيمـــة يـــون اطـــريح لوســـاد ونّـــة يطوّحهـــا أُويـــون ونّـــة خفيّـــه
شـــبّان طلعـــوا امـــن المدينـــة اصـــغار واكبـــار أُوراحـــوا يجـــدون المســـير ابليـــل وانهـــار
ويلـــي علـــيهم يـــوم هـــاذاك الظعـــن ســـار أُوطنّـــب اخيامـــه بـــو علـــي في الغاضـــريّه

* * *

هذا فصل يشتمل على توبة الحُرِّ ورجوعه للحسين (عليه السلام) :

أقبل من الميدان ايصيح الحرّ يحسين ... يحسين تقبل توبتي يابن الميامين
يحسين آنااللي بالدرب سيدي حبستك ... والله حسافة يا إمامي ما نصفتك
با ترد طيبة ادیار جدّك ما تركتك ... يا سيّدي اِقبل توبتي مولاي يحسين
يحسين دقبل توبتي وارحم لحالي ... وانظر ادموعي فوق خدّي كاللآلي
كنت السبب في جيّتك يابن الموالي ... يحسين دقبلني يبن خير النبيّين
قلّه قبلنا توبتك جاهد يفرّاس ... قلّه على عيني يبو سكنة أُوعلى الراس
والتاح فوق المهر يفني اصفوف لرجاس ... عشره تفر عنه أُو حوله اتطيح عشرين
اوروى احسامه من دما الفرسان في الحال ... والقوم عنه اتفر أُولهم مع التال
والكل ما يندل يفر من صعب لمجال ... أُو نعمين بالحر الرياحي ناصر احسين
انعقر مهره أُولا وقع نسل الرياحي ... والجسم دمه ايسيل من كثر الجراحي
التمت عليّه القوم من اربع نواحي ... ابنشاب وارماح أُوصخور أُوزان في الحين
ويلي ضعف حال الشفيّة أُوحان حينه ... أُوحزني على الحر الرياحي امأسرينه
من بعد ما أسروه قطعوا لا ونينه ... لمين رآه اِحسين حاله زاد لونين
ظل يمسح ادموعه أُوهو يبكي لحاله ... لمين نظر جسم الشفيّة في رماله
يبكي على ذبحه أُوعلى قلّت ارجاله ... ظل يصفق اليسرى من الوحدة بليمين
واِحسين عاين صحبته مثل الأضاحي ... ازهير ويّا ابرير والحُرّ الرياحي
كُلهم سكارى ما يُرى فيهم الصاحي ... أُوناس بليّا روس وا حزني ولا ايدين

* * *

وهذا فصل في خصوص حبيب بن مظاهر الأسدي بوّاب الحسين (عليه السلام) :

شـانك رفيـع أُوعـالي شـانك رفيـع اوعـالي جاتـك ابشـارة دانهـض شـانك رفيـع اوعـالي
يحبيـب شـفت الزهـرا بنـت النّـبي اتحيـي بـك أُوبالتحيّـة اتخصـك واتقـول خضـب شـيبك
واتقـول لـك رب السـمافي هالخضـاب ايثيبـك لكـن شـفتها يا حبيـب ابحـال دهـش بالي
مـا جيتهـا إلّا جالسـة مـن حـول مـاي جـاري أُوتبكـي أُوتنـادي والـدمع فـوق الـوجن نثّـارى
او عنـدها قمـيص اخضـر بالسـم كنّـه سـاري كلماتشـوفه اتنـادي أُو تصـرخ ابصـوت عـالي
اوعنـدها قمـيص احمـر متخضـب بادموعـه سـايلتها عـن هـالامر وامـدامعي مسـجومه
قالـت أُولادي راحـت مـن امّـةٍ ميشـومه واتشـتتوا في كُـل بلـد أُوهـا لحـال ادهـش بالي
واحـد قضـى مـن سمّـه أُوتاح منّـه كبـده أُو واحـد عفـير بالثـرى والـترب صـار لوسـاده
اسمعتـون يعقـوب ابتلـى مثلـي ابمصـاب أُولاده وأُمّ الكلـيم مـا صـابها حـتّى عشـير امثـالي
ناديتهـا يا سـيدتي عـن هالـذبيح انبيـني شيصـيرلك قالـت لي قطعـت حشـاي اجنيـني
كـنّي اشـوفه ابسـهم في لبّتـه ايفجعـوني أُو تبقـى حريمـه ضـايعه نسـوه بليـا والي

* * *

لاحـــد يشـــيل الرايـــة لَحَـــد يشـــيل الرايـــه يا سـيوف حـربي مـنكم لا حـد يشـيل الرايـه
بـس مـا طواهـا ولفهـا ثارت جميـع اِرجالـه كلمـن يريـد ايشـيلها كلهـم كفـو خيّالـه
قلهـــم عزيـــز الزهـــرا بامـــدامع همّالـــه يسـيوف حـربي مـنكم لَحَـد يشـيل الرايـه
ايقلهـــم عزيـــز الزهـــرا وامدامعـــه يجريهـــا لَحَـد يشـيل الرايـة حـتّى يجـي راعيهـا
ابصـدر العـدى يركزهـا أُونار الحـرب يوريهـا يسـبوع حـربي مـنكم لَحَـد يشـيل الرايـه
قـالوا لـه يا بـوعلي منهـو الـذي تعـني لـه أُومـن هالـذي بالكوفـة مكتـوب باتـودي لـه
قلهـم حبيـب اسـنادي باكتـب الههاللـيلـه لازم يجـي امـن الكوفـة لينـا يشـيل الرايـه
أعـني حبيـب اِسـنادي هـاي رايتهملفوفـه باكتـب الـه هالليلـة لازم يجـي امـن الكوفـه
خـطّ الكتـاب ابـن النّـبي وامدامعـه مذروفـه ينخـى حبيـب ايقـول لـه عجّـل أُوشـيل الرايـه
أُولـو مـن وصـلك اكتـابي يحبيـب لا تتـوانا احنـا ابعرصـة كـربلا حاطـت علينـا اعـدانا
وانكـان تبغـي الجنّـة سـرعك تعـال ويانا في السـير لا تتـوانا عجّـل أُوشـيل الرايـه
هـاي رايتـك مطويّـة يحبيـب عجّـل ليهـا الـدّنيا الدنيـة اتركهـا أُو لجنانبـادر ليهـا
وانكـان تبغـي الجنّـة يحبيـب عجّـل ليهـا في السـير لا تتـوانا عجّـل أُوشـيل الرايـه
عـنّى الرسـول ابـن النّـبي لحبيـب ويّا اكتابـه واحبيـب بارض الكوفـة وإلّا الرسـول ابابـه
فـضّ الكتـاب أُوعاينـه وامدامعـه سـكّابه أُوعـاين كـلام ابـن النّـبي عجّـل أُوشـيل الرايـه
في الحـال جـر الونّـة أُودمعـه جـرى في خـدّه الله أُولحّـديابن النّـبي حاطـت عليـك الاعـدا
وانا ابارض الكوفـــة تهنـــا إليّـــه القعـــده لازم انا باغـــدي لـــه أُوياه اشـــيل الرايـــه

* * *

يحبيب عقدوا رايتك يا فحل لرجال ... يا حي شوفك جاي يم اِحسين حيّال
يحبيب هذي راية العزّ اعقدوها ... أونظموا ذواييها أو بالخيمة اسندوها
يمتى تجي أو تنظر إلى زينب وخوها ... أو تنظر إلى السجّاد ويّا ذيك لطفال
أو زينب لفت تسأل اخوها اتقول يامن ... لا لاذ به لمخيف والمظلوم آمن
هالراية اللي ابجانب الخيمة إلى من ... قلها اخوها حق حبيب شيخ لرجال
نادت على اخوها أودمعتها ذروفه ... هلي توصفونه يخويه ما نشوفه
في وين نازل قال في بلدة الكوفه ... لازم يزينب تنظرينه جاي خيّال
نادت على خوها أودمع العين سكّاب ... يا ليت هاللي تذكرونه ويا لصحاب
قلها يزينب ها انا بارسل له اكتاب ... يختي أو يجينا حي منه ذاك لقبال
استدعى ابدواة أوكتب له في الخط اسطار ... يحبيب يا راس القبيلة أو شيخ لنصار
انكان تبغي الفوز في الجنّة ولجوار ... اجوار النّبي المصطفى المبعوث والآل
سرعك لنا يحبيب بالقوم الشفيّه ... وانظر إلى القيمان ملتمه عليّه
ايريدون دبحي في اطفوف الغاضرية ... حاطوا علينا أوسددوا اليمنى ولشمال
والأسدية اتخاطبه واتقول يحبيب ... البارحة شفت البتولة أمّ لغريب
اتسلّم عليك واتقول منك خضّبالشيب ... لكن شفتها تنتحب والدمع همّال

* * *

فارس اتى لينا يعمّة ينصر احسين ... مدري يعمّة جيّته هالساع منوين
من أرض مكّة لو يعمّة امن البوادي ... لو من ارض طيبة بلد جدنا الهادي
ايده على راسه أودمع العين بادي ... ويقول قصدي لك يبن خير النبيين
انكان هذا جيته قاصد الينا ... بانسايله انكان من ارض المدينه
مدري محمّد طاب لو زايد انينه ... ليته يجينا بالعجل يلحق على احسين
قولك يسكنة هيج احزاني عليّه ... ايقولون هذا حبيب سردال السريّه

اوجيّتـــه ابينصـــر غريـــب الغاضـــريّه ويقـول نفسـي والأهـل فـدوة إلى احسـين
احبيـب جاهـا أُو بالعجـل سـلّم عليهـا ايـده علـى راسـه وضـعها اجـلال ليهـا
ويقـول يامـن تخضـع الأمـلاك ليهـا جيـتي انا طـايع يزينـب لا تخـافين
نادت أُودمـع العـين فـوق الخـد سـايل يحبيـب يا مسـمي الي عنـدك مسـائل
في يـوم مسـلم ويـن عنّـه كنـت نازل يـوم اينـادي مالـه امحـامي ولا امعـين
احبيـب قلهـا أُودمعتـه ابخـد ذروفـه في يـوم مسـلم مـا كنـت حاضـر الكوفـه
لـو كنـت حاضـر مـا احـد مـنهم يشـوفه ابروحـي انا افديـه يا بنـت الميـامين

* * *

جينـا أُوطلقنـا الحلايـل يا شـفيّه لجلـك أُوعفنـا لـذة الـدّنيا الدنيّـه
جينـاك باقلـوب علـى الشـدات صـلبه والقصـد نكشـف عـن جنابـك كُـل كربـه
باروحنـا نفـديك كـي نحضـى ابشـربه مـن كـف ابـوك المرتضـى زيـن السـجيّه
عفنـا تلـوطن لجلـك أُوطلقنـا الحلايـل واقلوبنـا امضـى مـن اسـيوف الصـقايل
آمـر علـى الخـدام يا شـيخ القبايـل باروحنـا نفـديك يا شمـس المضـيّه
حاشـا ينالـك ضـيم واحنـا حولـك أُوقـوف نحميـك باطـراف الاسـنه أُوحـد لسـيوف
اوهـذا عـذرنا عنـه جـدك يـوم لوقـوف يـوم تصـيح الغـوث كُـل نفـس ابيّـه
مـا جينـا إلّا للمنـايا أُو تلـف لـرواح نحميـك باطـراف الاسـنه أُوحـد لصـفاح
بالأخـص لـين اجسـادنا تحنـة بلجـراح يـوم سـعيد فيـه اهـوال المنيّـه
عطنـا الاذن يا صـاحب السـؤدد المنعـوت نركـب نجايبنـا أُو علـى عـدواننا انفـوت
يا حـي يـوم فيـه دونـك نجـرع المـوت فيـه الشـهادة والسـعادة الأبديّـه
يحبيـب دهـض وانقـل الرايـة عـن احسـين عـاين أُوشـوف الخيـل وصـلت للصـياوين
شـوف العـدى والخيـل وصـلت يم لرحـال وانظـر ولينـا اِحسـين حـاير بـين لنـذال
قلهـا يزينـب لا تقـولين ابهـا لمقـال الله يسـلمنا ويسـلم رأس لحسـين
قالـت الـه أُو نعمـين يحبيـب الغضـنفر لكـن شـوف اِحسـين وحـده بـين عسـكر

اِنهـــض مـــع العبّـــاس والجاســـم ولكـــبر أُوحملـوا علـى جـيش الضـلالة اشمـال ويمـين
انهـــض ابهمـــة يا حبيـــب اشـــهر البتّـــار إنتـــه وبـــو فاضـــل أُومعْكـــم كُـــلّ لنصـــار
أُوحملـوا علـى جـيش الأعـادي واشـعلوا النـار قلهـــا يزينـــب بـــس ليّـــه لا تقـــولين
قالـــت ثلاثتنعـــام منـــك وافى البـــاس انتـــه مـــع النـــذب البطـــل جاســـم أُو عبّـــاس
اِنظـــر إلى اِحســـين الشـــفيّة بـــين لرجـــاس قلهـــا حبيـــب أُو بالمـــدامع هلـــت العـــين
مـــا دام أبـــو الســـجّاد والعبّـــاس موجـــود لحمـــل علـــى جـيش العـدى وادرك المقصـود
والله يزينـــب انا ابهـــذا اليـــوم موعـــود جتـــني الزهـــرا وامـــرتني اخضـــب ابحـــين
قالـت صـدق يحبيـب جاتـك بنـت لطيـاب مـــن قبـــل انتـــه عنـــدنا مرفـــوع لجنـــاب
جـت لـك الزهـرا وامرتـك اسـتعمل اخضـاب قلهـــا نعـــم معلـــوم يا بنـــت الميـــامين

* * *

يحبيـب شـوف العسـكرقامت تجـول اعلينـا مـــن كـــربلا ردونا لا ينـــذبح والينـــا
يحبيـب شـوف العسـكر قامـت لنـا تتلافـا كلمـا نظـرت اجمـوعهم يحبيـب انا مختافـه
يمـتى يجينـا ابـو الحسـن ابعسـكره والآفـه حـــتّى تصـــير امقابلـــه امـــا لهـــم لولينـــا
قلهـا اخـوك يا زينـب لا تـرقبي لـه عـوده وانتـين عـن هالوقعـه يخـت السـبط موعـوده
مـن يـوم ابـوك امطـبر واعصـابته مشـدوده قـول الـذي قالـه لـك هـاليوم باتلاقينـه
واحيـات امـك فـاطم والتربـة المخفيّـه مـا عنـدنا ويّاكـم يـوم اجتمعنـا نيّـه
والله لـــولا اقلوبنـــا فيهـــا لكـــم حنيّـــه مـــا جيـــت انا واغلامـــي في كـــربلا اتعنينـــا
عبـدك وانا اتعـرفيني لـك في السـمع والطاعـه وانكـــان مـــا شـــفتيني في أوّل الفزّاعـــه
معلـــوم باتشـــوفيني في حومـــة الزعزاعـــه خفـي العتـب يا زينـب كثـر العتـب يزرينـا

* * *

شـــيل العلـــم يحبيـــب يا لقـــوم الشـــفيّه واحمـــل علـــى العـــدوان يـــوم الغاضـــريّه
خـــل الاعـــادي بالثـــرى صـــرعى بـــلا روس أُوصـــول علـــى الابطـــال يا صـــاحب النـــاموس
نادى ابرفيـع الصـوت أُومنـه القلـب محمـوس امـــرك علـــى عيـــني يبنـــت الهاشميّـــه
نادى عليهـــا والـــدمع يجـــري مـــن العـــين أمـــرك يمصـيونة علـى رأسـى أُوعلـى العـين
أُوأمّـــا الفخـــر يمخـــدرة مـــا يظهـــر الحـــين الفخـــــر لا صـــــلنا ابارض الغاضـــــريّه
قلهـــا يزينـــب والـــدمع بالخـــد مســـجوم احيـــاة ابـــوك المرتضـــى خـــزان لعلـــوم
لا تحمشـــي قلـــبي ولا تزيـــديني اهمـــوم باطلـــب الرخصـــه امـــن الـــولي يا هاشميّـــه
الزوجـــات طلقنـــا يبنـــت خـــير المـــوالي أُو لمـــوال عفناهـــا أُوعفنـــا كُـــل غـــالي
او لعمـــار بعناهـــا علـــى عـــزنا المـــوالي كلنـــا فـــدى لـــه ننـــذبح في الغاضـــريّه

* * *

اقبـــل حبيـــب الليـــث واتقـــدم إلى احســـين أُو نادى ابعـــبرة أُوداعـــة الله يا ضـــيا العـــين
في داعـــة الله يا حبيـــب أحمـــد المختـــار يســـرور قلـــب المرتضـــى حيـــدر الكـــرّار
يا مهجـــة الزهـــرا يحـــاوي كُـــلّ لســـرار يا كافـــل الأيتـــام يا نـــور المســـلمين
ودّي أنا اصـــلّي معـــك اخـــر صـــلاتي لكـــن اشـــوف القـــوم ســـدت كُـــل جهـــاتي
اشـــلون أصـــلّي يا لـــولي أُوحانـــت وفـــاتي راجـــي أصـــلّي عنـــد جـــدّك يا ضـــيا العـــين
واقـــول ســـبطك يا رســـول الله حـــاطوه في كـــربلا جـــيش الـــدعي والمـــاي منعـــوه
نكثـــوا مواعيـــده أُو مواثيقـــه اوخـــانوه أُو تنفطـــر كبـــدك لـــو تـــرى حـــال الرضـــيعين
صـــول حبيـــب أُو فـــرق القيمـــان بالســـيف أُوفـــرت مـــن اقبالـــه مـــداهيش مراجيـــف
او نعمـــين بالطـــاهر حبيـــب الليـــث لمخيـــف ناصـــر الهـــادي والحســـن واخـــوه لحســـين
لمـــن قـــرب يومـــه ولـــه حتفـــه تـــدانا لمـــوا علـــى قتلـــه أُو ضـــربوا لـــه ابزانـــه
واحســـين جـــالكن منهـــده اركانـــه واحنـــا اضـــلوعه الموتتـــه واصـــفق بليـــدين
سمعـــت بنـــات المصـــطفى ابـــذبح الشـــفيّه ضـــجوا فـــرد ضـــجه ابارض الغاضـــريّه
كـــل تنـــادي ضـــاقت الـــدّنيا عليّـــه والله حســـافه راحـــت ارجـــال الـــولي احســـين
اتغـــررت عـــين الشـــفيّة بالمـــدامع واحنـــا علـــى مـــوت الشـــفيّة للاضـــالع

او نادى قضـــيتوا الفـــرض يا نجـــوم اللوامـــع أُورحتـــوا أُو خليتـــوا عمـــدكم مالـــه امعـــين

* * *

هذا فصل في أنصار الحسين وإخوته وأولاده (عليهم السلام) ، وحادثتهم وجوابهم له بالاشتياق :

الله يا هـــي نصـــرة فـــازت بهـــا ارجـــال ... مثـــل الهزبـــرا حبيـــب ويا الضـــيغم اهـــلال
اســباع ضــريّة مــا تهــاب امــن الرجاجيــل ... ســلوا اســيوف ماضــيّة والتســمو الخيــل
واحتــال وجــه الصــبح كنّــه ظلمــة الليــل ... ليــل طويــل أُوداجــي أُو متضــمن اهــوال
واتزلزلـــت ارض البســـيطة بالأراجيـــف ... أُوفـرّت هـل الكوفـة مـن الخيفـة مخـاويف
والشــام ردّت راجعــة مــن خيفــة الســيف ... ايقولــون مــا شــفنا ابــدهرنا أُول اوتال
يامــا مــن احــروب حضــرناها أُو مــذابح ... أُويامـــا ركبنـــا الخيـــل بايام الصـــوايح
مــا هالنــا امــن اســيوف واخيــول ضــوابح ... الأَرجـــال اِحســـين عـــزّ يالهـــا ارجـــال
يـــوم حمـــل عبّـــاس قيـــدوم الســـريّه ... أُونادى علـــى ارجالـــه يفرســـان الضـــريّه
شـــدوا أُوصـــكّوا الخيـــل بارض الغاضـــريّه ... حملــوا علــى العــدوان واحمــوا ذات لحجــال
الله يهـــم فرســـان مـــا فـــارس مـــثلهم ... طـــاحوا علـــى الـــتربان والجـــاري غســـلهم
إتمنّيـــت أنا بالطـــفِّ خيّـــال مـــثلهم ... واكفـــانهم في كـــربلا مـــن ســـافي ارمـــال

* * *

الله انتخـــبهم بالســـعد مـــن كُـــل قبيلـــه ... امطيعـــين جولـــة أُوكـــل فـــتى حظّـــه يشـــيله
فــازت عبيــد ابهــا أُو منهــا خابــت احــرار ... أُو مــنهم نصــارى والســعد ســواهم أنصــار
وامحمّـــد ايعوفـــه القضـــا بالمـــرض في الـــدار ... أُوفي كُـــل وقعـــة بـــبرق الأكـــبر يشـــيله
مـــولى ابـــوذر الغفـــاري صـــار مـــنهم ... لعـــلام رفـــت والعبـــد بيـــده علمهـــم
حظّــه نهــض بــه واختــلط دمــه ابــدمهم ... ابعيــد أُو قريــب لــه لفــوا مــن كُــل قبيلــه
لحظـــوظ جلبـــتهم أُوجـــابتهم مـــن ابعيـــد ... عنـــدهم املاقـــات المنيّـــة كنّـــه العيـــد

كُـــل مـــن ابعمـــره للفـــنى متقـــدم ايريـــد فـــادي لـــه ابروحـــه أُوكلهـــم فـــدوة إيلـــه
معـــذور فـــيهم بـــوعلي لـــو وقـــف محتـــار يـــوم يعـــاينهم عـــرايا فـــوق لوعـــار
مـــا صـــار في الـــدنيا مـــثلهم صـــفوة اَنصـــار ابحـــق لـــه علـــيهم لا وقـــف دمعـــه يســـيله
واقـــف يعـــاينهم أُو يجـــري فـــيض للـــدموع محتـــار والعســـكر عليـــه تجمـــع اجمـــوع
أُو يســـمع خواتـــه للمدينـــة تطلـــب ارجـــوع ردنا الـــوطن جـــدنا يا شـــيخ القبيلـــه

* * *

هذا ممّا يخص بطولة الحسين (عليه السلام) في حفر البئر :

شمّـــر لحفـــر البـــير عبّـــاس الشـــفيّه ... ســـاقي العطاشـــى دوم أُو قيـــدوم الســـريّه
واِحســـين يتنـــاول اتـــراب البـــير بيســـار ... اِمشـــمّر الدرعانـــه امســـاعد لا عضـــيده
أُوجسّـــام والأكـــبر أبـــو الـــنفس الحميـــده ... والكُـــل ايقـــول اليـــوم كبـــدي ملتظيّـــه
أُو زينـب علـى كفهـا الطفـل غـارت اعيونـه ... اتنـادي يخويـه امـن العطـش صـكّت اسـنونه
ودوه للعســـكر عســـى انهـــم يرحمونـــه ... قلهـــا الـــرحيم الله ابحالـــه يازكيّـــه
واِحسـين ايخاطـب بوالفضـل يا خـوي خـبر ... عسـى وصـلت المـاي يا نسـل الغضـنفر
قلّـــه نـــداوة والقلـــب منـــه استبشـــر ... الله ايعينـــك يا عضـــيدي يا شـــفيّه
أُوبـس عـاين الصـخرة بقـي في البـير مبهـوت ... أُو نادى يخويـه المـاي دونـه حـاول المـوت
قالـت اسـكينة امـن الظمـا عمّـي ابامـوت ... وا ضـــيعتي وا قلّـــة الـــوالي إليّـــه
قلّـه عـن اليسـرى أُوعـن ليمـنى اَنظرهـا ... قلّـه يخويـه امـن العمـد ثـوّر شـررها
مـن كُـل جانـب يالأخـو قـاطع خبرهـا ... ضـــفّق ابراحاتـــه واستســـلم للمنيّـــه
نادى يجاســـم دنِّ مـــنّي الـــدرع والجـــود ... يابـني مـا ينفـع عـن بنـات المصـطفى اصـدود
أُوجـدّك لسـوي ابكـربلا ابـروق وارعـود ... واكـــردس الأبطـــال واســـقيها المنيّـــه

هذا فصل في بطل الحسين (عليه السلام) ، وحامل رايته ، وساقي عطاشاه ، وحامل لوائه أبي الفضل العبّاس (عليه السلام) :

والله يزهـــرا مـــا حضـــرتي يـــوم عاشـــور جـيش العـدى دايـرأُوجيش اِحسـين محصـور
شـبّان مـا عنـدهم سـوى هـذيك الأَنصـار عـــافوا مـــداينهم أُو قطعـــوا ابـــرور واقفـــار
مـــا طرّشـــوا لـــيهم ولا جولـــة بلخبـــار عـــافوا الـــدّنيّا أُو شـــاهدوا الجنّـــات والحـــور
لبنـك حضـرتي الطـفّ يـوم آمـر احسـين أُوشـدّوا علـى اكحـيلاتهم كلّـم امسـلحين
واتقـــدّموا للمعركـــة نيـــفٌ أُو ســـبعين عـــزوا البيـــارق واظلمـــت هاذيـــك لـــبرور
واتقـــدموا كلـــبهم عـــن ايمينـــه أُو شمالـــه لكـــن أبـــو فاضـــل بـــدا أُوزادت افعالـــه
والســـيف في يمنـــاه والرايـــة ابشـــماله لا مـــن تزفّـــر قـــال هـــذا يـــوم عاشـــور
يا مـــا حمـــل حمـــلات يـــوم الغاضـــريّه أُويا مـــا فـــنى ابطـــال عـــزّ الهاشميّـــه
ســـبعين الـــف بالـــترب خلاهـــا رميّـــه هـــز العلـــم والـــدمع فـــوق الخـــد منثـــور
ويزيـد مـن فـوق التخـت مـن صـرخته قـام حـين رفـع صـوته أُومنـه ماجـت الشـام
حـــاز الشـــجاعة مـــن علـــى زراق لرخـــام مـــن صـــال في الميـــدان خـــلا كـــربلا اتمـــور
معـذور أبـو فاضـل إذا جاهـد عـن احسـين يـــذكر وصـــيّت والـــده في يـــوم صـــفّين
أُو ينظـــــره عطشـــــان ويّاه النســـــاوين اِحسـين اينـادي بوالفضـل يا خـوي مـاجور
يـــوم اراد الله علـــى تغمـــيض عينـــه صـابه الـرجس نوفـل علـى اشمالـه أُو يمينـه
تعبـــان مـــن كثـــر الجـــراح الله يعينـــه اتمّنيـت ابـوك ايجـي ويشـوفك كيـف منحـور

* * *

يحسين ضاقت كربلا بالقوم والخيل ... يحسين من قبل المسيّة خلنا انشيل
شافت العسكر واصبحت زينب حزينه ... أُونادت على العبّاس يا حامي الظعينه
شوروا على الوالي يرد ابنا المدينه ... قبل المسا يمسي أُو قبل ايهود الليل
هل كيف انااتقدم على اخويه حسين بالشور ... والأرض هذي كربلا والشهر عاشور
فوز أُو شهاده أُو مرجله أُو نور على نور ... هذي مكان المرجله أُوحال الرجاجيل
خوفي يقول اِحسين ما شاروا عليّه ... إلّا من الذلّة أُومن خوف المنيّه
وانا المسمّى خوك قيدوم السريّه ... الموت لاهابه ولا خيّالة الخيل
هذي يزينب كربلا عزنا أُو سعدنا ... لو ننطرد بالسيف عنها ما نطردنا
الله ايعينك من بلا اتقاسي بعدنا ... بشري ابشد احبال واركوب المهازيل

* * *

نووا على أُورود المنيّة واسرجوا الخيل ... راحوا وخلّونا حريم ابلا رجاجيل
اظلم علي البيت ووحشني محلهم ... في فرد ساعة فارقوني طبق كلهم
ما دارت الدّنيا على ابدور مثلهم ... ابدور لنا ياضون لا من هوّد الليل
أُو شخص البطل عبّاس يتزهي ابعيني ... ايقلّي بجيب الماي يختي اترقبيني
ما يختلف وعد جرى بينك أُو بيني ... ابطى عليّه ابن النجابه واخلف القيل
والله يخويه الماي ما يسوى علينا ... رايح يجيبه تقطع اشمالّه أُو يمينه
والله حسافة راح دخر ذاخرينه ... أُوماتت عليّه امن الأسف خيّالة الخيل
صوّل عليهم يشبه الضيغم الظافر ... أُوفروا مثل سرب القطا الذاعر النافر
يا ما جثث خلّا على الغبرا عواثر ... كلما عليهم صال قامت تسحق الخيل
اوشط الفرات ايقول سمعوا ياهل البيت ... انكان تردوني إلى المخيمكم تعنيت
والله لو اقدر على الجيّه لكم جيت ... انكان ما عطشت لكم حرمه ولا طفيل

حـــادي المنـــايا صـــاح يـــوم الغاضـــريّه وإحســـين نادى ياهـــل انفـــوس الابيّـــه
يغضـــون دولـــة مـــن ابســـيفه قـــيم الـــدين واللـــي يذكرونـــه ابحرايـــب يـــوم صـــفّين
يحمـل علـى العسـكر أُويشـق الجـيش شـطرين أُويســقي الاعــادي ســهم كاســات المنيّــه
قلـــه ابـــو فاضـــل يخـــو زينـــب انا اللـــي هـــاليوم كُـــل اجموعهـــا عـــنّي تـــولي
باحمـــل ونادي يا منـــايا اليـــوم حلـــي يـــوم لمبـــارك يا صـــباح الغاضـــريّه
يا غيـــث كُـــل ابروقهـــا ابســـاعة عـــدها كنـــت احســـب الأيام واترقـــت وعـــدها
انا أُوعـــدت واهـــل الشـــيم تـــوفي ابوعـــدها هـــاليوم باقضـــي لـــك احقـــوق اللـــي عليّـــه
مـــا قلـــت لي يـــوم الحســـن مرمـــي ابنعشـــه اصـــبر ولـــك يـــوم انتظـــر منـــه البطشـــه
واحيـات رب اللـي اسـتوى مـن فـوق عرشـه لفـــني بـــني ســـفيان واســـقيها المنيّـــه
يحســـين ناولـــني العلـــم بـــوفي اديـــوني ماحـــد دخـــره المرتضـــى الهليـــوم دوني
او دولـــة بـــني ســـفيان كلهـــم يعرفـــوني أُوحقـــك لخليهـــا صـــوايح مســـتويّه
اوصـوّل أُوطـرّ اجمـوعهم بالسـيف شـطرين والشـمس غابـت والسـما صـارت سمـاوين
والشـــام زلزلهـــا أُورج ارض العـــراقين أُوحامـت علـى روس العـدى اطيـور المنيـا

* * *

ســـكنة العزيـــزة اتصـــيح يا عـــم العليّـــين يا قمـــر هاشـــم يا حصـــنّا أُوقـــرّة العـــين
ترضـى أمـوت امـن العطـش يا خـير مـذخور واليـوم يومـك يا لـولي سِـل سـيفك أُوثـور
كبـدي يعمّـي امـن الظمـا متشـطرة اشـطور واعظـم امصـيبة عطـش اطفـال الرضـيعين
مـــن سمـــع نخوتهـــا أبـــو فاضـــل جـــذبها يمســـح مـــدامعها أُويســـلّيها أُويحبهـــا
واعمامتـــه مـــن فـــوق راســـه ابســـاع ذبهـــا أُونادى ابصـــوته هـــالبكى خفـــي ولحنـــين
تبكـــين وانا تنقـــل البتّـــار يمنـــاي لازم يســـكنة تشـــربين اليـــوم للمـــاي

أمّـا انـذبح لـو تنفـني كُـل جملةعـداي اهـون عليّـه مـن اري دمعـك تهلّـين
سـاعة ولـن زينـب لفـت والطفـل عـدها كلمـا تصـيح الطفـل زاد ابهـا وجـدها
وادموعهـا امـن الحـزن تجـري فـوق خـدها ضـمها ابـو فاضـل وجـو كلهـم إلى احسـين
اتزفـو ابـو فاضـل أُوقلـه يا عضـدي ترضـى تمـوت امـن الظمـا والمـاي بيـدي
خويـه أُوعـدت سـكنة وانا بـوفي ابوعـدي بالمـاي باسـقيها وباسـقي للنسـاوين
قلـه يخويـه خـل حريمـي اتمـوت كلهـا أُو طفلـي يمـوت أُو ليمـتى خـوفي تقلهـا
مـن بعـد عينـك رايـتي مـن ينقـل الهـا أُومنهـو يـرد القـوم عـنّي ياضـيا العـين
ويلـي بقـى العبّـاس يتوسـل عضـيده نـوب يحـب راسـه أُونـوب ايقبـل ايـده
حـتّى حصّـل رخصـة مـن اعضـيده أُوسـيده ابـتهج قلبـه امـن الفـرح عـمّ العليـين

* * *

عبّـاس نادى يـوم حـرب الغاضـريّه يهـل الشـيم خلّـوا الحمـل كلّـه عليّـه
عبّـاس انا المعـروف في كُـلِّ الوقـايع لازم بخلـي الخيـل توصـل للشـرايع
وانكـان طـير البـوم وسـط الـبر جـايع يشـبع مـن الحـوم العـدى في الغاضـريّه
جسّـام ناولـني الـدرع والسـيف والطـاس والجـود دنـه لي يجاسـم أي قـوي البـاس
يـدرون أبـو فاضـل علـيهم شـارب الكـاس بويـه علـي بواحسـين قيـدوم السـريّه
شـد المهـر جيـب الـرمح والسـيف والجـود يـدرون ابـو فاضـل علـيهم صـاحب الـزود
والله لخلـي الـرمح يلعـب وسـط لكبـود واملـي الجـود أُو تشـرب الحـرّة الزكيّـه
ملـزوم اخلـي الخيـل تـردي في الاعنـه والوعـد لا مـن تشـتبك منـا الاسـنه
وانا الغضـنفر والحـرب مـا هـاب منـه يا هـو اليفـر امـن الحـرب خـوف المنيـه
أُوحـدر على العسـكر أُوصـك الخيـل بالخيـل مـا كنّـة إلّا صـاعقة جـت ابزلـزال
أُوثار العجـاج أُو طبّـق الـوادي مـن السـيل أُوحـدر علـى القيمـان واسـقاها المنيّـه
حـارت العسـكر واندهشـت منـه ابزلـزال خـوّض اِحصـانه بالـدما أُونكّـس الأبطـال
سـوى فعايـل مـا جـرت في أوّل اوتال مالـه شـبيه إلّا الوصـي راعـي الحميّـه
صـوّل علـيهم وزلـزل الأرض ابسـماها مـن سـطوته حسّـت عـذاب الله جاهـا

ويزيـــد مـــن فـــوق التخـــت خـــر ابئراهـــا قايـــل لفـــى الكـــرّار وادي الغاضـــريّه

* * *

ثار العجـــاج ابكـــربلا أُوافـــق الســـما نار أُو عبّـــاس علّـــق رايتـــه أُو للمشـــرعة غـــار
أُوشمـس الميـادين اظلمـت مـن حمـل عبّـاس أُو صـاحت فـراعين الكفـر جاسـم الفـراس
أُو كسـر العسـكر مـن ردمهـا اشـديد لمـراس ابضـرب الهنـادي والشـلاطي وطعـن خطـار
أُوفـــرع أُومنـــه فـــرت العـــدوان خيفـــه مثـــل القضـــا النـــازل أُو عزرائيـــل ســـيفه
مشـــهور لاطـــب الحريبـــة ابطيـــب كيفـــه يلعـــب ابســـيفه والثغـــر باســـم استبشـــار
أُوطـــبّ الشـــريعة أُورام منهـــا ايـــبرّد احشـــاه لكـــن ذكـــر عطـــش الغريـــب اِحســـين وانســـاه
وامـلا القربـة أُومـن طلـع حاطـت بـه اَعـداه فلهـــا أُو نشـــرها أُوشـــتّت اليمـــنى واليســـار
زلـزل الكوفـة يـوم صـال أُوماجـت الشـام أُوطـــير المنـــايا فـــوق روس اقـــرومهم حـــام
ضـنوة علـي كسّـر ابسـيفه الطـوس والهـام ذخـــر الوصـــي المرتضـــى حيـــدر الكـــرّار
لـولا قضـى البـاري أُو عهـده الكـان معهـود مـــن عـــالم التكـــوين ذاك اليـــوم مـــاخود
ينـــذبح في نصـــرة عضـــيده ســـر لوجـــود مـــارجع مـــن حربـــه مـــن القيمـــان ديار

* * *

ذبحـــوا عضـــيده أُوظـــل في الميـــدان محتـــار يجـــري ادموعـــه أُو يشـــتكي قلـــة الانصـــار
اِمصـيبة غريـب الطـفِّ ياهـي اتشـيب الـراس بالخـــص يـــوم انـــه وصـــل مصـــرع العبّـــاس
هلّـت ادموعـه أُولـزم باكفوفـه علـى الـراس ويقـــول يا ســـبع الحرايـــب بالثـــرى انهـــار
نادي ابصـــوت الـــذل والأهـــوال والويـــل أُوحـــنّ أُوتزفّـــر والـــدمع مـــن مدمعـــه ايســـيل
ظهـــري كســـرته أُو بيرقـــي يا هولـــه ايشـــيل أُو منهـــو عقيبـــك في الحرايـــب يشـــعل النـــار

يا شـــايل الرايـــة يبـــو نفـــس الأبيّـــه هــذا الــدرع والســيف حولــك يا شــفيّه
ظهــري غــدى مكســور والبــيرق رميّــه حاطــت بي القيمــان عــن اليمــنى واليســار
بطــل ونينــك ذوبــت قلــبي يصــنديد يا حــامي الصــيوان يا نســل الأماجيــد
خليـت اخـوك اِحسـين لا ناصـر ولا اعضـيد لاخــير في الــدّنيا عقــب فقــدك يمغــوار
مــن طحــت في الــتربان يا حــامي الظعينــه لطفــال ضــجت بالبكــاء أُوناحــت اســكينة
اتقلّــي يبويــه حــامي الصــيوان وينــه ناده مــن العركــة يجــي قلــبي اشــتعل نار
ســاقي العطاشــا قــوم فــوق الــتراب لا تنــام فــتح اعيونــه أُوقــال مــا حالــك يضــرغام
مــا حــال زينــب مــن بعــد حــالي وليتــام لَحَــد يخويــه قصــوا ايميــني وليســار
انرفــو ابــو فاضــل أُو نادى يا عضــيدي ودي انا اهــض والعــدى قصــت ازنــودي
مــن عقــب مــا رامــوا المــاي اللــي ابجــودي قصــدي ابســقي للحــريم اصــغار واكبــار
الله كاتــب يالــولي نقضــي بــلا مــاي نــوح اليتــامى يا عضــيدي فتــت احشــاي
اشبيدي على امر جري ما هو على هواي ودعتــك الله يا ســلالة حــامي الجــار
يا ليــت عــن ســيفي فــلا قلــت يميــني ولا الاعــادي فرقــوا بينــك أُو بيــني
او ســكنة يخويــه لا تخليهــا تجيــني أُو عــدتها بالمــاء ولا جبتــه يمغــوار
قلــه يخويــه اظلــم الــوادي عليّــه يــوم شــفت جسـمك علــى حــر الوطيّــه
مــن بعــد عينــك راح عــز الهاشميّــه أُو قلــبي مــن افراقــك يخويــه يلتهــب نار
او غمـض اعيونـه أُوفاضـت الـنفس الشـريفه وإحســين نادى يا ذرا العليــا المنيفــه
بعــدك يبــو فاضــل بقــت زينــب اســيفه وانا وحيــد ابكــربلا مــا عنــدي انصــار
والقــوم بعــدك يطلبــوا ثارات صــفّين وانا وحيــد ابكــربلا مــا عنــدي امعــين
ودعتــك الله يا عضــدي أُوقــرة العــين يا ليــت يحضــرنا علــي حيــدر الكــرّار

* * *

جـاك المهـر يابـن أُمّـي جـاك المهـر باصـهيله يحسـين روح المعركـة وادرك عضـيدك شـيله

عبّـاس يـوم انّـه وقـع نادى يخويـه ادركـني سـرعك ينـور اعيـوني خيـل العـدى حـاطتني
قضـوا العـدى ذرعـاني أُوفـوق الثـرى ذبّتـني يحسـين وصّـل ليّـه قلّـت امـني الحيلـه
واحسـين يـوم انّـه سمـع صـوته لفـاه ابسـرعه أُوعـاين عضـيده مرمـي والـدم صـابغ درعـه
اتخوصـريويلي عنـده واعلـى الأُخـو هـل دمعـه أُونادى يشـايل بيرقـي منهـو يخويـه ايشـيله
حـطّ راس أُخـوه ابحجـره والصـوت منـه عـالي عبّـاس اخويـه اتـوعى يا شـيخ كُـل ارجـالي
منهـو يشـيل البـيرق عبّـاس يا سـردالي ياسـناد ظهـري عقبـك منـه لحملـي ايشـيله
فـتح اعيونـه أُونادى والعـين منّـه عـبرا منهوالـذي امسـندلي أُووضـع لراسـي ابحجـره
قلّـه انا اللـي ابفقـدك أُوهيـت خويـه ظهـره دقعـد يشـيال العلـم واللـي لحملـي ايشـيله
إنْ عـد فضـل الإخـوة فضـلك يخويـه ابـزوده ماشـفت انافي الإخوةمثلـك بـذلك مجهـوده
قصـوا العـدى ذرعانـه أُوشـال العلـم بزنـوده يـوم وقـع فـوق الثـرى جـاني المهـر باصـهيله
انا السـبع في الوثبـة وانتـه النمـر في الهفـه أُوتـدري السـبع لـه وثبةأُوتـدري النمرلـه هفّـه
واللـي قطـع كفينـك ياخـوي ابقطـع كفّـه أُو امـر قضـاه البـاري مـا اتفيـد فيـه الحيلـه

* * *

يمشـرّد الخيّالـة يمشـرّد الخيّالـه قـم لعضـيدك شـيله لا تدوسـه الخيّالـه
حـوّل عليـه هـاتف مثـل الصـقر تحويلـه طـاح الاخـو في المعركـة يحسـين دسـرع شـيله
حـين سمعـت الهـاتف قلـت امـني الحيلـه أُو جيتـك انا متعـني أُو عـاقتني الخيّالـه

هــذي الحــرم تنخــاني يحســين ودنا لعمنــا أُوخليتــني يعضــيدي يســرى ابليــا يمنــا
ســبعين الــف خيّالــة دارت علــى امخيمنــا واتزلزلــت نســوانا مــن ضــجّة الخيّالــه
فلــت يخويــه الحيلــة أُوفلــت امــني اللزمــه ســبعين الــف خيّالــة كلهــا علــى محتزمــه
اوتــدري يخويــه الوحــدة تــبهض قــوي العزمــه احمــل علــى الخيّالــة واتعــوفني الرجّالــه
يحســين هــذي المرجلــه والموتــت الممدوحــه أُوكــل الخلايــق تحكــي فــادي عضــيده ابروحــه
يحســين لا تــرفعني خــل جثــتي مطروحــه خلهــا علــى وجــه الثــرى واتدوســها الخيّالــه
اليــوم يــوم اســعودي واليــوم ذا مقصــودي مــن يــوم تحــت الرايــة قصــوا يخويــه ازنــودي
يحســين لــو اني امقيــد لفصــم حديــداقيودي أُوعنــك يخويــه ابصــدري لتصــدر الخيّالــه
عبّــاس هــذي رايــتي بعــدك غــدت ملتفــه أُوكــل الحــرم تنعــى لــك واقلوبهــا ملتهفــه
اوبيــت الخنــا والمــنجس يمــتى تجيــه العفّــه أُوجيتــك انا متعــني أُوعــافتني الخيّالــه

* * *

هذا فصل فيه ما جرى في أحوال القاسم العرّيس ابن الحسن رضوان الله عليه

حسّ المنيّة اتنادي حس المنيّة اتنادي ... سرعوا بعرس الجاسم حس المنيّة اتنادي
يحسين لا تمهل به خلني اباخذ دونه ... الفردوس جت ولدانها الجسام بيزفونه
وانا احرسه لما يصعد على ميمونه ... سرعوا بعرس الجاسم حس المنيّة اتنادي
وانتين يم الجاسم سرعي اخضبي كفينه ... وإلّا المنيّة ابتاخذه من قبل ما تخضبينه
ويّاك بس هالساعة أُوتالي فلا تشوفينه ... سرعوا بعرس الجاسم حس المنيّة اتنادي
هيا يزينب هياجت الولد كم حوره ... انتي به المفجوعة أُوهي به المسروره
نذر عليّه باخذه والحر يوفي اِنذوره ... يحسين زف الجاسم جت المنيّة اتنادي
قولوا العروس الجاسم ثوب الحزن تلبسها ... أُوتدخل ابوسط الخيمةتنعى على معرسها
هي عزونه وارجاله عين الفنا تحرسها ... يحسين لا تمهل به حس المنيّة اتنادي

* * *

في الغاضريّة امعرّسين ابنك يمسموم ... مازفنه إلّا عمته زينب وام كلثوم
وحدة اتخضبه أُو وحدة تجذب الونّه ... أُو وحده ابفيض ادموعها تعجن الحنّه
أُوحدة تنادي وين حيدر غاب عنّه ... لَحد يداحي الباب من حرّاتك اليوم
أُوصيوان عرسه ما بنوه إلّا النساوين ... وحدة تخضبه أُو وحدة تلطم الخدّين
واجب عليك اتقوم يا مسموم ذا لحين ... هالسا تجي ويّا بني هاشم أُو مخزوم
أُو سكنة تنادي يا خلق لا تمحنوني ... خلّو بلا تخضيب كفي واتركوني

ابهـــا لحـــال يا عمّـــة مـــا تســـامحوني شـفتون معـرس يخضـبونه ابفـيض الـدموم
اخضـــب اكفـــوفي يا خلـــق واني حزينـــه أُو عبّـــاس عمّـــي امقطعـــه اشمالـــه أُو يمينـــه
شـــاقول لـــو منّـــه التقـــت عيـــني ابعينـــه عرســـي أُو ذبحـك صـار يا عمّـي فـرد يـوم
والله لـــو انّي عشـــت عمـــر النّـــبي شـــعيب مـــا نالـــت اكفـــوفي ابـــد يا ناس تخضـــيب
أُو عبّـــاس عمّـــي بالثـــرى دمـــه اخضـــيب مرمـــي علـــى المســـنات متخضـــب بلـــدموم
والله لـــواني عشـــت عمـــر النّـــبي نـــوح مـــا قـــط يا عمّـــة الهنـــا في وجنـــتي ايلـــوح
كيـــف الهنـــا أُو في المعركـــة ســـبعين مـــذبوح أعـــرّس وانا بحـــدود أبـــو فاضـــل المعلـــوم

* * *

جاســـم أُو ســـكنة عرّســـوا في الغاضـــريّه واصـــباح عرســـه خيمتـــه منّـــه خليّـــه
يا عـــرس القشـــر مـــا تهنـــا فـــرد يـــومين واضـــحت خليّـــه خيمتـــه دون الصـــياوين
مـــن فـــيض دمـــه خضـــبوا منـــه الكفـــين أُو طيـــب عرســـه مـــن اتـــراب الغاضـــريّه
في كـــربلا اقمـــار غابـــت قبـــل الغـــروب واشمـوس غابـت وانقشـع صـيوان منصـوب
في يـــوم ثاني للعـــرس جاســـم مصـــيوب أُو ســـكنة عليـــه اتنـــوح حطـــت لـــه عزيّـــه
واتقـول واغصـن انقصـف مـن غـير ميحـان حـزني الجاسـم مـن وقـع مـن فـوق لحصـان
جاســـم مثـــل بـــدر الـــدجى مرمـــي ابـــتربان بانصـــب عـــزا جاســـم أُو باجلـــس في العزيّـــه
واتقـــول كُـــل النـــاس مـــا صـــاروا ســـوانا ناس ابفـــرح واســـرور واحنـــا في عـــزانا
ســـاعة عرســـنا امفارقـــه عـــزنا اودرانا لجلـــه لشـــق الجيـــب واجلـــس في العزيّـــه
واتقـــول كُـــل النـــاس مـــا صـــاروا ســـوانا ناس ابفـــرح واســـرور واحنـــا في عـــزانا
ســـاعة عرســـنا امفارقـــه عـــزنا اودرانا لجلـــه لشـــق الجيـــب واجلـــس في العزيّـــه
لجلـــك لشـــق الجيـــب واجلـــس في معـــزاك والقلـــب يا جاســـم فـــلا يســـلي بليـــاك
هـل كيـف انا صـبر يا عـديل الـروح وانسـاك لجلـــك لقـــيم النـــوح كُـــل صـــبح اومســـيّه

* * *

زفّـــت الجاســـم مـــا حضـــرها داحـــي البـــاب ياليـت شخصـه عـن محـاني الطـفِّ مـا غـاب
زفّـــت الجاســـم وافقـــت ســـاعة مشـــومه واذباح عرســـه مـــن هلـــه ويّا اعمومـــه
واخضـــاب عرســـه يا علـــي جـــاري ادمومـــه يمـتى سمعنـا يا علـي جـاري الـدما اخضـاب
ولا سمعنـــا ادمـــوم قبلـــه اتخضـــب اكفـــوف لبنـــك حضـــرته يـــوم عرســـه بارض لطفـــوف

اوشفت الأعادي يوم عرسه تزحف ازحوف أُو لرماح هزّوها أُوشمسنا نورها غاب
الله ياهي زفّته مامن مثلها زفّة ولاحد من بني عدنان جالها
شفتون زفّة ما يحضروها أهلها لا شيخ جاليها ولا كهل ولا شاب
لحد يسادات الورى يا آل ياسين عندكم شباب مع فتاة لكم امعرسين
جاسم امعرّس ما احد زفه مع احسين الانساء يبكون حوله ابدمع سكّاب
لوزفة الجاسم ارجاله حاضرينه بالخيل جوله انكان يسبوع العرينه
لوهم مع المظلوم عمّه زافينه ماكان زينب من حزنها جسمها ذاب
في يوم عرسه نصبت سكنة الماتم واتصيح وابدر طلع نوره ولاتم
بدر لنا ياضي العين الليل اظلم لو افلت شمس الضحى وإلّا البدر غاب

* * *

شيل العلم يا جاسم واتقدم الحربيّه عبّاس عمّك طايح أُوجثّته مرميّه
شيل العلم يا جاسم واسلك طريق اَعمامك دارت عليك النوبة للموت شدّ اِحزامك
حادي المنايا يحدي واتصرّمت أيّامك خلِّ الجثث يا جاسم فوق الثرى مرميّه
حنا العرس للجاسم من فيض نحر ادمومه واذباح عرس الجاسم من اخوته واعمومه
عبّاس عمّه طايح ويّا ضياغم قومه واحسين عمّه وحده دارت به الحربيّه
سكنة تقول للجاسم وقّف إلي باشمك لجلك لهل ادموعي واخضب اكفوفي ابدمك
أنصب عزيّة لجلك واجلس حزينة يمّك ما دمت انا بيّه نفس أُو مادام عيني جيّه
ثوب العرس يا لجاسم مثل الكفن تفصيله مدري القمر في الذابح وانحوس ذيك الليله
يحسين لا تزفونه حتّى أبوه ايجيله يلفي عليه ابسرعة ماهي بطبّة الجيّه

وابـدور سـعدي غـابوا عـنّي ولا الهـم طلعـه لجـذب الونّـة الـيهم طـول الـدهر بالفجعـه
غابـت جميـع أقمـاري مـا عـاد لـيهم رجعـه لقمـار عـنّي راحـت كلهـم ولا الهـم جيّـه
شـيل العلـم يا جاسـم محـلا هـذيك النضـره معـرّس أُو ملـبس كفـن مـن قصـر ويلـي عمـره
أصـبح أُوهـوه امعـرّس أمسـى طـريح ابقـبره ويـش هـالعرس هالأقشـر دون الخلـق جـا ليّـه

* * *

شـيل العلـم يا جاسـم دارت عليـك النوبـه حـادي المنـايا يحـدي ونار الحـرب مشـبوبه
شـيل العلـم يا جاسـم واتبـع هـوى مـن راحـوا واتقنطـروا في الغـبره فـوق الوهايـد طـاحوا
ويلـي علـيهم سـافروا ويلـي علـيهم راحـوا اتمّنيـت انا مـن قبلـك دارت عليـه النوبـه
بـس الوصـل في الـدنيا هـي علـة للعـوده ودعـي حبيـب افـادك دارت عليـه النوبـه
معلـوم ليلـة عرسـك يا بـني مهـي مسـعودة فيهـا الـبلايا نازلـه أُو فيهـا الحـرب معـدوده
جتـني المنيّـة اتقـول لي عنـدك اليـه اوداعـه حـل الوعـد للجاسـم في حـال هـذي السـاعه
ودعـي عزيـز افـادك واتـزودي امـن أُوداعـه قـومي إلى ابنـك ودعـي دارت عليـه النوبـه
يامـا قمـر غيبتـه أُويامـا قلـب باروعـه أُويامـا فتـاة خليتهـا اعلـى الولـد مفجوعـه
وانكـان يم الجاسـم تترقبـين ارجوعـه سمـي اسـم مـن دونـه دارت عليـه النوبـه
أُوقـولي العـروس الجاسـم تـدخل عليهم احـدوده حـادي المنـايا يحـدي أُونار الحـرب موقـوده
وانا مهـومن شـاني اخـذ بـدر واعـوده سمـي اسـم مـن دونـه دارت عليـه النوبـه
جاسـم يقـول يا عمّـه باسـرج علـى ميمـوني وانا العـرس مـا ريـده أُومـن هـالعرس خلّـوني
معـرس انا يا عمّـي ابـدم النحـر حنـوني وانا تمـام الحسـبه دارت عليـه النوبـه

* * *

جاسـم تچـني يـوم حـرب الغاضـريّه عـاف العـرس واهـدى الـنفس لـبن الزكيّـه

ويقـــول هـــذا العـــرس مـــا يخطـــر اِبالي هـــل كيـــف انا اعـــرس أُو مفقـــوده رجـــالي
او عمّـــي وحيـــد أُو عـــزوتي صـــرعى اقبـــالي ويـــن العـــرس يهنـــا يخلـــق الله اليّـــه
واِحســـين عمّـــه ايلـــبس الجاســـم اثيابـــه في صـــورة الأكفـــان ويلـــي اعلـــى شـــبابه
أُو ســـكنة لفـــت عنـــده أُولـــزمتلا ركابـــه واتقـــول هالطلعـــة أظـــن بيهـــا المنيّـــه
حنّـــت علـــى الـــوالي حنـــين ايـــذيب لنفـــوس عـــرس الأماجـــد يا خلايـــق شـــيّب الـــروس
نجـــم العـــرس أقشـــر أُوزفّـــتهم بلنحـــوس عـــرس عبـــوس في اطفـــوف الغاضـــريّه
قلهـــا اســـتقري في مكانـــك يا مصـــونه العـــرس يا ســـكنة انا ويـــني أُوينـــه
أُو عبّـــاس عمّـــي امقطعـــه اشمالـــه أُو يمينـــه العـــرس هـــذا اليـــوم انا ميلـــوق ليّـــه
قالـــت يجاســـم شـــيّبتني ابصـــغر ســـنّي ايحـــق لي يجاســـم مـــن حنيـــني مـــا أونّي
علـــى عزيـــزي أُوطـــير ســـعدي فـــر مـــنّي لنصـــب علـــى فقـــدك يـــبن عمّـــي عزيّـــه
أهـــل العـــرس بافـــراحهم وانا حزينـــه هـــم ابقلـــبي مثـــل امـــواس الســـنينه
ظـــل ينتخـــب جاســـم أُويهمـــل دمـــع عينـــه ويقـــول ذا مكتـــوب وامقـــدّر عليّـــه
اِتمنّيـــت عرســـي بالمدينـــة بـــين أهلـــي دمعـــك يســـكنة مـــن اِعيونـــك عـــاد هلـــي
قالـــت انا اشـــبيدي علـــى تشـــتيت شملـــي يا ليتـــني لا عرســـت في الغاضـــريّه

* * *

شـــال الشـــهيد اِحســـين جاســـم للصـــياوين أقـــدام الولـــد طافـــت علـــى اقـــدام لحســـين
بـــس مـــا وصـــل بـــه طلعـــت النســـوة مـــن الخـــدور داروا علـــى الجاســـم أُوصـــبوا الـــدمع منشـــور
كـــادت فيـــافي كـــربلا امـــن الضـــجّة اتمـــور داروا علـــى الجاســـم خواتـــه أُوزاد لحنـــين
هـــذي تحـــب جســـمه أُوهـــذي اتقبـــل ايديـــه أُو هـــذي تحـــب راســـه أُو هـــذي اتحـــب رجليـــه
اوهـــذي علـــى الهامـــه اتـــراب الحـــزن تحثيـــه أُوذي تمســـح اجروحـــه أُوهـــذي اتصـــيح يحســـين
انكبـــت عليـــه اتصـــيح ســـكنة يا عمـــادي جاســـم ابـــدم نحـــرك لخضـــب لـــلايادي
وادعـــي ادمـــوعي مشـــربي والنـــوح زادي مـــاتم مصـــابك لنصـــبه في طـــول لســـنين
العـــرس يا جاســـم الـــه زفـــات وافـــراح وانتـــه يجاســـم يـــوم عرســـك لطـــم وانيـــاح
والله حســـافه يا بـــدر ســـعدي يمصـــباح بعـــد الفخـــر والعـــزّ تبقـــى عـــاري اطعـــين

باشـــق جيـــبي أُو باجـــذب الونّـــة خفيـــه يايـــــوم عرســـــه محنـــــة في الغاضـــــريّه
فطـــــر ضـــــميري أُوزيـــــد الحســـــرةعليّه كنّـــه يطـــالبني ابعرســـك حـــادي البـــين
صـــدت إلى النســـوه تصـــب الـــدمع مســـفوح قومـــوا تعـــالوا يا حـــريم الهاشـــم انـــوح
نبكـــي شـــباب ظـــل في الميـــدان مطـــروح لجـــل الـــذي في كـــربلا تـــوهم امعرســـين
رحتـــون يهـــل الكـــرم يا اخـــادة الثـــار خليتـــوا الخيمـــة أُونمتـــوا فـــوق لوعـــار
مـــن بعـــدكم ظـــل الشـــهيد اِحســـين محتـــار مـــن عقـــبكم يصـــفق اشمالـــه بليمـــين

* * *

هذا الفصل يتضمّن الأحوال التي جرت على عليٍّ بن الحسين الأكبر (عليه السلام) يوم عاشوراء في واقعة طفِّ كربلاء

شبل العلم يالأكبر هاليوم من حزاتك ... هذي الحراير بالظما ماتت أوكل اخواتك
وبوك وحده ابكربلا ذبحت جميع انصاره ... أو زينب أو سكنة بالخيم واقلوبهم سعاره
اسرج على ميمونك يا بني أوشن الغاره ... والماي جيبه للنسا هاليوم من حزاتك
شال العلم وانخى واعلى الاعادي صول ... مثل الاسد في اطراده أو كالصقر لاحول
الماء يعمّة ايجيكم لو بالثرى اتجدل ... ما دام انا بيه النفس ما حد يطب خيماتك
صول ابعرصة كربلا أونار الوغى مشتبه ... كم من شجاع ضاري بالوهايد ايذبه
هذا أو يسعر قلبه أو كبده غدت ملتهبه ... وإحسين ايشوف افعاله وايقول من حزاتك
دارت عليه الاعداء أوماهاب كثر العسكر ... مثل الوصي حملاته يوم عليهم كبر
خوض احصانه بالدما أوخلا الجثث تتعثر ... يشبيه جدّي المصطفى سريتني ابحملاتك
حاطت عليه العسكر أوصال وحده فيها ... شبّت عليه ابنارها ما حد قدر يطفيها

يا ليت جاله حيدر لجموع العدى يحميها لَحَد يحامي طيبة حرب الاعادي فاتك
او حين وقع في المعركة نادى يبويه ادركني اسهام العدى صابتني واخيولهم داستني
حين سمع منه الندى جاه السبط متعني سريت قلبي في الحرب وابكيتني ابطعناتك

* * *

بس ما حمل الكبر أوهبت ريح زلزال أو جبريل ينعى في السما ويّاه ميكال
حاطوا عليه القوم بارماح أونشاب أوصول على اجموع العدى وحده ولاهاب
وامن العطش قلب الشباب اتفطر أوذاب حاطت عليه اجنودها يمنى ولشمال
اودارت عليه القوم يمناته وليسار ناس عليه انبال ترمي أوناس بحجار
حتّى دنى له فاجر ملعون غدار أوصابه على راسه أوقع في حر لرمال
حين وقع لكبر علي نادى ادركني سرعك يبويه اِحسين حتّى اتودعني
اوجيب ليه ماي يا بويه أوسقني انذبح ظامي ما سقوني ماي لزلال
واِحسين واقف بالخبا ياناس ينظر الله عوينه يوم طاح ابنه الأكبر
جاله ولنه بالثرى مرمي امعفر جاه أوجلس يمّه أو بكاه ابدمع همّال
ظل ينتحب عنده أودمع العين سكّاب مذبوح ظامي تعتفر في حر لتراب
وينك يبويه يا علي يا داحي الباب يا ليت تحضرنا أو تنظرنا باي حال
ابذبحة علي الأكبر يبويه افجعوني ذبحوا ارجالي واختي واستضعفوني
يا ليت جدّي وأمّي الزهرا يجوني يا ليتهم حولي يشوفوا فعل لنذال
وركب جواده قاصد الخيمة ابحسره محني اضلوعه أو منفصم يا ناس ظهره
هذا أو زينب في الخبا ترقب تنظره ساعة ولنه قد اتاها ابغير رجال
حنت على الوالي حنين يشعب الروح أو نادت على خوها أو دمع العين مسفوح
خبر عن الأكبر يخويه قال مذبوح مرمي على حر الثرى ما فوقه اظلال
ذبحوا علي الأكبر أوفلت دولة احسين وابقى بعد خوته أوولده ماله امعين

صـبرك يبـو السـجّاد محمّـد صـبر مثلـه أبـداً ولا امصـابك جـرى في الـدهر كلّـه
العـرش يبكـي والسـما بالـدم لجَلـه أُولجلَـه جميـع الرسـل تبكـي والنبيّـين
لله صـبرك يا غريـب الغاضـريّه وامصـيبتك مـامن مثلهـا مـن رزيّـه
العـرش يبكـي والسـماوات العليّـه أُو يبكـي النّبي ويا الوصـي أُوستِ النسـاوين
ويـش حـال مـن ينظـر إلى أُوليـده اِمبضّـع امفـارق الـدّنيا أُو يـدري بـه مـا يرجـع
وامصـيبته في كـربلا اتشـيب الرضّـع أبكـت سمـاوات العليّـة والأراضـين
صـبرك نسـى صـبر النّـبي نـوح أُو أيّـوب أُو زايـد علـى آدم حنينـه أُو نـوح يعقـوب
ويـلا كَـم قاسـيت مـن بلـوى أُومـن اكـروب ظلّيـت حـاير مـا إلـك ناصـر ولا امعـين
يا لولـد مـن حـر الظمـا يرويـك جـدّك يا بـني علـى الـدنيا العفـا مـن بعـد فقـدك
نحبـك قضـيته يا لولـد وابقيـت بعـدك بـين العـدى كـالطير مكسـور الجنـاحين
اليـوم قلّـت حيلـتي وانعـدم صـبري اليـوم قلّـت شـوكتي وانكسـر ظهـري
وانكسـر صـيوان النسـاء بعـدك يبـدري بعـدك علـى الـدّنيا العفـا يا قـرّة العـين
قولـوا لأُمٍّ بالأمـس كانـت تربّيـه الله يسـاعدها ويعظـم اجرهـا فيـه
إتمنّيـت لنهـا حاضـرة تجلـس حواليـه اتشـوفه رميّـة اعلـى الثـرى امعفّـر الخـدّين

* * *

إتقنطـر علـي لكـبر أُوهبّـت ريـح لخسـوف واتزلـزل الكرسـي أُوماجـت أرض لطفـوف
لله صـبرك يا غريـب الغاضـريّه تنظـر ثمانتعشـر بـدر صـرعى رميّـه
أُو تسـمع بكـى النسـوان بخيـام خليّـه أُو تنظـر عسـاكر حايطتـك الكـوك والـوف
لله صـبره مـن سمـع لابنـه يناديـه اتعـنى لجسـمه لازم ظهـره بياديـه
أُوشـاف الولـد مرمـي أُومـن حولـه أأعاديـه حـن أُوجـدب ونّـه أُوصـب الـدمع مـذروف

أُونادى عليّه ابصوت فتْ قلب اليسمعه إيدٍ على ظهره أُوايدٍ فوق ضلعه
ينثر على اجروح الولد همّاي دمعه نوبَ يشم نحره أُو نوب ايشم لكفوف
نادى على الدّنيا العفا من بعد يومك اسم الله على جسمك المخضّب من ادومك
أُو مقدر أعاين لك أُومن حولك اعمومك إمبضّع ابنشاب يبني أُوضرب لسيوف
يبني الوحدة تبهض الفارس الصنديد بالخص لو منّه خلا من ابنه ولعضيد
كلما أرد دولة عليّه دولة اتعيد أُوكلما افرق صف دارت حولي اصفوف
او طلعوا بنات المصطفى من ذيك لخدور أُوليلى معاهم تنتحب والدمع منثور
أُوشافوا علي لكبر على التربان منحور وقعت على جسمه تشم نحره ولكفوف

* * *

حين وقع لكبر أُوجاله بوه لحسين شاله على صدره أُوجابه للصياوين
من شافته النسوان طلعت له امن لخدور شافوا علي لكبر يون وادموعه اتثور
واِحسين من حوله يصب الدمع منثور ويصعد التزفار ويصفق الكفين
والحرم دارت عن اشماله أُوعن يمينه هذي تحب صدره أُوذي تلثم جبينه
اوهذيك تمسح دمه الجاري على عينه وامه تجرونه أُوتصب الدمع كالعين
اِقعد يلكبر كلّم اِمّك يا شفيّه اشلون عفت اِمّك اِبأرض الغاضريّه
بان الهظم والذل من بعدك عليّه ما تسمع الصيحة ولك تلطم الخدّين
يا بني ترى قلبي تفطر من ونينك واعلى العطش والسيف يا بني الله عوينك
يا ليت حيني يا لولد من قبل حينك أُويومي سبق يومك يعقلي يا ضيا العين
اقعد توعّى يا عديل الروح ليّه اشلون يحلا لك اتراب الغاضريّه
باتعود يبني لو بعد ماليك جيّه اسم الله على هالطول عاري ابغير تكفين
اقعد يلكبر واسمع اِخواتك تناديك أُو تلطم على الهامة واتقبل لا ايايديك
ويش حال قلبي يوم حاطت بك اعاديك وانته تجر ونه أُو تندب ابوك لحسين

يا ليت يومي قبل يومك يا لولد حان ... يا شبه طاها ابخلقته أُو خيّال لحصان
في اشجاعته والحسن في جوده ولحسان ... أُوفي قصر عمرك يا لبتولة والابا حسين

* * *

خلّوا شبيه الهادي خلّوا شبيه الهادي ... ودعتك يا لولد احرقت لي افادي
هذا شبيه الهادي في مشيته والصوره ... في خلقته واوصافه أُو نوره يشابه نوره
لا تلزمون الأكبر كبدي غدت مفطوره ... خلّوا الشباب الأكبر هذا شبيه الهادي
يشبه لجده المصطفى أُو يشبه لجده حيدر ... وانا بعد من بعده قلبي ابد ما يستر
الله عوين أُو ناصر يوم حمل بالعسكر ... الله ايعديه البلا لكبر شبيه الهادي
وامه وراه اتنادي وافجعتي يجنيني ... يا بني فلا لي غيرك باتروح واتخليني
بتروح يابني أُو تنذبح لعمّي عليك اعيوني ... باطلب انا امن الباري يرجع شبيه الهادي
قلها أُوصب ادموعه في داعة الله رايح ... مالي صبر وابويه في وحدته والصايح
ما تنظرين أعمامي كلمن عفير أُو طايح ... وانا بعد ويّاهم بانروح عند الهادي
واركب على ميمونه مثل الشهاب الثاقب ... وامه تحن من خلفه تبكي ابقلب ذايب
بدعي انا أُو بتوسل الله يعود الغايب ... يرجع عليه مهجتي لكبر شبيه الهادي
بالطفِّ حان اغروبه بالطفِّ حان اغروبه ... بدر المضي الأكبر بالطفِّ حان اغروبه
سكنة تعزي ليلى بدرك يليلى غايب ... صبي عليه ادموعك لا ترتجين الغايب
انا عليه محزونه وانتين قلبك ذايب ... بدر تربى ابحجرك بالطفِّ حان اغروبه
صاحت أُوهي مذهوله وافجعتي من بعده ... اتمّنيت باقي عمري انصب عزيّه عنده
واسمع اِحسين اينادي واوحدتي من بعده ... بدر المضي الأكبر بالطفِّ حان اغروبه
خليتني في شده أُو خليتني في حيره ... أُو هذي العساكر حولي كلها علي اموديره
باقي ارجالي الأكبر ما ظل عندي غيره ... بدر المضي الأكبر بالطفِّ حان اغروبه

مـــا حـــد علـــى ميمـــوني يســـرج الي ويجيبـــه بـــدر تـــربى ابحجـــري أُو بالطـــفِّ حـــان امغيبـــه
كـــل اخـــوتي وانصـــاري كُـــل مضـــى ابترتيبـــه أُو باقـــي البقيّـــه الأكـــبر بالطـــفِّ حـــان اغروبـــه

* * *

وهذا فصل يشتمل على أحوال الحسين (عليه السلام) بعد فقد رجاله وأنصاره بطفِّ كربلاء ووحدته

مـا حـد بقـي امـن ارجـالي يسـرج علـى ميمـوني كلكـــم طبـــق بارجـــال في كـــربلا عفتـــوني
اوقلـــت مـــنّي الحيلـــة ســـيفي انكســـر واســـناني وحـــدي بليـــا ناصـــر وامكســـر جنحـــاني
في كـــــربلا متحـــــيّر وحـــــدي ولا لي ثاني وحـــدي ولا لي ثاني يســـرج علـــى ميمـــوني
عـنّي قضـيتوا الواجـب والمسـتحب مـن فرضـي أُورحتـوعليكم معفـي عـنكم يخـوتي أُو مرضـي
اِنتـــوا قضـــيتوا فروضـــكم وانا ابقضـــي فرضـــي لكـــن أدور واحـــد بســـرج علـــى ميمـــوني
جمـــرة غضـــا في كفّـــي أُو جمـــرة عليهـــا واطـــي خيـــل تجـــول اِعليّـــه أُوخيـــل علـــى فســـطاطي
ســـهم العـــدى صـــايبني أُوســـهمي علـــيهم خـــاطي وانا أدوّر واحـــد يســـرج علـــى ميمـــوني
كلمـــا جـــذبت الونّـــة مـــا شـــفت احـــد لبـــاني أُومـــوت البطـــل في المعركـــة زلـــزل جميـــع أركـــاني
واَعظـــم عليّـــه فجعـــة ذبحـــة جميـــع اَغصـــاني جاســـم أُو لكـــبر والبطـــل في كـــربلا خلّـــوني

* * *

أقبـــل أبـــو الســـجّاد وحـــده للميـــادين عـــاين اَنصـــاره بالثـــرى كُلهـــم مطـــاعين
اِتزفّـــر أُونادى أُودمعتـــه ابخـــدّه جريـــه بعتـــون مـــنّي الســـهم يصـــحاب الحميّـــه
رحتـــوا فـــرد مـــره ولا عـــدتوا عليـــه امســـت خـــيمكم ياهـــل الشـــيمه خليـــين
لانتـــوا بمرضـــى وارتجـــي تشـــفي عللكـــم ولنتـــوا بغيـــاب ارتجـــي ايجيـــني ظعـــنكم
ناديـــت مـــا واحـــد اجـــاب الصـــوت مـــنكم مـــا تســـمعوا ضـــجة حـــرمكم بالصـــياوين
آيـــس مـــن اصـــحابه أُورجـــع يبكـــي الخيامـــه لمـــن وصـــل للخـــيم طلعـــت لـــه ايتامـــه
هـــذي تحـــب ايـــده أُوذى اتقبـــل اقدامـــه أُوهـــذي تشـــم نحـــره أُوهـــذي اتصـــيح يحســـين
هـــذى علـــي عمهـــا تصـــيح أُوذيـــك ابوهـــا أُوهـــذي علـــى بنهـــا تصـــيح أُوذيـــك اخوهـــا
اوهـــذي تصـــيح ارجـــال عزهـــا فارقوهـــا أُوهـــذي تنـــادي ويـــن بـــدر الـــتم يحســـين
اوهـــذي ابكفيهـــا تصـــك ابهـــا علـــى الـــراس أُوهـــذي اتنـــادي ويـــن عمّـــي البطـــل عبّـــاس
اوهـــذي تصـــب ادموعهـــا واتصـــعد انفـــاس أُوهـــذي مـــن الحســـره تصـــيح ابصـــوت يحســـين
او هـــذيك تبكـــي أُو تكثـــر الحســـره الولـــدها أُوهـــذي مـــن الاحـــزان محروقـــه كبـــدها
اوهـــذي تجـــر ونـــه أُو تلطـــم فـــوق خـــدها أُوهـــذي تحـــن والراســـها تصـــفق الكفـــين
اوهاذيـــك تبكـــي صـــارخه يابـــدر ســـعدي ابفرقـــاك يبـــني منفطـــر بالنـــوح كبـــدي
اتمّنيـــت قبلـــك كـــان مدفونـــه ابلحـــدي ولا اشـــوف اعزيـــز قلـــبي بالثـــرى اطعـــين

* * *

طلعـت مـن الخيمـة المصـونة اتصـيح يحسـين شـافت اخوهـا ابخيمتـه زايـد لـه اونـين
يصـــلح لســـيفه والـــدمع يجـــري ابخـــده ويـــذم دهـــره أُوربـــه البـــاري يحمـــده
متفطـــره مـــن النـــوح والتزفـــار كبـــده انكبـــت علـــى رأســـه تقلـــه ياضـــيا العـــين
يحســـين اخويـــه كـــربلا ضـــاقت عليـــه قولـــك يبـــو ســـكنة ايقـــرب للمنيّـــه

نادى عليهـــا أُودمعتـــه ابخـــده جريّـــه الـــدهر شـــانه الغـــدر يخـــتي بالســـلاطين
صـــبري علـــى كُـــل الـــبلا يا هاشميّـــه مـــن عقـــب ســـاعة تنظـــري جســـمي رميّـــه
او صـــدري امكســـر مـــن اطـــراد الأعوجيّـــه أُوراســـي ابـــراس الـــرمح وانـــتي لـــه تشـــوفين
سمعـت حكـي خوهـا أُو صـاحت ياسـنادي قولـــك يبـــو ســـكنة تـــرى ذوب افـــادي
ظـامي القلـب يا خـوي تـذبحك الاعـادي أُو تبقـى علـى وجـه الثـرى معفـر الخـدّين
يا ليتـــني عميـــا ولا اعيـــوني تشـــوفك مرمـــي علـــى الرمضـــا أُو مقطوعـــه كفوفـــك
اودمـــك المخضـــب يا عـــديل الـــروح جوفـــك يا ســـاعة القشـــرا مـــن اشـــوفك ياضـــيا العـــين
اشـــلون اصـــبر يا عـــديل الـــروح وانســـاك عـــاري أُو تفطـــر مهجـــتي حنـــة يتامـــاك
يا عيشـــة القشـــرا يبـــو ســـكنة بليـــاك حاشـــا فـــلا انســـاك يا نـــور المســـلمين
ايحـق لي لشـق الجيـب واجلـس في عـزاكم وابطـــول دهـــري مـــا ابطـــل مـــن نعـــاكم
فـــوق الـــترب يا ليـــت عيـــني مـــا تـــراكم في كـــربلا مـــن غـــير تغســـيل أُو تكفـــين

* * *

يوصـــي علـــى الأمـــلاك مـــولانا اِبوصـــيّه آنا أمـــــوت أُو أنـــــذبح في الغاضـــــريّه
حفـــو ابضـــريحي والزمـــوه ابليـــل وانهـــار أُو سمعـوا وصـاتي واكتبـوا كُـل مـن لفـى أُوزار
أُوكُـل مـن قصـد لي مـا يتـأثر جسـمه النـار أُوكتبـــوا ثـــواب اهـــل المـــاتم والعزيّـــه
أُوكُـل مـن قصـدني يحتضـي ابعـزّ اونامـوس امـن النـار ينجـى أُو يحتضـي ابجنتـة الفـردوس
واقولـــوا لشـــيعتنا تـــرى ادفنـــا بـــلا روس الجســـاد منـــا رضضـــتها الأعوجيّـــه
أُو قولـــوا لشـــيعتنا أُو قولـــوا للمحبـــين حطـــو مـــآتم للعـــزاء وابكـــوا علـــى احســـين
أُو قولوا تـرى اِحسـين انـدفن مـن غـير تكفـين أُو راســـه امعـــلا فـــوق راس الســـمهريّه
أُومـــن عقـــب ذبحـــه قطـــع اكفوفـــه الجمـــال اكفـــوف ســـخيّه كـــم فـــدت مســـكين بالمـــال
أُويا طالمـــا جبريـــل قبلهـــا أُو ميكـــال لعنـــه علـــى الجمـــال شـــارك بـــني أميّـــه
يا شـــيعتي نصـــبوا المئـــاتم واونـــدبوني لـــو مَـــن شـــربتوا بارد المـــاي اذكـــروني

يا ليت جدّي المصطفى أُو حيدر يجوني وأُمّي البتولة فاطمة الزهرا الزكيّه

* * *

ردّ الشهيد اِحسين طفله للنساوين طلعت تلقّاه اليتامى والخواتين
طلعوا فرد طلعه وليهم يلتقونه ما ظنتي طفلك من الماء يمنعونه
اصغير وظنهم يا ولينا يرحمونه ايشوفون قلبه يرتجف غاير العينين
طلعت تلقى له اسكينة أُوهي اتنادي خويه سقوه الماي يابويه الاعادي
ماجبت باقي الماي اروي به افادي قلها شرب ما قصروا بيه الملاعين
اخذت اخوها أُو عاينت منحور نحره أُوشافت دم الاوداج سايل فوق صدره
في الحال شقت جيبها أُونادت ابحسره قوموا ترى ذبحوا طفلنا ياخواتين
ضجوا فرد ضجه ابحسره يندبونه والله عجب طفل اصغير يذبحونه
بالسهم نحره واحسافه يهبرونه اشذنب الطفل مذبوح قلّي عاد يحسين
اضحى يواري اِحسين طفله خلف لخيام ابسيفه حفر قبره أُوصب الدمع سجام
بالخيل خايف جسمه اتدوسه الاقوام يدري ترضه الخيل في وسط الميادين
خايف على طفله يدوسونه هلنذول يدري عقب عينه يرضونه بلخيول
ابسيفه حفر قبره أُوصب الدمع مهمول أُوقله على الدنيا العفى يا قرة العين
اورد للخيم يبكي أُودمع العين سجام لَحد تركتوني يخوتي بين لقوام
في وين اهلي أُوصحبتي وأُولاد لعمام ماحد بقى منهم يحامي هالصياوين

* * *

اقبل يودع نسوته باقي البقيّه أُونادى على زينب أُودمعاته جريّه
لمي الحراير بالعجل ويا اليتامى باتودع امنهم أُو بلحق بالنشامى
اِنكبّت عليه اتصيح من سمعت كلامه وين الأحبّة قال في الغبرة رميّه
ادوا الفرض واليوم انا فرضي باديه أُو لازم يزينب مصرعي ابعينك تشوفيه
لا تخمشي وجهك أُوجيبك لا تشقيه قالت بعيي الصبر يا باقي البقيّه
لكن قبل يحسين ما نبقى وحدنا لارض المدينة يا خلف حيدر رجعنا
قلها اليوم امحال ما نرجع وطنا بس الله الله ابعيلتي يا هاشميّه

يمّـه اسـتدارت نسـوته ايصـيحون يحسـين ... في داعـة الله يا غيـاث المسـتغيثين
أُوسكنة لفت لـه أُومـن مـن نظرهاهلت العين ... أُوضـمها ابصـدره أُوظـل يقبلهـا الشـفيّه
أُوشـبكت علـى بوهـا أُودار ايـده عليهـا ... أُوصـد للـرباب أُوقـال هـالحره اكفليهـا
أُولا مـن بكـت مـن عقـب عيـني سـكتيها ... أُودخلـي احـدودي وانصـبي المـاتم عليّـه
أُوصـد للعليـل أُوظـل يتلهـف ابحسـره ... أُويمـه جلـس يبكـي أُوضـع راسـه ابحجـره
لمـن تـوعى صـاح يا مهجـة الزهـرا ... خـلِّ البـواكي مهجـتي ذابـت عليّـه
قلّـه أنا جيتـك بودعـك يا حبيـبي ... مـن قبـل يتخضـب ابـدم النحـر شـيبي
أُوشـفتك أُوحالـك يا لولـد زيّـد لهيـبي ... لكـن ينـور العـين بوصـيك ابوصـيّه
ليكـون هالنسـوة عقـب عيـني يضـيعون ... والقـوم لـو مَـن عزمـوا بـيكم يشـيلون
فـوق المطـايا ركّـب اِعيـالي علـى هـون ... أُو ليكـون طفلـة اتطـيح مـن فـوق المطيّـه

* * *

طلعـت يتـامى اِحسـين تنعـى امـن الصياوين ... لاويـن هالشـيلة يعـزّ الهـاشميّين
لاويـن هالشـيلة يعزنياولينـا ... مـن بعـد عينـك منهـو الوصّـيت بينـا
إنكـان رايـح خـلِّ اَبـو فاضـل يجينـا ... والجاسـم العـريس والأكـبر ضـيا العـين
وانكـان يا الـوالي بتمضـي عـن يتامـاك ... كلنـا بعـد للمعركـة بانـروح ويّاك
اسـيوف العـدى كلنـا انتلقاهـا فـدياك ... باروحنـا نفـديك يا روح المسـلمين
انكبـت علـى اقدامـه اسـكينة اتصـيح يا ياب ... راسـي مـن أُوداعـك أُومـن فقـد الأهـل شـاب
كبـدي يبويـه اتفطـرت مـن فقـد لحبـاب ... في يـوم واحـد دولـتي صـفاهم البـين
اولمـت عليـه الحـرم كلهـا ايودعونـه ... أُوطـاحوا علـى رأس الشـفيّة ايقبلونـه
ريّـض اشـويه اقلوبنـا ذابـت يبونـه ... ملنـا عقيبـك يالـولي كافـل ولا امعـين
اونادى علـى زينـب تجيـبي لي السـراويل ... أُوثـوب عتيـق فـربي يعفيفـه الـذيل
بيـده يخرقهـا أُودمعـه ابخـده ايسـيل ... قصـده ايتسـتر يـوم يبقـى بالثـرى اطعـين

أُو زينب تعاين له أُوتصب الدمع سكّاب فطرت قلبي ياللولي ابتمزيق لثياب
ذاب القلب منّي أُوراسي من الحزن شاب كلما سمعت اتودع أُولادك ولبنين
اوظل الشهيد ايهون امصابه عليها ضمها اِبصدره أُوضمّته ويلي عليها
تبكي على افراقه أُوهو يبكي عليها ويقول صبري اعلى البلا بنت اليامين

* * *

هذا فصل يشتمل على ما صار بعدما وقع الحسين (عليه السلام) من على جواده ، ورجوع الجواد إلى النساء خالي من راكبه

أَقبل جَواد اِحسين خالي للصياوين طلعت الحوري اتصيح والينا وقع وين
طلعت يتامى اِحسين في ضجّة أُوصيحه تمشي من الدهشة أُومدامعها سفوحه
ابنعمل دوى للحسين وانداوي اجروحه من بعد بو السجّاد مدري نلتجي وين
يا مهر وين اِحسين قلّي وين مطروح قلها رميّه أُوجسمه امبضّع بالجروح
أُونادت ابعالي الصوت أُومنها القلب مجروح دهري فجعني في ارجالي والولي احسين
أُوسكنة تنادي وين والينا يعمّة ليكون طاح اِحسين واتخضب ابدمه
نور الشمس مسود والاكوان ظلمه قالت يسكنة آيسي من جيت احسين
سور اليتامى من جواده بالترب طاح أُوجسمه امبضعينه العدى بسيوف وارماح
وان راح ابو السجّاد عزنا قوّض اوراح قومي يسكنة انروح وانشوف الولي وين
قومي يسكنة انروح للوالي انشوفه قالت يعمّة اِحسين عاثر في اطفوفه
بانروح للعبّاس لو قصوا اكفوفه فوق الثرى مرمي بلا راس أُوبلا ايدين
مامن صديق ابوصل الزهرا أُو يقلها بني أُميّة ابكربلا ذبحوا شبلها
او زينب عقب عينه غريبه ما حد الها بين الاعادي ضايعه ما عندها امعين
ليتك تشوفي حالها بين الاعادي باسياط ايضروبها اذا ظلّت تنادي

أُو والي الحـــرم وجعـــان مغلـــول الأيادي مـــاجوا يشـــوفونه بـــني عـــدنان في ويـــن

* * *

يهـــل الخـــيم قومـــوا جـــاكم جـــواد الـــوالي والســـرج منـــه منـــتكس أُومـــن احمـــاكم خـــالي
طلعـت أُوهـي مدهوشـة والصـوت منهـا بادي يا مهـر ويـن احمـانا يا مهـر ويـن اسـنادي
قلهـا وقـع مـن ظهـري في وسـط بطـن الـوادي قالـــــت إلّا وا ذلي الله الـــــرحيم ابجـــــالي
يا مهـــر هـــذي جيّتـــك لي جيّـــة ميشـــومه يا مهـر ويـن الـوالي خـبّر أُوعطـني اعلومـه
قلهـا وقـع مـن ظهـري امخضـب ابفـيض دموعـه قـومي انذبيـه أُو نـوحي وابكـني ابصـوتٍ عـالي
طلعـــت أُوهـــي مدهوشـــة وادموعهـــا همّالـــه أُوراحـت لخوهـا المعركـة تبغـي تعـاين حالـه
ماجـــت اِليـــه إلّا الشـــمر بارك عليـــه بانعالـــه نادت ابعـــالي صـــوتها يا شمـــر خـــل الـــوالي
يا شمـر خـل اكفيلـي أُوراقـب لجـدنا الهـادي لا تذبحـه أُو تفجعنـا ابعـزي أُوسـور اعمـادي
أهـوى عليـه ابسـيفه أُويمّـه الحزينـة اتنـادي أُوحـز الكـريم أُوشـاله أُوكـبّر ابصـوتٍ عـالي
أُوشـــاله علـــى ميـــاده واتشعشـــت انـــواره والجسـد ظـل علـى الثـرى مرمـي ابغـير امـوارى
والجـــن لجلـــه ناحـــت والأنبيـــا محتـــاره أُوجبريـل ينعـى بالسماأُويصـرخ ابصـوتٍ عـالي

* * *

يا ســـاعة الكشـــرا علـــى ذيـــك الخـــواتين يـــوم لفـــى ليهـــا المهـــر خـــالي مـــن احســـين
طلعـت مـن الخيمـة النسـا كلهـا مـداهيش وحـده تنـادي اشـها المصـاب الـنغص العـيش

اووحـده تنـادي انكـان راح اِحسـين مـاعيش أُووحـده تخـر فـوق الثـرى أُو تلطـم الخـدّين
او تلقـى لهـم ضـجة علـى امصـيبة المـذبوح أُوكثر اللطم سوى على أُوجوه النسا اجروح
ولنجـوم لافقـدت شمسـها قامـت اتلـوح الشـمس ابـو سـكنة ولنجـوم الخـواتين
وصـلوا سـريع المصـرعه ايشـوفون حالـه شـافوا الشـمر دايـس علـى صـدره ابنعالـه
وامـن الظمـا أُو نـزف الـدما الجلـد مالـه لـن العطـش يـبس افـاده والشـفاتين
صـاحوا ابوجهـه أُو زينـب اتقلـه يخايـب مـا تراقـب الله ابهـا لغريـب أُوهـا لغرايـب
لا مـن ذبحتـه نسـوته تغـدي شـعايب خلـني امدنـه أُو باغمـض لـه العـين
هـذا الـذي جبريـل في مهـده يناغيـه وابكـاه للمختـار لـو مَـن صـاح يؤذيـه
وانتـه يشـمر ابـن الخنـا شـربه مـا تسـقيه وامـن العطـش قلبـه تـرى صـار شـطرين
عـن نحـر أبـو سـكينة الـولي سـيفك تنحّـه لا تذبحـه يا شمـر تفجعنـا اِبذبحـه
قلهـا يزينـب داسـكتي لازيـد اذبحـه وادعـي السـما تبكـي أُو تبكيـه الاراضـين
أُو ميّـز كريمـه أُولا اختشـى اِمـن الله ولا هـاب والـراس شـاله والجسـد يعفـر بلـتراب
أُو زينـب الحـورا تنتحـب والـدمع سـكّاب واتقـول راح أخـاً يعـي مثلـه بعـد ويـن
قامـت بحسـرتها أُوكـلّ الحـرم معهـا ادمـوع النسـا تجـري أُوهـي تجـري دمعهـا
لكنهـا ابسـوطه الشـمر كسـر ضـلعها صـاحت ابعـالي الصوت ترضى يا ضيا العين
ترضـى الشـمر يضـرب عزيـزتكم يمظلـوم مـا انا وديعـة بـوك حيـدر بحـر لعلـوم
بعـد المعـزّة يا كفيلـي ابوليـة القـوم قلهـا ارجعـي امـرك إلى الله واصـبري زيـن
صـبري علـى ضـرب أُوشـتم واعلـى هضـيمه واتكفلـي ابكـل ارملـه وطفلـه اويتيمـه
قالـت يخويـه امصـيبتي شـنعا أُو عظيمـه حرمـه أُو غريبـه بـرض ففـرا مـالي امعـين

* * *

جـاكم جـواد الـوالي متخضـب ابدماتـه خـالي وسـرجه مايـل يسـحب فضـيل اعنانـه
طلعـت مـن امخيمهـا ذيـك النسـا المسـتوره شـافوا الجـواد وقـالوا لا مرحبـا ابهـا لصـورة
يا مهـرة ويـن الـوالي بانـروح كلنـا انـدوره زاد الصـهيل أُوهلّـت ادموعـه مـن اجفانـه
أُوظل الجـواد ايحمحم أُويجري الـدمع من عينه كُـل النسـا اتخطاهـا أُوقـف لعنـد اسـكينه
قالـت يمهـر الـوالي خلفـت بويـه وينـه يا عمّـتي راح الـوالي أُوخـالي جـواده جـانا
يـوم العليـل اسمعهـم صـاح أُو تزيـد همـه كشـفي طـرف هالخيمـة باشـوف انا ياعمّـه
مـا تنظـري يا عمّـة شمـس النهـار امظلمـه والطـير يبكـي في السـماء ويصـفق ابجنحانـه
قالـت ينـور اعيـوني هبـت ارياح سـوده والأرض ظلّـت ترجـف باجبالهـا الممـدوده
أشـوف السـما محمـرّة أُو لخسـوف زيّـد زوده مـدري اشـجرى بوالينـا مـا ظنّـتي ينسـانا
قلهـا يعمّـة جمعـي كُـل النسـا في خيمـه شـنهوالفكر لـو ضـاعت مـن هاليتـامى ايتيمـه
كُـلّ اليتـامى فـرّت شـوفي خليّـة الخيمـه قالـت أنا كلّفـني إبعيلتـه أُو نسـوانه

* * *

طلعـت مـن الفسـطاطا زينـب تنـدب احسـين ادركنـا يبـو السـجّاد حاطتنـا الملاعـين
اِدركنـا يبـو السـجّاد حاطتنـا تـرى الخيـل والخـيم مـا فيهـا سـوى السـجّاد لعليـل
سمـع بناتـك تنتحـب واتصـيح بالويـل يحسـين عـدوانك تـرى هجمـوا الصـياوين
يحسـين نقـدر نجـي لـك ياولينـا للمعركـة والقـوم خـدرك حايطينـه
خلّـه يجينـا بوالفضـل حـامي الظعينـه حـتّى إلى جسـمك نجيلـه ياضـيا العـين
وانكـان مـا يقـدر يجـي العبّـاس لكـبر والجاسـم العـريس والانصـار تحضـر
واِنتـه معـاهم يا ولينـا يا لغضـنفر نـدرك الراحـه مـن تجونـه للصـياوين
وانكـان مـا تقـدر يبـو سـكنة تجينـا بانجيـك يابـن أُمّـي انا ويا اسـكينه
بانشـيل جسـمك للمخـيم يا ولينـا مـا يسـتوى جسـمك يظـل بالثـرب يحسـين

نادى يزينـــــب لا تزيـــــديني ونيـــــني ... مـــا تنقـــل البتـــار يا زينـــب يميـــني
خلـــي اعتابـــك يا حزينـــة واعـــذريني ... أُوباري اطفـــالي يا حزينـــة والنســـاوين
أُوحطـي النظـر يخـتي علـى بنـتي اسـكينه ... أُولا تتركـــي ســـكنة إلى العركـــة تجينـــا
تنظـــر جثثنـــا بالعـــرا أُوتبكـــي علينـــا ... هـل كيـف تصبر مـن تـرى العسـكر محيطـين
التمـــوا علـــى ذبحـــي يزينـــب يا حزينـــه ... أُوبـــن ســـعد ينخـــا عســـكره حـــزوا وتينـــه
أُوشمـــر الضـــبابي جـــاي ســـيفه في يمينـــه ... ويقـــول انا أُولا ابـــذبح ابـــن النّـــبي احســـين

* * *

لحـــد يزينـــب طـــود عـــزّك بالثـــرى مـــال ... الله يعينـــك ذوّبـــت قلبـــك هالطفـــال
طـــارش الـــك مـــن طـــود عـــزّك يا حزينـــه ... ايقلـــك اخـــوك اِحســـين لازم توصـــيلنه
قالـــت يفضـــه بالعجـــل شـــيلي اســـكينه ... بنـــروح بانشـــيله لـــو تنصـــب لـــه ظـــلال
لمســـامحة يحســـين مـــا نقـــدر الجيّـــه ... أمّـــا تجـــي لـــو تنـــدب العبّـــاس ليّـــه
أمشـــي بليـــا اقنـــاع مـــا ترضـــى عليّـــه ... حرمـــة أُوحشـــة ليـــل مـــا تمشـــي بـــلا رجـــال
معلـــوم هالليلـــة يجـــي جـــدنا وبـــونا ... أُوياهـــم الزهـــراء والمســـموم اخـــونا
مـــا يســـتوي جســـمك رميّـــة يتركونـــه ... مرمـــي علـــى حـــر الوهايـــد فـــوق لرمـــال
وانكـــان جـــدك في ظـــلام الليـــل جالـــك ... ويا ابـــوك المرتضـــى ايشـــوفون حالـــك
لـــزم علـــى حيـــدر يجـــي يكفـــل اعيالـــك ... حرمـــه أُودهشـــة ليـــل مـــا يخفـــاكم الحـــال
لا تـــرفعين الصـــوت يخـــتي يســـمعونك ... خـــوفي قبـــل مـــا توصـــليني يمنعونـــك
سرعك تعـالي اتـودعي امـن احجـاب صـونك ... عوينـــك الله ذوبـــت قلبـــك هلطفـــال
واتعـــرفيني زيـــن مـــن دون المطـــاعين ... علامـــتي فـــوق الثـــرى جثـــة بـــلا ايـــدين
أُوعنـــدي ازنـــود امقطعـــه منهـــا الكفـــين ... مـــا قطعوهـــا القـــوم قطعهـــا الجمـــال
جـــاني لجـــل تكـــة ســـراويلي يحلهـــا ... أُوقامـــت الـــدّنيا ترتجـــف والأرض كلهـــا
انا قلـــت يا ردي الـــذات خلهـــا ... واتعطّلـــت لفـــلاك لجلـــي والعـــرش مـــال

آنا منعتـــــه لكـــــن اِكفـــــوفي براهـــــا يـــــرحمني الله لا تظـــل جثـــتي ابعراهـــا
قالـــت يخويـــه ليتـــني جثتـــك اراهـــا لنـوي الاقامـه عنـدها وانصـب لهـا اظـلال

* * *

في أيّ وادي يا ذبـــــــيح الغاضـــــــريّه جيتـــك يخويـــه اِحســـين ورداء مـــا عليّـــه
في ويـــن طـــايح يا عـــديل الـــروح يحســـين يا تاج عـــزّي أويا ضـــيا العينـــين يحســـين
يحســـين يا مـــذبوح لا مطلـــب ولا ديـــن رد الحكـــي يحســـين قـــال الهـــا يخيّـــه
يخـــتي يزينـــب قـــال الهـــا رايحـــه ويـــن لاويـــن باتـــروحين يم الخـــدر لاويـــن
انكـان تبغـي اِحسـين يا زينـب انا احسـين ســـرعك تعـــالي اتـــودعي قبـــل المنيّـــه
نادت أُومنهـــا الـــدمع فـــوق الخـــد همـــاي عنـــدي اشـــكايه يا لـــولي تســـمع لشـــكواي
ارداء يخويـــه مـــا علـــي نهبـــوا العـــدى اِرداي ترضـــى يخويـــه قـــال ذا غصـــب عليّـــه
أُو سمعت كلامـه أُوجـات لـه مشـقوقة الجيـب أُوطاحت على جسمه أُوصاحت به يلغريب
تـــدري يخويـــه مشـــيتي ويا الغـــرب عيـــب ترضـــى ايـــودوني إلى الطـــاغي هديّـــه
اِمـــن النـــوح بســـك يا حزينـــة لا تنـــوحي يمخـــدرة كبـــدي صـــليتيها أُوروحـــي
غصـــب عليّـــه الشـــام يا زينـــب تروحـــي غصـــب عليـــه يمخـــدرة تمشـــي هديّـــه
غصـــب علـــي يمخـــدرة تتقيـــدي ابقيـــد وانا علـــى الـــتربان يا زينـــب رميّـــه
قالـت يخويـه اِحسـين ويـش اصـنع ابحـالي مـا حـال حرمـه ضـايعه مـن غـير والي
وابنـك علـي السـجّاد كُـل سـاع اوشـكالي أُوقلّـــي يعمّـــة عضـــت اقيـــودي عليّـــه
كلمـا يخويـه عضـت اقيـوده بكـى اوصـاح ايقلّـي يعمّـة القيـد سـوى ابسـاقي اجـراح
حـتّى الصـخر لـو يسـمع أُونينـه بكـى اوناح يبكـــي أُوســـكنة اتجاوبـــه صـــبح اوعشـــيّه

* * *

شمـر الضـبابي اتربـع ابنعلـه علـى احسـين والله عجـب هـل كيـف مـا سـاخت لراضـين
او زينـب الكـبرى والنسـاء كلهـم حواليـه يسـتعطفونه والسـبط يحفـص ابرجليـه
يا شمـر ذا عـزّ اليتـامى مـا تخليـه هـذا عزيـز المصـطفى خـير النبيـين
اترجـل يظـالم عـن صـدر عـزنا الغشمشـم بعـده تـرى الاسـلام والـدين ايتهـدم
مـا تنظـر السـبع العـلا تبكيـه بالـدم مـا تسـمع الأمـلاك في ضـجه علـى احسـين
لجلـه تـرى الأمـلاك تنعـى في السـماوات يحسـين يا مـذبوح ياللـي بالظمـا مـات
عطشـان ظـامي مـا شـرب مـن مـاي لفـرات ذبحـوه ظـامي أُو تربّـوا منّـه الخـدّين
يا شمـر مـا تـدري صـدر منهـو رقيتـه يا شمـر مـا تـدري نحـر منهـو فريتـه
ذا خـامس الاشـباح وانتـه مـا رعيتـه مـن بعـد عينـه مـن إلى الاحكـام والـدين
يا شمـر تـدري ذا عزيـز احمـد المختـار ذا مهجـة الزهـرا أُوعلـي حيـدر الكـرّار
حـاوي اعلـوم الله أُوحـاوي كُـل لسـرار والله عجـب بانعـال تتربّـع علـى احسـين
مـا لان قلبـه وانحنـا يفـري وريديـه ابسـيفه وبـو السـجّاد ظـل يحفـص ابرجليـه
واحـريم آل المصـطفى تصـرخ حواليـه أُو زينـب تنـادي ابكـربلا ضـيعني احسـين

واحتــزّ راس ابــن النّــبي أُوفي الــرمح عــلّاه مثــل البــدر والجســد فــوق الــترب خــلاه
خــلاه عــاري بالثــرى مخضــوب بادمــاه وابقــى ثــلاث تيّــام لا غســل أُو تكفــين

* * *

شمــس الضــحى غابــت اِبارض الغاضــريّه يــوم وقــع جســم الــولي فــوق الوطيّــه
واتزلزلــت لفــلاك يــوم اَنّــه هــوى اوطــاح أُوياهــي مصــيبة يــوم مهــره للخــيم راح
فــرت بنــات المصــطفى ابضــجات واصــياح بــدر الــدجى ضــمه اتــراب الغاضــريّه
حــام أُوصــهل مــذعور يصــهل يم لخيــام اينــادي يبنــت المصــطفى لمــي هليتــام
زينــب كفيــل ايتــامكم فــوق الثــرى نام قــومي اســتعدي للمصــايب يا زكيّــه
سمعــت عويــل في الخبــا أُوقامــت تنــادي يا مهــر خــبرني وقــع وينــه اســنادي
في اي كنــز طــايح ولينــا أُو اي وادي في ويــن خــبرني وقــع راعــي الحميّــه
اسمعهــا أُوناداهــا يمحزونــه تعــالي ويا حــريم اللــي بقــت مــن غــير والي
صــاحت ينــور العــين يا ذخــري اوجمــالي ابتمضــي أُو تتركنــا يخويــه في اذيّــه
نادى عليهــا يا حزينــة واهمــل العــين انكــان يا زينــب علــى اجروحــي تنشــدين
ألــف أُو تســعميّة أُو تســعة فــوق تســعين أُوتالي الأمــر أبقــى علــى الغــبرة رميّــه
نادى عليهــا يا حزينــة ابــدمع ســفّاح مــا ظــل في جسمي خلي موضع بلا اجراح
أمّــا ضــرب باســيوف والاطعــن بارمــاح أُوراســي ايعلونــه ابــراس الســمهريّه
واِنكــان خلّــوا لــك ردي ســوي لي اظــلال أُوقــولي لبــوا محمّــد يجــي ويجيــب شــيّال
اَنا لمــدلل لا تخلّــوني علــى اِرمــال فــوق الثــرى طــايح علــى الغــبرة رميّــه

* * *

الشمر يخاطب الحسين (عليه السلام)

يا مـــــردي الحربيّـــــة يا مـــــردي الحربيّـــــه حصـــلنا فيـــك الفرصـــة يا مـــردي الحربيّـــه
هـــذي احريمـــك جاتـــك منـــك تريـــد اِحمايـــه وانتـــه عفـــير أُومرمـــي يا متعـــب الرمّايـــه
وانا عليـــك ابســـيفي امنـــك بلغـــت الغايـــه منـــك حصـــلنا الفرصـــة جمـــرة غضـــا مطفيّـــه
مـا لـك فخـر في ذبحي جسـمي عفـير اوطـايح مـــا جيتـــني في الوقعـــه والزلزلـــه والصـــايح
قـــال الشـــمر مـــا ينفـــع يحســـين راح الـــرايح حصـــلنا فيـــك الفرصـــة يا مـــردي الحربيّـــه
مـــا شـــفتك اتلاقيـــني يـــوم الحـــرب واطـــرادي أُويـــوم تقضـــى عمـــري وانصـــك باب اجهـــادي
والعطـــش صـــالي كبـــدي والحـــر فـــت افـــادي والســـهم صـــايب قلـــبي والخيـــل خاطـــت بيّـــه
جمـــرة غضـــا اتعرفـــوني لكـــن غرقـــت ابـــدمي واعظـــم بـــلاء أُومحنـــه زيـــد بـــلاي اوهمـــي
حـــس العزيـــزة اتنـــادي ضـــيعتني يابـــن أُمّـــي صـــاحت أُوهـــي معـــذوره لكـــن عزيـــزا عليّـــه
نادى أُوهـــل ادموعـــه في صـــحن خـــدّه غـــادي يا شمـــــر لا تـــــذبحني تيـــــتم جميـــــع أُولادي
قـــال الشـــمر في ذبحـــك يحســـين ابشـــفي افـــادي منـــك دركنـــا الفرصـــة جمـــرة غضـــا مطفيّـــه

* * *

بـــــيرق الإســـــلام اِنطفـــــى في الغاضـــــريّه ولا بقـــــى للـــــدين مـــــن بعـــــده بقيّـــــه
علـــى يزيـــد الـــرجس مـــا دارت دوايـــر يـــوم علـــى آل النّـــبي جـــر العســـاكر
أُوخـــلّا أُولادي بالثـــرى كُلهـــم عفـــاير مثـــل الضـــحايا صـــارت ابيـــوم الضـــحيّه

والله مـــا أنســـى مســـيّة يـــوم عاشـــور والســـبط مرمـــي والعـــوادي فوقـــه اتـــدور
أُو لأمـــلاك تنهـــى ولجنـــان اتنـــوح والحـــور والجـــن تبكـــي في طبقـــات الخفيّـــه
وانشـــق نـــور امـــن الســـما لـــلأرض حـــوّل والأنبيـــاء اللـــي مـــن عصـــر آدم الأوّل
شـــافوا الســـبط مرمـــي علـــى الغـــبرة يتوسّـــل يابـــن الضـــبابي شـــربة قبـــل المنيّـــه
عطشـــان ظـــامي ملتظـــي يابـــن الضـــبابي مقـــدر اقـــوم امـــن العطـــش والجلـــد مـــابي
لـــو كـــان أهلـــي أُو عـــزوتي يـــدرون مـــا بي إنكـــان جـــوني ابجـــيش مرهـــوب دويّـــه
قـــال الشـــمر يحســـين ويـــن أهلـــك أُوناســـك لســـقيك مـــن كـــاس الكـــدر والمـــوت كاســـك
مـــا يلحقـــون إلّا الشـــمر شـــايل ابراســـك ولا لبـــوك أُوجـــدك احقـــوق عليّـــه
يامـــا ســـفكتم يابـــني هاشـــم مـــن ادمـــوم لجـــداد والآباء ذبحتـــوهم ولعمـــوم
كـــل الظغـــاين والـــدحايل حلـــت اليـــوم يامـــا ابـــوك ادیار خلاهـــا خليّـــه
يا شمر قلبي امن العطش صادي أُو ملهوف لا راقـــب الله أُولا دخـــل في قلبـــه الخـــوف
اِتمطـى عليّـه أُوحـز راسـه أُو زينـب اتشـوف أُو طـــوح ابراســـه أُو ظلّـــت الجثّـــة رميّـــه

* * *

ويلـي علـى بـدر انخسـف في أرض لطفـوف غـاب أُو ظهـر لكـن بـين أرمـاح واسـيوف
بـــدر تـــلالا أُوفي محـــاني كـــربلا غـــاب أُوجســـم تـــربى ابحجـــر طاهـــا ظـــل بلـــتراب
يامـــا ارتـــوت ارمـــاح مـــن دمـــه اونشـــاب نوحـــوا علـــى بـــدر غـــدا بالخيـــل مخســـوف
والله فجيعـــة تبلعـــين القمـــر كلـــه الله يبـــدر غـــاب يـــوم وصـــل للطفـــوف
والحوتـــه اللـــي ابكـــربلا وصّـــوا عليهـــا اقمارهـــا اللـــي لـــك لفـــت لا تبلعيهـــا
خـــوفي علـــى الـــدّنيا عقـــبهم تظلميهـــا هـــم زينـــة الـــدنيا أُوهـــم الملجـــا مـــن الخـــوف
صـــرتي بعـــد يا غاضـــريّة كالســـفينه يـــوم لفتـــك انوارهـــا اللـــي بالمدينـــه
إنهنّيـــك باللـــي اتعفـــر ابتربـــك جبينـــه نلـــتي الفخـــر منـــه أُوصـــرتي مـــأمن الخـــوف
إنهنّيـــك باللـــي صـــار في ارضـــك رميّـــه محطـــوم صـــدر مـــن اطـــراد الأعوجيّـــه

مرفـــوع راســـه فـــوق راس الســـمهريّه شـالوا ابراسـه أُوهبـت بنـا ارياح لخسـوف
أُو لجلـــه سمـــاوات العليّـــة كـــادت اِتمـــور أُو لفـلاك لجلـه اِتعطّلـت عيّـت فـلا اتـدور
والـــوحش والأســـباع تتصـــارخ بلـــبرور يبكـوا علـى جسـم غـدا بالخيـل مخسـوف
يا أرض سـيخي أُو يا سمـا خـري علـى القـاع حزنـك علـى مـن رضضـوا صـدره والاضـلاع
يحســين ذبنـا عـاد مـن شـدّت هلنـزاع يا ليـت ظعنـك كـان مـا وصـل للطفـوف

* * *

أقبـل جـواد اِحسـين خـالي امـن الـولي احسـين اينـــادي ابصـــوته يا بنـــات الهـــاشميّين
يهـــل المكـــارم يا بنـــات احمـــد المختـــار قومـوا إلى احمـاكم تـرى هـو فـوق لوعـار
حاطـــت عليـــه القـــوم يمناتـــه وليســـار والكـل مـنهم جـاي قصـده يـذبح احسـين
قومـوا إلى الميـدان شـوفوا اِحسـين مـذبوح فارقـت انا احمـاكم يعـالج نزعـة الـروح
والـدم غـرق جثتـه مـن فـيض لجـروح يـس يجـدب الونّـة لجلكـم يا خـواتين
خلّيـت عـزكم بالثـرى يجـدب الونـه والقـوم منجـا لـه إلى ذبحـه اتـدنا
ناس تجـي حولـه أُوناس اتفـر منـه وابـن سـعد ينخـا عسـكره مـن يـذبح احسـين
قومـوا مـن الخيمـة ابسـرعه لا حمـاكم والجثـة الـوالي انا بامضـي معـاكم
حوطـوا الجثـه قبـل تـوليكم عـداكم لابـد تـرى العسـكر تجـيكم للصـياوين
اِينـادي ولا واحـد مـن اهلـه حضـر عنـده ويعـالج السـهم الـذي ناشـب ابكبـده
والشـمس يا زينـب تـرى ذوبـت خـدّه عطشـان يتلظـى إلى المـاء شـابح العـين
نـوب علـى حالـه ينـوح أُونـوب الـيكم اكثـر تـزافيره أُووناتـه علـيكم
يصـفق ابراحاتـه ولا يقـدر يجـيكم ويقـول وا حـزني علـى ذلِّ الخـواتين
سمعـتْ بنـات اِحسـين نوحـه واَطلعـوا لـه وصـلوا إلى الميمـون والتمّـوا ابعولـه
ظلـوا ينشـدونه أُوهـم يبكـون حولـه يا مهـر خـبّرنا ولينـا طـاح في ويـن

هذا فصل يشتمل على الأحوال التي جرت على حرمه بعد ذبحه (عليه السلام) ليلة الحادي عشر وما بعدها

زينـــب اِتنـــادي أُو تجـــدب الونّـــة خفيّـــه ضـــيعتني يحســـين بـــرض الغاضـــريّه
مـــا حـــد يجـــاوبني إذا ناديـــت باهلـــي إلّا ثواكـــل فاقـــدة ياناس مثلـــي
بانعـى علـى فقـدك يخويـه مـا حصـل لي أُو بانصـب عـزاكم يخـوتي فـوق المطيّـه
مثلـي محـد فاقـد ولا حـد ناح يحسـين بـس أنـدب باسمـا هلـي ذيـك الميـامين
مـا حـد يجـاوبني يخويـه إلّا نسـاوين كلهـم ثواكـل فاقـدينك بالسـويّه
أي محنـة يحسـين عنّـا شـاغلتكم مـا كـنكم خـوتي ولا كـنى اختكم
غصـب علـيكم يا رجـالي امفـارقتكم غصـب عليـك امفـارقي أُو غصـب عليّـه
ويـن العزيـزة أُويـن ركـب النايـب والشـيل ملنـا ابـد تهييـد لا نهـار ولا ليـل
كلـه حثيـث امسـيرنا مـن غـير تمهيـل نمشـي نهـار أُوليـل كُـل صـبح اومسـيّه
متعجبـين النـاس مـنّي كيـف مـاذوب أُوحـزني مثـل حـزن النّـبي يوسـف أُو يعقـوب
مـا انا يخويـه امعـوّدة بالسـير واركـوب ويـني يخويـه اِحسـين واركـوب المطيّـه
وانا يخويـه إليّ مصـونة أُو رتـب احجـال ويـني أُويـن الشـام واركـوبي علـى اجمـال
كلنـا حـريمٌ ضـايعة مـن غـير رجـال إلّا عليـل يجـدب الونّـة خفيّـه
اوظلّـت اسـكينة تنتحـب واتصـيح بالويـل يابـوي ظلّينـا حـرم ملنـا رجاجيـل
الله يسـاعدنا علـى اركـوب المهازيـل مـن عقـب ذاك الصـون نتـودى هديّـه
اوصـرنا نسـاء ضـايعه مـا عنـدنا ارجـال عقـب المعـزّة ركّبـونا اظهـور لجمـال

الله يســـاعدنا علـــى املاقـــات لهـــوال نمشـــي بليـــا ارجـــال في ضـــيم أُواذيّـــه

* * *

حـين طحـت يابـن أُمّـي وصـلت لنـا الخيّالـه ليتـــك تجـــي يا لـــوالي بالخيـــل والخيّالـــه
لا تلـــومني باعتـــابي يحســـين أنا مفجوعـــه وامعـــوّدة با معـــزّة وإيكلمـــتي مســـموعه
مـا قلت لي ويـش حالـك يختي عقب هالروعـه مـن يـوم شـفتي روسـنا ابـروس السـمر ميّالـه
جـاب المطيـة الحـادي أُوقلّـي يزينـب قـومي ظلّيـت ألـوم الـدّنيا أُومـر اعاتـب قـومي
ردت عليـه الـدّنيا مـا خجلـت مـن لـومي تـدرين هـذا فـني باهـل الفخـر ميّالـه
يا ســيدة يا فـــاخرة يا لـــذرة المعصـــومه مـــن دور أبـــوك أُوجـــدّك ويّاك أنا بخصـــومه
أبـــوك يـــوم جيتـــه خـــاطبني يا لميشـــومه لا تعرضـــين الحـــالي مابـــك وفي ميّالـــه
عنـك اخـذت الـوالي واللـي فـداك ابروحـه وامـن الصـبح سـافرتي عـن جثـة مطروحـه
كنتـين في دوحـة سـعد ياحيهـا مـن دوحـه دوحـــة ســـعت وامظلـــه واغصـــونها ميّالـــه
شمـــر الخنـــا روعـــني يـــوم لفـــى ابتهديـــده ايقلّي ابـن اخـوكم وينـه مـا يقـوم يلـبس قيـده
قلـــت الله الله ابحالـــه قلّـــي عجـــل بازيـــده باركبـــك مهزولـــه كلمـــا مشـــت ميّالـــه

* * *

دخلـــت علينـــا القـــوم ويـــن أهـــل الحميّـــه قومـــوا دركـــوا الخيمـــة يفرســـان الضـــريّه
يحســين زينـب في الخبـا باتـت بـلا اكفيـل مـــا في خباهـــا إلّا يتاماهـــا ولعليـــل
مـادري شموسـي ابهـا اليتـامى بظلمـه الليـل نســـوه بليـــا اكفيـــل يا راعـــي الحميّـــه
مـــن قبـــل مـــا يمســـي مســـانا يا نســـاوين قومـــوا نـــروح المعركـــة وانـــدور احســـين
معلـوم مـا يـدري العـدى وصـلوا الصـياوين مـــا يـــدري الايتـــام في ضـــيم اواذيّـــه

وقفــتْ علــى باب الخــيم تنخــى أُوتنعــى ... مــن حولهــا النســوان حســرى ابغــير اقنعــى
أُو فرســانها فــوق الثــرى صــرعى أُوضــجعى ... واخيامهـــا امـــن ارجالهـــا كلهـــا خليّـــه
نادت علـــى العبّـــاس يا حـــامي ظعنّـــه ... أسمعهـــا أبـــو فاضـــل أُوجاوبهـــا اِبونّـــه
ردّي إلى الخيمـــة يســـكنة ابغـــير رنّـــه ... مـــا قـــدر اسمعـــك تجـــدبي الونّـــة خفيّـــه
لـو كنـت انا بلوجـود مـا حـد وصـل لـيكم ... والخيـــل مـــا جـــتكم ولا واحـــد يجـــيكم
لكـــن بليـــا اكفـــوف ويـــش بيـــدي علـــيكم ... شـــكواك لله مـــن فعـــل بـــني أُميّـــه
عمـــك يســـكنة ايعـــود لا تترقبينـــه ... زنـــدى بليـــا اكفـــوف حـــالي تنظرينـــه
قالـــت يعمّـــي مـــن يـــردنا للمدينـــه ... وانا بليـــا اقنـــاع مـــا ترضـــى عليّـــه
لاعـــم لا والـــد ولا بعـــل بقـــى لي ... أُوظعـن النسـا مـا يشـيل نسـوه ابغـير والي
قومـــوا انظـــروا زينـــب يهلهـــا ابغـــير والي ... ثـــوروا اليهـــا بالعجـــل يهـــل الحميّـــه
واِحسـين مـا نـدري وقـع في ويـن جسـمه ... قومـــوا ينســـوه انـــروح لـــه كلنـــا ابلمـــه
نوقـع علـى جسـمه أُو نتخضـب ابدمـه ... وانشـــيل جســـمه خـــوفتي يبقـــى رميّـــه

* * *

هجمـت علينـا الخيـل ويـن امشـرد الخيـل ... ادرك حريمـــك يا وليهـــا ابغـــير تمهيـــل
يحســـين جاوبنـــا جثـــثكم مـــا نـــدلهم ... جانـك حـريم عقـب عينـك مـا حـد الهـم
اتوكـأ علـى سـيفك يخويـه وانهـض الهـم ... أُوعنـا تـرد القـوم يابـن أُمّـي مـع الخيـل
الشـيل سـيفي يا حزينـة مـالي اكفـوف ... أُوجثـتي يزينـب بضـعوها ابضـرب لسـيوف
غصـب عليّـه وصـلوك أُوعيـني اتشـوف ... والـدم مـن جسـمي جـرى يخـتي كمـا السـيل
لا تفجعيـــني يا حزينـــة ابصـــوت رنـــه ... انـــتي تحـــاكيني وانا اجـــذب الونـــه
قالـت يخويـه ويـن شخصـك غـاب عنـا ... يـوم علينـا في خيمنـا هجمـت الخيـل
لا تفجعيـــني يا حزينـــة مـــن حنينـــك ... مـــالي يزينـــب مقـــدره اسمـــع ونينـــك
حـــال القضـــا يمخـــدره بيـــني أُو بينـــك ... اشـبيدي علـى امـر جـرى يعفيفـة الـذيل
سـرعك قبـل مـوتي تعـالى حـق لـوداع ... قالـــت ينـــور العـــين يا ذخـــري يمنـــاع

ودي اناجـــي لـــك ولكـــني بـــلا اقنـــاع انا مـــــع الايتـــــام واطفـــــالي ولعليـــــل
قلهـــا يزينـــب باري اســـكينة أُواخوهـــا لـــو مَـــن بكـــت ســـكنة يزينـــب ســـكتوها
مكســـورة الخـــاطر علـــى عمهـــا وبوهـــا بعـــد المعـــزه صـــارت ابوليـــة اراذيـــل
خفـي البكـى أُوصـيك يخـتي أُو رفعـة الصـوت أُو جيـبي لي الصـغرى ابشـمها قبـل مـاموت
يـــونس انا يخـــتي أُوصـــارت كـــربلا حـــوت أُو يـونس مـا عنـده نسـا ظلّـت بـلا اكفيـل
أُو جيـــبي لي ســـكينة بقبلهـــا أُو بشـــمها توقـــع علـــى صـــدري أُو بيـــديني يلمهـــا
مكســـورة الخـــاطر علـــى بوهـــا أُوعمهـــا اشـبيدي علـى امـر جـرى يعفيفـة الـذيل

* * *

دخلـت علينـا القـوم ويـن أهـل الحميّـه أُويـــن البطـــل عبّـــاس قيـــدوم الســـريّه
امـا تجـي يحسـين لـو احنـا نجـي لـك كلنـا انترجـا لـك أُو يرجـي لـك عليلـك
وانكـــان ينشـــال الجســـد جينـــا نشـــيلك انا أُوســـــكنة والحـــــريم الهاشميّـــــه
لا تفجعيـــني يا حزينـــة ابهـــا لنـــواعي تـــدرين بي ماقـــدر علـــى كثـــر النـــواعي
هـل كيـف اجـيكم والعـدى قصـوا اذراعـي المعـــــذره لله ولـــــيكم يا زكيّـــــه
عـــذري يزينـــب لا تقـــولى ذي قطيعـــه مـــذبوح يا زينـــب أُو كفيـــني قطيعـــه
واللـــي ترجينـــه وقـــع يم الشـــريعه أُو جملـة انصـاري واخـوتي كلهـا رميّـه
كفـي البـوكي أُودمعـك الهـامي المسـفوح انـــتي تحـــاكيني ونا في نزعـــة الـــروح
هـل كيـف يخـتي تـنهض الجثّـة بـلا روح أُوفي جســـمي العـــدوان مـــا بقـــوا بقيّـــه
قلـــبي تقطـــع مـــن كلامـــك يا حزينـــه كيـف الاسـد يفـرس لـو مقطوعـه يمينـه
أُو صـــدري يزينـــب بالحـــوافر راضـــينه غصـــب عليّـــه نـــدبتك ياهـــل الحميّـــه
ســـرعك قبـــل مـــوتي تعـــالي ودعيـــني أُوســـني عليّـــه ارداك يخـــتي غمضـــيني
أُولا تتركـــي ســـكنة تجـــي تســـمع ونيـــني تتلـف مـن الحسـره علـى عمهـا أُوعليّـه
قالـت يخويـه اِحسـين سـامح مـالي اقنـاع غـــارت علينـــا الخيـــل في الخيمـــة يمنـــاع

اتوكـــا علـــى ســـيفك تعـــال للحـــرم فـــزاع وانصـــــب هوادجنـــــا يقيـــــدوم الســـــريّه

* * *

امســـى المســـا واحســـين مـــا بطـــل ونينـــه مـــــا أُوحـــــش الـــــدّنيا ابهالليلـــــة علينـــــا
مـــــا أُوحـــــش الـــــدّنيا علينـــــا هالعشـــــيّه مـــــن قلـــــة الوليـــــان واخيـــــام خليّـــــه
مـــادري انا ابهـــا لليـــل ويـــش يجـــري عليّـــه عجّـــل علينـــــا يا علـــــي عجّـــل علينـــــا
يا فـــــرج الله تنقضـــــي وحشـــــة الليلـــــه باكـــــر يعـــين الله علـــى اركـــوب الهزيلـــه
بانشـــيل عـــن جســـم الـــولي ماحـــد يشـــيله مـــــا نقطعـــــه حـــــتّى لوانـــــه قطـــــع بينـــــا
خلني ابامضي البو الفضل باشكي له الحال بلكـــــي يـــــدبرني ابحـــــال في هلطفـــــال
انا واطفـــــالي نشـــــيله انكـــــان ينشـــــال قلهـــا تـــوفى مـــن مـــتى أُوغمضـــت عينـــه
هـــــاللي ترجينـــــه بقـــــي بالـــــترب طـــــايح واخوانـــــك الضـــــفرين مـــــن حولـــــه ذبايـــــح
امـــوات كلهـــم مـــا يســـمعون الصـــوايح ماحـــــد مـــــن ارجالـــــك بقـــــي تترقبينـــــه
أُوهـــذا حكيـــك للـــولي مـــن قلـــة الـــراي صـــبري اســـتعدي للـــبلا لـــن الـــبلا جـــاي
أُو لازم تســـــلكين الـــــدرب للشـــــام وياي يامـــى مـــن الأهـــوال مـــن شـــيء ترينـــه
واللـــي يـــرد الخيـــل عنّـــك داســـته الخيـــل مـــن عقـــب عينـــه مالـــك امســـاعد ولا اكفيـــل
شـــبعي مذلّـــة يـــوم فـــارقتي الرجاجيـــل راح الـــــذي يحميـــــك واتوســـــد يمينـــــه
نزعـــى المعـــزه والبســـي بـــردة الذلّـــه عـــزك ذبحنـــا والـــذي اتلـــوذي ابظلـــه
وامـــــا تـــــركبين الجمـــــل بالطيـــــب والا بانركبـــــك وانكـــــان تقـــــوين امنعينـــــه
قالـــت ذليلـــه والعـــدو مـــا اقـــدر امنعـــه لـــو كـــان بيـــدي مـــا ركبنـــا ابغـــير اقنعـــه
انكبـــت علـــى اســـكينة اتقبلهـــا وتنعـــى الله علـــى ذاك الـــرجس مـــا بكـــت عينـــه
كلمـــا اتوســـل زادهـــا الملعـــون لوعـــه اركـــوب الجمـــل عيـــت ولاهـــي مســـتطيعه
لـــو انتلـــف لـــو انـــذبح مـــاني امطيعـــه نركـــب بـــلا والي أُوقنعـــه مـــا علينـــا
والله خجالـــه يا خلـــق نـــدخل الكوفـــه انا مـــــع الايتـــــام دخلتنـــــا الكوفـــــه

أُوعـــزنا طـــريح ابكـــربلا قطعـــوا اكفوفـــه يا غـــيرة الله شمتـــت العـــدوان بينـــا

* * *

كلمـــا يـــون اِحســـين يفجعـــني ونينـــه قـــومي يســـكنة انـــروح وانـــدور ولينـــا
قـــومي يســـكنة المعركـــة نادي لنـــا احســـين أُنادي لنـــا العبّـــاس يحمـــي هالصـــياوين
مـــا يســـتوي نبقـــى بـــلا والي أُوبـــلا امعـــين يهـــل الشـــيم ردوا بنـــا لاَرض المدينـــه
اوظلّـــت تعاتـــب كـــربلا وايام عاشـــور يا كـــربلا ضـــميتي اقمـــاري ولبـــدور
مـــن نـــورهم يا كـــربلا تاصـــين بالنـــور ياضـــون بارضـــك واظلمـــوا بارض المدينـــه
كلمـــا تـــون يحســـين تنحـــب معـــك يتامـــاك ايقولـــون يابـــونا تخـــذنا اليـــوم ويّاك
يا ليتنـــا كلنـــا يبـــو ســـكنة فـــداياك واذلـــة الإســـلام بعـــدك يا والينـــا
بطـــل ونينـــك بالثـــرى يحســـين لا تنـــام أُونار العـــدى يحســـين شـــبوها بلخيـــام
ذوب افـــادي يا لـــولي ضـــجة الايتـــام ايقولـــون ابويـــه اِحســـين عنـــا راح وينـــه
غصـــب عليّـــه يا لـــولي أُوباقـــي ارجـــالي امشـــي يخويـــه الشـــام حرمـــه ابغـــير والي
واعظـــم عليّـــه الـــروس منصـــوبة اقبـــالي بيهـــا الأســـنّة اتميـــل قـــدّام الظعينـــه
اوســـارات مطـــايانا أُوظلّـــت تقطـــع البيـــد أُوفارقـــت قـــومي واخـــوتي ذيـــك الصـــناديد
واعظـــم خجالـــة يـــوم نـــدخل مجلـــس ايزيـــد ســـرعك يـــداحي البـــاب قـــوم الحـــق علينـــا
يمشـــيّد الإســـلام والـــدين ابقناتـــك اخبـــار عنـــا يا علـــي مـــاظن جاتـــك
ترضـــى يبويـــه تـــدخل المجلـــس بناتـــك كُـــل الخلـــق يابـــوي تتفـــرج علينـــا

* * *

طلعـــت يتيمـــه امروعـــه مـــن خيمـــة احســـين كُـــل مـــن نلاقـــي اتســـايله درب الغـــري ويـــن
لاقـــت لعـــين قـــال ردي يا حزينـــه درب الغـــري وينـــك أُوينـــه توصـــيلنه
في الـــبر هلقفـــر كيـــف وحـــدك تســـلكينه ردي لخـــدرك يا يتيمـــه لا تضـــيعين
درب الغـــري بينـــك أُوبينـــه شـــد وارحـــال وانتـــين مالـــك في الغـــري معـــروف رجـــال

قالـــت تخلّـــوني أُوسمعـــوا ربي اشـــقال في محكـــم القـــرآن في عـــم أُو ياســـين
عنـــدي اشـــكاية المشـــتكى لله أُو رســـوله وإلى علـــي المرتضـــى فحـــل الفحولـــه
باخـــبره يمكـــن يجـــي لينـــا ابدولـــه ياخـــذ ابثـــاره مـــن هـــل الكوفـــة الملاعـــين
بانـــدب علـــيكم داحـــي الصـــخره ابيمينـــه ناصـــر الهـــادي أُو مظهـــر بالســـيف دينـــه
ايجينـــا ابعمـــامي أُوكـــل مـــن يعلـــق علينـــا يا حـــي ذاك الشـــوف مـــن يقبـــل ابـــو احســـين
نادى عليهـــا ذلـــك الفـــاجر الملعـــون ســـمـــي اباسمـــه يا فتـــاة الخـــدر والصـــون
قالـــت علـــي المرتضـــى هـــزاز لحصـــون لمـــن سمعهـــا قـــال عـــز الله أُو نعمـــين
صـــدت ولـــن زينـــب تناديهـــا تعـــالي حـــتّى نـــروح المعركـــة أُو نـــدفن الـــوالي
الله رحـــيم يـــرحم ابحالـــك أُو حـــالي ردي لخـــدرك يا يتيمـــه لا تضـــيعين

* * *

نزعـــي المعـــزّة طـــود عـــزّك قـــوّض أوراح مـــن يـــوم أبـــوك اِحســـين وســـط المعركـــة طـــاح
لا تـــرتجين اِحســـين يرجـــع وســـط الخيـــام فـــوق الثـــرى طـــايح أُوجســـمه امبضـــع اســـهام
وانـــتي اســـتعدي للشـــماته أُودخلـــت الشـــام مـــن حـــين سمعـــت اصـــفقت راح علـــى راح
قالـــت اباشـــكي عنـــد ابـــن عمّـــي الجاســـم عـــريس وادي كـــربلا بـــدر الهواشـــم
قلهـــا الجاســـم فـــوق حـــر الثـــرب نايم جســـمه امبضـــع يا حزينـــة ابكثـــر لجـــراح
قالـــت ابشـــكي عنـــد عمّـــي وافي البـــاس شـــايل بيرقنـــا ابـــو فاضـــل العبّـــاس
قلهـــا ابجنـــب المشـــرعه ايجـــاذب الانفـــاس مقطوعـــه اكفوفـــه امبضّـــعينه بلجـــراح
قالـــت ابشـــكي عنـــد لكـــبر ســـبع لبطـــال قلهـــا امبضـــع بالمواضـــي فـــوق لرمـــال

وإنكـــان لـــيهم ترتجـــي مـــا عنـــدك ارجـــال كلهـــم رميّـــة أُوروســـهم في روس لرمـــاح
مـــن فـــوق المصـــلى جـــذبها ابـــن الملاعـــين ظلّـــت تنـــادي ويـــن عـــنّي رحـــت يحســـين
انهـــض أُوعـــاين حـــالتي أُوحـــال النســـاوين أُوضـــجت بنـــات المصـــطفى كلهـــم بلصـــياح
ســـكنة تحـــن أُوتجـــدب الونّـــة خفيّـــه عبّـــاس مـــا تقعـــد يبـــو نفـــس الأبيّـــه
معلـــوم عمّـــي مـــادري باللـــي جـــرى أُوصـــار في ويـــن عـــنّي بوالفضـــل عمّـــي المغـــوار
با روح لـــه با خـــبره باللـــي جـــرى أُوصـــار باقـــول يا عمّـــي ادخلـــو الخيمـــة عليّـــه
جـــونا يعمّـــي أُوســـلبوا كلمـــا علينـــا امـــن الخـــوف فرينـــا أُوباسمـــاكم نخينـــا
يا رجالنـــا ماحـــد نغـــر مـــنكم الينـــا كلكـــم نســـيتونا يهلنـــا بالســـويّه
وانا علـــيكم داخلـــه بالله يا شـــجعان قومـــوا ادركـــونا وادركـــوا بـــنكم الوجعـــان
واحـــريمكم ظلّـــت بـــلا خيمـــة اوصـــيوان أُولنتـــوا ابغيبـــة وارتجـــي مـــنكم الجيّـــه
والله يعمّـــي اخيـــام مـــا خلّـــوا الينـــا والنـــار شـــبوا بالمضـــارب يا ولينـــا
وانتـــه علـــى الـــتربان مـــا تنغـــر علينـــا وانتـــه يعمّـــي مـــن قبـــل تحـــني عليّـــه
مرمـــي علـــى الـــتربان مقطـــوع الايادي مـــا تســـمع اســـكينة يبـــو فرجـــه تنـــادي
أُو ســـاقوا الظعـــن بيهـــا أُوحـــدا بيهـــا الحـــادي وانتـــه علـــى المســـنات مـــا تنغـــر عليّـــه
بالامـــس انا الامخـــدره ماحـــد يـــراني واليـــوم حرمـــه امســـلبه مـــن غـــير والي
ترضـــى ينـــور العـــين يا عـــزي أُوجـــلالي بعـــد الخـــدر والصـــون صـــرنا في أاذيّـــه

* * *

شـــبّان طاحـــت في اطفـــوف الغاضـــريّه راحـــت ارجـــالي أُوظلّـــت اخيـــامي خليّـــه
أمســـت الحـــورى واليتـــامى حولهـــا اتـــدور والنـــار شـــبها ابـــن الدعيّـــة وســـط لخـــدور
وابكـــربلا صـــيحه اتشـــابه نفخـــة الصـــور أُو زينـــب تنـــادي راحـــت اِرجـــالي ســـويّه

سلبت روحي يالذي طايح على الماي ... ما كنك الموصى عليّه وانته ملفاي
باخبرك خولي يخويه سلب ارداي ... دنهض يخويه بالعجل وانغر عليّه
قلها علي السجّاد أُو أن أُوصعد انفاس ... لا ترفعين الصوت لا يسمع العبّاس
عيبٌ علينا تسمع الصوتك الأرجاس ... واحنا ابْات الضيم والشيمة الأبيّه
لاشفتي اجنازة ويادي ما عليها ... وانوارها تاضي بعد قصدي اليها
لازم اطيور امن السما اتظلل عليها ... أُولملاك لجله في السما حطت عزيّه
وانكان تبغي جشة القصفوا اشبابه ... مرمي على وجه الثرى بيده دمه اخضابه
نوحي على فقده أُو على قصفت شبابه ... وابكي لعريس انذبح في الغاضريّه
أوّل علامة فيه يا زينب يعمه ... مرمي على وجه الثرى من حول عمه
أُوثاني علامة فيه متخضّب ابدمه ... واصباح عرسه خيمته منه خليّه
أُومن عادت العريس يجلس سبعة ايام ... وانته يجاسم ما تهنيت ابد بيام
اقعد عروسك سيرها القوم للشام ... من غير والي في ايادي بني أُميّه

* * *

اِشموس غابت في اطفوف الغاضريّه ... راحت ارجالي أُو ظلّت اخيامي خليّه
راحت اهلنا أُوبانت الذلّة علينا ... أُوحامي الظعينة بالثرى اتوسد يمينه
أُوسكنة تنادي حيدر الكرّار وينه ... في يوم واحد راحت ارجالي سويّه
بس من طحت يحسين شبوا بالخيم نار ... أُو دارت علينا القوم عن يمنى وليسار
لحد ولا بين علينا حامي الجار ... ما ظنتي يرضى ابها لذلّة عليّه

أُو طلعت يتيمة تصفق الهام أُو تنادي مدري قبر جدي علي في اي وادي
بامضي إلى قبره أُوباصفق بالأيادي لَحد يجدي راح من يحمي عليّه
أُو باقول شبوا النار ياجد ابخيمنا لَحد يحيدر راح من يجمع شملنا
في الغاضريّة يا علي ذبحوا اهلنا أُوضيعني الوالي ابارض الغاضريّه
حيدر علينا الخيل غارت بالصياوين أُوحرقوا خيمنا أُوسلبوا كُل النساوين
يا ليت من طيبة هلي جونا امسرعين لوما دروا يحسين بالغبرة رميّه
في ليلة الحادي عشر بتنا ابذلّه بالأمس حول الخدر فرسان اجلا
واليوم بعد اِحسين الشمل فله من ذبح بويه طاح صيواني عليّه
ياهي مصيبة أُو ليلة وحشة علينا وامن الصبح حادي الظعن ساق الظعينه
أُوعن جثّة الكافل بلا والي مشينا أُو نوحي مثل نوح الحمامة الراعبيّه

* * *

زينب تحن واتنوح بارض الغاضريّه حزني على اللي رضضنه الأعوجيّه
يطيور وادي كربلا روحي المدينه أُو خبري النّبي المبعوث والزهرا الحزينه
مدري درى لو ما درى ابذبحة ولينا معلوم لنه منذبح في الغاضريّه
أُو روحي إلى مسموم جعده في بقيعه أُو خبريه عن حال الذي ابجنب الشريعه
ويلي على اللي ابمهجته فادى رضيعه واحسرتي رضّت اعضامه الأعوجيّه
أُومرّي على محمّد أُو إعطيه الإشاره أُو قولي خواتك في يد الاعدى اسارى
أُو عبّاس اخوك امقطعه ايمينه أُو يساره ابجنب الشريعه جثثه ظلّت رميّه
أُو روحي إلى الحمزه أُو جعفر خبريهم شبّان وادي كربلا حزني عليهم

نصـــبوا مـــآتم للحشـــر وابكـــوا علـــيهم أُو زينـــــب بـــــلا والي إبأرض الغاضـــــريّه
أُومـرّي علـى اللـي في النجـف مـدفون جسـمه أُوقـــولي عزيـــزك ذبـــح واتخضـــب ابدمـــه
وان ســـايلك قـــولي العزيـــزة اتنـــوح يمّـــه مـــن غـــير والي أصـــبحت في الغاضـــريّه
أُو خبريـه عـن فعلـة هـل البصـرة أُو كوفـان لفـــرات طـــامي والعزيـــز انـــذبح عطشـــان
ولا كفـــاهم ذبحتـــه يا شـــيخ عـــدنان حـــتّى علـــى صـــدره وطـــوا بالأعوجيّـــه
أُو قـــولي إلى اللـــي بالغـــري مـــدفون يطيـــور شـــلي امنعـــك علـــى الحرايـــر ذات لخـــدور
أُو قـــولي العزيـــزة الغاليـــة ركبـــتْ علـــى كـــور مـــا تقـــدر علـــى الســـير واركـــوب المطيّـــه

* * *

زينـــب اتنـــادي ارجالهـــا يهـــل الحميّـــه دركـــوا خـــدر زينـــب يفرســـان الضـــريّه
خـدر لـه الأمـلاك كانـت سـابق اتطـوف صـــاعد أُونازل والملايـــك حولـــه اعكـــوف
حـتّى اطيـور الجـو مـا تمـر بـه مـن الخـوف مـــن خيفـــة ارجالـــه هـــل الشـــيمه الأبيّـــه
مـــن آل عبـــد المطلـــب ذيـــك الصـــناديد يـــوم الحرايـــب والوقـــايع عنـــدهم عيـــد
أُو لـو مَـن طـروهم في الحـرب وقـف ولا اتزيـد فاقـــت شـــجاعتهم علـــى كُـــل البريـــه
مقصـد العـاني في الـورى أُو ملجـا كُـل امخيـف ســـادات وارباب العـــلا والـــرمح والســـيف
واليـــوم مســـبيّة حـــرمهم مـــالفو كيـــف زينـــب عزيـــزتكم يهلهـــا في أذيّـــه

* * *

زينـــب تنـــادي ارجالهـــا وادموعهـــا همّالـــه ... مـــا تحضـــروا يا رجـــالي بالخيـــل والخيّالـــه
جـــاني المهـــر يابـــن أُمّـــي فريـــت داهـــش بالي ... وانا ارتجـــي يابـــن أُمّـــي ترجـــع الي يا لـــوالي
المـــاء تجيبـــه لينـــا وإلّا المهـــر جـــا خـــالي ... شـــقّيت جيـــبي يا لـــولي حـــين نظـــرت أحوالـــه
أُوظلّيت أسايل مهرك في وين طاح ابن أُمّي ... قـــال المهـــر يا زينـــب بالـــترب عـــزك مرمـــي
جيتـــك وانا مـــن دمـــه صـــابغ يزينـــب جســـمي ... وســـط الحريبـــه طـــايح بـــين اخوتـــه وارجالـــه
يحســـين أخويـــه ترضـــى عـــن جثتـــك طـــردوني ... إلى مـــن صـــحت يابـــن أُمّـــي باســـياطهم ضـــربوني
وانتـــه عفـــير ابـــدمك تنظـــر اليـــك اعيـــوني ... وانا يخويـــه امـــن الصـــبح عـــنكم تـــرى شـــياله
يآل هاشـــم ثـــوروا واحســـين طلبـــوا ثاره ... قومـــوا ادركـــوا المحزونـــه بـــين العـــدى محتـــاره
قومـــوا دفنـــوا قـــتلاكم ظلّـــت بليـــا امـــوارى ... يهلـــي ادركـــونا ابدولـــه شـــيلوا الـــولي مـــن ارمالـــه
حلّـــت علـــيكم ذلّـــة ياذلـــة الميشـــومه ... هـــذا العزيـــز الغـــالي متخضـــب بادمومـــه
ماحـــد لفـــى لـــه ايقـــبره مـــن عزوتـــه أُومـــن قومـــه ... جســـمه ســـليب أُوعـــاري مرمـــي ابحـــر ارمالـــه
جـــاني الشـــمر وينـــادي ثـــوب المذلّـــة لبســـي ... ناديـــت خويـــه بوالفضـــل لكـــن مـــا ســـمع حســـي
وانا يخويـــه جيتـــك بارمـــي عليـــك ابنفســـي ... وابـــذمتك يالـــوالي عـــنكم انا شـــياله

* * *

يرجـــال عـــزي مـــا بقـــت مـــنكم بقيّـــه مـــا قصـــرت لعـــدى ولا بقـــت عليّـــه
أُولااعتب على اللي ابعيد عتبي على الاهالي نمتـــوا أُوطـــال النـــوم مـــنكم يا رجـــالي
ويـــش هالغفالـــه عـــن حـــريم ابغـــير والي ابتخـــذيرها انســـيتون تعبـــت لوليّـــه
خلنـــا صـــبرنا اعلـــى الهضـــم ويا الاهانـــه أُوقلنـــا يجبنـــا الله ربنـــا وابـــتلانا
لكـــن مـــانقوى اعلـــى ســـبلنا أُولا ســـبانا عـــار علـــيكم ياهلـــي أُوعـــار عليّـــه
انكـــان احتملتـــوا عـــار ذلنـــا يا اماجيـــد أُوركـــب الهزيلـــة والســـفر لـــو امجـــاذب البيـــد
عـــار علينـــا لـــو يـــدخلونا علـــى ايزيـــد هـــذي علـــيكم تســـتوي خجلـــة أُوبليّـــه
وانكـــان غـــيرتكم رضـــت باللـــي نقولـــه أُوقلتـــون هـــالمجلس مهـــو امنـــا في ادخولـــه
عـــار علـــيكم ينشـــتم زوج البتولـــه ينشـــتم بـــونا أُوينســـبوني خارجيّـــه

* * *

هذا فصل يشتمل على ما لاقت زينب من فراق أولادها ليلة الحادي عشر من المحرّم.

زينـــب تنـــادي أُو تجـــدب الونّـــة خفيّـــه ... في ويـــــن أُولادي يافضـــــه هالعشـــــيّه
قامـــت تـــدور أُولادهـــا واتهـــل الـــدموع ... قلـــبي علـــى أُولادي يفضـــه راح موجـــوع
ذبحـــت ارجـــالي وانهـــدم ســـوري المرفـــوع ... لـــولاد والاخـــوه انفنـــت في الغاضـــريّه
طلعـــت الحـــورا واليتـــامى حولهـــا اتـــدور ... أُو زينـب تنـادي ابصـوت فجـر صـم لصـخور
لـــولاد والاخـــوه فنـــاهم شـــهر عاشـــور ... راحـــوا أُوخلّـــوني غريبـــة واجنبيّـــه
ظلّـــت يـــويلي اتـــدور حـــتّى جســـمها باد ... ابـــدن ولا لقيـــت خـــبر عـــن ذيـــك لـــولاد
أُوردت تنخـــي ارجالهـــا مـــن حرقـــة افـــاد ... اتنـــادي ابهـــم قومـــوا مـــن أرض الغاضـــريّه
عـــنهم يفضـــه مـــا دريـــتي ويـــن راحـــوا ... ياهـــي فجيعـــه انكـــان بيـــد القـــوم طـــاحوا
وانكـــان طـــاحوا في يـــد العـــدوان راحـــوا ... غصـــنين مـــا مـــنهم رجـــع واحـــد إليّـــه
أُوقامـــت تـــدور أُولادهـــا وســـطة الـــوادي ... واتصـــيح قومـــوا ياهلـــي دوروا أُولادي
جســـمي علـــيهم باد واتفتـــت افـــادي ... فـــروا أُولادي ويـــن كـــانوا هالعشـــيّه
عـــنّي مضـــوا أُولادي أُوخلّـــوني حزينـــه ... طـــاهر ولمطهـــر مضـــوا ياناس وينـــه
ولـــبى اقاســـي امصـــيبة أُوخلّـــوني حزينـــه ... طـــاهر ولمطهـــر مضـــوا ياناس وينـــه
ولـــبى اقاســـي امصـــيبة اللـــي امعفرينـــه ... شـــيخ العشـــيره أُوعزوتـــه في الغاضـــريّه
مـــامن صـــديق ايقـــوم يطلـــب لي الغصـــنين ... فـــروا ولا ادري لشـــمال ســـاروا لـــولي ليمـــين
ولـــبى اقاســـي يا خلايـــق ذبحـــت احســـين ... اطلـــب مـــن الله ترجـــع أُولادي عليّـــه
نادى ابهـــا هـــاتف أُودمعاتـــه ذروفـــه ... انكـــان عـــنهم تســـئلي راحـــوا الكوفـــه
نـــوحي علـــيهم دائـــم ابكبـــد لهوفـــه ... نـــوحي علـــى أُولادك أُونصـــبي الهـــم عزيّـــه

* * *

زينـــب علـــى أُولادهـــا ناحـــت حزينـــه طـــاهر مـــع خـــوه لمطهـــر راح وينـــه
طلعـوا امـن الخيمـة أُوتاهـوا وسـط لـبرور يمشـوا علـى خـوف أُوجـل أُوقلـب مـذعور
والله امصـــيبتهم يـــويلي اتفـــت لصـــخور مـن راح ابـو السـجّاد عنـا احنـا انـدهينا
قـــومي يفضـــه انـــروح وانـــدور أُولادي فـــــروا ولادري اتوجهـــــوا لا اي وادي
أُوشـيخ العشـيره امصـيبته فتـت افـادي وامصـيبة اللـي قطعـوا اشمالـه أُويمينـه
ابكـــي علـــى عـــريس مـــا تهـــنى ابزفافـــه صـار البطـل عبّـاس حـق عرسـه اضـيافه
واليـــوم أُولادي غـــدوا مـــنّي حســـافه واللـي إلى العشـرين مـا وصـلت اسـنينه
أُومـن حـين طـاح اِحسـين حرقـوا للصـياوين فـروا امـن الخيمـة ولادري اتوجهـوا ويـن
قـــومي يفضـــه انـــروح وانـــدور الغصـــنين قلـــبي علـــى أُولادي يفضـــه فاطرينـــه
طلعـت الحـورا والحـرم مـن وسـط الخيـام اتنـادي أُودمـع العـين فـوق الخـد سـجام
أُوطبـت العركـة أُوظلّـت اتـدور الايتـام طـاهر مـع خـوه لمطهـر راح وينـه
فـروا مـن الخيمـة ولا دري اشصـار بـيهم خـوفي علـى أُولادي الاعـادي ذابحـيهم
قومـــوا ينســـوه انـــوح وانجنـــز علـــيهم انعـزي النّـبي المختـار والزهـرا الحزينـه
أُوردت إلى الخيمـة أُومنهـا الـدمع سـكّاب قومـوا اسـعدوني يا خـواتي في هلمصـاب
مجـروح قلـبي امـن المصـايب والجسـد ذاب ويـش حـال هـاللي فاقـد إخوانـه أُوبنينـه
خلـــي النياحـــه وارحمـــي ابحالـــة هليتـــام واتصـــبري زينـــب أُوخلـــي النـــوح قـــدّام
أُو لازم يزينـــب تـــوقفي ابـــدروازة الشـــام ويا عليـــل امقيـــده اشمالـــه أُو يمينـــه

* * *

نـوحي علـى أُولادك يزينـب والبسـي اسـواد كُـل مـن طلـع مـن خيمتـك هـاليوم ماعـاد

قـــومي يفضّـــة كلنـــا بانـــدور في الـــبر إنـــــدور إلى الطـــــاهر أُولادي ولمطهّـــــر
يمكـــن بمـــد واحـــد عـــن أُولادي أســـتخبر والله مـــن افـــراق الـــولاد ايـــذوب لفـــاد
قـــومي يفضّـــة انـــدور أُولادي مضـــوا ويـــن مـــدري إلى العبّـــاس لـــو راحـــوا إلى احســـين
وإلّا إلى الأكـــبر علـــي حـــول المطـــاعين كلهـــم تفـــانوا بالثـــرى مـــن فـــوق لوهـــاد
علمـــي ابهـــم مـــن هجمـــة العســـكر علينـــا فـــــروا ولادري اي درب هـــــم ســـــالكينه
مـــدري درب كوفـــان لـــو درب المدينـــه لـــو عنـــد جـــدهم بوالحســـن صـــارع الاســـاد
ويلـــــي الغصـــــنين حلـــــوين المعـــــاني يمـــــتى يجـــــوني واحـــــد قـــــابض الثـــــاني
باشـــم مـــنكم يالولـــد ريحـــة اخـــواني محـــــلا علـــــى ام الولـــــد دخلـــــت الأُولاد
حـــــافظكم الله يا ولادي ويـــــن كنتـــــون مـــاكنكم يا بـــني علـــى اكتـــافي اتحملتـــون
بالأمـــس ابـــوكم ينـــذبح واليـــوم انتـــون والله فجيعـــــه فقـــــدة الأخـــــوه ولـــــولاد
مـــن خـــوفهم فـــروا ولادري ويـــن تاهـــوا أُولادري عنـــد منهـــو مـــن الخـــيلان باتـــوا
أُوهـــم مثـــل خـــيلانهم بالعطـــش مـــاتوا وان صـــدق ظـــني مـــا احـــد مـــن عـــزوتي راد
يمـــتى تجـــوني يا ولادي يا ضـــيا العـــين والكـــل مـــنكم حاضـــن الثـــاني باليـــدين
باشـــم مـــنكم يا ولادي ريحـــة احســـين والوالـــده صـــعبه عليهـــا افـــراق لـــولاد
راحـــت الأخـــوه وانفنـــت كُـــل العشـــيره وابقيـــــت انا وايتـــــام في ذلّـــــة أُوحـــــيره
بـــين الأعـــادي ضـــايعة ابذلـــة أُوكســـيره واكفيلنـــــا وجعـــــان وامغلـــــل بلقيـــــاد

* * *

اغلامين ضاعوا الليلة اغلامين ضاعوا الليله باقي ضحايا كربلا اغلامين ضاعوا الليله
طاهر بعد يمطهر في وين يابني غبتوا شفتون وقعة كربلا وامن الأعادي خفتوا
بالامس ابوكم ينذبح في الكوفة الميشومه امن اعلا القصر ذبوله وامخضب بادمومه

واليـــوم انتـــوا غبتـــوا يا غيبـــة الميشـــومه باقـي ضـحايا كـربلا اغلامـين ضـاعوا الليلـه
يا كـــربلا جيـــت أرضـــك ابعـــزوتي وارجـــالي مـنّي اخـــذتي قـــومي أومـنّي اخـــذتي ارجـــالي
وابقيـــت حرمـــه ضـــايعه الله الـــرحيم ابحـــالي أُو باقـي ضـحايا كـربلا اغلامـين ضـاعوا الليلـه
وانتـــين صـــوبتيني ابحـــزن ســـطى بفـــادي حـزني لـــذبح ارجـــالي أُوحـــزني لفقـــد أُولادي
هـــذي ارجـــالي صـرعى في حـر تـرب هـالوادي باقـي ضـحايا كـربلا اغلامـين ضـاعوا الليلـه
ظلّـــت تعاتـــب كـــربلا والـــدمع منهـــا جـــاري يا كـــربلا خنتيـــني وانـــتي طفيـــتي انـــواري
هـــذا كفيلـــي مرمـــي يســـقي عليـــه الـــذاري أُوباقـي ضـحايا كـربلا اغلامـين ضـاعوا الليلـه

* * *

بينـــــك أُوبـــــين الله يخيـــــل الأعوجيّـــــه دســـتين صـــدر اِحســـين بأَرض الغاضـــريّه
دســـتين صـــدر كُـــل علـــم الله حاويـــه هـــذا الـــذي جبريـــل في مهـــده يناغيـــه
أُوجـــدّه رســـول الله في حجـــره يربّيـــه وانتـــين دســـتي فـــوق صـــدره يا دعيّـــه
منـــك يغـــبرة كـــان مـــا نســـتاهل احســـين يجرونـــك الاعـــدا أُوعلـــى صـــدره تدوســـين
أُوتـــدرين صـــدره اخزانتـــه اعلـــوم النبيـــين مـــــن آدم الأوّل إلى خـــــير البريّـــــه
لا بارك الله يعوجيّـــة فيـــك مـــن خيـــل دســتي علـى التـوراة أُودســتي فـوق الانجيـل
أُودســـتي إمامـــاً لا نضـــا بـــردة التشـــكيل لاهـــوت قـــدس مـــا تشـــاكله البريّـــه
يا أعوجيّـــة مـــا تعـــرفي مـــن وطـــاتين هـــذا الـــتربى في حجـــر ســـت النســـاوين
دســـتي يغـــبرة علـــى صـــدر خـــير النبيّـــين وانـــــتي تدوســـــينه يغـــــبرة يا دعيّـــــه
دســـتي علـــى صـــدره أُوفيـــه العلـــم مكنـــون عنـــده علـــم مـــا كـــان واللـــي بعـــد بيكـــون
لـــولاه ربـــك مـــا بـــراك أُوكـــون الكـــون ولفـــلاك مـــا دارت ولا الشـــمس المضـــيّه

يـــوم القيامـــة يا دعيّـــة ويـــش تقـــولين لـــو ضـــجّت الزهـــرا أُوبكـــى خـــير النبيّـــين
تبـــــاً لـــــك يا داره باللـــــي فعلتـــــين في كـــــربلا يا كـــــافره دســـــتي الشـــــفيّه
يأعوجيّـــــة بالقيامـــــة اش كلامـــــك لـــو مـــن لفـــت بنـــت النّـــبي أُوحيـــدر أمامـــك
أُوجـــاك النّـــبي المختـــار وانـــتي في قيامـــك شـــنهو العـــذر منّـــك يغـــبرة يا دعيّـــه
يا أعوجيّـــة خصـــمك أحمـــد يـــوم لحســـاب أُو خصـــيمك الزهـــرا أُو حيـــدر داحـــي البـــاب
بالله اســـتعدي يا دعيّـــة الـــرد لجـــواب مـــا شـــوف رد اجـــواب عنـــدك يا دعيّـــه
واخجلنـــك في محشـــر الجنّـــة مـــع النـــاس واِحســـين واقـــف بالحشـــر جثّـــة بـــلا راس
أُوفـــاطم تنـــادي يالولـــد لا باس لا باس يا بـــني بليـــا راس مـــن دون البريّـــه
دســـتي علـــى صـــدره أُوكســـرتي اضـــلوعه أُو زيـــن لعبـــاد ايعاينـــه أُو تجـــري ادموعـــه
تعبـــان ويلـــي يـــرتعش مـــا ســـكن روعـــه الغـــوث لله مـــن فعلكـــم يا أُميّـــه

* * *

وهذا ما جرى عند مسيرهم وخطابهم للحواري , وحالتها عند الركوب.

مطـــروح في الغـــبرة يـــون حـــامي الظعينـــه إشـــلون نمشـــي أُو بالـــترب طـــايح ولينـــه
يا غـــبره الله أُوفي الـــترب طـــايح الـــوالي والـــروس قـــدّامي علـــى روس العـــوالي
أُوليتـــام تتصـــارخ عـــن ايميـــني أُوشمـــالي ثكـــلا ابـــثكلا تلتجـــي عـــبرى حزينـــه
يا ليـــت لـــيّ ابجفـــرة الـــوالي طريحـــه مـــن هـــالبواكي والمصـــايب مســـتريحه
يا قـــوم دفنـــوني مـــع الـــوالي ابضـــريحه امشـــي مـــع اجنـــاب مـــا يرضـــى ولينـــا
امشـــي واخلـــي اِحســـين مرمـــي في صـــعيده ويـــش هالهضـــم يا غـــبرة الله اعـــلا عبيـــده
أُوزيـــن لعبـــاد ايحـــن وامقيـــد ابقيـــده ازياده علـــى يتمـــه أُوذلّـــة امقيدينـــه
مـا احـد عـن حـر الشـمس ينصـب لـه خيمـه أُو سـكنة عقـب بوهـا أُو عقـب عمهـا يتيمـه
وانا يبعـــدوني عـــن أُمّـــي هضـــيمه لَحَـــد يهلنـــا ويـــن غـــيرتكم علينـــا
أُو ســافر ظعنّــا والــولي مرمــي بــلا اَظــلال مرمــي علــى الغــبرة أُولا لــه نعــش ينشــال
وانا نحيلـــة امـــن المصـــاب أُو نـــوح لطفـــال كُـــل تنـــاديني يعمـــه اِحســـين وينـــه
باتودعـــه مـــا ريـــض الحـــادي بلظعـــون حســـرا بليـــا اخـــدور واطفـــال ينوحـــون
ناديـت حـادي الظعـن يا حـادي علـى هـون بانـــواري الاجســـاد وانـــواري ولينـــا
والله حســـافه يالـــولي انســـافر بليـــاك انهـض يبـو الشـيمه اسـكينة اليـوم تنخـاك
لتـــود الحـــرم لـــرض المدينـــة اتـــروح ويّاك مـــا رايحـــين الشـــام بانعـــود المدينـــه

* * *

شمـــس المضـــيّة أفّلـــت في يـــوم لطفـــوف والفلـــك الـــدوار لجلـــه صـــابه اِرجـــوف

لــولا القضــا جــاري أُوأمــر اللــي امحــتم ... مــن عقــب وقعــة كــربلا مــنهم محــد تم
صــول أُوخــلا انهــارهم والجــوّ أكــتم ... شمس الضحى غابت واَبدت شمس لسيوف
أقبــل علــيهم ماســح ابســيفه ولســنان ... والشــام زلزلهــا أُوزلــزل أرض كوفــان
والأرض زلزلهــا أُوهــو ملهــوف عطشــان ... روحي فدى له أُوهو صادي الكبد ملهوف
يحمــل علــى العــدوان ابــو الســجّاد وحــده ... اسم الله علــى شــيخ العشــيره عــن الوحــده
ماحــد مــن ارجالــه ولا الانصــار عنــده ... لحبيــب لا الجســام ولا مقطــوع لكفــوف
اقبــل علــى ارجالــه وانصــاره ينــادي ... ماحــد بقــى مــنكم ايقــدم لي جــوادي
عبّــاس مــا تقعــد يمقطــوع الايادي ... مــن مصــرعك ياخــوي تقعــد ساعة أُوشــوف
وانظــر عضــيدك يا عضــيدي وقــف حــاير ... ينظــر ابعــين القــوم أُوعــين للحرايــر
اينــادي ابكــلام تنفطــر منــه المرايــر ... واشــومها ســاعة علينــا واعظمــه أُوقــوف
واتحركــت اجســادهم يــوم نخــاهم ... لكــن بليــا روس أُوهــي تشــخب ادمــاهم
قــالوا يبــو الســجّاد فرســانك تــراهم ... لا روس يالــوالي ولا ظلّــت لنــا اكفــوف
غصــب علينــا ننظــرك حــاير يمظلــوم ... واصــعب علينــا يــوم دارت حولــك القــوم
يحســين ســامحنا تــرى مــا نقــدر انقــوم ... مالنــا ايادي يالــولي تنقــل للســيوف

* * *

مــاهي هينــه اعلــى الثــرى نومــة الشــبان ... دركــوا حــرمكم واتركــوا نومــة الــتربان
ويلــي عليهــا مــن حــدى بيهــا الحــادي ... ســاق الظعينــة امقــوّض بيهــا أُوغــادي
مــرت علــى خوهــا وأومــت بالأيادي ... لَحــد يخويــه ســلبوا بعــدك النســوان
مــاهي امــروه يالــولي فــوق الثــرى اتنــام ... اتخلــي خواتــك يا وليهــا اتســافر الشــام
أُومعهــا عليــل أُومبتليــة ابحــرم وايتــام ... الله يعينــه ركبــوه الهــزل وجعــان
والله يخويــه مــا بــرح يجــذب ونينــه ... واعظــم عليّــه حالتــه أُوبنتــك اســكينه
دوبي يخويــه اَلاطــف الحــادي علينــه ... أبــداً فــلا يــبرح علينــا بــسِّ غضــبان
أُوكلمــا مضــت لي في الســفر ايام وايام ... قــالوا لنــا العــدوان باكــر نوصــل الشــام

قالــت اســتعدوا للبلــى أُو صــبروا يليتــام أُوجسمي انتحل ياخوي من ضجة النسوان
شمــس الهــدى ابعشــر المحــرّم يا مســلمين غابــت أُو أظلــم نورهــا واتهــدّم الــدين
بــيرق الإســلام انــتكس في يــوم عاشــور مــن طــاح ابــو الســجّاد في الــترب عــافر
ولا بقــى للــدين بعــد اِحســين ناصــر بيرقــه انــتكس وانــدهى ابذلّــة أُوتــوهين
الله واكــبر مــن بقــى يجــذب الونــه بالشــمس عــاري امركــزه بصــدره الاســنه
مالــه اظــلال ايظلّلــه زينــة الجنّــه غــير الطيــور ايظللونــه بالجنــاحين
لطيــور لمــا شــافت أُوصــاف الوعــدها يــوم تريــد النصــرته واِحســين ردهــا
أُوقلهــا اذا شــفتون جســمي في وهــدها جثّــة بليــا راس يطيــور أُوبــلا ايــدين
تالي تعــالوا ظللــوا كلكــم عليّــه ذي نصــرتي مــنكم أُو قصــدي والبغيّــه
واتمرغــوا ابــدمي أُو طــيروا بالســويّه أُودوا اخبــاري للنــبي خــير النبيــين
لطيــور جــات الكــربلا أُوشــافت مصــايب شــافت ابــو الســجّاد في حــر الترايــب
حولــه أُولاده واخوتــه أُوكــل الحبايــب جثّــة بــلا راس أُوبــلا يســرى ولا ايمــين
صــفّت عليــه إتظللــه اِطيــور كثــيره إتصــيح ابلغتهــا اِتقــول وا شــيخ العشــيره
واتمرغــوا ابدمــه أُوطــاروا الكــل ديــره كلمــن يحــن وايصــيح واحــزني علــى احســين
واحــد تمــرغ مــن ادمومــه أُوصــعد انفــاس وارتفــع في جــو الســما يلطــم علــى الــراس
وايقــول ذبحــوا اِحســين والأكــبر أُو عبّــاس أُو جســام نســل الحســن مــع كُــل الشــياهين
مــا بــين هــو ايســير أُولنّــه ابجمعــة اطيــور فــوق لشــجار العاليــة والكــل مســرور
يتــذاكرون العلــف والزينــة ولزهــور أُوعــن غــدر الــدنيا أُو فجايعهــا امعرضــين
أُوصــاح يطيــور الــذي ابفرحــة أُوزينــه خلّــوا الفــرح عــنكم تــرى الزهــرا حزينــه
في كــربلا مهجــة حشــاها ذابحينــه اِحسين انـذبح مظلوم واحـزني علـى احسين

أُوراح المدينـــة أُوحـــل علـــى قبـــة المختـــار والـــدم يقطـــر مـــن جنحانـــه أُويجـــر تزفـــار
أُوكلمـــن رآه اعتجـــب منـــه أُوظـــل محتـــار ويـش صـايبك يا طـير أُوهـذا الطـير مـن ويـن
حـــن أُوبكـــى واحكـــى لهـــم بالعربيّـــه أُوعـــلا نحيبـــه أُوصـــاح بـــدموع جريّـــه
أُوقلهـــم ياناس مريـــت وادي الغاضـــريّه أُوشـفت الشـهيد اِحسـين وانصـاره مطـاعين

* * *

هذا فصل يخصّ الزهراء (عليها السلام) من ليلة الحادي عشر من المحرّم وما بعدها , وأحوالها حين رأت ابنها الحسين (عليه السلام).

بينك أُوبين الله على فعلك يجمّال تقطع أيادي اللي غدت للكرم مكيال
تقطع ايادي تنتفع منها المساكين والله عجايب كيف ما ساخت لراضين
اشحال البتوله يوم جت واتسايل احسين والدمع من اجفانها كالمطر همّال
يحسين قلّي من قطع منّك هالكفوف طعن الاسنه ما كفاهم ضرب لسيوف
بادعي عليهم وابتهل والراس مكشوف بادعي عليهم واهلك الأوّل مع التال
حتّى جنينك ذابحينه يا جنيني يا نور عين المصطفى أُو يا نور عيني
ويش هالعداوة بين هالأُمّة أُو بيني الله يجازي من فعل بيكم هالفعال
ايحق لي على امصابك لشق يحسين جيبي أُوبدمك يسبط المصطفى لخضب لشيبي
جيتك من الجنّة بشوفك يا حبيبي الله ياخذ لي حقي من هالنذال
يحسين قلّي وين ابو فاضل بشوفه قلها بعد مثلي أُو مقطوعه اكفوفه
قصوا يمينه مع شماله هل الكوفه خلّوا عفيرة جثّته من فوق لرمال
من عقب ما نمضي إلى مقطوع لكفوف جبريل لا تعجل عليه خلني اباشوف
بامضي إلى اللي سترها للوجه لكفوف بنتي وحيده مالها في الخيم رجال
من قبل ما نمضي إلى مقطوع ليدين أُوتالي بنمضي للذي توهم امعرسين

أُوباســـايلك بالله ويـــش حـــال النّســـاوين أُو بنـروح للخيمـة نشـوف إشـحال لطفـال
مطــروح في هــالوادي مطــروح في هــالوادي كلمـا جـذبت الونّـة يابـني حرقـت افـادي
مـا بـين انا إلّا جالسـه وحـدي ابوسـط الجنّـه إلّا ابطـــير ابـــيض والـــدم يقطـــر منـــه
اشـعب لقلـبي ابنوحـه أُوجريـت لجلـه ونـه أُوسـايلت لـه مـن تبكـي لبنـاك لـو لـولادي
والطـــير نادى ابعـــبره وامدامعـــه مســـفوحه ابكـــي يزهـــرا أُولادك في كـــربلا مذبوحـــه
ابليـا غسـل واجسـادهم فـوق الثـرى مطروحـه قـــومي يزهـــرا أُوصـــيحي وافجعـــتي بأُولادي
مـــا بـــين انا الاجالســـه في جنـــتي أُومختـــاره انا معـــاي آســـيّة أُو مـــريم معاهـــا ســـاره
إلّا ابطـــير ابـــيض وامدامعـــه قطـــاره ايقلّـــي يزهـــرا صـــيحي وافجعـــتي بأُولادي
ذيـك لغصـون الحلـوة باتـت ابحـر الرمضـا مـــاتوا عطـــش يا زهـــرا واقلـــوبهم تتلظـــى
أُولعوجيّـــة مـــنهم ظلّـــت تـــرض الأعضـــا قـــومي يزهـــرا أُوصـــيحي وا فجعـــتي بأُولادي
طفـل تـربى ابحجـرك لا مـن بكـى اتسـكتينه مـذبوح ظـامي بالعـرى وانتـين مـا جيتينـه
يا ليـت لنـك حاضـره وابعينـك اتشـوفينه ذاك العزيـز الغـالي يحفـص ابطـن الـوادي
في كـــربلا جينـــا لـــك واجنازتـــك شـــفناها شـفنا كفنهـا الـذاري واما غسـلها ادماهـا
وامقطّعـــة يســـراها وامقطعـــة يمناهـــا ايحـق لي لعيـف الجنّـة وانـزل علـى هـالوادي
وانا نصـــبت المـــاتم وســـط العزيّـــةابروحي انعـى علـى مسـمومي وابكـي علـى مـذبوحي
أُودمـع عيـني يجـري فـوق الـوجن مسـفوحي ليلـي أُو نهـاري ابكـي علـى امصـاب أُولادي

قـومي يزهـرا وانصـبي المـاتم علـى احسـين أُوكسـرت اِضـلوعك يا زكيّـة لا تـذكرين
قـومي يزهـرا امـن القـبر نصـبي عزيّـه وابكـي علـى اللـي اتـذبحوا في الغاضـريّه
سـبعين مـدرع مـا بقـت مـنهم بقيّـه ظلـوا ثـلاث بالعـرى مـن غـير تكفـين
إنكـان ضـلعك يا حزينـة كاسـرينه وانكـان بعلـك بالحمايـل قايدينـه
وابنـك المحسـن يا زكيّـة امسـقطّينه وانـتي مـع الكـرّار للمسـجد مشـيتين
مـن يومـك المعلـوم يـوم اِحسـين اعظـم مـن سـاعة اللـي جـاك وسـط الـدار ادلم
امـن السـقيفة كـربلا ادهـى واعظـم اعظـم مصـايبكم يزهـرا امصـيبة احسـين
مشـيك مـع حيـدر مشـت زينـب بلقيـاد وابقيـد حيـدر قيـدوا شـبلك السـجّاد
وانـتي إلى حبـتر أُو زينـب إلى ابـن زياد وانـتي مـع أُولادك أُو زينـب مالهـا امعـين
قالـت علـى أُولادي تفطـر قلـبي أُوذاب أعظـم عليّـه امصـابهم مـن رصـعة البـاب
أُوحـزني علـى بـدر طلـع مـن يثـرب أُوغـاب اظلـم ابطيبـة أُوعمـر ابـرور خليـين
والله احـاتيهم مثـل نفسـي أُو اعظـم واللـي قضـى بالسـيف واللـي انغـال بالسـم
أُو حـزني علـى بـوهم قتيـل لـبن ملجـم واعظـم مصـيبةم علينـا ذبحـة احسـين
حـزني علـى ابـدور الـذي حثـوا ظعـنهم راحـوا ابجمعـتهم ولا احـد رد مـنهم
سـبعة أُوسـبعة وأربعـة واِحسـين مـنهم راحـوا ولا عـادوا علينـا يا مسـلمين
بالسـم غـالوهم أُوكـل صـارم بتـار أُوهـذا سـبب قـوم عليّـه دخلـوا الـدار
كسـروا اضـلوعي أُولببـوا حيـدر الكـرّار واعظـم مصـايبنا علينـا امصـيبة احسـين

* * *

والله يزهـرا مـا حضـرتي يـوم لطفـوف حـين استدارت يم اخويـه اِحسـين لصـفوف
انصـار مـا عنـده سـوى هاذيـك لبـدور اللـي اراد الله ابسـعدهم يـوم عاشـور
عـافوا الـدنيا أُوشـاهدوا الجنـات والحـور هـم أُوليـاء الله لا حـزن ولا خـوف
واللـي يزهـرا شـاركوهم بالمصـيبه شـبّان كالاقمـار واغصـون رطيبـه
مـا طرشـوا لـيهم ولا جـوا بالغصـيبه الله جمعهـم وصـل ابهـم ارض لطفـوف

ماجوا جمعهم بس كُل حين تجي ناس ما وصلوا إلّا العلم بيد البطل عبّاس
أُوشاهر لسيفه في يمينه وافي الباس والقوم خلا اقلوبهم ترجف من الخوف
واتجمعوا كلهم عن اشماله أُو يمينه إلّا محمّد ما لفى من ارض المدينه
تعبان من كثر المرض الله يعينه لو كان حاضر يم اخوه اليفني اصفوف

* * *

دوبك يزهرا بس في المآتم تحنين ما ينقضي نوحك أُو تعديدك على احسين
وانتي مدا الأيام ما يبطل مناحك بس في عويلك من مساك إلى صباحك
والى من بكيتي العرش يهتز من اصياحك معلوم جيتي الغاضريّة أُوشفتي احسين
والله مصيبة ما جرت في هالملا قط حتّى القلم في اللوح يحلف ما ابد خط
يبكي على اللي اتذبحوا في جانب الشط كله من اعمال السقيفه ذبحة احسين
يا ليت كُل أُولادنا فدوة لرضيعه واحنا فدايا اللي انذبح يم الشريعه
والله افتجعت فاطمة الزهرا ابفجيعه في يوم واحد فاقده سبعين واثنين
والله يزهرا ما ذبح بالطفِّ ولدك أُوسيّر بناتك في السبا واحرق لكبدك
إلّا الذي هم آمروا قنفد بجلدك ثاروا عليك أُوالدك من غير تكفين
والله يزهرا ماذبح بالطفِّ بنينك إلّا الذي هم من قبل سقطوا جنينك
طحتي مريضه أُوالدك يسمع انينك يبكي رسول الله لا سمعك تونين
وانكان فاطم يا خلق كسروا ضلعها زينب مشت للشام والاطفال معها
هاذيك لول عن بكى بوها منعها أُوهذي امنعوها لا تجي يم جثّة احسين
أُو زينب تنادي والدمع بالخد ماطر اِحسين اخويه شوفته تكسر الخاطر
والله يحادي منشطر قلبي ابمشاطر وانته علينا قلبك الملعون ما يلين

* * *

هالنوح يا زهرا على منهو تنوحين نوحك على المسموم لو نوحك احسين
حنّت أُونادت والدمع بالخد بادي ان تسألوني يا خلق كلهم أُولادي

لكـــن مصـــاب اِحســـين ســـاطي في افـــادي كُـــل العـــزا والنـــوح والصـــيحه علـــى احســـين
ابكـــي علـــى أُولادي فنـــوا بالســـيف والســـم وابكـــي علـــى بـــوهم قتيـــل لابـــن ملجـــم
وانكـــــان بالله تســـــئلوني ياهـــــو اعظـــــم كُـــل المصـــايب هونتهـــا امصـــيبة احســـين
دهـــري رمـــاني بالـــرزايا ابكـــل غـــالي أُوشـــتت أُولادي عـــن يميـــني أُوعـــن شمـــالي
مـــا شـــوف ســـاعة فـــارغ امـــن النـــوح بالي واعظـــم عليّـــه لـــو نعـــى النـــاعي علـــى احســـين
أبكـــي علـــى أُولادي ذبايـــح يـــوم عاشـــور وانا نصـــبت العـــزا لـــيهم وســـط لقبـــور
وانسـيت ضـلعي اللـي ابصـير البـاب مكسـور كُـل العـزا والنـوح والصـيحه علـى احسـين
إذا ابتليـــت ابمعضـــلة أُوشـــقّيت جيبـــك اِذكـــر حبيـــب المصـــطفى تنســـى حبيبـــك
أُولـــو مـــن ذكـــرت امصـــيبته الله يثيبـــك وسـفه قضـى مـذبوح ماحـد غمـض العـين
إمصـــابي نحلـــني أُوهـــيّج أحـــزاني عليّـــه ورّث عليّـــه امصـــاب يـــوم الغاضـــريّه
راســـه مشـــوا بـــه أُوجثّتـــه ظلّـــت رميّـــه ظلّـــت ثـــلاث بالعـــرى مـــن غـــير تكفـــين
والله ماشـــــــتت أُولادي في البريّـــــــه واســـقاهم الغصـــات أُوكاســـات المنيّـــه
إلّا الـــذي هـــم قبـــل دخلـــوا عليّـــه أُولحـــوا عليّـــه بالضـــرب واســـقطوا للجنـــين
ولا بلـــد إلّا أُوفيهـــا مـــنهم اقبـــور أُوليّـــه اِبغـــداد المشـــومة منطفـــي نـــور
وابـني علـي في طـوس قلبـه انشـطر باشـطور واللـــي نحلـــني يا خلايـــق ذبحـــة احســـين
أُولا تحســـبوني للرضـــا في طـــوس ماجيـــت ولا إلى بغـــــداد مارحـــــت أُوتعنيـــــت
كلهـــم علـــيهم نوحـــت والجيـــب شـــقيت واعظـــم عليّـــه لـــو ذكـــرت امصـــيبة احســـين
واحـــد ابطـــوس امغـــرب أُوواحـــد ابغـــداد أُومـــنهم ابســـامرا أُوعـــني كلهـــم ابعـــاد
وامـــا عنـــدي إلّا مـــن ســـقوه الســـم في زاد أُو عنـدي قـبر باقـي البقيّـة اِخليفـة احسـين

* * *

صـــارت صـــوايح في اطفـــوف الغاضـــريّه مـــن يـــوم شـــال الـــروس فـــوق الســـمهريّه
ليلـة احـد عشـر وصـلت الزهـرا للطفـوف والجســـد منهـــا منتحـــل والقلـــب ملهـــوف

واتقـــول ويـــن الجثتـــه بضـــعوا بلســـيوف أُوويـــن الـــذي رضّـــت اِعضـــامه الأعوجيّـــه
جبريـــل ويـــن أجســـادهم دلـــني علـــيهم قلهـــا يزهـــرا مـــا تقـــدري تنظـــريهم
كلهـــم علـــى الـــتربان واحـــزني علـــيهم والـــروس شـــالوها ابـــروس الســـمهريّه
أُونادت علـــى الولـــدان ويا جملـــة الحـــور والـــروح خلنـــا انـــروح وادي كـــربلا انـــزور
بانـــزور مـــن هـــوا علـــى الغـــبرا بـــلا اقبـــور اجنـــازة أبـــو الســـجّاد بالغـــبرة رميّـــه
جنّـــة المـــأوى لجـــل روحـــه زيّنوهـــا واليـــوم باتجـــيكم اجنـــايز والتقوهـــا
أُوفـــيهم اجنـــازة بالعـــوادي رضّضـــوها شـــالوا ابراســـه أُوجثّتـــه ظلّـــت رميّـــه
يا لحـــور قومـــوا زينـــوا جنـــة الفـــردوس اليـــوم باتجـــيكم جنـــايز مالهـــا روس
أُوفـــيهم إجنـــازة صـــدرها بالخيـــل مـــديوس واعضـــاه كُلهـــا اِمرضضـــه بالأعوجيّـــه
واَعظـــم مصـــاب اللـــي دهـــش يا لحـــور بالي أُو نعّـــص عليّـــه عيشـــتي أُوكـــدر احـــوالي
هـــاللي مشـــت للشـــام حســـرا ابغـــير والي شـــالت أُوخلـــت جثّـــة الكافـــل رميّـــه

* * *

هذا فصل يشتمل على ندبة حرائر بيت الرسالة لأبيهم علي بن أبي طالب (عليه السلام).

عجّل يداحي الباب يا منجي السفينه ... يمغسل الهادي النّبي غسل ولينا
يمغسل الهادي النّبي خير البريّه ... من اَرض النجف عجّل تعال لغاضريّه
غسّل اَجساد رضضتها الأعوجيّه ... ابدوس الحوافر جسم اخويه امكسّرينه
يمغسل الزهرا البتولة ابظلمة الليل ... حين رأيت اضلوعها ظل دمعك ايسيل
ليتك ترى صدر الذي رضوه بالخيل ... بالأعوجيّة صدر شبلك راضينه
أُو سلمان في أقصى المدائن له تعنّيت ... امن المدينة يا علي جيته أُوواريت
وامن النجف لا كربلا لحسين ما جيت ... مدري يبويه اشلون صبرك عن ولينا
أُو زينب عزيزة يا علي أُو عندك مصونه ... كُل الخلايق شخصها ما ينظرونه
بس الاسم عند الخلايق يذكرونه ... عند الخلايق بس اسمها ذاكرينه
بالليل هاللي انزورها جدها المختار ... هجموا عليها أُوفي خيمها شبوا النار
فوق الهزيله ركبوها أُوهي بلا اخمار ... حتّى لقناع اللي عليها سالبينه
أُو عقب الهوادج ركبوها اعلى مطيّه ... للطاغي ابن ازياد ودوها هديّه
ما ظّنتي ترضى يبو النفس الأبيّه ... للطاغي ابن ازياد ينظرها ابعينه
دخلوا بها الكوفة يحيدر في اذل حال ... هيّه أُويتامى اِحسين مكتوفين بحبال
أُوراس العزيز اِحسين في ذروة العسال ... نوره ايتلإلّا ايسير قدّام الظعينه
أُوفي باب ابو الساعات وقفوا ابهم يكرّار ... والناس من عظم الفرح تضرب المزمار
ناس يسبوهم وناس يضربوهم بلحجار ... واِحسين راسه فوق خطي ناصبينه

* * *

يا حيـــدر الكـــرّار تـــنهض مـــن ثراهـــا أُوشـــيع اجنـــازة بـــو علـــي أُوهلـــل وراهـــا
اِمـــن الله أُومنـــك ترتجـــي زينـــب العونـــه مـــا يســـتوي جســـمه رميّـــة تتركونـــه
دفنـــوا ولـــدكم يا علـــي أُوباروا اظعونـــه جثّـــة أبـــو الســـجّاد لا تبقـــى ابعراهـــا
ظلّـــت رميّـــة جثّتـــه ماحـــد اليهـــا في الغاضـــريّة جثتـــه منهـــو وليهـــا
إنتـــه وليهـــا يا علـــي انتـــه وليهـــا مـــا يصـــير تبقـــى بالثـــرى جثّـــة ابعراهـــا
بارض المـــداين يا علـــي غســـلت ســـلمان أُواريـــت جســـمه بالقـــبر يا شـــيخ عـــدنان
واِحســـين ظـــل مطـــروح ولا غســـل ولا اكفـــان شـــنهو الســـبب مـــا جيـــت للعركـــة تراهـــا
عنـــدك أُولاد امذبّحـــة في أرض لطفـــوف مـــا جيـــت لـــيهم كـــربلا وابعينـــك اِتشـــوف
واِحســـين مرمـــي بالعـــرى مقطـــوع لكفـــوف الله علـــى الجمـــال كفينـــه براهـــا
شـــيخ العشـــيره جثتـــه مـــن غـــير تكفـــين انهـــض أُو غســـل جثتـــه أُوشـــيع لهـــا اوشـــيل
واره ابقـــبره يا علـــي أُوار المقاتيـــل اكفـــان جيـــب الهـــا واغســـلها ابـــدماها
انهـــض يـــداحي البـــاب مـــن قـــبرك أُوشـــيله مطـــروح جســـم اِحســـين مـــا واحـــد يجـــي لـــه
مـــا أحـــد أولى يا علـــي منّـــك ايشـــيله ســـلبوا المصـــونه أُوشـــبوا النـــار ابخباهـــا

* * *

صـــارت صـــوابح يا علـــي في الغاضـــريّه آجـــرك الله في هلجســـاد الرميّـــه
أجســـاد يا حيـــدر علـــى الـــتربان صـــرعى أُونســـوان يا كـــرّار فـــوق اجمـــال تنعـــى
والله خجالـــه يا علـــي مـــن غـــير اقنعـــه مـــن كـــربلا للشـــام ودوهـــا هديّـــه
يا حيـــدر الكـــرّار صـــرنا ابغـــير والي وانا يبويـــه اصـــفق ايميـــني ابشـــمالي
مـــن بعـــد اخويـــه اِحســـين واتشـــتيت حـــالي راحـــت الدولـــه والخـــيم ظلّـــت خليّـــه
والله عجيبـــه دولـــتي افتلـــت بلطفـــوف كـــم قمـــر غـــاب أُوكـــم بـــدر بالخيـــل مخسـوف
أُوكـــم جســـد لعبـــت بيـــه ارمـــاح مـــع اسـيوف مثـــل الولـــد لكـــبر علـــي الشـــمس المضـــيّه

كـــم طفـــل يا كـــرّار ذاك اليـــوم مفطـــوم أُوكم شاب عرس واختضب من فيض لدموم
أُوكم صدر حاوي اعلوم ظل بالخيل محطوم أضـحت علـى جسـمه تـدوس الأعوجيّـه
أُو باقـــي البقيّـــة بالحديـــد امقيّدينـــه مـــا شـــغله إلّا النـــوح والمجـــاذب ونينـــه
مغلولـــة اشمالـــه يحيـــدر مَـــعْ يمينـــه أُو مشـدودة اِرجولـه تحـت بطـن المطيّـه
غلـــوا يدينـــه وأوضـــعوا اِبحلقـــه زناجيـــل واحنـــا معـــاه انـــوح باظهـــور المهازيـــل
واِحســـين خلينـــاه مرمـــي ابغـــير تغســـيل أُو صـدره امرضـض مـن اطـراد الأعوجيّـه

* * *

يا مظهـــر الإســـلام يا حيـــدر الكـــرّار جتّـك اشـكاية امـن الحـرم يا حـامي الجـار
جتّـك اشـكاية امـن الحـرم بويـه انهـض الهـا زينـــب ذليلـــة أُوفاقـــدة جملـــة أهلهـــا
مـــا للمـــلازم يا علـــي إلّا اهلهـــا واليـــوم حزاتـــك تجـــرد ســـيف لفقـــار
طبيـــت بـــير العلـــم لى طاعـــة الهـــادي أُوفي طاعـــة الـــرحمن وافنيـــت الأعـــادي
أُوخلّيـــتهم صـــرعى علـــى حـــرِّ الوهـــادي مـــا هالـــك الأصـــوات والـــدخان والنـــار
كـــم لـــك وقـــايع تعتجـــب منهـــا البريّـــه يا منجـــي العـــذرا يقيـــدوم الســـريّه
لكـــن يحيـــدر مـــا وصـــلت الغاضـــريّه أُوشـفت العزيـز اِحسـين واخوانـه ولنصـار
شـــبّان مـــاليهم مثيـــل والمـــلا اشـــهود ان عـــدت الشـــجعان هـــم خـــيرة الموجـــود
وان عـــد اهـــل الكـــرم هـــم بحـــره المـــورود يا عـــين صـــبي لجلهـــم دمعـــك النثـــار
لكـــن يحيـــدر قـــدر البـــاري علـــيهم طـــاحوا علـــى الـــتربان واحـــزني علـــيهم
أُوحـــزني لزينـــب والنســـا تبكـــي علـــيهم يا غـــيرة الله مـــا لهـــم حـــامي ولا جـــار
ليتـك رأيـت اِحسـين وحـده ابغـير ناصـر تكســـر الخـــاطر وحدتـــه تكســـر الخـــاطر
فاقـد اخوانـه أُو عزوتـه أُو حولـه العسـاكر يبكـي اخوانـه يا علـي أُو يبكـي الأنصـار
أُوجاهـد لحـتّى اعلـى الثـرى جسـمه تقنطـر امـن العطـش والحـر يا علـي قلبـه تفطـر
أُوحـين وقـع حاطـت علـى جسـمه العسـكر الكـل يريـد ايحـز راسـه يا حمـى الجـار

أُوجاه الشمر واركب على صدره ولا هاب واحتز راس اِحسين يامن للعلم باب
أُوشبّوا العدى النيران يا حيدر بلطناب أُوفرّت خوات اِحسين يوم شبّوا النار
أُو زينب تنادي اِحسين خويه يا شفيّه حرقوا خيمنا يا غريب الغاضريّه
ترضى يبو الشيمة ابها لذلّة عليّه ماني العزيزة المخدّرة حيدر الكرّار

* * *

اِنهض يحيدر وانصب المآتم على ابناك أُوحشّم الحمزة أُو جعفر الطيّار ويّاك
أُو ثور من وادي الغري ابجيش عرمرم نار اللظى بحشاك يا حيدر تضرم
على بنيك اللي فجعك بهم المحرّم الوادي الغري عنهم خبر يا حيف ماجاك
سبعين مدرع يا علي ماتوا عطاشا واِحسين وادي كربلا تربة افراشه
حاشاك تنسى اِحسين يابو اِحسين حاشا وانته الذي ما دارت الافلاك لولاك
ليتك حضرت اِحسين يوم الطفِّ باجناد واملیت وادي كربلا بالخيل واطراد
ماكان زينب وصلت مجلس بن ازياد ولا على الهزل غدت حسرا أُوتنخاك
ولا اخذوها أُوخلت الوالي رميّه أُولا كان صدر ابنك ترضّه الأعوجيّه
ولا ركبت زينب على كور المطيّه تنعى أُودمع العين في الخدّين سفاك
اتحاتي نفسها لو تحاتي زين لعباد تنظر عليه الجامعة واغلال لقياد
لو الجنايز هالذي في حر لوهاد وإلّا تحاتي نسوتك ويا يتامـاك
واَعظم عليها يوم شالوها على الكور وارجالها ظلّت تعاينهم بلا اقبور
كُلهم قضوا ما بين مطعون أُو منحور لامتى يبو الحسنين تترك حالة اعداك
صبرك يحيدر لو الأمر ما حان حينه لو ما دريت اِحسين ظامي ذابحينه
أُوراسه على ذروة قناة شايلينه لوما يداحي الباب جالك خبر ابناك
حيدر يداحي الباب يرجى لك محبك ولا يقدم في القيامة غير حبك

وانتـــه شـــفيعه في القيامـــة عنـــد ربّـــك دنيـــا أُو آخـــره يا علـــي علـــوان ينخـــاك

* * *

طـــوّل الغيبـــة بالنجـــف حيـــدر الكـــرّار لومـــا درى بحســـين مرمـــي فـــوق لوعـــار
انهـض يبـو الحسـنين بأَرض النجـف لا تنـام تنخـــاك زينـــب والعليـــل أُوذيـــك ليتـــام
ترضـى يبـو الحمـلات زينـب تمضـي لشّـام مـــاهي العزيـــزة اللـــي تخـــدّرها بلخـــدار
في ويـــن راح اللـــي حمـــى مكّـــة أُو طيبـــه واللـــي ســـكن وادي الغـــري ليـــث الحريبـــه
ثـــوروا يهلنـــا ابكـــربلا حلّـــتْ امصـــيبه فـــاتوا العـــدى بادمـــوم ثـــوروا ياهـــل الثـــار
يمشـــيد الإســـلام والـــدين ابيمينـــه واللـــي كشـــف كـــرب النّـــبي راعـــي الســـكينه
في كـــربلا شـــبلك يحيـــدر ذا بحينـــه قـــوم اطلـــق الميمـــون حيـــدر واطلـــب الثـــار
مـــرت علـــى خوهـــا الحزينـــة أُوهـــي اتنـــادي ســـلبوا الحـــرم دنهـــض يخويـــه يا ســـنادي
شـــوف العليـــل ابقيـــد مغلـــول الايادي ترضـــى يبـــو الشـــيمه نـــروح ابأيـــد فجـــار
يحســـين ظعـــن الحـــرم للشـــامات شـــايل وانتـــه ينـــور العـــين مرمـــي ابغـــير غاســـل
اتربيـــت باظلالـــك أُوعـــنّي اليـــوم زايـــل هـــذي اليتـــامى امقيـــديها اصـــغار واكبـــار
ضـــيعتني يحســـين يا حـــامي الظعينـــه ملنـــا ولي بـــين العـــدى ينغـــر علينـــا
جتنـــا نســـا وارجـــال تتفـــرج علينـــا أُوســـكنة تنـــادي ويـــن عنـــا حـــامي الجـــار
ويـــن الـــذي بالامـــس يحمـــي الهاشميّـــه أُوكـــل الحـــريم اتلـــوذ تحـــت اظـــلال فيّـــه
أُوســـكنة تنـــادي ويـــن عبّـــاس الشـــفيّه ترضـــى يعمّـــي اركـــب الناقـــه بـــلا اخـــدار

* * *

طـــوّل الغيبـــة بالنجـــف حـــامي الحميّـــه ميجـــي يشـــوف اِحســـين في الغـــبرة رميّـــه
يا ليـــت بالـــرايات جـــانا أُوحولـــه الخيـــل ويا بـــني عـــدنان بســـيوف مســـاليل
أُوعـــاين الشـــبله بالثـــرى مـــن غـــير تغســـيل مرمـــي أُوعلـــى جســـمه تـــدوس الأعوجيّـــه
ســـافر ظعنـــا والـــولي في الـــترب مطعـــون مـــن حولـــه الشـــبان في العركـــة يونـــون
ناديـت حـادي الظعـن يا حـادي علـى هـون بانـــودع الـــوالي أُو ننصـــب لـــه عزيّـــه
نادى عليهـــا اللـــي تـــربيتي ابخـــدره عنـــه مشـــيتي والضـــبابي حـــز نحـــره

حـــتّي أُونادي يا كفيلـــي ابعـــين عـــبره أُو نـــوحي مثـــل نـــوح الحمـــام الراعبيّـــه
ســـافر ظعنّـــا يا لـــولي في داعـــة الله أُوراســـك يحـــادي للظعـــن يا غـــيرة الله
خويـــه تفارقنـــا الكُـــل في جـــيرة الله ودعتـــك الله شـــيلتي غصـــبن عليّـــه
شـــلنا أُوصـــناديد الحرايـــب بالثـــرى انيـــام مـــدري تريـــد ابنـــا العـــدى الكوفـــة أُو الشـــام
أُوراســـك يبـــاري للظعـــن يحســـين قـــدّام مثـــل البـــدر ياضـــي ابـــراس الســـمهريّه
غصـــب علينـــا يالـــولي غصـــب علينـــا نمشـــي أُوجســـمك بالثـــرى يبقـــى رهينـــه
وينـــك يصـــنديد الحـــرب حيـــدر يمنـــاع ترضـــى بناتـــك تـــدخل المجلـــس بـــلا اقنـــاع
يا ليـــت بالـــرايات جيـــت اليـــوم فـــزاع تاخـــذ ابثـــارك مـــن عســـاكر بـــني اميّـــه

* * *

جيّـــة يحيـــدر جيّـــة للغاضـــريّة جيّـــه زينـــب ابعرصـــت كـــربلا وانوارهـــا مطفيّـــه
جيّـــة يحيـــدر جيّـــة ذبحـــت جميـــع السّـــاده وابنـــك علـــي يا حيـــدر دركـــه أُوفـــك اِقيـــاده
يبكـــي علـــى مهزولـــة وامدامعـــه مـــداده أُو ينظـــر ابحـــر الغـــبرة كُـــل عزوتـــه مرميّـــه
ويـــش هـــالتواني يا علـــي ابنـــك ذبـــح مـــا تجـــي لـــه مرمـــي ابحـــر الرمضـــا عجّـــل يحيـــدر شـــيله
أُوشـــوف العزيـــزة عنـــده وابصـــدرها اتكـــي لـــه وامـــن النحـــر يـــتكلم عطشـــان انا ياخيّـــه
قالـــت انا ويـــش بيـــدي شـــوف العـــدى ســـلبوني أُوكلمـــا صـــحت يـــبن أُمّـــي بســـياطهم ضـــربوني
نخيـــت كُـــل أعمـــامي مـــا شـــفتهم غـــاثوني جـــاب المطيّـــة الحـــادي أُوقلّـــي يزينـــب هيّـــه
وقلّـــي يبنـــت الخـــارجي قـــومي اركـــبي المهزولـــه والله خجالـــة أُوذلّـــة مـــن عقـــب ذيـــك الدولـــه
بعـــدك أُوبعـــد أبـــو الفضـــل أمشـــي أنا مذلولـــه مضـــروبة مشـــتومة بـــين العـــدى مســـبيّه
بالامـــس اناالموصـــوفه بالصـــون وســـط اخـــدوري واليـــوم عرصـــة كـــربلا ضـــمت جميـــع ابـــدوري
ظلّيـــت اهـــل ادمـــوعي كلمـــا نظـــرت اصـــقوري تمشـــي الظعينـــة ابروســـهم واجســـادهم مرميّـــه

إيحـق لي انا يابـن أُمّـي لانـوح طـول دنيـاتي وافـني العمـر في حـزني والطـم علـى وجنـاتي
وادعـي لنـوحي زادي والشـرب مـن عـبراتي مـن مـات أبويـه أُوجـدّي والـدهر جـار إعليّـه
طبّـت عليّـه العسـكر يحسـين وسـط اخيـامي أُوجـاني اللعـين ابثـاره أُوج الخـيم قـدّامي
واتصـارخت نسـوانا واتفـاررت ايتـامي والقـوم مـا راعـونا أُو عبّـاس خلـى الجيّـه

* * *

ويـن اليعـزي حيـدر الكـرّار بحسـين محـزوز راسـه واخوتـه يمّـه مطـاعين
بالشـمس مطـروحين مـا حـد وصـل لـيهم مـا حـد تـدنى امـن الخلـق صـلى علـيهم
واَطفـالهم صـارت أسـارى يا ولـيهم مـن يـوم يهـم قوّضـوا للشـام ماشـين
اِنهـض أُوشـوف اطفـالكم راحـوا سـبايا أُوذيـك الحرايـر مشـت للطـاغي هـدايا
ذلـت أُودون الـذل تتمـنى المنـايا ويحـول بـين امسـيرها أُو مـا بينهـا احسـين
لـو اتشـوف زينـب واليتـامى اتنـوح يمهـا يـوم لفـت ليهـا العـدى أُو حرقـت خيمهـا
هـذي اتنخـي ذيـك ابوهـا أُوذيـك عمهـا يهـل الشـيم حرقـوا خيمنـا والصـياوين
ايحـق لي لهـيمن طـول عمـري في الـبراري والطـم وقضـي باللطـم ليلـي ونهـاري
اِصـبر وشـوف اِحسـين دامـي النحـر عـاري عقبـه خـذونا القـوم مـدري ويـن ناويـن
ترضـى يبويـه إعيـالكم امسـيّرة اتـروح أُو ترضـى يظـل بالقـاع دم اِحسـين مسـفوح
أُو بالـرمح راسـه والجسـد بالشـمس مطـروح أُو زينـب تنـادي القـوم ويـن اليـدفن احسـين
مقطـوع كفـه والطفـل دامـي ابكـتره يا ليـت حـز الشـمر نحـري قبـل نحـره
والخيـل داسـت فـوق صـدري قبـل صـدره أُو ياليتهـا لاخطـت مـن فـوق الميـامين
عـريان شـبكت فـوق جسـمه اسـيوف وارمـاح أُوراسـه علـى راس الـرمح مثـل البـدر لاح

أُوشـيبه اتلاعـب ويـح قلـبي بيـه الـرياح أُو يميـل بيـه الـرمح يـبرى للنسـاوين
ويلـي عليهـا مـن لفـت جسـمه امبضـع صـارت ابقلـب يشـب نار أُوعـين تـدمع
إتقلّـه أُوراسـك يا عـديل الـروح مـاهجع واَصبغ اِهـدومي سـودوابكي اعليك كُـل حين
يحسـين يـوم بالظعـن طـرح الحـادي شـربي الـدمع لفـراقكم والنـوح زادي
يحسـين يـوم افـراقكم ذوب افـادي واجـري ينـور العـين دم أُودمـع بالعـين

* * *

زينـب تنـادي ابكـربلا يا مظهـر الـدين ادرك بناتـك مالهـا كافـل ولا امعـين
شـق الضـريح أُو قـوم يا هـزاز لحصـون واسمـع أُولادك في الثـرى صـرعى يونـون
واسمـع بـواكي الحـرم في الخيمـة ينحـون عجّـل علينـا يا علـي امـن ارض الغـريين
مـا هيّـة عـادة لـك يـداحي باب خيـبر ايناديـك خـايف مـا تجـي عنـده أُو تحضـر
ادرك بناتـك حـايره ابوليـة العسـكر والليـل مظلـم والخـيم وحشـة خليـين
مـا بـين مـا تنخـاه يا عـزنا أُولينـا الليـل مظلـم يا علـي أُو مـوحش علينـا
لـبى نـداها أُوقـال ليهـا يا حزينـه خفـي مـن اعتابـك حـرقتي قلـب ابـو احسـين
روعـت قلـبي يا الـذي مقبـل علينـا كنـك ابـو الحسـنين حامينـا أُوولينـا
قلهـا أُويهـل دمعـه ابخـده يا مصـونه جيتـك احرسـك والحـرم عـن هـا المحـدين
قالـت يبويـه اشـلون للمظلـوم ماجيـت مـره يبـو الحسـنين عـن ابنـك تبريـت
دبحـو اخوتـه أُو عزوتـه يا محيـي الميـت في فـرد سـاعة اذبحـوا سـبعين واثنـين
كـل سـاع انادي لـك يحيـدر وانتخـي لـك ذبحـوا أُولادك يا علـي أُووجـوا غليلـك
مـا عنـدنا رجـال يا حيـدر يجـي لـك ويقـول لـك مـاجور يابـو الحسـن بحسـين
الله يثيبـك يا علـي ابهـاذي الرزيّـه سـبعين مـدرع مـا بقـت مـنهم بقيّـه

إلّا عليـــــل ايطـــــوح الونّـــــة خفيّـــــه بيـده يصـك راسـه ويصـيح ابصـوت يحسـين

* * *

بـــــني أُميّـــــة يا علـــــي بـــــني أُميّـــــه لا تفوتـــــك الثـــــارات مـــــنهم يا شـــــفيّه
بـــني أُميّـــة يا علـــي خاضـــوا لـــك ادمـــوم ويـــش هـــالتواني يا علـــي بســـك مـــن النـــوم
بالامـس واحـد مـن بنيـك ايمـوت مسـموم أُو باقـــي البقيّـــة ينـــذبح في الغاضـــريّه
بـــني أُميّـــة يا علـــي فـــاتوا لـــك ابثـــار بـــــني أُميّـــــة ذبحـــــوا أُولادك اصـــــغار
بـــني أُميّـــة شـــهروا زينـــب ابلمصـــار مـــــن كـــــربلا للشـــــام ودوهـــــا هديّـــــه
لا يكـــون ثار اللـــي لكـــم في كـــربلا ايفـــوت أُوســـلب الحـــريم الهاشميّـــة أُوحـــرق لبيـــوت
وانتـــو هـــل الشـــيمه أُوهـــل الســـؤدد المنعـــوت وانتـــو هـــل الغـــيره أُوهـــل انفـــوس الأبيّـــه
ليتـــك يبـــو الحســـنين حاضـــر يـــوم لطفـــوف تنظـــر لزينـــب والســـبايا بـــين لصـــفوف
مـــا بيـــنهم زيـــن لعبـــاد ابحيـــل مكتـــوف مثـــل العبـــد يبكـــي علـــى كـــور المطيّـــه
في كـــــربلا فعلـــــت بـــــني أُميّـــــة شـــــنيعه ذبحـــــوا عزيـــــزك بالظمـــــا أُوذبحـــــوا رضـــــيعه
أُوذبحـــوا ابنـــك العبّـــاس في جنـــب الشـــريعه أُوجاســـم امعـــرس عـــرس لقشـــر يا شـــفيّه
يا غـــيرة الله أُو غـــيرة الضـــفرين عـــدنان مـــره انخـــذ لتـــوا واشـــتفت مـــنكم العـــدوان
هـــذا بقيـــتكم ذبـــح بالطـــفِّ عطشـــان مـــن عقـــب مـــا ترمـــونهم صـــرتوا رميّـــه
صـــرتوا ضـــريبة للعـــدى نصـــبة الرامـــي وانتـــو انخـــذلتوا وارتفـــع كـــوفي أُوشـــامي
هـــذا بقيـــتكم ذبـــح بالطـــفِّ ظـــامي يا غـــيرة الله مـــا بقـــت مـــنكم بقيّـــه
يا ليـــت مـــنكم وصـــلت الـــرايات والخيـــل في كـــربلا جيتـــوا قبـــل مـــا زينـــب اتشـــيل
توصـــل الكوفـــة أُو تـــدخل المجلـــس الضـــليل أُويضـــحك لچنـــه شـــارب شـــربه هنيّـــه

شـاف السـبايا أُوقـال مـن هـذي سـباياه قـالوا سـبايا اِحسـين وافـترت ثنـاياه
صـفق ابراحاتـه أُوقـال الحمـد لله لَحـد يزينـب ويـن دولـة لوليـه

* * *

للشـام يا حيـدر تـرى زينـب خـذوها فـوق الجمـل والنـاس كلهـم ينظروهـا
هـاللي علـى ظهـر المطيّـة ذابهـا النـوح مـدري وليهـا امفارقـه ميـت لـو مـذبوح
والله بكاهـا اعلـى وليهـا يشـعب الـروح انظـن الـذبيح اخليصـها امـن امهـا وبوهـا
مـا ظنـتي إلّا امخليـة هلهـا مـذابيح واخـلاف مـاذبحوا علـيهم قامـت اتصـيح
يغشـى عليهـا امـن الحـزن وامـن البكـى اتطيح تنعـى بسـم جـدها أُونـوب باسـم ابوهـا
عنهـا اسـألوا الحـادي الـذي خلـف المطيّـه مـا ظـن تـرد اِجـواب هـذي إلّا حييّـه
متولّعـة بالنـوح مثـل الراعبيّـه قومـوا اِسـألوها يا خلـق قومـوا سـألوها
نادت علـيهم ياهـل الشـام اسـكتوا عـاد احنـا بنـات المرتضـى مـا نحـاكي أُوغـاد
هلنـا حميتنـا امـنهم يـوم لطـراد اشـتاقوا إلى الجنّـة والـدنيا طلقوهـا
سـبعين مـدرع مـا بقـي لي مـنهم اسـناد إلّا عليـل وانتـه اتفتـت الاكبـاد
الله يسـاعدني ويسـاعد زيـن لعبـاد ويسـاعد النسـوان هـاللي ضـيعوها
مـا عـودوني بالجفـا مـا عـودوني ماحـد سـلبني إلّا عقـب مـا فـارقوني
يا ليـت مـا شـافت مصـارعهم اعيـوني يعـزز علـيهم خيمـتي القـوم ادخلوهـا
مـا عـودوني بالجفـا اهـل الحميّـه مـا ظنـتي قـومي أُوهلـي يرضـوا عليّـه
مـن عقـب هـودج ركبـوني اعلـى مطيـه ترضـى شـيمكم يا هلـي زينـب سـبوها
للشـام يا حيـدر تـرى زينـب خـذوها فـوق الجمـل والنـاس كلهـم ينظروهـا
هـاللي علـى ظهـر المطيـه ذابهـا النـوح مـدري وليهـا امفارقـه ميـت لـو مـذبوح
والله بكاهـا اعلـى وليهـا يشـعب الـروح انظـن الـذبيح اخليصـها امـن امهـا وبوهـا
مـا ظنـتي إلّا امخليـه هلهـا مـذابيح واخـلاف مـا ذبحـوا علـيهم قامـت اتصـيح
يغشـى عليهـا امـن الحـزن وامـن البكـى اتطيح تنعـى بسـم جـدها أُونـوب باسـم ابوهـا
عنهـا اسـألوا الحـادي الـذي خلـف المطيـه مـاظن تـرد اجـواب هـذي إلّا حييـه
متولعـه بالنـوح مثـل الراعبيّـه قومـوا اسـألوها يا خلـق قومـوا اسـألوها
نادت علـيهم ياهـل الشـام اسـكتوا عـاد احنـا بنـات المرتضـى مـا نحـاكي أُوغـاد

هلنـــا حميتنـــا امـــنهم يـــوم لطـــراد ... اشـــتاقوا إلى الجنّـــة والـــدنيا طلقوهـــا
سـبعين مـدرع مـا بقـي لي مـنهم اسـناد ... إلّا عليـــل وانتـــه اتفتـــت الاكبـــاد
الله يســـاعدني ويســـاعد زيـــن لعبـــاد ... ويســـاعد النســـوان هـــاللي ضـــيعوها
مـــا عـــودوني بالجفـــا مـــا عـــودوني ... ماحـد سـلبني إلّا عقـب مـا فـارقوني
يا ليـت مـا شـافت مصـارعهم اعيـوني ... يعـزز علـيهم خيمـتي القـوم ادخلوهـا
مـــا عـــودوني بالجفـــا اهـــل الحميّـــه ... مـــا ظنـــتي قـــومي أُهلـــي يرضـــوا عليـــه
مـن عقـب هـودج ركبـوني اعلـى مطيـه ... ترضـى شـيمكم يا هلـي زينـب سـبوها
للشـام يا حيـدر مشـت زينـب بـلا اقنـاع ... شـالت أُوخلـت جسـم اخوهـا في ثـرى القـاع
شـــالت أُوخلّـــت جثّـــة الـــوالي رميّـــه ... فـوق الجمـل حطـت علـى خوهـا عزيّـه
نادت تـريّض الظعـن يا حـادي اشـويّه ... بانـودع الـوالي تراهـو حـان لـوداع
ويلـي لزينـب ويـش قاسـت والنسـاوين ... يـوم حـدا الحـادي أُومـرت بالمطـاعين
نادت يحـادي الظعـن مـروا بي علـى احسـين ... مـاظن يرضـى نـدخل الكوفـة بـلا قنـاع
في داعـــة الله يالـــولي عنّـــك مشـــينا ... للشـــام مشـــيتنا مهـــي لارض المدينـــه
مـن بعـد عينـك ذوبـت كبـدي اسـكنه ... بعـد الخـدر والصـون تتسـتر بلـذراع
ثـوب المعـزة مـن عقـب عينـك نزعتـه ... والمـاي مـا تهنّيـت بـه لمـن شـربته
أُوكـور المطيّـة ابـلا وطـى بعـدك ركبتـه ... يا ليـت جـانا المرتضـى بالأهـل فـزاع
أُومـرت علـى اخوتهـا أُوراتهـم كالمصـابيح ... فـوق الثـرى يسـفي علـيهم سـافي الـريح
كلهـم جثـث صـرعا علـى الغـبرة مـذابيح ... واحسـين لمـن شـافته مرضـوض لضـلاع
خـرت علـى جسـمه أُونادت بـه يصـنديد ... تجلـس أُوشـوف ابنـك علـي مغلـول بالقيـد
ترضـى علينـا نمضـي الشـامات ليزيـد ... يا ليـت عينـك شـافته يـوم حـدا بي
صـار البكـا والنـوح مـن شـغلي أُودابي ... هـذي العزيـزة ضـايعه والقلـب مـرتاع
طـوّل الغيبـة بالنجـف هـزاز الحصـون ... أُوخـلا بناتـه ابـلا ولي للشـام يمضـون
ليتـه علـيهم بالحـرب بادر الغـارات ... امخلـي جثـثهم بالثـرى أُو ماخـذ الثـارات
معلـوم لنهـا اسـرار فيهـا واختيـارات ... ظـاهر عليهـا مـن قبـل يتكـون الكـون
طـوّل الغيبـة بوالحسـن طـوّل الغيبـه ... ليتـه يجينـا اليـوم باليـوث الحريبـه
امخلـص بناتـه امـن العـدى صـارت غريبـه ... ويا بـني عـدنان لينـا كلهـم ايجـون
طـوّل الغيبـة بوالحسـن وابطـا علينـا ... معلـوم لنـه مـادري اللـي صـار بينـا

ذبحـــت ارجـــالي كلهـــا واحنـــا انولينـــا هـــذي الاعـــادي بالخـــبر عنـــه يســـئلون
وانكـــان تتنـــا اهـــل المدينـــة مـــا تقعـــدك ســـرع يبـــو الحســـنين لـــو تجينـــا ابوحـــدك
انهـــض مـــع عـــدنان خـــذ ثارات ولـــدك دركـــوا حـــرمكم يا علـــي لومـــا تـــدركون
ليتـــك تـــرى زينـــب بعـــد ذبحـــت اهلهـــا بـــس مـــا سمعوهـــا القـــوم جوهـــا واقصـــدوا لهـــا
مـــن بعـــد اخوهـــا يا علـــي اتشـــتت شملهـــا اســـتوحدوها القـــوم أوجوليهـــا يركبـــون

* * *

أُولادك يـــــــــداحي البـــــــــاب اجســـــــــاد بليـــــــــا روس
جنـــــــايز فـــــــوق رمضـــــــاهم ذبحـــــــوهم علـــــــى اظمـــــــاهم
إرووا الأرض بادمـــــــــــــــــاهم أُولادك يـــــــــداحي البـــــــــاب
يليتـــــــك حاضـــــــر الوقعـــــــه أُوشـــــــايف عزوتـــــــك صـــــــرعى
علـــــــى تـــــــربانهم ضـــــــجعى أُولادك يـــــــداحي البـــــــاب
ثـــــــور إلهـــــــم أُوغســـــــلهم أُوجيـــــــب أكفـــــــان كفّـــــــنهم
أُوســـــــايل كـــــــربلا عـــــــنهم أُولادك يـــــــداحي البـــــــاب
جنـــــــايز كنّهـــــــا لبـــــــدور علـــــــى الغـــــــبرة بليـــــــا اقبـــــــور
بـــــــلا ســـــــدر أُوبـــــــلا كـــــــافور أُولادك يـــــــداحي البـــــــاب
وانتـــــــه الحـــــــرب ســـــــرداله والميمـــــــون خيّالـــــــه
أُومرحـــــــب اِنـــــــتْ قتّالـــــــه أُولادك يـــــــداحي البـــــــاب
بـــــــلا غســـــــل ولا امـــــــواري علـــــــيهم يســـــــفي الـــــــذاري
أُو للمـــــــدلل بقـــــــى عـــــــاري أُولادك يـــــــداحي البـــــــاب
يفـــــــارس مـــــــا تهـــــــاب الخيـــــــل يعابـــــــد مـــــــا تنـــــــام الليـــــــل
جنـــــــايز مـــــــا حصـــــــلت تغســـــــيل أُولادك يـــــــداحي البـــــــاب
ياللـــــــي في الحـــــــرب مـــــــا تهـــــــاب ضـــــــرب الســـــــيف والنشـــــــاب
يالمقتـــــــول في المحـــــــراب أُولادك يـــــــداحي البـــــــاب

زينـــب علـــى الناقـــة يبـــو الحمـــلات تنخـــاك ... اِنهـض يبـو الشـيمة أُو خلصـها امـن اعـداك
زينـــــب يحيـــــدر ترتجـــــي منّـــــك الجيّـــــه ... ويـــش احّـــرك عنهـــا يبـــو الـــنفس الأبيّـــه
ليتـــــك تراعهـــــا بـــــين العـــــدى منســـــبيه ... للشـام شـالت عـن وليهـا أُوهـي ابرجـواك
مـــاهي المصـــونة اللـــي تربـــت وســـط لخـــدور ... واليـــوم مســـبيّة الـــرحيم الله علـــى كـــور
إتعـاين علـى العسّـال راس اِحسـين مشـهور ... لـو مَـن سمعهـا اتنـوح صـب الـدمع سـفاك
بعـــد الأســـاور أصـــبح أُوأمســـي ابقيـــدي ... ياخـــوي مـــن عـــض الحبـــل ورّم اِزنـــودي
يـــوم انقتـــل حيـــدر مضـــى عـــنّي ســـعودي ... ذبحـــوك يا لـــوالي أُوذبحـــوا جملـــة ابنـــاك
جبريـــل مـــن ســـاير خـــدمنا في المدينـــه ... أُو لمـــــلاك تتـــــبرك ابنـــــزلتهم علينـــــا
أُولا حـد نظـر شخصـي مـن العـالم ابعينـه ... واليـــوم ادخـــل مجلـــس الطـــاغي الافـــاك
اتمّنيـــــت لاعشـــــنا ولا شـــــفنا بـــــن ازياد ... يـــــوم مـــــع الايتـــــام دخلـــــونا بلقيـــــاد
واضـــيعتي يحســـين شمتـــت بي الحســـاد ... ترضـــى يـــدخلوني المجلـــس مـــع يتامـــاك
واتـــــذكرت بالامـــــس جيتهـــــا الكوفـــــه ... فرســـان هاشـــم حـــول هودجهـــا تحوفـــه
افي اظـلال حيـدر صـاحب الـنفس العطوفـه ... واليـــوم ضـــاعت يا علـــي مـــابين اعـــداك

* * *

هذا فصل يشتمل على حمل الرؤوس من كربلاء , وأحوال الحرم وما جرى عليهم :

شـــالوا الأهلّـــة فـــوق روس الســـمهريّه ... بدعـــه ابـــدعوها في الـــورى بـــني أُميّـــه
لا تزلزلـــــونا ســـــيّرونا ابمقـــــدرتنا ... إحنـــا غرايـــب والمصـــايب داهشـــتنا
ليـــت المنـــايا قبـــل اَهلنـــا عاجلتنـــا ... لَحـــد يخويـــه ظلّـــت الخيمـــة خليّـــه
متراقـــب الله يالـــذي اتحـــث الركايـــب ... أُو متقـــول ابـــرحمهم لجـــل انهـــم غرايـــب
عتـبي علـى السـبع الـذي بالنجـف غايـب ... لـو شـافني بـو اِحسـين مـا يراضـي عليّـه
قلـــت الشـــيمه والحميّـــة والمـــروه ... أُو لنـــذال قالـــت في اِهـــل بيـــت النبـــوه
لـو كـأن بيـدي مـا ركبـت الجمـل قـوه ... مـا هيّـه هينـة أمواجهتنـا ابـن الدعيّـه
بـــس الله الله في أهـــل بيـــت الرســـاله ... واَهـــل الحميّـــة والمـــروة والجلالـــه
مـــا كنّـــه أحمـــد اموصـــيكم إبالـــه ... وصّـــى ولكـــن مـــا حفظتـــون الوصـــيّه
ياللـــي تجـــد الســـير يالله قلبـــك اغلـــيظ ... اتسـوق الظعينـة ابـلا تـواني أُو عنـدنا امـريض
هـــوّن علينـــا ذوبتنـــا اشمـــوس هـــالقيض ... ســـيروا اشـــويّه أُوريّضـــوا بينـــا اشـــويّه
قلبـــك شـــديد أُوماكنـــة بيـــه العـــداوه ... هـــذي يتامـــانا علـــى الهـــزّل تـــلاوى
حميـت علينـا الشـمس واحنـا ابـلا كجـاوى ... مـــا معـــودة بالســـير واركـــوب المطيّـــه
كلمـــا مشـــينا وانقضـــت في الســـفر ايام ... قـــالوا لنـــا العـــدوان باكـــر نـــدخل الشـــام
قلـــت اســـتعدوا للبلـــى أُوصـــبروا يليتـــام ... مكتـــوب هـــذا مـــن قبـــل يجـــري عليّـــه
عجـت علينـا الشـام كلهـا اصـغار واكبـار ... هـــذا علينـــا اتـــراب يحشـــي أُوذاك بحجـــار

أُومن عظم خجلتنا نسينا كلما صار أُوهذا ينادي جت بنات الخارجيّه
يا شايلين الروس فوق السمهريّه ريضوا لنا ابلظعون ساعة فلكيّه
ريّض يحادي بالهزل خلنا انتناجا قلها دقومي مالكم بحسين حاجه
صدره امرضض والشمر هبّر أوداجه وانتي أسيرة والامر ذاليوم ليّه
زينب انا ادري لو الأمر لك ما مشيني قومي اركبي الناقة أُوخلّي عنّك احسين
نادي على اخوانك أُونادي من بغيتين طاحت الدوله بالثرى أُوزالت الفيّه
لو توقفي امن اليوم لا يوم لقيامه ابدا فلا اتسمعين لفظه من كلامه
قالت عجّل يخليصي امع السلامه غصب عليكم رايحه أُوغصب عليّه
مرت على اخوتها أُو نادتهم من ابعيد يا خايضين الموت قعدوا يا صناديد
ترضون زينب تمشي الشامات ليزيد وانتو هل الغيره أُوهل الشيمة الأبيّه
شبّان عشنا في ذرا الله أُوفي ذراكم قوموا ادركونا ما تعودنا ابجفاكم
منروح عنكم لا ترونا أُولا نراكم شالوا بنا العدوان واردا ما عليّه
يا قاطعين ابنا الوصل ما يقطع الله يهلي تفارقنا الكل في جيرة الله
سوق الظعينة يا علي اتوكل على الله اعرفت الذي لي يا علي واللي عليّه

* * *

شمر الضبابي ابرمح علا راس لحسين أُوظلّت الجثّة بالثرى من غير تكفين
أُو زينب اتقله ابهون يالشايل كريمه يا حاملله خله يودعونه حريمه
كم يتيم عاش في ظله أُو يتيمه أُوكم فقير عاش في جوده أُو مسكين
بالهون يا شايل كريم اِحسين بالهون جيبه لهل بيته واطفاله ايودعون

يتـــزودوا منّـــه نظـــر قبـــل يرحلـــون ... ليتـــام مـــا تقـــدر تفـــارق راس لحســـين
شـفتوا ابـدهركم راس مرفـوع علـى اسـنان ... اتبـاري الظعـن عينـه أُوهـو يتلـى القـرآن
أبـداً فـلا شـفنا سـوى المـذبوح عطشـان ... ريحانـة الهـادي أُوحيـدر مظهـر الـدين
يحسـين راسـك في الـرمح يسـعي اقبـالي ... وايتـامكم تبكـي عـن ايميـني أُو شمـالي
ويـش حـال حرمـه ضـايعه مـن غـير والي ... مـن غـير كافـل والاهـل عنهـا بعيـدين
مـن غـير والي ياهلـي أُومـن غـير رجـال ... والـدرب صـعبه ياهلـي واجمالنـا اهـزال
كـل سـاع مـا وقعـت اطفيلـه مـن هلطفـال ... مـا معلمـين احنـا علـى اركـوب البعـارين
يحسـين مـا تسـمع نـدى الاطفـال تنخـاك ... في الخـيم يالـوالي تـرى وصـلت لنـا اعـداك
ترضـى يبـو سـكنة تسـلبنا رعـاياك ... مـا تسـمع انـدانا يشـيخ الهـاشميّين
بـن سـعد امـر عسـكره تحـرق اخيامـك ... والنـار شـبوها أُو غصـب فـرت ايتامـك
يا ليـت تحضـرنا ابهـا لشـده عمامـك ... ايشـوفون نار اللـي وروهـا بالصـياوين

* * *

روس علـى روس الاسـنه كالمصـابيح ... أُوهـالراس فـيهم كالبـدر تلعـب بـه الـريح
واحـريمهم تشـبه إلى نجـوم الزواهـر ... واجسـادهم في كـربلا كلهـا نحـاير
مـدري انقـبرت لـو بقـت مـن غـير قـابر ... مـاهم ابمـوتي يا خلـق كلهـم مـذابيح

أُوراس الـذي مـن دونهـم سـاطع لـه النـور يشـبه لنـور الشـمس يخجـل نـور لبـدور
ينظـر حريمـه أُودوم عينـه فـيهم اتـدور أُويجـدب الونّـة لاسمـع لـه طفلـه اتصـيح
حاشـاه مـا غضـت اعيونـه عـن جريمـه دونـه يبـاريهم ابعـين مسـتديمه
يجـذب الونّـة لا سمـع صـاحت يتيمـه ابـدن ولا غـض الطـرف عـن طفلـه تصـيح
بالله علـيكم ناشـدوا حـادي الظعينـه عـن هالـذي فـوق المطيّـة امقيدينـه
اينـادي ابصـوت ايفجـر الصـخرة ونينـه مـن عظـم ذلّـة مـا تـرى إلّا دمعتـه اتسـيح
أُوحولـه حـريم كلمـا نادى تجيبـه اينـادي ابصـوت ابفجـر اصـخور الصـليبه
والـراس لازم يحتـني صـوبه أُو يجيبـه ويلـى علـى شـيبه غدالـه شـغلة الـريح
عـن هـذي الـروس اخـبروني ياحـوادي مـن أي بلـد دولا أُومـن هـاللي تنـادي
ثكلـى أُو تلطـم راسـها ابعشـر الأيادي تقضـي النهـار ابصـوم ومـا الليـل تسـبيح
وينـه الدولـه اللـي تربـت في ذراهـا عاشـت ابعـز أُودولـة ماحـد يراهـا
والنـاس تتمـنى طبـق تمشـي وراهـا واليـوم صـارت في عـزا أُوذل أُو تبـاريج

* * *

شـالوا ابـراس اِحسـين كنّـه مطلـع اهـلال أُو قبلـه ماشـفنا اهـلال يطلـع فـوق عسـال
بـني أُميّـة يـوم راس اِحسـين شـلتون جسـمه دفنتونـه بعـد لومـا دفنتـون
الله الكـافي انكـان في الغـبرا تركتـون بـني أُميّـة قبحـت مـنكم هلفعـال
لابـيض الله أُوجـوهكم يا آل أُميّـه اتـذبحون سـبط المصـطفى بالغاضـريّه
واعزيـزة المختـار مـن فـوق المطيّـه مـن كـربلا للشـام تمشـي ابغـير رجـال
هـذا الـذي مـن خـدمهم جبريـل ياناس ظلـوا علـى الغـبرة مثـل الكـبر أُو عبّـاس
أُوشـيخ العشـيره بالـترب جثّـة بـلا راس راسـه علـى راس الـرمح زاهـر كلهـلال
بالامـس جـده ايقبلـه أُو يرشـف ثنـاياه امـن ابعيـد لا شـافه تلقـى لـه أُوحيـاه
وانتـو تشـيلونه ابـرمح واطفـال وياه فـوق الـرمح راسـه أُو حريمـه فـوق لجمـال

هــذي فعايــل مــا فعلهــا مــن قبــل عــاد تنشــال روس اعــلا الأسـنّة أُو تــترك اَجســاد
آل النبـــوّة تـــدخل ابمجلـــس ابـــن ازياد علـــى الحـــرم يتفرجـــون أجـــواد واَنـــذال
ولا كفـــاهم دشّـــت الكوفـــة بليتـــام طلعــوا مــن الكوفــة أُوراحــوا بــيهم الشــام
يا ليــت لــن حيــدر يجــي ابــرايات واعــلام لنـــه علـــيهم يبتـــدي ابضـــجه أُو زلـــزال
لا بــيض البــاري لكــم هالأوجــه الســود مــن هالــذي فــوق المطيّــة ابقيــد مقيــود
خلفـــه حريمـــه واليتـــامى حولـــه اتلـــوذ معــذور لاصــب الــدمع في خــده أُوســال
معــذور كُــل اهلــه علــى الغــيرى مــذابيح فــوق الاســنه روســهم مثــل المصــابيح
لاحـــت كـــرايمهم أُو تتلاعـــب بهـــا الـــريح واجســـادهم مـــا كفنتهـــا غـــير لرمـــال
يــوم القيامــة يســئل الهــادي عــن ابنــاه ايقولــون يمحمــد تــرى ســبطك ذبحنــاه
في كــربلا جســمه ابــركض الخيــل دســناه ولا رحمنـــا مـــن عقـــب ذبحـــة الاطفـــال
روعنـــا عزيزاتـــه أُودشّـــينا عليهـــا أُودرنا علــى اخيامــه أُو ضــرمنا النــار فيهــا
واحمـــد اينـــادي عـــترتي لهفـــي عليهـــا بالنـــار حرقـــوهم أُوغلـــوهم بلغـــلال

* * *

يحســـين راســـك بالـــرمح كنّـــه بـــدرتم يا ضــي ابنــوره في الــدجى والليــل اكــتم
مبهـــر العـــالم بـــوعلي ابغـــرة جبينـــه ينظـــر ابعينـــه أُول أُومـــن تالي الظعينـــه
فــوق الاســنه مثــل مــاهو في المدينــه بارض المدينــة اهــلال واســتكمل بــدرتم
يا عجـــب الله الـــذبح لازم ايغـــير وانتــه الــذبح ســواك اخويــه اِحســين نــير
والله يابـــن المرتضـــى راســـك يحـــير حســبي علــى مــن ذبــح اطفالــك أُوينم
لكــن اشــوف ابوجنتــه إلّا الغــيض لايــح معلــوم لامنــه سمــع لــه اطفيــل صــايح
بـــني أُميّـــة قبحـــتكم هالقبـــايح فزتـــوا بلعـــن للحشـــر يـــزداد مـــاتم
مــارتفع مثلــي في الــدهر ابــدن ولا انحــط والــدهر يحلــف والقلــم مــا ظنــتي خــط

مـدري الـدهر لـو كـربلا لـو جانـب الشـط لوهــو قضــى اللــي قــدرّه البــاري أُوحــتّم

* * *

راســك مشــى ويا الحــرم للشــام يحســين أُوجســمك يظـل ابكـربلا مـن غـير تكفـين
اش ذنبـك يخويـه اتمـوت ظـامي القلـب مـذبوح وتبقــى ثلاتيــام فــوق الثــرى مطــروح
ايحـق لي يخويـه اعلـى مصـابك مـا تـرك النـوح ترضــى يبــو الســجّاد يا نــور المســلمين
عنــك مشــينا يالــذي جثّــة بــلا راس راســك معــانا أُوجثتــك بالخيــل تنــداس
وابكــترك الظــامي أخــوك البطــل عبّــاس وابنـك علـي أُوجسّـام هـل تـوهم امعرسـين
طيــب العــرس منّــك يجاســم ريحتــه اتفــوح عرسـك اسـويعة ويـه عليّـه أُورحـت مـذبوح
جســمك رميّــة بالــترب خلــوه مطــروح آه يمقصــوف العمــر يمــدلل احســين
قــومي يســكنة المعرســك داوي اجروحــه أُو نقطـي ابحلقـه مـاي بلكـي تـرد روحـه
يا ليــت روحــي فارقــت مــن قبــل روحــه مطــروح في حــر الثــرى امعفــر الخــدّين
قلّــي يخويــه طفلــك المــذبوح وينــه يمــك دفــن لــو ابعيــد عنّــك دافنينــه
ويلـي عليـه وقـت الـذبح مطـرور عينـه باغســلنك يا لولــد بامــدامع العــين
أُومــرت علــى اخوتهــا أُونادتهــم يشــبان يهــل الحميّــة والشــيم ثــوروا يشــجعان
فكّــوا العليــل امــن الســبا أُوفكــوا النســوان للشــام ســاقونا علــى اظهــور البعــارين
امــن النــوم بســكم ياهلــى نغــروا عليّــه شــوفوا المصــونه امســلبه فــوق المطيّــه
عــز الحــرم يحســين لا تعتــب عليّــه غصــب عليّــه رايــح للشــام يحســين

* * *

مـــرّوا ابـــراس اِحســـين واَنـــواره ايـــتلالا مـــا كنّـــه إلّا البـــدر في ليلـــة كمالـــه
مـــا أرى انا إلّا نايحـــة يجـــري دمعهـــا مطـــوي علـــى الأحـــزان والبلـــوى ضـــلعها
والـــراس لازم يحتـــني لـــو مَـــن سمعهـــا لا طالعتهـــا النـــاس صـــاحت وا خجالـــه
سمولهـــا العـــدوان اســـم غـــير اسمهـــا أُو هـــذا الـــذي ذوبهـــا وانحـــل جســـمها
بكفـــي عليهـــا في الســـفر صـــيحت يتمهـــا أُو تـــذكر خلـــيص كـــان عاشـــت في ظلالـــه
نـــوح اليتـــامى احـــراب يســـطي في الضـــماير نـــوح اليتـــامى تنفطـــر منـــه المرايـــر
ويـــن الذريعـــه مـــن اهلهـــا والـــذخاير مـــا يجـــي علـــي ويشـــوف آلـــه باي حالـــه
أُومـــروا ابعليـــل القيـــد ســـاقه قاصـــمنه مـــا يـــبرح إلّا يشـــتكي ويصـــيح منـــه
أُو حولـــه حـــريم تســـئل التخفيـــف عنـــه والله حرايـــر ينبكـــى لهـــا أُو ينبكـــى لـــه
والله يفجـــر نوحهـــا الصـــخرة الصـــما لاجـــا احـــداها مـــدت ايـــديها ايتضـــمه
يعـــزز علـــى حيـــدر علـــي وولاد عمـــه أُو يعـــزز علـــى الهـــادي يشـــوفه اباي حالـــه
اعيـــون اليتـــامى تـــدور حولـــه ويـــن مـــا دار ايقولـــون يابـــونا انتلفنـــا مـــن هلكـــوار
لامّـــن سمعهـــا هلّـــت اعيونـــه ابتزفـــار شـــلّت يمـــين الحـــادي أُوشـــلّت شمالـــه
إبهـــا لحـــال تتلـــف مـــا اظـــن اتوصـــل الشـــام لومـــا يكـــون إلّا كثـــر حنـــت هليتـــام
واَعظـــم عليهـــا مـــن تشـــوف الـــراس قـــدّام هـــل كيـــف مـــا تخجـــل أُو تاخـــذها الخجالـــه

* * *

مـــرّوا بـــني أُميّـــة ابـــراس حاملينـــه نـــور النبـــوّة ايلـــوح مـــن غـــرّة جبينـــه
نـــوره اِيـــتلإلا ابغرّتـــه كنّـــه المصـــباح خصـــيمك الكـــرّار والزهـــرا يلرمـــاح
منـــه تـــرويتي يغـــبرا اِحســـين مـــا طـــاح ليتـــك تكســـرتي قبـــل مـــا ترفعينـــه
ولـــو اســـتحيتي مـــن خيالـــه مـــا طعنتيـــه اِنكـــان اســـتحيتي مـــن كريمـــه مـــا رفعتيـــه
بينـــك أُوبـــين الله علـــى فعـــل فعلتيـــه شـــلتين راس اِحســـين قـــدّام الظعينـــه

نـــوره ايـــتلإلّا بـــوعلي نـــوره ايـــتلالا متعجبـــين النـــاس مـــن حســـنه أُوجمالـــه
ماكنـــه إلّا البـــدر في ليلـــة كمالـــه متعجبـــين النـــاس مـــن حســـنه أُوزينـــه
اتقـــول الحزينـــة الشـــايلين الـــروس لنـــذال ريضـــوا الظعينـــة يا حـــوادي وارحمـــوا الحـــال
يا قـــوم مـــا ظلّـــت بقيّـــة في هلطفـــال يا غـــيرة الله حيـــدر الكـــرّار وينـــه
إركـــوب المطيّـــة والســـفر ينحـــل القـــوّه يا قـــوم ويانا اعملـــوا بعـــض لمـــروه
قلهـــا العـــدو هيهـــات مـــا يـــرحم عـــدوّه لا تطلبـــين امحـــال ســـكتي يا حزينـــه
نادي لحـــتّى مـــا يبـــيح الصـــوت منّـــك باشـــوف منهـــو اللـــي يفـــك القيـــد منّـــك
العبّـــاس وينـــه مـــا يـــزيح الضـــيم عنّـــك قالـــت كفيلـــي مـــات واتوسّـــد يمينـــه
بشـــري يمـــا لـــك مـــن اذاء أُوشـــدّة أُو تنكيـــل وإنكـــان أطفالـــك قبـــل عاشـــورا بتـــدليل
هـــاليوم لازم يشـــربون الـــذل والويـــل أُوســـاق الظعينـــة أُوشـــاطها شـــلّت يمينـــه

* * *

راســـه علـــى عسّـــاله راســـه علـــى عسّـــاله يتلـــي كتـــاب الهـــادي أُوراســـه علـــى عسّـــاله
مثلـــه مـــا شـــفنا نـــير مثلـــه مـــا شـــفنا عـــالي يتلـــي اكتـــاب الهـــادي مـــن أُولـــه للتـــالي
نـــوره علـــى نـــور البـــدر نـــيّر عليـــه أُوعـــالي يتلـــي اكتـــاب الهـــادي أُوراســـه علـــى عسّـــاله
راســـك يخويـــه عـــالي نمشـــي ابضـــيا أنـــواره أُو جسمك طريح أُو عاري وحش الفلا زوّاره
إحنـــا يخويـــه اخشـــينا مـــن كثـــرة النظّـــاره يتلـــي اكتـــاب الهـــادي أُوراســـه علـــى عسّـــاله
مثـــل البـــدر والينـــا متخضـــب بادمومـــه ردّي قمـــرنا لينـــا ياحوتـــة الميشـــومه

الحـوت تبلـع واحـد وانـتي القمـر وانجومـه يتلـي اكتـاب الهـادي أُوراسـه علـى عسّـاله
ردّي قمـــرنا لينـــا يا حوتتـــه بانشـــوفه يـونس ابطـن الحوتـه وإحسـين حوتـه اطفوفـه
إظـلال يـونس يقطـين وإحسـين ظلّـه اسـيوفه يتلـى اكتـاب الهـادي راسـه علـى عسـاله

* * *

أضـحت هـل الشـام أُوهـل الكوفـة امعيـدين مـن يـوم جـاؤوا بالسـبايا أُوراس لحسـين
ويـش هالشـماته ياهـل الكوفـة يلنـذال هـذي فعايـل مـن عظمهـا اتـزول لجبـال
والله عجـب مـا سـاخت الكوفـة ابزلـزال أُوهـل كيـف مـا تهـوى السـما فـوق الاراضـين
سـبط النّـبي المصـطفى أُوخـامس الأشـباح راسـه عجايـب كيـف يرفـع فـوق لرمـاح
والنـور مـن غـرة جبينـه اتشعشـع أُولاح وا حـرّ قلـبي تنظـره اَطفـال أُونسـاوين
أُو زينـب تعـاين حالتـه أُو يجـري دمعهـا أُولا مـن بكـت والـد اليمـه ايصـيح معهـا
اينـادي يعمـه والـدي كبـدي قطعهـا ماهيـه هينـة في الـدهر امصـيبة احسـين
بالأمـس عمّـه مـا احـد ينظـر خيالـك مـا حـد تـربى في معـزّة أُو في دلالـك
واليـوم مسـبية الـرحيم الله ابحالـك يعـزز عليّـه ذلتـك بـين الملاعـين
أمّـا الـولي أضـحى أُو نحـره إبسـيف منحـور أُوامـا انا مـن فـوق ناقـة ابقيـد مأسـور
مـا قصـرت فينـا مصـايب يـوم عاشـور وينـك يعمّـه أُويـن دشّـات الـدياوين
أُو زينـب إلى خوهـا تنـادي ابعـالي الصـوت وينـك تعـاين حـالتي يحسـين ابامـوت
وينـك ييـو الحمـلات للثـارات لا تفـوت اجـرك الله يا علـي بامصـيبة احسـين

* * *

هذا فصل يشتمل على ما جرى عليهم عند خروجهم من كربلاء وما بعدها :

قـــومي يعمّـــة مقبـــل الحـــادي علينـــا ... قـــومي ابهمّـــة بالعجـــل نادي ولينـــا
ويلـــي عليهـــا اتجـــاذب الاعـــدا ارداهـــا ... واتحـــوم مـــن حـــول الخبـــا روحـــي افـــداها
اتحـــاكي العـــدو حـــين العـــدو شـــرع خباهـــا ... يابـــن الخنـــا نســـوان لا تـــدخل علينـــا
نســـوان لا تـــدخل علينـــا وســـط لخيـــام ... لاجيـــك عبّـــاس البطـــل والليـــث جســـام
قلهـــا ارجالـــك يا مصـــونه بالثـــرى انيـــام ... لـــو كـــان موجـــودين مـــا حولـــك وطينـــا
قالـــت يســـكنة عمّـــك الضـــيغم اغـــدي لـــه ... أُوطيحـــي علـــى راســـه أُوصـــيحي بـــه دخيلـــه
لحـــــد يعمّـــــي لا تخليـــــني ذليلـــــه ... بيقـــوم عمّـــك مـــن يســـمعك تندبينـــه
أُوقـــولي تـــرى احنـــا مالنـــا قـــوّة علـــى الشـــام ... شمـــس الهـــواجر تصـــطلي واحنـــا بـــلا اخيـــام
في ذمـــــة الله أُوفي ذمـــــم مـــــوفين لـــــذمام ... مـــا خـــايفين إلّا العـــدى تشـــمت علينـــا
في ذمـــة الله احنـــا أُوفي اذمكـــم يشـــبّان ... أُوذمّـــة حبيـــب بـــن مظـــاهر عـــالي الشـــان
لا تتركـــونا ادخيـــل ذمّـــتكم يعـــدنان ... يا غـــيرة الله بالعجـــل نغـــروا علينـــا
قالـــت يعمـــه الخـــاف نتعـــذب مـــع القـــوم ... واحنـــا ولينـــا امـــن المـــرض مـــا يقـــدر ايقـــوم
والله يعمـــــه حالنـــــا اقشـــــر أُوميشـــــوم ... هـــــذي مصـــــيبة مـــــاجرت إلّا علينـــــا
ادري ابعمّـــي مـــا قطـــع حبـــل المـــوده ... لكـــن يعمـــه إلّا نقطـــع بالســـيف زنـــده
باروح ابعمّـــي مـــا قطـــع حبـــل المـــوده ... لكـــن يعمـــه إلّا نقطـــع بالســـيف زنـــده
باروح الـــه في المعركـــة أُوباصـــيح عنـــده ... حاشـــا علـــى عمّـــي يخليـــني رهينـــه
في ذمّـــة الله أُوذمّـــة اَصـــحاب الحميّـــه ... أُوفي ذمّـــة العبّـــاس قيـــدوم الســـريّه
أُوفي ذمّـــة اللـــي جـــابني للغاضـــريّه ... أُوفي ذّمـــة اللـــي طلّعنـــا امـــن اَرض المدينـــه

* * *

يحســـين بعـــدك ضـــاقت الـــدّنيا عليّـــه راحـــت ارجـــالي وانفنـــت في الغاضـــريّه
راح الـــذي لاقلـــت خويـــه قـــال انا خـــوك وانا البقيّـــة مـــن هلـــك وانا خلـــف بـــوك
لحـــد يزينـــب مـــن عقـــب عيـــني ايتولـــوك صـــــوتي ابوليـــــة ظـــــالم تايـــــه ابغيـــــه
بالأمـــس انا مـــا شـــافت العـــالم خيـــالي بـــس في امعـــزه أُوفي دلالي أُوفي احجـــابي
واليـــوم مســـــبيّة الـــــرحيم الله ابحـــــالي ايعـــــيروني الحـــــادي ابدولـــــة لوليّـــــه
زينـــب انا ادري لـــو الامـــر لـــك مـــا مشـــيتي باركبـــك بـــس عـــاد مـــن لـــو حييـــتي
نادي علـــى اهلـــك كُـــل مـــن باسمـــه بغيـــتي طاحـــت الدولـــه بالثـــرى أُوزالـــت الفيّـــه
اِسمعهـــا الشـــهيد اِحســـين قلهـــا يامصـــونه مـــا حـــد مـــن ارجالـــك بقـــي تترقبونـــه
وابـــني علـــي بالنـــوح بـــس لا تذبحونـــه ردي إلى الخيمـــــة أُو صـــــبري يا زكيّـــــه
قالـــت يخويـــه اخيـــام مـــا خلّـــوا الينـــا والنـــــار شـــــبوا بالمضـــــارب يا ولينـــــا
ســـلبوا اقنـــاعي أُوســـلبوا بنتـــك اســـكينه جيتـــك بليـــا اقنـــاع واردي مـــا عليّـــه
أُوهـــذي الصـــغرى فاطمـــة تشـــكي لـــك الحـــال ســـلبوا الأَســـاور وافصـــموا منهـــا الخلخـــال
باسمـــك تنـــادي أُو باســـم ابـــو فرجـــه المفضـــال مـــا حـــد نهـــض مـــنكم اليهـــا يا شـــفيّه
وابنـــك علـــي يحســـين جـــذبوا الـــنطح منـــه جـــروه مـــن تحتـــه أُوظـــل ايجـــر ونـــه
معلـــوم عمـــه مـــا وصـــل لـــه خـــبر عنـــه اعـــني البطـــل عبّاســـنا راعـــي الحميّـــه
محـــلا علـــى قلـــبي ذكـــر حـــامي الظعينـــه رايـــح يجيـــب المـــاي لنـــا وابطـــى علينـــه
نترقـــب ارجوعـــه مثـــل اهـــل المدينـــه يترقبـــون اِحســـين واخلفهـــم مجيّـــه

* * *

زينـــب تنـــادي أُو تجـــدب الونّـــة خفيّـــه يا كـــــربلا واري غريـــــب الغاضـــــريّه
يا كـــــربلا جثّـــــة الـــــوالي غســـــليها يا كـــــربلا لمـــــي اعظامـــــه أُو كفنيهـــــا
واتقـــــدمي يا كـــــربلا أُوصـــــلّي عليهـــــا ليكـــون تبقـــى جثّـــة ابـــن أُمّـــي رميّـــه
يا كـــــربلا لمـــي جســـد شـــيخ العشـــيره يا كـــــربلا حفـــــري إلى الـــــوالي حفـــــيره
أُو لحـــدي لجســـم اِحســـين عـــن حـــرّ الظهـــيره لا يظـــل جســـم اِحســـين في الغـــبرة رميّـــه

إرتجّت أراضي الغاضريّة أوكادت اتمود ... من وين لي يمخدّرة سدر أو كافور
أومن وين يا زينب الي حفارة اقبور ... حتّى أواري جثته يا هاشميّه
الله كاتب يظل جسم اِحسين بارضي ... اسمي ارتفع من يوم نال اِحسين حظى
وانتي تشيلي عن خليصك كيف ترضي ... قالت لها يا كربلا غصب عليّه
غصب عليّه امشي وخويه اِحسين أخلّيه ... مرمي على الغبرة أودمه جامد اعليه
لو حصل لي ابدمعي لغسلته ووارية ... أواريه وابني فوق قبره لي بنيّه
سمعت حكيها كربلا أو قالت إليها ... جثّة خليصك يا زكيّة غسّليها
لا تتركيها بالشمس لا تتركيها ... خوفي عليها اتظل يا زينب رميّه
خوفي تظل ابلا غسل وابغير تكفين ... عن جثة الوالي يزينب لا تشيلين
خوفي يقولوا شالت الحورا عن اِحسين ... شالت أوظل فوق الثرى راعي الحميّه
قالت لها يا كربلا ما هو امني ... غصب عليه امفارقه وامفارقيني
يا ليت كان الموت قبله انا اخذني ... ليت الولي يا كربلا يرجع عليّه

* * *

كَلها يخويه ضيعة كلها يخويه ضيعه ... اكلما أصك براسي كَلها يخويه ضيعه
ويش علم المحبوبة ركب الهزل والالم ... واحنا لوانا ندري كنا لهم نتعلم
وا فجعتي من راس فوق الرمح يتكلم ... كلما أصك براسي كَلها يخويه ضيعه
هذي عليه اتنادي يوم حملها طايح ... أوهذي عليه اتنادي يوم جملها رايح
وآنا الزجر ماخذني بالزلزله والصايح ... أوكلما أصك براسي كَلها يخويه ضيعه

أُوكلما حدا بي الحادي قمت ارتعد من خوفي ما بي شماتت شامي أُولا بي شماتت كوفي
روس اِخوتي قدّامي أُوستر الوجه باكفوفي أُوكلما أصك براسي كَلها يخويه ضيعه
كلما التفت عن يمنى أُو التفت لشمالي إلّا ابوحده اتقولي يا عمّه ويـن الوالي
وا حسرتي وا ذلي حرمة بليا والي أُوكلما أصك براسي كَلها يخويه ضيعه
يا ليتني طول الدهر فوق الجمل موقوفه اهون علي من ساعة أُو قوفنا بالكوفه
ووقوفهم من حولي كني لهم موصوفه كلما أصك براسي كَلها يخويه ضيعه
قصر الاماره شفته يا ليتني ماشفته واذكرت بن عمّي يوم يسحبوا جثته
أُوزادت على اهمومي جيبي غصب مزقته كلما أصك براسي كَلها يخويه ضيعه

* * *

يحسين جسمك ظل في الغبرة بلا أُوساد أُوحنا مشينا عنّك لا ماي ولا زاد
بتنا يخويه ابليلة ظلمة علينا ابليا ولي يحسين يا حامي الظعينه
ولا لفتنا الخيل من ارض المدينه ولا اتانا امن الغري حيدر بلجناد
شال الظعن يحسين واحنا ابغير والي كُل اخوتي فوق الثرى أُو جملة ارجالي
فوق الاسنه روسهم تمشي اقبالي اشلون انا امشي ابلا ولي في ولية أُوغاد
سبعين مدرع ما بقى واحد إليّه ويني انا يحسين واركوب المطيّه
دهري رماني أُوذبح ارجالي سويّه يحسين ترضى ندخل ابمجلس ابن ازياد
لمن رأنا ظل يصفق بالايادي ويقول هذا مطلبي أُوهذا مرادي
ذبحت اخوكم واشتفى منكم افادي هذا علينا عيد من ابرك الأعياد
يحسين بعدك ذوبت قلبي اسكينه تجدب الونّة أُو تسكب العبرى هتينه
واتقول يابن ازياد لا تشمت علينا بونا علي المرتضى أُوجدنا النّبي الهاد
يامّا تربينا ابمعزه وبوسطة اخدور أُوحول الخدر فتيان هاشم تشبه السور
شبّان ما نبتت الحاهم كلهم ابدور راحوا أُوخلونا غرايب بين لجناد

قومـــوا يهلنـــا يآل هاشـــم يا صـــناديد شـــوفوا حـــرمكم راحـــت الشـــامات ليزيـــد
يحســـين قاســـينا الـــبلا يابـــن الأماجيـــد لـــو مَـــن طلعنـــا مـــن بلـــد دشّـــوا بنـــا ابـــلاد

* * *

في داعـــــة الله يا غريـــــب الغاضـــــريّه يا كعبـــــة الوفّـــــاد لا تعتـــــب عليّـــــه
لـــو حصـــل لي بيـــدي يبعـــد اهلـــي يمظلـــوم مـــا رحـــت وانتـــه بالثـــرى امخضـــب بلـــدموم
لكـــــن بـــــلا والي اســـــيره في يـــــد القـــــوم بانصـــــب عـــــزاكم يخـــــوتي فـــــوق المطيّـــــه
والله يبـــو الســـجّاد عنّـــك غصـــب باشـــيل وانظـــر ابعيـــني جتتـــك مـــن غـــير تغســـيل
لجلـــك لقـــيم النـــوح دهـــري واســـهر الليـــل اتمّنيـــت عمـــري انقصـــف قبـــل الغاضـــريّه
يحســـين يـــبن اُمّـــي يقيـــدوم الظعينـــه تقعـــد يبعـــد أهلـــي أُوردنا للمدينـــه
تـــدري انا اركـــوب الجمـــل ويـــني أُوينـــه ويـــني يبـــو الســـجّاد واركـــوب المطيّـــه
بالأمـــس في ارض المدينـــة ابخـــدر موصـــوف مـــن فـــوق فرســـي جالســـه في عـــز واســـجوف
واليـــوم فـــوق الجمـــل واســـتر بلكفـــوف مـــــن كـــــربلا للشـــــام ودوني هديّـــــه
عتـــبي علـــى حـــامي النجـــف مـــردي العســـاكر قاتـــل عمرهـــا أُو فـــاتح احصـــون الخيـــابر
يا ليـــت داحـــي البـــاب ذاك اليـــوم حاضـــر يا حـــي ذاك الشـــوف مـــن راعـــي الحميّـــه
وينـــك يـــداحي البـــاب يا ليـــث الحريبـــه يا مظهـــــر الإســـــلام وللهـــــادي حبيبـــــه
قـــوم ادرك اللـــي امحجبـــه في ارض طيبـــه مـــن قبـــل مـــا توصـــل إلى نســـل الدعيّـــه

* * *

يحسين انا امن الحادي يحسين انا امن الحادي في حالـةٍ ميشـومه يحسـين انا امـن الحـادي
جـــاب المطيّـــة الضـــلعا أُومـــن الهـــزل مبليّـــه نـــوب يحـــن اعليهـــا أُونـــوب يحـــن اعليّـــه
قلـــت الركـــب ماريـــده بامشـــي علـــى رجليّـــه يحســـين طيـــب أُوغصـــب أمشـــي انا والحـــادي

وانــتي يناقــة انحيلــة واللــي عليــك انحيلــه عــير الصــبر يا ناقــة لا لي ولالــك حيلــه
لا لي ولا لــك راحــم مــن هالهضــم نشــكيله في حالــةٍ ميشــومة يحســين انا امــن الحــادي
مثلــه مــا شــفنا حــادي ايمشــي ولا يتهيــد كلمــا طلبنــا الخفــة شــاط أُو علينــا زيــد
لا تزعجــون الناقــة واللــي عليهــا امقيــد متحــيّرة ويــش اصــنع يحســين انا والحــادي
مثــل الطريــد الخــايف يمشــي بليــا مهلــه حــتّى لــوّن الناقــة تســلك طريــق الســهله
درب العــدل مشّــاها تايــه علينــا ابجهلــه في حالــةٍ ميشــومة يحســين انا امــن الحــادي
يمشــي النهــار ابليلــه أُويطــوي الفيــافي ابســاعه دوبــه علينــا طــاغي مــاهو لنــا في طاعــه
مــن هالســبب والنيّــة زادت عليــه أوجاعــه في حالــة ميشــومة يحســين انا امــن الحــادي
واللــي علــى مهزولــه لا مــن ضــربها طاحــت واللــي مهــي مهزولــة لــو مَــن ضــربها راحــت
أبقــى مــع اللــي طاحــت لــو الحــق اللــي راحــت متحــيرة ويــش اصــنع يحســين انا والحــادي
وانــتي يناقــة حــتّي لــو مَــن سمعــتي احنيــني يبكــي مصــارع قــومي وانــتي بعــد ســعديني
أُو صــبري لضــرب الحــادي بالهــون لا تــرميني في حالــةٍ ميشــومة يحســين انا امــن الحــادي

* * *

بحســين يا حــادي الظعينــة مــا تمــرون خلنــا نــودّع جثّــة الــوالي انزاعــه
أُو ســكنة تريــد اتودعــه أُو تقضــي أُو داعــه بلكــي يحاكيهــا أُو تخــبره ابحالهــا اشــلون
مــروا أُوهــوت ســكنة علــى جســمه تنــادي إفراقــك يبويــه راعــني أُوذوّب افــادي

صـــرنا يبويـــه بالأســـر بيـــد الأعـــادي ســـافر ظعنّـــا ابعجـــل ســـاعة مـــا يريضـــون
خـــرّت أُوشـــقّت جيبهـــا واَغشـــى عليهـــا وانكســـر قلـــب الكـــان شـــامت قبـــل بيهـــا
ضـــمها ابصـــدره أُو سمعتـــه يوصـــي عليهـــا بالمـــاي ذكـــروني يشـــيعة مـــن تشـــربون
يا شـــيعتي مـــن تشـــربوا مـــاي اِذكـــروني أُونصـــبوا مـــآتمكم عليّـــه وانـــدبوني
وانا يشـــيعة ابغـــير جرمـــة أذبحـــوني أُومـــن فـــوق صـــدري خـــيلهم قـــاموا يرضّـــون
يا ليـــت أهلـــي حاضـــريني يـــوم عاشـــور إيشـــوفون طفلـــي اِشـــلون قلبـــه بالظمـــا ايفـــور
فرفـــرت روحـــه أُوظـــل يـــويلي ابعينـــه اِيـــدور شـــربة ردت لـــه اِمـــن العـــدى أُوعيّـــوا مـــا ينطـــون
أُوســـكنة اســـحبوها القـــوم عـــن جثـــة ابوهـــا باســـياطهم يا غـــبرة الله يضـــربوها
أُوظلّـــت تصـــب ادموعهـــا مـــن ركبوهـــا واتقـــول يابويـــه افراقـــك مـــوش بالهـــون

* * *

حَـــن أُوحـــدا بالشـــيلة حـــن أُوحـــدا بالشـــيله حـــادي الظعـــن يابـــن أُمّـــي حـــن أُوحـــدا بالشـــيله
مـــا اجســـره مـــن ظـــالم مـــا الحـــده مـــن حـــادي ابكعـــب الـــرمح يـــوكزني ويقـــول ســـيروا غـــادي
أُوكلمـــا صـــرخ يـــبن أُمّـــي بيـــدي اشـــد افـــادي أُوكلمـــا قلـــت لـــه هيـــد حـــين أُوحـــدا بالشـــيله
أُوســـاق الضـــغن يـــبن أُمّـــي واجنازتـــك ممـــدوده أُوبحبـــك لهـــل ادمـــوعي مـــا دمـــت انا موجـــوده
أُوهـــي عـــادة اللـــي فاقـــد ينعـــى علـــى مفقـــوده أُوكلمـــا قلـــت لـــه هيـــد حـــن أُوحـــدا بالشـــيلة
أُوجـــاب المطيّـــة الضـــلعا أُوقلّـــي يزينـــب همّـــه واستوحشـــت دنيـــاتي أُوصـــارت عليّـــه امظلمـــه
وأطفـــالكم يابـــن أُمّـــي لمـــت عليّـــه لميـــه أُوحـــادي الظعـــن روعـــني أُوحـــن أُوحـــدا بالشـــيله

وحــده المهــا ابثــوبي أُوحــده المهــا ابكمــي هذي تصيح اسنادي أُوهذي تصيح ابن أُمّي
أُوســكنة تقــول ياعمّــة باروح اخــبر عمّــي أُوحادي الظعن يابن أُمّي حن أُوحدا بالشيله
أُوساق الظعن بين أُمّي أُوعن جثتك بعدوني أُوكلما صحت يبن أُمّي باسياطهم ضربوني
نخيبــت كُــل ارجــالي مــا شــفتهم غــاثوني حادي الظعن يبن أُمّي حن أُوحدا بالشيلة
كنت ابخدر محجوبة بالصون وسط احجابي واليــوم مــالي والي يــبرا ظعــن اطفــالي
أمشــي مــع كفــار مــا يرحمــون ابحــالي كلما قلت لـه هيـد حـن أُوحـدا بالشـيله

* * *

قيــدين مــالي قــوّة قيــدين مــالي قــوّه قيــد ثقيــل أُو جامعــه قيــدين مــالي قــوّه
ويــن الشــفيّة والــدي أُوراعــي الحميّــة عمّــي وينــه علــي الأكــبر بــدر الكمــال التمــي
قيــد يحــز ابســاقي أُوقيــد شــرب مــن دمــي قيــد ثقيــل أُو جامعــه قيــدين مــالي قــوّه
مــا فــيكم إســلاميّة وجعــان واتكلفــوني قيــدٌ أكــل مــن ســاقي أُوقيــد يحــز اِمتــوني
كلمــا طلبــت الخفّــة مــنكم ثقــل زدتــوني قيــد ثقيــل أُو جامعــة قيــدين مــالي قــوّه
هــذي وصــايا والــدي يــوم مضــى أُو خلّفــني الله لردهــا جــذعا مــنكم محــد يمنعــني
يا قــوم لا تكلفــوني ابتكليــف مــا يوســعني قيــد ثقيــل أُو جامعــة قيــدين مــالي قــوّه

أبـدن مـا فـيكم رحمـة حاشـا ولا اسـلاميّه رحمـوا لحـالي أُوذلي يا قـوم غـيروا النيّـه
شـاللي فعلنـا بـيكم هـي عـزوتي مرميّـه قيـد ثقيـل أُو جامعـه قيـدين مـالي قـوّه
زينـب تقلّـه أُوداعـة الله ياولينـا انتـه طـريح ابكـربلا واحنـا مشـينا
يحسـين ترضـى اِيسـيرونا لـرض كوفـان واحنـا حـريم ابـلا ولي بـس جـيش نسـوان
وانتـه يخويـه اِعلـى الثـرى مطـروح عـريان والله مصـيبة ابكـربلا حلـت علينـا
وانكـان مـنكم يخـوتي ماحـد لنـا قـام أُو عبّـاس مـا سمـع نخـوتي أُوضـجة الايتـام
رحنـا بـلا شـك ولا ريـب إلى الشـام لـبن الخنـا ابـن ازياد يتفـرج علينـا
بـس يا منيّـة بـس كثـرتي اجراحـي ظلّيـت مثـل الطـير مكسـور الجنـاحي
ايحـق لي يخويـه مـا أُواني مـن منـاحي واعمـي اعيـوني للـذي ظلـوا رهينـه
يطيـور طـيرن بالخـبر أُو واصـليه واسـعي أُو روحـي إلى قـبر النّـبي أُو عزّيـه وانعـي
أُو عـرجن إلى اللـي في قبرهـا اتصيح ضـلعي كسـر الضـلع بـس عـاد لا تتذكرينـه
اللي كسر ضلعك عاد كسر اضلوع لحسين لَحـد يزهـرا لـيش عنـده مـا حضـرتين
ابعينـك رأيـتي الخيـل تـردح فـوق لحسـين والـراس فـوق اسـنان زهـرا شـايلينه
كـم لـك يزهـرا مـن اضـلوع كسـروها أُوكـم لـك يزهـرا مـن اطفـال ذبحوهـا
أُوكـم لـك يزهـرا مـن حرايـر شـهروها أُوكمـن صـدر لـك يا بتولـة كاسـرينه
أُوكـم لـك يزهـرا مـن حرايـر مختفيّـه صـارت علـيهم شـاهرة في الغاضـريّه
أُوكـم لـك يزهـرا مـن اضـلوع منحنيّـه أُوكمـن جسـد مرمـي ولاهـم دافنينـه

* * *

سـاق الظعـن قومـوا يفرسـان الضـريّه سمعـوا نـدى زينـب علـى ظهـر المطيّـه
مـرّت علـى الأجسـاد تنـدبهم أُوتنعـى مـن حولهـا زيـن لعبـاد ايسـيل دمعـه

شـــافت وليهـــا بالثـــرى مرضـــوض ضـــلعه يـــوم علـــى صـــدره تـــدوس الأعوجيّـــه
نادت عليـه ابصـوت يصـدع صـم لصـخور ترضـى يركبـوني الأعـادي صـهوة الكـور
شـــوفوا اليتـــامى امشـــتته يهلـــي بلـــبرور كلكـــم تركتـــونا يهلنـــا في أذيّـــه
يحســين مـــا كـــنكم أهلنـــا اشـــهالقطيعه صـــرنا يخويـــه في المـــلا شـــروة الضـــيعه
والله افتجعـــت فاطمـــة الزهـــرا ابفجيعـــه امـــن النـــوح مـــا تبطـــل صـــبحها والعشـــيّه
نادى عليهـــا امـــن النحـــر إلى تفجعيـــني مـــا تنقـــل البتـــار يا زينـــب يميـــني
خفّـــي عليّـــه امـــن العتـــب لا تهيجيـــني اشـــبيدي علـــى امـــر جـــرى يخـــتي عليّـــه
ردّي يخيّـــــه باليتـــــامى إلى خيمهـــــا أُوجيـــبي لي اســـكينة بودعهـــا أُو بشـــمها
مـــن عقـــب تـــوديعي اتوديهـــا لعمهـــا قالـــت قضـــى عطشـــان قيـــدوم الســـريّه
حـــال البطـــل عبّـــاس خويـــه يـــدهش الـــراي طـــايح علـــى المســـنات متحســـر علـــى المـــاي
لـــو كـــان يـــنهض مـــا امـــتحن قلـــبي ابيتامـــاي أُو نـــوح اليتـــامى ايفجـــر اصـــخور القويّـــه
لكنـــا علـــى النـــوق الهـــوازل في بكـــانا يا ليـــت أبويـــه المرتضـــى عينـــه تـــرانا
مـــن غـــير كافـــل بـــس في وليـــة اعـــدانا تحـــدي بنـــا العـــدوان في صـــبح أُومســـيّه
يمشـــي الظعـــن بينـــا ولا نـــدري إلى ويـــن واحنـــا بـــلا كافـــل علـــى هـــزل عـــوارين
بان الجفـــا والـــذل يـــوم غبـــت يحســـين اتمّنيـــت قبـــل اليـــوم وافتـــني المنيّـــه

* * *

شـــال الظعـــن يحســـين للكوفـــة ابيتامـــاك لا تلـــومني يـــوم مشـــينا أُولا دفنـــاك
عنّـــك مشـــينا أُوظلّـــت الجثّـــة رميّـــه لـــو ريّضـــو لي كـــان بالمنّـــة عليّـــه
انواريـــك يالـــوالي أُونســـوي لـــك عزيّـــه لا تقـــول يابـــن أُمّـــي طحـــت واحنـــا نســـيناك
ودعتـــك الله شـــالت الظعـــن يحســـين كلنـــا بليـــا ارجـــال يـــبن أُمّـــي نســـاوين
عنـــك مشـــينا أُوجثتـــك مـــن غـــير تكفـــين واعظـــم عليّـــه يالـــولي حالـــة يتامـــاك
أُوكـــل الحـــرم يحســـين في حنّـــة أُورنّـــه أُوشـــلنا أُو عليلـــك يالـــولي يجـــدب الونـــه
فـــوق الجمـــل والقيـــد ســـاقه قاصـــنه ترضـــى ظعنـــا ايشـــيل يالـــوالي بليـــاك
نادى يســـكنة بوالفضـــل حـــامي الظعينـــه يمكـــن يســـكنة ايقـــوم وايـــردنا المدينـــه

قالـــت يعمّـــه بوالفضـــل قصّـــوا يمينـــه عنّـــه مشـــينا والـــدمع بالخـــدِّ ســـقّاك
عجّـــل يبويـــه اِمـــن الغـــري لينـــا ابدولـــه ويّا بـــني عـــدنان كُلهـــا والحمولـــه
إبنـــك علـــى وجـــه الثـــرى والأهـــل حولـــه بالغاضـــريّة ذَبحـــوا يا حيـــدر اِبنـــاك
ريتـــك تشـــوف اِحســـين يا ســـبع الرجاجيـــل عـــاري علـــى الغـــبرة رميّـــة اتدوســـه الخيـــل
انهـــض أُوغسّـــل جثّتـــه أُوشـــيّع لـــه أُوشـــيل بالغاضـــريّة اتـــذبحوا يا حيـــدر ابنـــاك
ســـرع يحيـــدر يا علـــي لا يفوتـــك الثـــار وانظـــر حريمـــك ضـــايعه مـــا بـــين كفـــار
أُونالـــوا يبويـــه احقـــادهم منـــا يمغـــوار والله عجايـــب دشّـــة الشـــامات بانســـاك
مجلـــس يزيـــد ابـــن الخنـــا نســـل اللعينـــه خـــلا هـــل الشـــامات تتفـــرج علينـــا
ويقـــول ويـــن اِحســـين والعبّـــاس وينـــه اليـــوم يا حيـــدر اســـتوفينا مـــن ابنـــاك

* * *

للشـــام ظعـــن الحـــرم عنّـــك يالـــولي شـــال يحســـين ســـافرنا حـــريم ابغـــير رجـــال
غصـــب علينـــا يالـــولي عـــنكم مشـــينا بنودعـــك ماريضـــوا العـــدوان بينـــا
إتمنّيـــت خويـــه مـــا طلعنـــا اِمـــن المدينـــه بعـــد الخـــدر يحســـين نركـــب هـــزل الجمـــال
شـــلنا أُوخلينـــا الجثـــث كلهـــا مطـــاعين وينـــك يحيـــدر ثـــور مـــن ارض الغـــريين
وادفـــن جثـــثكم بالثـــرى أُولم شمـــل لبنـــين ليتـــك تـــرى حـــالي يبويـــه أُوحـــال لطفـــال
يحســـين مـــنكم مـــا تبرينـــا يضـــرغام يا ليـــت خلّـــوني معـــاكم ســـبعة ايام
لنصـــب عـــزا يحســـين قبـــل انســـافر الشـــام يا غـــيرة الله الـــدهر مـــا خلالنـــا ارجـــال
ودعتـــك الكـــافي يبـــو نفـــس الأبيّـــه شـــلنا أُوظلّـــت جثتـــك في الغاضـــريّه
ناديـــت حـــادي الظعـــن ريّـــض لنـــا اشـــويّه بانغســـلك يحســـين لـــو ننصـــب لـــك اظـــلال
عـــاري بقـــي جســـمك يخويـــه ابحـــر لشـــموس مـــن حولـــك الشـــبان اجســـاد بـــلا روس
وابنـــك علـــي فـــوق المطيّـــة ابقيـــد محبـــوس يجـــدب الونّـــة حـــين يســـمع نـــوح لطفـــال
بـــس مـــا مشـــينا أُودارت العـــدوان حـــولي خـــولي قفـــانا والشـــمر قايـــد ذلـــولي

ناديـــت فرســـاني أُو قـــومي مـــالفولي ولا لفـــانا امـــن الغـــري خـــواض لهـــوال

* * *

للشـــام زينـــب فـــوق ناقـــة ســـيروها مـــاريّض الحـــادي تـــودع جســـم اخوهـــا
في يـوم حـادي العشـر غـرد حـادي البـين أُو جـابوا المطـايا أُوركبـوا كُـل النسـاوين
ويلـــي لزينـــب يـــوم مـــرت بالمطـــاعين نادت يخويـــه القـــوم حراتـــك ســـبوها
وانا فـــلاني امعـــوده اركـــوب المطـــايا يحســـين للشـــامات ودونا هـــدايا
بـــين العـــدى يحســـين لاقينـــا بـــلايا راحـــت هـــل الشـــيمه أُو حـــرمهم ضـــيعوها
يحســين عســكر عــن يميــني أُو عــن شمــالي واحنـــا حـــريم ضـــايعه مـــن غـــير والي
ماحـد عقـب عينـك يخويـه رحـم حـالي أُو اعظـم عليّـه نـوح سـكنة أُونـوح اخوهـا
يحســـين شـــالوا بالعليـــل امقيدينـــه أُولـــو مَـــن سمعنـــا اِنّـــوح يتزايـــد ونينـــه
اينـادي تسـير ابهـون يا حـادي الظعينـه مـاهي هنيّـه احريمنـا اتماشـي عـدوها
شـال الظعـن وانتـو جثـثكم فـوق لـتراب ترضـوا حـرمكم يخـوتي تمشـي مـع اجنـاب
لحـد ولا جـانا علـى دحـاي لبـواب لـو هـو اتـى مـا كـان هالنسـواه سـبوها
اتمّنيـت جـانا المرتضـى بالاهـل فـزاع ويشـوف زينـب بـين عدوانـه بـلا اقنـاع
ليتـه لفـى لحسـين شـافه وقـت لنـزاع ذاك العزيـز ابخيـل جثتـه رضضـوها
مـروا ابخـوات اِحسـين فـوق الهـزل ينعـون أُوزينـب تنـادي يا حـادي الهـزل بالهـون
قـــدّامهم راس الـــولي ياضـــي جبينـــه أبـــداً فـــلا عـــنهم يغـــض اِحســـين عينـــه
مثـــل البـــدر مرفـــوع قـــدّام الظعينـــه والقـــوم تضـــحك والحـــرم كلهـــا ايتبـــاكون
هـل كيـف مـا نلطـم لحـتّى ايسـيل دمنـا وانشـوف بالعـز والخـدر تمشـي خـدمنا
واحنـــا انتســـما في الـــبريا ابغـــير اسمنـــا مـــا يجـــوا اهـــل مكّـــة وهـــل طيبـــة يشـــوفون
امـن ارجـال زينـب مـا بقـي الهـا غـير موجـوع واطفـال عنـدها يشـتكون العطـش والجـوع
اينـــادوا يعمـــه للمدينـــه مالنـــا ارجـــوع ايكســـرون خـــاطر مـــن يســـمعهم يونـــون

والله عجب كيف استقامت في هلبدور ... من بعدما هي في امعزه أُوخدر واقصور
من بعد عبّاس أُوعلي الأكبر البدور ... نمشي مع زجر ابن قيس ابذله أُوهون
ليهود تتعجب أُو يحكمون النصارى ... من فعل هالامه الكل ضاع افتكاره
ايصلون باسمه أُو ياخذوا له اسارى ... شلكم بسم جده إلى قمتوا اتصلون
شلت يمين اسنان شايل راس لحسين ... ايلين الصخر واقلب ذاك الرجس ما يلين
أُو زينب تقلّله لا تجي يم النساوين ... بالراس حتّى الناس عنها اتغض لعيون
اتوخر يظالم عن حرمنا ابروس اهلنا ... واحنا بعد ويّاك جرمه ما جرمنا
امن السير والحر والعطش والله انتلفنا ... يا ليت ينظرنا الوصي هزاز لحصون
ما وقفت بيها المطايا غير في الشام ... وا ويل قلبي ما اذل وقفة الايتام
اوسار البريد أُوخبّر الطاغي بلعلام ... أمّر يدشّوهم على ذلّة أُوعلى هون
زينب تقول للحادي لاوين ساير بينا ... ريّض الظعينة ساعة انودع جسد والينا
باروح يم الوالي أُو باظلله باهدومي ... باعتب على حامي النجف أُوبانخى فوارس قومي
لمن سمعها الحادي قلها يزينب قومي ... قومي اركبي المهزوله واِحسين ما تشوفينه
جاب المطيّة الحادي أُوقصده يريد الكوفه ... كيف اركب المهزوله واخليصي ما شوفه
باروح انخي بوالفضل لو كان قصوا اكفوفه ... لَحد يشيال العلم للشام شالوا بينا
وإلّا بروح للجاسم ياحي كُل افعاله ... يرضى علي بالذله واركوبي الميالّه
أُو زين لعباد امقيد وامصفد باغلاله ... واحنا سبايا حوله حر الشمس صالينا
ساق المطيّة الحادي أُوعن جثتك بعدوني ... قصدي بودع جسمك يحسين ما راعوني

أُوساق الظعينة أُوشاطها ويّاك ما خلّوني صبري على ضيم أُوضم واِحسين ما اتشوفينه
يحسين ما رحموني من يوم شالوا بيّه أُوشلنا أُو تركنا اجسادكم فوق الترب مرميّه
بالأمس حولي دولة أُوجار الزمان اعليّه ذبحت هلي في كربلا وابلا ولي ظلّينا
يحسين عقب اعيونك بالطفِّ بتنا ليله وامن الصبح جالحادي أُوحن أُوحدا بالشيله
ما تعودت يابن أُمّي باركوبي المهزوله لمت علينا العسكر يتفرجون اعلينا

* * *

مروا بزين العابدين امقيدينه ولا طلع فزاع من ارض المدينه
مروا ابعليل ينتحب فوق المطيّه يبكي أُوتهمل دمعته لهله سويّه
ينظر عمامه واخوته فوق الوطيّه والشاب هاللي بالطفوف امعرسينه
أُومروا ابحريم تنتحب كلها على النوق اتنخى يحادي بالظعينة بالك اتسوق
ابننظر اهلنا اعلى الثرى أُو نبكي لهم شوق يا غيرة الله حيدر الكرّار وينه
مروا بنو أُميّة أُوفوق ارماحهم روس روس اغلى روس القنا تاضي كلشموس
الله يدنيا ابتدلين السعد بانحوس جرتي على المختار واتبعتي نبيه!!
يطيور طيري بالخبر بالعجل سرعي أُولا جيتي الزهرا البتولة عندها انعي
أُو قولي يزهرا لا تصيحي آه ضلعي كسر الضلع يا فاطمة لا تذكرينه
طفل يقلك أحمد المختار سكتيه ابكاه يذوبني يا زهرا أُو يوذيه
مرمي على الغبرة يزهرا ما حظرتيه ليتك حضرتي قبل ما تشيل الظعينه
مطروح فوق الترب يم اِحسين ينخاك قومي يزهرا أُو ظللي له اليوم بردك
لو ان سمعتي في السبا حنت يتاماك بنتك جسمها بالنياحه امذوبينه
واللي عليها الشمس غابت وقت لطلوع امست امن البلوى أُوهي محنية لضلوع

اتعـاين علـى العسّـال راس اِحسـين مرفـوع لامـــن سمعهـــا اتنـــوح صـــد الهـــا ابعينـــه
مـــا تـــبرح إلّا ذابهـــا اتوصـــي الأيتـــام ليكـــون وحـــده ييتـــامى مـــنكم اتنـــام
تـــدرون هـــذي القـــوم ماحـــد يـــرحم ايتـــام إلّا عـــــدو مبتلـــــي قلبـــــه ابضـــــغينه

* * *

والله عجايـــــب مـــــا تزلـــــزلتي يكوفـــــان راس السبط منصوب في سوقك على اسنان
ولا انـــــدهيتي وابتليـــــتي ابزلزلـــــة عـــــاد في ســاعة اللــي واجهــت زينــب ابــن ازياد
ينظـــر ابعينـــه واقـــف ابحبلـــه الســـجّاد يا ارض ســيخي بالمـــلا الوقفـــة النســـوان
لله أســـــرار خفيّـــــة في بقـــــى الكـــــون آل الرســـــالة والجلالـــــة في أذى أُوهـــــون
اعلـــيهم يهـــل كوفـــان بيـــديكم تصـــفقون لاشـــك انكـــم للنـــبي المبعـــوث عـــدوان
يا عجـــب الله ابـــن النّـــبي خـــارج يســـموه والـــدين محمّـــد شـــيده غـــير الوصـــي بـــوه
يرضـــى النّـــبي المصـــطفى ابنـــه يســـبوه أُو يرضـــى يشـــهروا مخدراتـــه آل ســـفيان
في ثار لبـــــــوه يا علـــــــي ثارت الأولاد واتـــذكرت فعلـــك بـــني أُميّـــة بلطـــراد
فرصـــــة أُوحصـــــلها بأولادك ابـــــن ازياد خـــلاك نايم بالقـــبر واشـــفى الأضـــغان
يا ليـــت عنّـــك ينكشـــف تـــربان للحـــاد أُو تلفـــي مـــع فرســـان غالـــب كُـــل هـــداد
أُو تـــذبح لحـــتّى مـــا يقـــول الـــذبح بـــس عـــاد كلـــه ولا يقضـــي غـــرض مـــن آل ســـفيان
أُو نـــذبح لحـــتّى مـــا يقـــول الـــذبح مـــابي أُو تطعـــن لحـــتّى تنتحـــل روس الحـــرابي
والخيـــل تصـــرخ مـــن تعبهـــا واعـــذابي كلـــه ولا يقضـــي خـــبر مـــن اَهـــل كوفـــان
واتـــذكروا فعلـــك بـــني أُميّـــة بلحـــروب أُو منّـــك يحيـــدر ادرك الطالـــب المطلـــوب
يمـــتى رضـــي الغالـــب يبويـــه ايصـــير مغلـــوب مـــا قـــدّر الله يا علـــي المرتضـــى كـــان

* * *

تبكـــون يهـــل الكوفـــة وانتـــون ذبّحتـــونا سبعة عشـر مـن بيـتي أُوثامـن عشـرهم خـونا
مـــا قصـــرت دولـــتكم ســـدت علينـــا الـــوادي وانتـــوا ذبحتـــوا مســـلم أُول ذبـــيح أُوبادي

وانتـوا ذبحتـوا ارجـالي وانتـوا حرقتـوا افـادي تبكـــون يهـــل الكوفـــة وانتـــون ذبّحتـــونا
أُودرتـوا علينـا ابدولـه وانتـوا جمعتـوا الدولـه إخيـــولكم مســـروجة وإســـيوفكم مســـلوله
عـين عسـى تنظـرنا ابميـل العمـى مكحولـه تبكـــون يهـــل الكوفـــة وانتـــون ذبّحتـــونا
إرجـــالكم تـــذبحنا أُونســـوانكم تبكينـــا وانتـــوا انميتـــوا لينـــا تتفرجـــون اعلينـــا
متفرجـــة أُو متشـــمّتة أُو تتصـــدقون اعلينـــا تبكـــون يهـــل الكوفـــة وانتـــون ذبّحتـــونا
يا ليتنـــا لا عشـــنا ولا لفينـــا الكوفـــه بالأمـــس يـــوم ادخـــولي بارجـــالي انا محفوفـــه
واليـــوم انا وايتـــامي في ســـوقة مكتوفـــه تبكـــون يهـــل الكوفـــة وانتـــون ذبّحتـــونا

* * *

جـابوا بنـات المصـطفى حسـرى علـى اجمـال مـــا بيـــنهم زينـــب تصـــب الـــدمع همّـــال
ياللـــي علـــى ظهـــر الجمـــل ذابـــك تحنـــين خلـــي حنينـــك يا حزينـــة لا تنـــوحين
تلفـت مرايـرنا مـن انياحـك علـى اِحسـين مثلـــك مـــا شـــفنا نايحـــه في أُول أُوتال
نوحـــك عليـــه ايفتـــت اصـــخور القويّـــه كُـل سـاع مـا وقعـت مـن انياحـك مطيّـه
مثلـــك حزينـــة مارأينـــا في البريّـــه كلمـــا نحبـــتي جاوبـــت نســـوان واطفـــال
النـــوق ذابـــت يا حزينـــة مـــن حنينـــك واكبـــودنا تنفـــت اذا سمعنـــا ونينـــك
زايـــد علـــى نـــوح الحمـــايم في حنينـــك بعـــد الخـــدر والصـــون حســـرا فـــوق لجمـــال
هـــي حالتـــك تـــدهش فكـــر كُـــل مـــن رآهـــا يا غـــيرة الله كيـــف حيـــدر مـــا اتاهـــا
لومـــا درى حـــراتهم ذابـــت حشـــاها أُولجســـاد منهـــا اتنحلـــت مـــن نـــوح لطفـــال
خفـــي البكـــى والنـــوح رحمـــي ابحـــال ليتـــام أُوصـــبري علـــى ذل أُوهضـــم يا بنـــت لكـــرام
معلـــوم عـــنكم مـــا درى زراق لرخـــام لوهـــو درى جـــاكم اباجنـــاده الأبطـــال

* * *

ندبة إلى صاحب العصر القائم المهدي عجّل الله فرجه وسهّل مخرجه :

يا حجّـــة الله قـــوم خـــذ هـــاليوم ثارك ... زينـــب الحـــورا ايزيـــد وردهـــا مهالـــك
يا حجّـة الله قـوم يابـن العسـكري السـاع ... زينـب بعـد عزهـا بقـت حسـرا بـلا اقنـاع
تبكـي علـى فقـد السـبط والقلـب مـرتا ع ... يا حجّـــة الله بالعجـــل جـــرّد إفقـــارك
مـــا قصـــرت افعالهـــا فـــيكم أُميّـــه ... خلّـــت أبـــو الســـجّاد بارض الغاضـــريّه
مرضـــوض جســـمه مـــن حـــوافر لعوجيّـــه ... باحمـــاك يابـــن العســـكري ليفـــوت ثارك
صـــبرك تعـــدى قـــوم يانســـل الميـــامين ... زينـب ذليلـه ابكـربلا أُوذبحـوا العـدى اِحسـين
أُودخلـوا ابهـا يابـن الحسـن وسـط الـدياوين ... العـار صـعب اعليـك دنهـض زيـح عـارك
الخيـــل ملتهـــا مرابضـــها يصـــنديد ... بالعجـل ثـور اخلـص الحـورا مـن القيـد
مـن قبـل مـا نـدخل بـلا والي علـى ايزيـد ... كيـف الصـبر لومـا بعـد كملـت انصـارك
وانتـه الـذي موعـود عنـا اتـزيح كُـل عـار ... اخـــبرك جـــدك ذبحـــوا اطفالـــه اصـــغار
دنهـض أُو فـزع كُـل بـني هاشـم لـك انصـار ... والمهـــر شـــده وامتطـــه عنـــدك انصـــارك
شـــيل العلـــم قـــدّام يانســـل البهاليـــل ... واصـرخ ابعـالي الصـوت قومـوا واركبـوا الخيـل
أُوشـيل الـذي فـوق الثـرى مـن غـير تغسـيل ... يمـــتى تجـــي يابـــن الحســـن لينـــا اخبـــارك

يمتى نشوف السيف بيدك واللوى ايلوح جدك يبو صالح على التربان مطروح
واعليه أملاك السماء ما زالت اتنوح لو هالخبر يابن الحسن ما عاد جالك
عاشور يابن العسكري يانسل لكرام هد للهدى ركنه أُوهدم دين لسلام
ياهي امصيبه اشلون تنسى ابطول ليام في يوم واحد ذبحوا جملة انوارك

* * *

طالت الغيبة قوم يابن العسكريين شيعتكم ابشدّه يبن طاها أُو ياسين
طالت الغيبه والفرج طال انتظاره يمتى ايثور ابن الحسن طالب ابثاره
شيعتكم ابشدّه يبو صالح حياره بك يستغيثوا يا غياث المستغيثين
دنهض لثاراتك يبو صالح يمبرور وانته إلى الشدّات وللملمات مدخور
وامّا يد امن الله يبو صالح أُو منصور جبريل والأملاك جندك والنبيّين
أصواتنا امن النوح باحت من نخاويك كلما رأينا الضيق قمنا ننتخي بيك
يمتى نشوف البيرق ايرفرف حواليك إنكان تصبح شيعتك كُلهم اِمعيدين
وانكان تنسى ما كنت تنسى الفجيعه اِحسين وأنصاره أُو عبد الله رضيعه
إتذبّحوا يبن الحسن يمّ الشريعه ظلوا عرايا اِعلى الثرى من غير تكفين
واعظم مصاب اللي دهش يا ناس بالي تركيب زينب والحرم من غير والي
ظلّت نساهم تنتحب والصوت عالي اتنادي ابعالي صوتها ضيّعني اِحسين

* * *

هذا فصل يشتمل على رجوعهم من الشام ووصولهم كربلاء بعد الأربعين.

هذه نساء بني أسد يخبرنَ رجالهن :

شـــفنا جنـــايز في اطفـــوف الغاضـــريّه كلهـــم بليـــا روس واَجســـاد رميّـــه

أجســاد مطروحــة علــى الغــبرة بــلا روس أُو فـيهم جسـد كنّـه بـدر لـوشمس لشـموس

واضــلوع جســمه امكسّــرة بالخيــل مــديوس مـــا ظننـــا إلّا مكسّـــرة بالأعوجيّـــه

كلهـــم بليـــا روس وا حـــزني علـــيهم أبــداً ولا واحــد كســب معــروف فــيهم

إلّا اطيــور امـــن الســـما اتظلـــل علـــيهم باتـــوا ثلاثتيّـــام بالغـــبرة رميّـــه

اهنــاك مــن حــول الشــريعة بطــل ممــدود طــايح علــى المســنات لكنــه بــلا ازنــود

فــوق الثــرى مرمــي أُوحولــه اِمشــقق الجــود أُوحولـــه جماعـــة امطرّحـــه كلهـــم ســـويّه

ظلـــوا ثلاثتيـــام صـــرعى فـــوق تـــربان مــا بيــنهم صــنديد يــدعي القلــب حــيران

وايصــيح مــن نحــره انا المــذبوح عطشــان وا حســرتي رضـــت اضـــلوعه الأعوجيّـــه

لا تســألونا اللــي لقينــا احــوال شــنعا شــفنا اَجســاد امطرّحــة بالــترب صــرعى

كلهـــم بليـــا روس بالـــتربان ضـــجعا كُـــل ينـــادي آه كبـــدي ملتظيّـــه

وهذا الفصل يشمل النساء الهاشميّات بعد رجوعهم من الشام :

بانـــت اِقبـــور اَهلـــي أُورد حـــزني عليّـــه يا عمتـــا بانـــت اطفـــوف الغاضـــريّه
بانـــت فيـــافي كـــربلا أُوهلّـــت اعيـــوني واتـــذكّرت فرســـان قـــومي فـــارقوني
يا ليـــت مـــا شـــافت مصـــارعهم اعيـــوني راحـــوا ابجمعهـــم مـــا بقـــى مـــنهم بقيّـــه
جـــتكم يتامـــاكم أُو نســـوتكم عـــرايا في الشـــام قاســـينا المصـــايب والـــرزيا
واعظـــم علينـــا ادخولنـــا لـــبن الـــدعايا مـــا ظـــن ترضـــى يا شـــهيد الغاضـــريّه
لحـــد يصـــنديد الحرايـــب يا ولينـــا اجلـــس تلقـــانا تـــرا مـــن الشـــام جينـــا
جيتـــك بخـــبرك بالـــذي ســـوّوه بينـــا قاســـيت يا خويـــه الـــبلا واعظـــم رزيّـــه
مـــا قصـــروا يحســـين فينـــا هالاعـــادي نصـــبح ابـــوادي يا لـــولي أُونمســـي ابـــوادي
وابنـــك علـــي يحســـين مغلـــول الايادي دشّـــيت ســـوق الشـــام واردى مـــا عليّـــه
يحســـين يابـــن أُمّـــي الضـــرب ألّم اِمتـــوني لـــومن صـــحت باسمـــك يخويـــه يضـــربوني
واِحـــــريمكُم ويّا اليتـــــامى ذوّبـــــوني كُـــل مـــن تـــون مـــن صـــوب والونّـــه خفيّـــه
يحسين بعدك يابن ابويه ما هجعت عين ابليـــا ســـتر يحســـين دشّـــينا الـــدياوين
واليـــوم جينـــا الكـــربلا ياخـــوي يحســـين جينـــا بننصـــب لـــك عـــزا في الغاضـــريّه
معتـــاد اخويـــه اهـــل الســـفر لاجـــوا يـــردون اشـيلوا هـدايا مـع تحـف حـق هلهـم يـودون
واحنـــا بليـــا تحـــف لا يقضـــى ولا يكـــون نرجـــع إلى الأحبـــاب باكفـــوف خليّـــه
بالله يســـوري اعـــن العـــدى أُويافـــيض لعلـــوم نبغـــي هديّـــة حـــق بـــني هاشـــم أُو مخـــزوم

قلهـــا هـــديتكم يعمّـــة فـــيض لـــدموم مـــن منحـــر المـــذبوح بأرض الغاضـــريّه

* * *

قـبر الشـهيد ابـن أُمّـي بانـت لنـا أنـواره قـبرٌ عسـى يالـوالي مـا تنقطـع زوّاره
يا كـربلا باترابـك صـار القـبر والحـاير يا كـربلا ردّيهـم رحمـي لقلـب طـاير
يا كـربلا مـن فضـلك صـرتي مـلاذ الزايـر كلمـن يـزورك يسـتر يـوم الحشـر بابشـاره
يا كـربلا ردّيهـم واعلـى العزيـزة احشـاها ردّي حشـا مـن شـبت نار الحـزن باحشـاها
ترجـع بـلا وليانهـا مـا ينـتظم ممشـاها في شـيلتي يا كـربلا أُوفي رجعـتي محتـاره
ياهـي امصـيبة امنهـا اضـلوع الصـدر تتحـنى يـوم دخلنـا المجلـس فيـه الزمـر والغنـا
مجلـس يزيـد الفـاجر يضـحك علينـا ابسـنه شـامت علينـا بالفـرح يـترنم اباشـعاره
ياهـي امصـيبة عظمـى أُوياهـي امصـيبة شـنعا يـوم دخلنـا المجلـس واحنـا بليـا قنعـه
واتـذكرت اسـكينة قامـت تصـيح أُوتنعـى ترضـى يبويـه نـدخل في مجلـس الخمّـاره
عتـبي علـى اللـي غـابوا مـن عـزوتي وارجـالي في كـربلا خلّـوني حرمـة بليـا والي
واحسـرتي واذلي يبكـي عـدوي الحـالي في ويـن اصـك ابراسـي مـن كثـرة النظـاره
أُوعتـبي علـى فرسـان راحـت ابأيـد اعدايـه يـوم الحـرب والرنّـة باسـيوفهم فرايـه
مثـل الضـواري الجايلـه تحـت العلـم والرايـه أُوعتـبي علـى فرسـاني مـا صـبحوا بالغـاره

* * *

بانـــت اطفـــوف الغاضـــريّة يا نســـاوين هـــذي اقبـــور اَهـــل الحميّـــة والـــولي ويـــن
يحســـين جينـــا نشـــتكي عنـــدك اشـــكايه دشّـــوا بنـــا الشـــامات يابـــن أُمّـــي ســـبايا
وايتـــامكم تنعـــى علـــى اظهـــور المطـــايا مـــن عقـــب مـــا طـــافوا بنـــا ذيـــك الـــبلادين
ياهـــي مصـــيبة يـــوم دخلـــونا علـــى ايزيـــد وابنـــك علـــي بـــين الأعـــادي امقيـــد ابقيـــد
وامـــر يزيـــد الـــرجس في الشـــامات بالعيـــد ليتـــك تـــرانا بـــين اعـــدانا ذليلـــين
في دار مكشـــوفه حبســـنا نســـل لنـــذال يحسين تصهرنا الشمس واحنا بلا اظلال
واعظـــم عليّـــه يا كفيلـــي نـــوح لطفـــال كُـــل مـــن تســـايلني يعمّـــه اِحســـين في ويـــن
طـــر اللحـــد يحســـين جينالـــك مـــن الشـــام ابننصـــب عـــزا يحســـين عنـــدك ســـبعة ايام
أُوذوب افـــادي مـــن عقـــبكم نـــوح ليتـــام أُوســـكنة تنـــادي ويـــن فرســـان الحـــرب ويـــن
جينـــا حـــرم يا لحـــود فرجـــي عـــن ولينـــا يـــنهض مـــع العبّـــاس ويـــردنا المدينـــه
مـــا قصـــر ابـــن ازياد فيمـــا فعـــل بينـــا في الســـوق وقفنـــا أُوهـــل الكوفـــة امعيـــدين
شتشـــور يابـــن أُمّـــي علينـــا يا شـــفيّه ننصـــب عـــزاكم ياهلـــي في الغاضـــريّه
لـــو نمضـــي الطيبـــة إلى ابـــن الحنفيّـــه أُو ننصـــب عـــزاكم في المدينـــة ياضـــيا العـــين
ماحـــد غـــدر بيـــه الـــدهر مثلـــي مـــن النـــاس فارقـــت اخويـــه اِحســـين والجاســـم أُو عبّـــاس
أُو قـــومي أُو فرســـاني أُوهلـــي صـــعبين لمـــراس بانصـــب عـــزا مـــا حـــد يعـــزيني علـــى اِحســـين
امـــن اقبـــوركم ثـــوروا ابهمـــه يا رجـــالي ردّت حـــرمكم للمدينـــة ابغـــير والي
نخيـــت مـــا واحـــد سمعـــني وانتخـــى لي ويـــن الـــذي بالأمـــس يحمـــون الصـــياوين

* * *

يحســـين يا والينـــا يحســـين يا والينـــا جـــاب الـــدهر خـــدامنا يتفرجـــون اعلينـــا
يحســـين انا مـــا عفتـــك بعـــدك عزيـــز أُوغـــالي وانتـــه عفتـــني وانتـــه ضـــيعتني يالـــوالي
يحســـين بعـــد ارجـــالي ضـــاعت يخويـــه احـــوالي خـــدامنا جـــو لينـــا يتفرجـــون اعلينـــا

عـن هـالحكي كرمينـا وامـن الـدنس حاشـانه ربّ السـما طهـرنا أُو يشـهد لنـا قرآنـه
والعيـب في ميسـونة والعيـب في مرجانـه والعيـب في ولـد الـزنا هـاللي خـرج عـن دينـا
يا هنـد مـا تعـرفيني اهلـي كـرام أُوسـاده أُوبيـتي رفيـع أُوعـالي مـا تنقطـع وفّـاده
أُوهـذا الـدهر مـن شـانه مـا تنحمدلـه عـاده جابـك الينـا امـن القصـر تتفـرجين اعلينـا
يا هنـد انا المعروفـه يا هنـد انا الموصـوفه وابيوتنـا في يثـرب وابيوتنـا في الكوفـه
واليـوم دهـري جـابني في دارك المكشـوفه أُوجيتـين لينـا امـن القصـر تتفـرجين اعلينـا
يا ليـت عـاجلني الاجـل والشـام ماجيناهـا حـال الشـناعة حالنـا في حـين وصـلناها
بازمـورهم حولينـا واهـوال قاسـيناها يا ليـت فارقنـا الـنفس ولا اليهـا جينـا
مـا حـب اَنا اتعـرفيني مـا دام هـذا حـالي إبـدار أنا مكشـوفة وانتـين قصـر عـالي
انتـين قومـك حولـك ونا فقـدت ارجـالي أُوراسـك علينـا شـامخ تتفـرجين اعلينـا
هـل كيـف انا اتواضـع لـك وانـتي لنـا مسبيّه إمـن الخـوارج تـدعي أُوهـم عنـدنا موليّـه
مـانتي البتولـة فـاطم أُولا زينـب المسـبيّه نبغـي نعرفـك وانـتي مـا جايـه اِتخبرينـا

* * *

اِقعـد تلفّـى للحـرم جاتـك مـن الشـام وانظـر السـكنة اشـحالها أُويـش حـال ليتـام
أُو زينـب تنـادي قـبر اخويـه وينـه صـار يامـن يـدلني ابحفرتـه أُوحفـرة الانصـار
باقعـد علـى قـبره أُو بصـب الـدمع مـدرار بانصـب عـزا لسـبوع حـربي سـبعة ايام
بقعـد وخلـي فـوق قـبره مـدمعي ايسـيل ايحـق لي لخلـي ادمـوع عيـني تشـبه السـيل
مـدري تغسـل لـو دفـن مـن غـير تغسـيل في ويـن حطيتـون لحـده يابـن لكـرام
يا بوالأئمـة قـبر اخويـه ودني ليـه بانعـى علـى قـبره أُو بابكـي للحمولـه
واتخاطـب ام كلثـوم بادمـوع همولـه قـومي يخيّـه واصـحبي ويّاك ليتـام
معتـاد لـن اهـل السـفر لاجـوا يـردون يبغـون حـق هلهـم تحـف لـيهم يـودون

واحنـــا بليّـــا تحـــف ويـــش انكـــم تقولـــون خـــوفي يعتبـــون الاهـــل وولاد لعمـــام
يابـــو محمّـــد يا علـــي يا بحـــر لعلـــوم نبغـــي تحـــف حـــق الاهـــل هـــاليوم ملـــزوم
قلهـــا هـــديتكم لهلكـــم عمـــه ادمـــوم خضـــبي اثيابـــك بالـــدما واثيـــاب ليتـــام

* * *

يحســـين قـــوم امـــن القـــبر جتّـــك يتامـــاك يحســـين حســـنّ اَطفـــال حـــول القـــبر تنعـــاك
في دار مكشـــوفة حبســـني الفـــاجر ايزيـــد فيهـــا ثلاثتيـــام مـــا فكـــني مـــن القيـــد
أُوصـــار التهـــاني ابمجلسـه أعظـم مـن العيـد وايقـــول يا حيـــدر اســـتوفينا مـــن ابنـــاك
أُوسـايل عـن الوقعـة أُوعـن حـرب الـذي كـان قـــالوا لفـــانا اِحســـين في دولـــة أُوشـــبّان
مثـــل الاســـود النازلـــة ابحومـــة الميـــدان اينـــادون يـــوم الزلزلـــه يالمـــوت حيـــاك
أُوباقـــي البقيّـــة اِحســـين في حربـــه تلفنـــا حـــوّل علينـــا أُوقـــام ينشـــرنا أُويلفنـــا
حـــتّى لـــوان اتريـــد لـــك نحلـــف حلفنـــا لـــولا يومـــه مـــا رجعنـــا لـــك أُوجينـــا
حـــول علينـــا أُوقـــام يطـــوي اجموعنـــا طـــي ويقـــول لينـــا ياهـــل الجـــور أُوهـــل الغـــي
يا حيـــف لـــو ان القضـــا يمهلـــني اشـــوي قلنـــا إلـــه يحســـين والله مـــا نســـيناك
ســـاعة ولنـــه جـــاى لـــه شمـــر الضـــبابي وايقـــول مـــن فضـــة أُوذهـــب املـــي ركـــابي
قتلـــت خـــير النـــاس وامكثـــي ابعـــذابي قلّـــــه تـــــولى وانـــــدثر الله يخـــــزاك

* * *

هذا فصل يشتمل على رجوعهم إلى المدينة بعد منصرفهم من كربلاء , وسؤال محمّد لهم وسؤالهم لمحمّد ، ودخول بشر بن حذلم ونعائه لقتلى كربلاء وإخباره لأهل المدينة.

قومـــوا ينـــاديكم بشـــر يهـــل المدينـــه ... مـــا ظنّـــتي إلّا امـــن اليتـــامى نادبينـــه
في زمـــن لـــول مـــالفى جايـــب ابشـــاره ... راكـــب علـــى الناقـــة أُو عبراتـــه اتجـــاره
أســـلم علـــى العـــالم أُو يـــومي بالإشـــاره ... أُو ينشـــد ابشـــعره أُو يصـــفق اشمالـــه ابيمينـــه
مـــدري درى لومـــا درى ابـــن الحنفيّـــه ... ابجيـــة رســـول مـــن يتـــامى الغاضـــريّه
مـــن صـــوب داره يا بشـــر عـــرج المطيّـــه ... مـــا تعرفونـــه مـــن طلـــع مـــا تنـــام عينـــه
تســـفي عليـــه الـــدار بحجـــار أُو ســـوافي ... اش هالبيـــت هـــالمظلم علـــي الله الكـــافي
يمـــتى يخويـــه اِحســـين إلى وجهـــك أُوافي ... واحـــب ايادي اِحســـين واقبـــل جبينـــه
فـــاز الـــذي يحســـين شـــربوا دونـــك الكـــاس ... مثـــل النـــذب لكـــبر أُو مثـــل البطـــل عبّـــاس
والجاســـم اللـــي انكســـر عرســـه دون لعـــراس ... دشّـــت احـــدوده زوجتـــه الحـــرة اســـكينه
ولا حضـــرنا ازفـــاف ذاك المعـــرس الشـــاب ... ولا اختضـــبنا مـــن بقـــايا ذاك لخضـــاب
ولا عـــروس يـــوم عرســـه اتبـــدل اثيـــاب ... ولا ركبنـــا الخيـــل مســـروجة ابزينـــه
ولا حضـــرنا اطـــراد ذيـــك اليـــوم يا حيـــف ... ولا كســـرنا اســـنان في حربـــك ولا ســـيف
لـــو طرّشـــت جينـــاك بقلـــوب ملاهيـــف ... واحنـــا العـــدو لا شـــافنا اِتـــزور عينـــه

* * *

يا آل هاشـــم في المدينـــة صـــاح بشّـــار مرســول أبــو محمّــد لفــى لــيكم بلخبــار
ينشـــد اِبغـــارة يا هلـــي أُو يجـــدب الونّـــه قومــوا انشــدوا وابشــار واخــذوا الخــبر منّــه
ظـــنّي يتـــيم اِحســـين لـــيكم راســـلنّه ناح أُونعــى أُوســط المدينــة ينشــد أشــعار
اقبـــل إلى قـــبر النّـــبي أُو نـــوح أُونادى أُو عـــــزا رســـــول الله في جملـــــة أُولاده
في كـــــربلا ابنـــــاك مـــــاتوا بالشـــــهاده مــاتوا ابظمــاهم يا امــين اصــغار واكبــار
أُو وقفـت مـا بـين النسـاء وحـده حزينـه قالـــت يمرســـول اليتـــامى في المدينـــه
عـــرج علـــى اللـــي ابحجرتـــه زايـــد ونينـــه يجــدب الونّــة بالاســف والــدمع نثــار
محـــزون انا ويزيـــد حـــزني ســـافي الـــدور كنهــا سمــا لكنهــا ظلّــت بــلا ابــدور
بنــذر علــى رجعــة ارجــالي أُو عــزوتي انــذور تــذري علــى جيــة ابــدورك ليــك يا دار
حـــزني علـــى بـــدر طلـــع عـــنّي ولا عـــاد يمـــتى يخويـــه جيتـــك توعـــد ابميعـــاد
ويا ارجالـــك يا ســـنادي أُوذيـــك لـــولاد أُو ترجع يخويه اِحسين باهلي اصغار واكبار
لفـــرح لجيـــتكم يخويـــه وانصـــب العيـــد وافــرح ابجيــة اخــوتي ذيــك الصــناديد
يمـــتى تجيـــني اخبـــاركم يابـــن الاماجيـــد واِنظـر ضـيا وجهـك أُومنّـه تسـطع أنـوار
انكـــــان ردّت بالحرايـــــب ياســـــنادي مــنكم فــلا هــي نايلــة اســيوف الأعــادي
لكـــن خـــوفي مـــن خـــبر جـــدّك الهـــادي خــوفي علــيكم يخــوتي حانــت الأقــدار

* * *

يهــل المدينــة ابشــارة يهــل المدينــة ابشــاره واخيــولكم ســرجوها يهــل المدينــة اِبشــاره
بــس مــا وعــوا بالصــيحة واتراكضــوا لــه ابهمــه وولاد هاشــم جولــة والكــل زايــد همّــه
والنــاس كلهــا طلعــت أُو صــارت عليــه اللمّــه أُو بشــر بــن حــذلم ينعــى أُو يترجّــز ابأشــعاره
يهــل المدينــة قومــوا بالعجــل جــاء والــيكم خلــف البلــد فســطاطه وآنا رســوله لــيكم

ويـن الشـجاع محمّـد مـا شـوف حاضـر فـيكم قـــالوا لـــه يا هـــذا محمّـــد مـــريض اِبـــداره
مـن حـين شـال اعضـيده أُوبـن والـده للكوفـه مـــن حســرته واَحزانـــه يصـفق مـديم اكفوفـه
انكـان السـبط وصـلنا بانـروح كلنـا انشـوفه ياحـــي مـــن يحضـــي بـــه أُويحتضـــي باجـــواره
حـــن أُوبكـــى واتزفّـــر وامدامعـــه همّالـــه اِحســين مـارد لـيكم جـاكم علـي واطفالـه
جـاكم علـي مـن والـده أُو فاقـد جميـع اِرجالـه مـــا قصّـــرت هالوقعـــة راح العمـــد وانصـــاره
روس اخوتـه وارجالـه فـوق السـمر شـالوها مـــا قصّـــرت عدوانـــه حـــتّى الخـــيم حرقوّهـــا
أُو نهبـوا جميـع أموالـه حـتّى النسـا سـلبوها أُو جسـمه بقـى في الغـبرة وحـش الفـلا زوّاره
أُمّ البنـين اتسـايل مـن ويـن هـذي الصـيحه أُو بشـر بـن حـذلم جاهـا وامدامعـه مسـفوحه
يأُمّ البنـــــين أُولادك في كـــــربلا مذبوحـــــه مـاتوا عطاشـى أُو بالثـرى أُوظلـوا بليـا امـواره
صـاحت عليـه اتنـادي وادموعهـا مهمولـه عـن كـربلا خـبروني أُوعـن بوالفضـل وافعولـه
فرسـان هـاللي فزعـت عبّـاس فـيهم لـولا قلهـــا نعـــم بوفاضـــل يشـــعل علـــيهم ناره
قالـت عجـل مـا تعـدى عـن والـده أُوعـن أهلـه بـــوه الأســـد مـــا ينـــتج إلّا شـــجاع مثلـــه
حـزت الشـجاعة والظفـر والفـوز حزتـه كلّـه يابـو الفضـل بافعالـك سـرني بشـر بأَخبـاره

* * *

جينـــا يخويـــه جيّـــة ترضـــى لنـــا ابهـــا لجيّـــه ... ليتـــك حضـــرت الوقعـــه بالحربـــة المحميّـــه
وينـــك غبـــت يا محمّـــد يا متعـــب الحرّابـــه ... محمّـــد يكـــاس العلقـــم مـــاهم كفـــوا شـــرابه
يـــوم الجمـــل بالبصـــرة ســـبعين ألـــف مناصـــبه ... أُوصـــفّين ماحـــد غـــيرك خـــلا الجثـــث مرميّـــه
اتمّنيـــت لنـــك حاضـــر يـــوم الحـــرب والصـــوله ... جـانا ابـن سـعد ابعسـكر وابـن الضـبابي ابدولـه
وارمـــاحهم مشـــروعه واســـيوفهم مســـلوله ... لكـــن غبـــت ويـــش بيـــدك يا لجمـــرة المحميّـــه
وسـفه غبـت يا محمّـد مـا جيـت يـوم الوقعـه ... أُوشـفت الكتايـب جايـه الحـرب الـولي مجمعـه
تلقـــى المواضـــي تلمـــع أُوفرســـانها مدرعـــه ... مثـــل الشـــياطين حالـــه واقلـــوبهم معميّـــه
لـــو كاتـــب الله أُوايـــد مـــا فاتتـــك هالنصـــره ... واتشـوف عينـك يـوم مـا هـو الجمـل والبصـره
وصـلت الصـيحه الكوفـة وابـن الخنـا في قصـره ... صـــاح الـــدهم وصـــلتنا وانكســـرت الحربيّـــه
جتنـــا يخويـــه دولـــة لا بارك الله فيهـــا ... مـــا ينعـــرف شـــاميها ياخـــوي مـــن كوفهـــا
شـــبت علينـــا نارهـــا ماحـــد قـــدر يطفيهـــا ... اكلـت جميـع اخـواني وامسـت أُوهـي مطفيّـه
بتنـــا يخويـــه ليلـــه في خيمـــة مشـــبوبه ... والـروس كلهـا اقبـالي فـوق السـمر منصـوبه
والجثـث ظلّـت صـرعى فـوق الـترب مذبوبـه ... وامـن الصـبح سـافرنا أُوظلّـت جثـث مرميّـه

* * *

قالــت يخويــه يــوم شــدّوا وصــار لمجــال والجــو اظلــم والتقــت أبطــال ببطــال
ظلّيــت انا انخــي واخويــه بوالفضــل قــال لَحَــد يزينــب أثــر مــا تــدرين بيّــه
أخــبرك ياخويــه علينــا دارت اصــفوف وانا يخويــه أرتعــد وارعــش مــن الخــوف
صــارت منــاياهم ارجــالي بــرض لطفــوف مــا شــفتني متحــيّرة في الغاضــريّه
وأمّــا أبــو فرجــة بطلنــا صــعب لمــراس أعــني أبا فاضــل أُخويــه البطــل عبّــاس
باعمــود صــابوا لــه يخويــه أُو فضــخوا الــراس أُونادى ابعــالي الصــوت أُخويــه اِلحــق عليّــه
وأمّــا علــي لكــبر وقــع مــا بــين صــفّين أُو نادى تســلم لي يبويــه اعلــى النســاوين
أُومــن خــر علــي لكــبر يخويــه اتنكــر اِحســين أُومــن شــافته أُمّــه بكــت أُوخــرّت رميّــه
أُوأمّــا الولــد جاســم يخويــه اِهنــاك زفّــوه عمّــه اِبوحــده لبّســه النســوان حنّــوه
أُودشّــوه علــى ســكنة فــرد ســاعة أُوخلّــوه أُوصــار العــرس في ســاعة ازفافــه عزيّــه
بس ما سمع منها الحكي محمّد مشى أُوطاح واقبــل يحاكيهــا أُو يبكــي أُو يصــفق الــراح
ايقلهــا يزينــب ويــن عنّــك بــو الفضــل راح أُو منهــو تكفلكــم عقــب عــين الشــفيّه
قالــت يخويــه يــوم شــدوا وصــار لطــراد أُوشمّــرت عــن ذرعانهــا هــذيك لــولاد
واِحســين ياخويــه يوصــي زيــن لعبــاد والله حســافة مــا بقــت مــنهم بقيّــه
واِحســين اخويــه متكــي اعلــى قــائم الســيف كُــل ســاع يجــدب زفرتــه ويقــول يا حيــف
والله حســافة اتــذبّحوا في جمــرة الصــيف أُوفاتــت يخويــه ابهــا علــيكم بنــو أُميّــه

* * *

شــالوا العلــم والرايــة شــالوا العلــم والرايــه عنّــك يخويــه محمّــد شــالوا العلــم والرايــه

لاحـد يقـول محمّـد صـابه مـرض لوعلّـه ... سـر خفـي أدري بيـه السـبب والعلّـه!!
والله لـولا الواسـطة فيهـا المـرض والعلّـه ... ماحـد تقـدم دوني أُوشـال العلـم والرايـه
حظّي نهض بي نهضة أُوحظّي قعد بي قعده ... مثل السبع في النهضة أُومثل السبع في القعده
لـو الـدهر سـاعدني مـا بي قعـد هالقعـده ... أُوخـلا الاجانـب عـنّي اتشـيل العلـم والرايـه
يحسـين انا فارقتـك مـا في العـواوض شـيبه ... واحنـا مهـو مـن شـانا تلحـق علينـا الشـيبه
لكـن افـراق اخـواني سـرع عليّـه الشـيبه ... لـو كنـت انا وياهـم شـلت العلـم والرايـه
يـوم التغـابن فـاتني أُويـوم المـدح والشـهره ... وانا الـذي مـن سـابق حـزت المـدح والشـهره
واليـوم صـاير غـيري ليـه المـدح والشـهره ... يـوم الجمـل والبصـرة بيـدي العلـم والرايـه
كـل مـن يقـول محمّـد صـاير طـريح أُوسـاده ... جـاني المرض وآذاني امـن افـراق ذيـك السـاده
واحنـا الحـرب ياخـوي فنّـا أُولينـا عـاده ... يا ليتـني ويّاكـم شـلت العلـم والرايـه
أهـل الحـرب مـا قاسـوا مثـل الـذي قاسـيته ... قاسـوا حرايـب لكـن غـير الـذي لاقيتـه
بـس يـوم واحـد فـاتني يا ليتـني لاقيتـه ... لـو كنـت اَنا ويّاهـم شـلت العلـم والرايـه

* * *

نادى المنـادي يـوم حـرب الغاضـريّه ... لَحـد عـداك السـهم يابـن الحنفيّـه
واتقـدموا للحـرب فرسـان شـفايا ... عنـد الملاقـى مـا يهـابون المنـايا
وانكـان تسـأل مـن حمـل مـنهم الـرايا ... الرايـة حملهـا خـوك عبّـاس الشـفيّه
يـذّكرونك يـوم بكـرة شـدّوا الخيـل ... أُوصـالوا علـى العـدوان باسـيوف مصـاقيل
صـالوا علـيهم واسـتوى وقـت الضـحى ليـل ... ليـل طويـل أُوفيـه أهـوال المنيّـه

بـــني أُميّـــة عنـــدهم في غيبتـــك عيـــد ايقولـوا حصـرنا اِحسـين لا ناصـر ولا اعضـيد
بالحيـــف لـــنهم يعرفونـــك بطـــل صـــنديد قـــرم جســـور مـــا تهـــاب امـــن المنيّـــه
حـــاطوا العـــدى بِاحســـين ليتـــك عـــن يمينـــه أُوعـــن اشمالـــه انكـــان يا حـــامي الظعينـــه
ليـــت المـــرض مـــا كـــان عاقـــك في المدينـــه انتـــه المقـــدم في الحرايـــب ياشـــفيّه
والله اخـــوك اِحســـين يمحمـــد تمنّـــه يـــوم عليـــه الخيـــل دارت والأســـنّه
إتمنـــاك حاضـــر يالبطـــل مـــا غبـــت عنّـــه عنـــد الشـــدايد مـــا تهـــاب امـــن المنيّـــه

* * *

السجّاد (عليه السلام) يخبر عمّه محمّداً عمّا جرى في كربلاء , وما فعلته أنصار الحسين وإخوانه وأولاده (عليهم السلام) :

في كـــربلا يا عمّـــي في كـــربلا يا عمّـــي ... ليتـك حضـرت اطـرادهم في كـربلا يا عمّـي
ليتـــك حضـــرت اِطـــرادهم يالحربـــة المحميّـــه ... أُوشـــلْت العلـــم والرايـــة في حومـــة الحربيّـــه
خلّـــوا علـــى عـــدوانهم نار الـــوغى موريّـــه ... متباشـــرين ابمـــوتهم في كـــربلا يا عمّـــي
يـــوم اســـتوى مفـــزاعهم انا طـــريح أُوســـادي ... مثلـــك انا يا عمّـــي طـــايح حـــريم اجهـــادي
أُوانا أون في الخيمـــة واسمـــع أُخـــوك اينـــادي ... مســـتوحدينه الاعـــداء في كـــربلا يا عمّـــي
شـــدوا علـــى اكحـــبلاتهم في ضـــحوة ميشـــومه ... والكـــل في مطـــراده مثـــل الصـــقر لـــه حومـــه
حاشـــا علـــى اعراضـــهم مـــن كلمـــة المذمومـــة ... متباشـــرين ابمـــوتهم في كـــربلا يا عمّـــي
واتســـنموا ضـــمرهم كلهـــم فـــرد ضـــحويّه ... أُوشـــالوا العلـــم والرايـــة يا صـــدق ذيـــك النيّـــه
أُوصالوا يعمّي اعلى العدى أُوخلّوا الجثث مرميّه ... أُوخلّـــوا دمـــاهم تجـــري مثـــل البحـــر يا عمّـــي
ليتـك نظـرت اخوانـك يـوم اصـبحت فرحانـه ... يـوم اصـبحوا يا عمّـي والكـل يشـد احصـانه
أُو زينـــب علـــيهم تلطـــم فـــوق الـــوجن ولهانـــه ... واقلـــوبهم مســـرورة في كـــربلا يا عمّـــي
ماحمـــل مـــنهم واحـــد إلّا أُوتبســـم ســـنّه ... أُولـــو طـــاح مـــنهم طـــايح شـــالوا الرايـــة عنّـــه
أُومـــا طـــاح مـــنهم طـــايح إلّا ابوســـط الجنّـــه ... متباشـــرين ابمـــوتهم في كـــربلا يا عمّـــي

* * *

ذبحت جميع ارجالي ذبحت جميع ارجالي في كربلا يا عمّي ذبحت جميع ارجالي
نادى محمّد ياهو بالحرب زاد افعوله قلّه يعمّي حيهم الكل صال ابصوله
لكن ابيوم الزلزلة العبّاس راعي الطوله نكّس روایاها أُوغدا في الشرف ذكره عالي
يا عم لا تسألني عن بوالفضل وافعاله قصوا يعمّي ايمينه أُوشال العلم باشماله
أُو يوم وقع في المعركة قلّي أخوك اشحاله إيصيح مالي ساعد من عقب ذبح ارجالي
يا عم لا تنشدني عمّا جرى واتسايل اِحسين ظل اعلى الثرى والنحر دمّه سايل
علمي ابجسمه عاري والظعن عنّه شايل واَمّا النسايا عمّي شالت بليّا والي
ذيك لجسود الحلوة باتوا ابحر الرمضا ماتوا عطش يا عمّي واكبادهم تتلظى
وانا عليل امقيّد مالي جلد للنهضه وابقيت مالي ساعد يا عمّ يرحم حالي
واخيامنا يا عمي في كربلا حرقوها واَطفالنا يا عمّي في كربلا ذبحوها
حاله شنيعة صارت حتّى النسا سلبوها أُوزينب تصيح أُوتنتحب أُوتصرخ ابصوت عالي
هذا علمكم طايح ما تقوموا له اتشيلونه أُوهذا ظعنكم ماشي للشام ما تردونه
وامخدرتكم زينب فوق الجمل محزونه يهل الفخر والشيمة زينب بليّا والي

* * *

في هالسفر والشيلة في هالسفر والشيله دولة يعمّي وانفنت في هالسفر والشيله
ليتك نظرت اخوانك فوق الثرى مرميّه وادمومهم يا عمّي منها الأرض مرويّه
أُوروسهم مرفوعة فوق القنا الخطيّه دولة يعمّي وانفنت في هالسفر والشيله

ياما اصدور امكسّرة أُوياما ارقابٍ مالتْ ياما انحور امنحّرة أُوياما دموم سالتْ
أُوياما رؤوس مزهرة فوق الأسنّة اِنشالتْ دولة يعمّي وانفنت في هالسفر والشيله
ياما اخدور امهتكه أُوياما نسا مفجوعه أُوياما حريم امروعة وامن البكى ممنوعه
اتعاين لروس ارجالها فوق السمر مرفوعه جسمي انتحل واعظامي في هالسفر يا عمّي
دشّيت سوق الكوفة وانا يعمّي امقيد حال الشناعة حالي ماقط مثيلي يوجد
شلنا أُوذاك الغالي فوق البسيطة امدد أُوجيتك بليا ارجالي من هالسفر يا عمّي

* * *

مقطوعة في وفاة الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) :

موسى بن جعفر مات سيخي يا أراضين ... وا ضيعة الوفّاد بعده والمساكين
بسك يداحي الباب من نوم اللحد قوم ... موسى بن جعفر في أرض بغداد مسموم
فوق الجسر والناس حوله يا علي اتحوم ... يكسر الخاطر لو تشوفه أُو يهمل العين
يكسر الخاطر يا علي يكسر الخاطر ... ايخلِّ دموع العين فوق الخد ماطر
ياهي مصيبة تنفطر منها المراير ... امصيبة المسموم لا مطلب ولا دين
قوموا يفرسان الحميّة امن المدينه ... شوفوا ولدكم مات ماحد غمض عينه
فوق الجسر مرمي ولا انتوا حاضرينه ... قوموا لاخذ الثار يا طلّابة الدَّين
إيحق لي اذا ظلّيت طول الدهر بالنوح ... أُوهلّيت دمع العين فوق الخدِّ مسفوح
لجل الذي خلّوه فوق الجسر مطروح ... مطروح فوق الجسر ماشفته يبو اِحسين
أُوعجّت سماوات العلا لجله بلعويل ... أُوبين السما والأرض صاح ابصوت جبريل
وسفة على اللي نعشه اتشيله حماميل ... وانته الإمام الحاوي اِعلوم النبيّين
ماحد ثلاثتيّام ظل غيرك رميّه ... إلّا الشهيد اللي انذبح في الغاضريّه
الله لشق الجيب واَجلس في العزيّه ... واَبكي على اِمصابك يسيدي طول السنين

* * *

هذا فصل يشمل عليَّ بن موسى (عليه السلام) غريب خراسان :

في طـــوس ســـيّدنا علـــي طـــوّل الغيبـــه ... واستوحشـــة مـــن عقـــب عينـــه أرض طَيبـــه
يهـــل المعـــالي امـــدارس العلـــم اغلقوهـــا ... واَعـــلام ســـود اِعلـــى ســـطحها نشّـــروها
في طـــوس نفـــس العلـــم ظلمـــاً قطّعوهـــا ... مـــات الرضـــا في طـــوس مـــا اعظمهـــا امصـــيبه
مـــات الرضـــا أُوظلمـــت اديارِه عقـــب عينـــه ... ويـــن الصـــديق اللـــي يـــروح لـــرض المدينـــه
أُوينخـــــى أبا ابـــــراهيم والزهـــــرا الحزينـــــه ... أُوينخى القضى من سم جعدة بأَرض طيبه
عـــرّج ذلولـــك لا تجـــي يم الغـــري روح ... واتصـــال ســـيف الله في كوفـــان مطـــروح
واجلـس علـى قـبره أُوقلّـه ابـدمع مسـفوح ... قلّـــه مهـــو عـــاد الحبيـــب ينســـى حبيبـــه
بسّـك يبـو الحمـلات مـن نـوم اللحـد عـاد ... والله عجايـب تهجـع اعيونـك علـى أُوسـاد
وابـــو محمّـــد بالطشـــت قـــد تاح لكبـــاد ... عجّـــل أُوشـــوفه قبـــل مـــا يقضـــي نحيبـــه
أُولـو جيـت مـن أرض النجـف عـرّج بلطـوف ... وانصى!! الـذي عمره مـن العـدوان مقصـوف
وانخـى أبا فاضـل يجـي لوهـو بـلا اكفـوف ... أُو ياخـذ ابثـار اللـي العـدى سمّـوه غيبـه

* * *

فـاطم تنـادي مالفـت مـن طـوس اخبـار ... مـدري مـتى الغيـاب يلفـوا ياهـل الـدار

يا طـوس ردّي مـن مضـى لرضـك ابحيلـه ... لا تفجعيـني بالرضـا خلـي سـبيله
خـوفي مـن المـأمون هالفـاجر يغيلـه ... فوضـت امـري للعلـي الواحـد القهـار
ردّي عزيـزي لا يغيلـه نغـل هـارون ... مـا في بـني العبّـاس يـدعى قـطّ مـأمون
كُلهـم مـرام الشـر بأُولادي يرومـون ... اِسـأل عسـى حـيهم فـنى وامـواتهم نار
ردّت عليهـا طـوس قالـت يا حزينـه ... ابنـك يمحزونـة الرضـا لا ترقبينـه
شـوفي منـازلهم خليّـة في المدينـه ... نـوحي علـيهم يا حزينـة ليـل وانهـار
آنا الإجـاني واشـتراني باختيـاره ... جيتـه امطيعـة امسـلّمة حـتّى المنـاره
حـين وطـا أرضـي أُو بشّـرني ابشـاره ... أحـوي ضـريحه واسـتوي مقصـد الـزوّار
عتبـك عليـه اِنكـان أمسـى غـير مقبـور ... واللـي ابـوادي كـربلا باتـوا بـلا اقبـور
ابليـا اظلّـة ماسـوى جنحـان لطيـور ... ليتـك نظـرتيهم علـيهم سـافي اغبـار
يم الحسـن عتبـك علـى عيـني أُوعلـى الـراس ... انكـان شـفتي لـه جسـد بالخيـل ينـداس
أُوليـه اخ مطـروح مثـل البطـل عبّـاس ... أُولـه ايادي امقطعـه اليمـنى واليسـار
انا إلّا واحـد مضـجعه عنـدي أُو لحـده ... سـبعين وادي كـربلا والـزود عنـده
اِحسـين واخوانـه أُو جميـع اكبـار ولـده ... كلهـم حـواهم يا بتولـة اصـغار واكبـار
أُوعتبـك علـى بغـداد والمرمـي ابجسـرها ... باب الحـوايج جثّتـه ماحـد قبرهـا
وانكـان مـارحتي اسمعـتي عـن خبرهـا ... حـتّى النصـارى واليهـود أبـدت الإنكـار

* * *

فـاطم اتنـادي مـالفوا الغيـاب مـن طـوس ... خـبري عسـى الغيـاب جـت أرضـك ابنـاموس
يا طـوس خلـي لي الرضـا ابجيـني المدينـه ... لا يغيلـه المـأمون بـه لا تفجعينـا
باقـي البقيّـة بالعجـل ردّيـه لينـا ... ردّي أبـو محمّـد قمـرنا أُوشمـس لشـموس
يا طـوس ردي لي الرضـا باقـي البقيّـه ... اتفرقـوا الأُولاد مـا حـد رد ليّـه
بغـداد أُوسـامرى أُوأرض الغاضـريّه ... قلـبي مـن افـراق الرضـا يا ناس محمـوس

ردّي الرضـــا يا طـــوس لا تصـــيري نحوســـه أخلـــتْ مدارســـنا تـــرى أُو أخلـــتْ ابيوتـــه
خـــوفي مـــن المـــأمون يتســـبب ابموتـــه خـــوفي انا يســـقيه ســـم ابعنـــب مدســـوس
قالـــت قضـــى الله يا زَكيّـــة أُوذي الكتبـــه حســـبي علـــى مـــن ســـبب الموتـــة ابســـبه
خليّـــه عنـــدي يا زَكيّـــة أفتخـــر بـــه تقصـــدني الـــزوّار بـــه اكســـب النـــاموس
تقصـــدني الـــزوّار مـــن عـــالي أُوداني أنا عـــــنى لي يازَكيّـــــة واشـــــتراني
جيتـــه امطيعـــة امســـلّمة يـــومٌ دعـــاني حـــتّى المنـــارة جـــات يـــوم صـــاح يا طـــوس
لومـــك عليـــه انكـــان امســـى غـــير مـــدفون لـــوان سمعـــتي اخوتـــه حولـــه يونّـــون
في المعركـــة هـــذا ذبـــيح أُوذاك مطعـــون مـــنهم بليـــا اكفـــوف واحـــزني أُوبـــلا روس
يَمّ الحســـن عتبـــك علـــى عيـــني أُوعلـــى الـــراس إنكـــان شـــفتي ابتربـــتي جثّـــة بـــلا راس
لـــو ظـــل جســـد مطـــروح عـــاري مـــا لـــه البـــاس آنا خويتـــه أُو مســـكنه جنّـــة الفـــردوس
خلّـــي العتـــب عـــن طـــوس لـــومي الغاضـــريّه عنـــدي إلّا واحـــد مـــن أُولادك يا زَكيّـــه
ســـبعين جثّـــة بالثـــرى ظلّـــت رميّـــه ماحـــد دفـــنهم يا زَكيّـــة أُو كســـب نامـــوس
لـــو أنْ سمعـــتي بـــه يزهـــرا فـــوق لرمـــال لولـــه سمعـــتي راس فـــوق الســـمر ينشـــال
لولـــه حـــريم ركّبوهـــا فـــوق لجمـــال يمّ الحســـن لولـــه عليـــل ابقيـــد محبـــوس
ولا لحربـــه اتلملمـــتْ رايات واعـــلام ولا بقـــى مطـــروح بارضـــي ثلاثتيّـــام
ولا ســـبيت امخدراتـــه أُوراحـــت الشـــام لولـــه جســـد فـــوق الثـــرى في وهـــج لشـــموس
نـــوحي على اللـــي ابـــلا غســـل في جسـر بغـــداد مرمـــي علـــى الدجلـــة امســـجا مـــا لـــه أُوســـاد
باب الحـــوايج يا بتولـــة بـــين لوغـــاد والـــدين والإســـلام بعـــده صـــار منكـــوس

* * *

والله فجيعـــة امصـــيبة المســـموم في طـــوس تشـــبه مصـــايب جـــدّه اللـــي اِتشـــيّب الـــرُّوس

مـــات الرضـــا واتزلزلـــت طـــوس ابأهلهـــا والأرض جـــات اتميـــد واتزلـــزل جبلهـــا
علـــى أيام كلمـــا اعوجـــت عـــدلها انـوار ضـمت كـربلا أُو نـور لفـى طـوس
ويلـي علـى اللـي مـات وحـده ابـدار غربـه مرمـي علـى افراشـه أُوسمّـه قطـع قلبـه
سمّـــه المـــأمون ابعنـــب ماخـــاف ربـــه والـدين بعـد افـراق أبـو الأيتـام مـدروس
رحتـــوا ذبايـــح يا علـــي كُـــلٌّ أُو ســـهمه اللـي قضـى مسـموم واللـي انسـفك دمّـه
واللـــي اِتخفـــى خيفـــةً يبتـــان علمـــه مـا حـد رحمهـم يا خلايـق كسـب نامـوس
كـــل الأئمّـــة يا خلـــق راحـــوا مقاتيـــل مثـل الزكيّـة اللـي خـدمها الـروح جبريـل
واللـي انضـرَب سـاجد ايصـلي تالي الليـل واللـي قضـى مسـموم واللـي ابسـجن محبـوس
واللـــي تغـــرّب وابعـــد الغربـــة ابمكانـــه أُوكـل مـن يـزوره يـدخل الجنّـة ابضـمانه
ويلـي علـى اللـي عهـده المـأمون خانـه واســقاه ســم ايقطّــع الأحشــا ولنفــوس
مـن قبـل موتـه طـرّش الاختـه مكاتيـب سـرعك تعـالي يا مصـونة أُو نفسـي اتطيـب
راسـي مـن افراقـك يمعصـومة اِمـتلا شـيب اتمنّيتـك اتجيـني ونا سـالم بـرض طـوس
واتزلزلـــت مـــن حـــين أخبـــاره لفتهـــا في الحـين سـارت بالعجـل مـع جاريتهـا
وصـــلت إلى قـــم والمصـــيبة مـــن راتهـــا للجاريـة قالـت تروحـي ابقلـب محمـوس
لاحـــد يخـــبر فاطمـــة إبموتـــت اخوهـــا خلفتهـــا خلـــف البلـــد قومـــوا التقوهـــا
باتمـــوت لومنّـــه ابموتـــه خبّروهـــا ابتلحـــق أبا محمّـــد إلى جنّـــة الفـــردوس
مـات الرضـا أُوصـارت زلازل في أرض طـوس والحـور حطّـوا لـه عـزا أُو لطمـوا علـى الـروس
أُوحطّـــت عزيـــة فاطمـــة الزهـــرا بلجنـــان علـــى غريـــب مـــات في بلـــدة خراســـان
والسـم ضـاقه في عنـب مـع حـب رمـان سـمّ الرضـا المـأمون وادعـى القلـب محمـوس
وا حـــرّ قلـــبي للـــذي سمّـــه الميشـــوم قطّـع أُفّـاده أُو كبدتـه مـن كثـر لسـموم

وادعـــاه مرمـــي بالفـــرش مـــا يقـــدر ايقـــوم أُودوب لقلـــبي مـــن ونينـــه شمـــس لشـــموس
وا حـــرّ قلـــبي للـــذي بالفـــرش مطـــروح مرمـــي علـــى افراشـــه اِيعـــالج نزعـــة الـــروح
ناحـت علـى امصـابه البتولـة ابقلـب مجـروح يا ليـت روحـي لـه فـدا واسـكنت لرمـوس
ولـــومي إلى محمّـــد أُوجـــاه امـــن المدينـــه وأوصـــاه باعلـــوم النّـــبي راعـــي الســـكينه
وصـــى اِبوصـــيته مـــن قبـــل تغمـــيض عينـــه أُوسمعـوا وصـيته أُوقـاموا يلطمـوا علـى الـروس
أُونادى يبـــو الصـــلت اســـتمع مـــنّي كلامـــي لـــو مـــن دنى حيـــني أُو عـــاجلني احمـــامي
المـــأمون قصـــده قـــبر أُبـــوه ايصـــيره أمـــامي اعليه الأرض تصعب أُوهو صاغر أُو منكوس
لـــومن نظرتـــه اتحـــير الطـــاغي ابحـــيره احفـــر إليـــه ابحضـــرته حفـــرة صـــغيره
واقـــرا عليهـــا أُو تســـتوى حفـــرة كبـــيره أُو فيهـــا قـــبر محفـــور ليّـــه في أرض طـــوس
لـو مَـن طمـت بالمـاي منهـا تظهـر الحـوت أحســـب إلـــيهم أربعـــينٍ يطلبـــوا قـــوت
أُو تظهـــر إلـــيهم حوتـــة الكـــبرى بلتبـــوت أُو تمحـي ذكـرهم بالعجـل أُو ينجلـى البـوس

* * *

والله يزهـــرا اقبـــور ولـــدك عنّـــك اِبعـــاد قـــبر الولـــد في طـــوس والوالـــد ابغـــداد
باطـــوس هـــالقبر الشـــريف الفيـــك لا مـــن قالـــت إلى المـــولى الرضـــا الكافـــل الضـــامن
كـــل مـــن يـــزوره مـــن لهيـــب النـــار آمـــن نالـــوا البغيّـــة والطلـــب فـــيهم الحسّـــاد
اِبنـك قضـى في طـوس لكـن حصـل تغسـيل باب الحـــوايج شـــالت النعشـــه حماميـــل

والله إمـــام مفـــترض يعلـــم التأويـــل معـــذورة الزهـــرا إلى مـــن لبســـة اِســـواد
أُوياهـي امصـيبة امصـيبتك موسـى بـن جعفـر فـــوق الجســـر مرمـــي ثلاثـــة الله أكـــبر
أُونادى لمنـــادي كُـــلّ مـــن راد ايتســـفر يـــوم اشـــتفوا منّـــه رمـــوه ابجســـر بغـــداد
الحكـــــم لله يا ســـــلاطين العـــــوالم مـــا واحـــد إلّا وابتلـــى مـــنكم ابظـــالم
ماحـــد طلـــع مـــنكم أُورد للـــدار ســـالم لَحَـــد يـــدار العلـــم قطعوهـــا الوفّـــاد
فحـــل الفحولـــة اتضـــمّنه وادي الغـــريّين في طـوس بـدر لـك تسـوى أُو بغـداد بـدرين
أُوفي أرض ســـامرا ولـــك في كـــربلا اِحســـين عطشـــان يتقلـــب يزهـــرا فـــوق لوهـــاد
بارض المدينـــة للرضـــا إخـــت يودهـــا أرسـل إليهـا أُو سـافرت مـن وطـن جـدّها
مـن حـين جـاء ليهـا خـبر خوهـا أُوخمـدها وطّـــت لهـــا محمـــل أُوســـوّت للســـفر زاد
جـــاني اكتـــاب امـــن الرضـــا خطّـــه ابيمينـــه يمخـــدرة موســـى بـــن جعفـــر يا حزينـــه
قـــبري أنا في طـــوس مـــاهو في المدينـــه ســـرعك تعـــالي لي ابعجـــل يا بنـــت لمجـــاد
أُو عزمـت علـى الترحـال مـن أرض المدينـه أُوجاهـا الجـواد ايقـول سـلمي اعلـى ولينـا
ســـلمي عليـــه اِنكـــان قبلـــي توصـــلينه مـــا توصـــلين إلّا أنا رايـــح لـــه أُوراد
أُو هـــاللي يزهـــرا كســـر اضـــلوعك أُو آذاك هـــوّه الـــذي جـــرّا بـــني أُميّـــة علـــى اَبنـــاك
أُوخلّـــه حـــزنهم للقيامـــة دوم بحشـــاك أُو نغّـص عليـك امعيشـة المشـروب والـزاد
وامخـــدراتك ركّبوهـــا فـــوق الكـــوار أُوطافـتْ علـى كُـل المـلا باجميـع لمصـار

مـــن حولهـــا نســـوان واطفـــال كلقمـــار حلـــو الحلـــي منهـــا يزهـــرا أُولبســـت إقيـــاد
أُوكلمـــا تـــدير الطـــرف تنظـــر بالقنـــا الـــروس أُولطفـــال يازهـــرا هلكـــتْ مـــن حـــر لشـــموس
تنظـــر وليهـــا ابجامعـــه أُو بقيـــد محبـــوس أُوفي كُـــل يـــوم يـــدا خلّـــوهم وســـطت ابـــلاد

* * *

في طـــوس يا حيـــدر ثـــوى واحـــد مـــن ابنـــاك يا نازحـــاً في طـــوس حـــي الله امحيـــاك
فرّقـــت يادهـــر الخنـــا عصـــبة الأمجـــاد طيبـــة حـــوت لاباء أُو بارض الطـــفِّ لـــولاد
بارض الغـــري مـــنهم مـــا ســـامر اي أُو بغـــداد وأمّـــا الرضـــا يا طـــوس ودّيتيـــه إلى اهنـــاك
مـــدري اشـــجنيتوا في دهـــركم يا هـــل البيـــتْ حـــتّى رمـــاكم بالـــبلا وايـــدي التشـــتيتْ
ويـــش لـــك علـــيهم يا دهـــر حـــتّى اســـتوفيتْ مـــدري اشـــجنوا ويّاك حـــتّى ماخـــذ اقضـــاك
ولا بلـــــد إلّا وفيهـــــا مـــــنهم ارمـــــوس أُومـــنهم جماعـــة ابكـــربلا دفنـــوا بـــلا روس
ياهـــي امصـــيبه امصـــيبة المســـموم في طـــوس يانازحـــا في طـــوس روحـــي راحـــت افـــداك
أُو عميـت اعيـوني بالبكـا الموسـى بـن جعفـر فـــوق الجســـر مرمـــي ثلاثـــة الله اكـــبر
مـــن جثّتـــه دويـــه يفـــوح المســـك لزفـــر والله حســـافة يا إمـــامي مـــا حضـــرناك
ويلـــي علـــى اللـــي عـــذّب المـــأمون حالـــه كـــم عاهـــده باعهـــود لكـــن مـــا وفى لـــه
ولا هجـــع حـــتّى ردي الـــذات غالـــه مـــأمون ويـــش جـــرم الرضـــا يانغـــل ويّاك
مـن حـين حـس منـه الخيانـه اكتـب اكتـاب لختـه العزيـزة أُورسـله مـع بعـض لصـحاب

من جاها خط خوها أُوفي الحال اكرت اركاب أُوراحت قبرها جدها أُو قالت الله ويّاك
واهل المدينة يوم سمعوا الخبر جوها عن حالها واللي تريده سايلوها
شافوا ولن القلب داير صوب اخوها واتقول للحادي تثور إلى مطاياك
ظلّت تجد السير حتّى وصلت قم سمعت اهلها في العزا تبكي أُو تلطم
قالت لتلك الجارية جيبي خبرهم يا جارية روحي ابعجل وانا برجواك
قالت اليها الجارية طوعا أُوسمعا راحت إلى قم أُورأت أحوال شنعا
شافت اهلها في العزى تبكي أُوتنعى والكل اينادي يا امامي روحي افداك
ظلّت تسايل عن عزاهم والمصيبه واتعرفوها يوم عرفوها غريبه
من اي بلدة قالت الهم ارض طيبه قالوا صلوة الله على اللي ساكن اهناك
قالت على من هالبكى كلكم تنوحون قالوا على المولى الرضا سمّه المأمون
صفقت بياديها أُو قالت لا تقولون والله حسافة يا إمامي ما حضرناك
قالت لهم مات الرضا في طوس معلوم قالوا نعم والدين ركنه صار مهدوم
قالت ترى اخته في بلدكم وصلت اليوم قالوا تقومي بالعزا بانوح ويّاك
حين لفتها الجارية ويا الجواري والنوح منهم مرتفع والدمع جاري
قالت تخبري ويش في هالبلد جاري قالوا لفينا كلنا بانوح ويّاك
قالت خليصي مات قالوا نعم ليها في الحال خرت ووقعت واغشي عليها
جابولها النسوان ماء ورشّوا عليها ماحركوها إلّا اجنازة أُو ندفنت اهناك
أُوماتت ابحسرتها قبل ما وصلت لطوس ولا تلاقوا غير في جنّة الفردوس
قالت اشحالك قال زال الضر والبوس قالت حمدت اللي جمعنا اليوم ويّاك

* * *

في طوس صارت صيحة لجل الرضا أُو زلزاله والأرض ترجف والرضا مطروح في شياله

شـلّت يمـين الفـاجر غـال الرضـا باسمومـه يـوم عبـوس اقشـر صـاير علينـا يومـه
وامـن المدينـة ليتهـا جاتـه هلـه واعمومـه أو جالـه ابـوه الكـاظم ينظـر عزيـزة اشـحاله
بالله يزهـرا قـومي ذا اليـوم يا لمحزونـه شـوفي عزيـزك مرمـي والسـم غـير لونـه
مامـات مـنهم ميـت في الـدنيا مـوت اعيونـه إلّا ابسـم أو هـذا مطـروح مـا حـد شـاله
الـدهر جـار أو فـرق غثـرة علـي الهـادي هـذا ابسـم أوهـذا مـذبوح قلبـه صـادي
أوهـذا ابسـجن أوهـذا مغلـول بالاقيـادي أوهـذا ثـلاثا بالعـرا مطـروح ماحـد شـاله
ويـلاه يـوم انـه لفـى المكتـوب للمحزونـه راحـت تـودع جـدّها وادموعهـا مهتونـه
واتقـول راح ابـن أُمّـي مـالي كفيـل دونـه في داعـة الله يا قـبر جـدّي انا شـيّاله
واهـل المدينـة جوهـا ايقولـون ويـش الجـاري يا فاطمـة المعصـومة يسـلالة الاطهـاري
صـاحت ابصـوت عـالي لتهيجـون افكـاري باروح أنا لـبن أُمّـي واللـي عشـت باظلالـه
في قـم يـوم وصـلت سمعـت الصـيحه فيهـا والجاريـة امـن البلـدة جابـت خـبر واليهـا
جتهـا تنـوح أُو تلطـم وادموعهـا تجريهـا واتقـول يا مـولاتي راح الـذي جينالـه

* * *

ملحق في رثاء الإمام عليٍّ (عليه السلام) :

واليـــوم طلعـــوا بـــه [امنلبـــابٍ] لا تلـــوم ظلعـــي لـــو حتـــى أُو ذاب
وانتـــه الفـــوارس عنـــدك اذياب يمـــردي عمرهـــا يـــوم لحـــزاب
وامـــن الضـــياغم قـــط مـــا تهـــاب وبويـــه المدينـــة وانتـــه للبـــاب
يبـــو اِحســـين واتخلـــي هالصـــواب ايكســـرون ضـــلعي ابصـــاير البـــاب
معلـــوم نفســـك مرتضـــيّه أُوراضـــي ابـــدخلتهم عليّـــه
أُوعـــدنان مـــا فـــيهم حميّـــه الكـــل انـــزوى عـــنّي ابزويّـــه
الأوّل عســـى الله ايـــزول فيـــه ايقلّـــي فـــدك يا هاشميّـــه
لـــوّل إلـــك واليـــوم ليّـــه قلهـــا أُوكبـــده ملتظيّـــه
حـــورا يزهـــرا يا زكيّـــه بـــس عـــاد مـــن عتبـــك عليّـــه
مـــن والـــدك لـــولا الوصـــيّه وانكـــان عـــدتي القـــول ليّـــه
ابنوحـــك أُو تعـــدادك عليّـــه لحمـــل علـــيهم هالعشـــيّه
وادعـــي منـــازلهم خليّـــه أبـــو اِحســـين انا أُوتـــدرين بيّـــه

قالت له :

يهـــا النـــاس مـــن مثلـــي تمرمـــر صـــهر النّـــبي بالحبـــل ينجـــر
أُوضـــلعي ابصـــير البـــاب يكســـر اجنـــين الحشـــا بالـــبطن فرفـــر
لحـــد يمـــن للشـــمس ردّيـــتْ أُو بأمـــلاك ربِّ العـــرش صـــلّيتْ
أُوبـــير العلـــم للجـــن طبّيـــتْ خـــوف أُوزلازل بيـــه ســـوّيتْ
وانتـــه الشـــجاع أُو كيـــف ذلّيـــتْ وارضـــيت بالذلـــة أُو توطّيـــتْ

يحامـــــل لـــــوى المختـــــار خلّيـــــتْ قنفـــــذ عليّـــــه يـــــدخل البيـــــتْ

واجنين بطن سقط ميتْ

أجابها عليٌّ (عليه السلام) :

حـــــــورا يزهـــــــرا لا تعتبـــــــين بضـــــعة محمّـــــد لـــــيش تبكـــــين

تبكـــــين يم الحســـــن واِحســـــين تـــــرى انـــــتي عزيـــــزة مـــــا رخصـــــتين

وانا اللـــــي امـــــتّي يرجـــــف البـــــين وانكـــــان يا زهـــــرا ترخصـــــين

لحمـــــل وزلـــــزل هالاراضـــــين ولكـــــن ياســـــت النســـــاوين

إلى بـــــوك ذكـــــر مـــــا تســـــمعين في الحـــــين قالـــــت يا ضـــــيا العـــــين

ابا صـــبر علـــى مـــا بي يبـــو اِحســـين كســـر الضـــلع واســـقوط لجنـــين

أجابها (عليه السلام) :

إشـــبيدي عليـــك يا زينـــة الحـــور لـــولا الـــذي في اللـــوح مســـطور

لـــنفخ علـــيهم نفخـــة الصـــور واحطـــم علـــيهم وادورهـــم دور

واخلـــي الفلـــك يوقـــف ولا ايـــدور كلـــه ســـبب ضـــلعك المكســـور

ميحتـــاج وانـــتي تنتخـــي بي أنا عـــادة الذلـــة مهـــي لي

إلّا بـــوك مـــا خـــلا ســـبيلي لـــو كـــان خـــلا لي ســـبيلي

لحـــط الرحـــى فـــوق الرحيلـــي وقـــل يا سمـــا أُو يا أرض ميلـــي

أُوقبل الغروب أشفي غليلي

كفـــي العتـــب عـــن آل عـــدنان ميوقـــف عمـــود ابغـــير صـــيوان

والـــرمح مـــا يطعـــن بـــلا اســـنان والســـيف مـــا ياخـــذ النيشـــان

عـــدنان عـــاد أُو آل عـــدنان صـــاروا بســـبب الزنـــد شـــجعان

أُو يـــوم قعـــدنا والعمـــد خـــان ذلّـــت فـــوارس آل عـــدنان

انكـــان يا زهـــرا تريـــدين أُبـــوك اسمـــه مـــا تســـمعين

ردّي علـــى هـــاللي ذكـــرتين اِباحمـــل أُو بقلـــب للأراضـــين

أُو باسمـــي أنا اتـــرد الشـــياطين وانتـــين يا زهـــراء تـــدرين

الحـــرب مـــا ترهـــب أبـــو اِحســـين لكـــن يزهـــرا انطـــالع الـــدين

الزهراء (عليها السلام) تخاطبه :

يبـــو اِحســـين غـــيرك قـــول دونـــه يا ناصـــــر أحمـــــد يا معينـــــه
أُو يا مظهـــــر بالســـــيف دينـــــه خلهـــــم لبيـــــتي يحرقونـــــه
أُو رضـــــيت ضـــــلعي يكسّـــــرونه واجنـــــين بطـــــني ايســـــقطونه
بس اسم أبي لا يقطعونه
جيتـــــك يبـــــو زينـــــب دخيلـــــه ابأمـــــوت متوطيـــــة عليلـــــه
لفقار حيدر لا تشيله
شـــــاللي چتلـــــني أُوعـــــل كبـــــدي واجـــــري دمـــــوعي فـــــوق خـــــدي
لـــــو انـــــك قمـــــت عـــــنّي تعـــــدي مـــــا امـــــروا قنفـــــذ ابجلـــــدي
يا ليـــــت ابـــــو ابـــــراهيم عنـــــدي أُوينظـــــر إلى اللطمـــــة ابخـــــدي
وهذا مما يشمل الحسن والحسين عند وفاة فاطمة الزهراء سلام الله عليهم أجمعين.
يابـــــن النّـــــبي أحمـــــد المـــــذكور أُو ياللـــــي ابيـــــوم الحشـــــر مـــــدخور
اللـــــي الينـــــا حـــــامي أُوســـــور يحســـــين دسمعـــــني يمـــــبرور
نـــــور الينـــــا واختفـــــى النـــــور في الوالـــــدة يحســـــين مـــــاجور
يابـــــن المســـــدد حجّـــــة الله يابـــــن النّـــــبي يا خـــــيرة الله
الأمـــــر انقضـــــى والأمـــــر لله في الوالـــــدة آجـــــرك الله
الحسين يخاطب أُمّه (عليهما السلام).
يبنـــــت النّـــــبي خـــــير البريّـــــه يام الأيمّـــــة يا رضـــــيّه
يمنحـــــول جســـــمك بالرزيّـــــه هيجـــــتي احـــــزاني عليّـــــه
قعـــــدي أُوديـــــري العـــــين ليـــــه أنا ابنـــــك غريـــــب الغاضـــــريّه
يمغصـــــوب ارثـــــك مـــــا تقعـــــدين انادِيـــــك زهـــــرا مـــــا تســـــمعين
لـــــو مـــــن الم ضـــــلعك مـــــا تـــــوعين قعـــــدي يمكســـــورة الضـــــلعين
أنا اِحسين يا زهرا انا اِحسين

القسم الثاني

هذا فصل يشتمل على النعي من أقوال ملا علي بن حسن بن فايزة (ﷺ) في أحوال النّبي (ﷺ).

النبي (ﷺ) يسرّ الزهراء (عليها السلام) :

باقولـــــــك يا نـــــــور عيـــــــني مهـــــو ابعيـــــد وانـــــتي تلحقيـــــني
الله الـــــك مـــــن عقـــــب عيـــــني ســـــرعك يفـــــاطم ودّعيـــــني
مـــــن عقـــــب ســـــاعة مـــــا تـــــريني حطّـــــي المـــــآتم وانـــــدبيني

فاطمة (عليها السلام) تخاطبه :

تقلّـــــه أُودمـــــع العـــــين همّـــــال يابـــــوي جســـــمي صـــــاير اخـــــلال
اتمنيـــــت عمـــــري كـــــان مـــــا طـــــال ولا صـــــير بعـــــدك في اذل حـــــال
نادى عليهـــــا والـــــدمع ســـــال لا تـــــرفعين الصـــــوت والحـــــال
لا ينكســـــر خـــــاطر هلطفـــــال واذا رأيـــــتي نعشـــــي انشـــــال

سلمي على خوّاض لهوال

الزهراء (عليها السلام) تجاوبه :

نعمـــــين بويـــــه ابحـــــامي الجـــــار هـــــذا الـــــذي بامـــــره الفلـــــك دار
لكنمـــــا خـــــوفي يمختـــــار بعـــــدك عليـــــه اتجـــــور لشـــــرار
ايهجمـــــوا عليـــــه ابوســـــطة الـــــدار أُو تـــــتروع أُولادي الأطهـــــار

الزهراء تشكي حالها عند ابيها

ياللـــــي نـــــزل للجـــــن قاضـــــي أُو نـــــوره كمثـــــل الشـــــمس ياضـــــي

إبضربي يبو الحسنين راضي

اِباروح إلى بويـــــــــه وبســـــــــعي وبانكـــــب علـــــى قـــــبره وبانعـــــي

وباقـــــول يا ســـــوري أُو منعـــــي ترضـــى العـــدى ايكســـرون ضـــلعي
اباقـــــوم انا أُو بحمـــــل هلـــــولاد وباروح إلى قـــــبر النّـــــبي الهـــــاد
أُو باحـــــط قـــــبر بويـــــه لي أُوســـــاد بيـــــني أُوبـــــين القـــــوم ميعـــــاد

قوم الذي نصبولي إعناد

قومـــــك تـــــرى جـــــاروا عليّـــــه أُوردّوا اشـــــــــهودي والوصـــــــــيّه
أُوجـــــاروا علـــــى بعلـــــي أُو عليّـــــه ردّوا يبويـــــــــــه جاهليّـــــــــه
مـــــن عقـــــب عينـــــك يا شـــــفيّه الأوّل عســـــى الله ايـــــزول فيّـــــه
ايقلّـــــي فـــــدك يا هاشميّـــــه بالامـــــس لـــــك واليـــــوم ليّـــــه
ايقلّـــــي فـــــدك ويا العـــــوالي لطـــــرح عليـــــه اليـــــوم والي
ارثـــــك يزهـــــرا صـــــار مـــــالي ماحـــــد مـــــن اَصـــــحابك عنـــــالي
بـــــس غبـــــت يا عـــــزي أُوشـــــاني بـــــن حنتمـــــه للبيـــــت جـــــاني
لطمـــــنّي علـــــى اعيـــــوني أُوعمـــــاني أُوعـــــن نحلتـــــك بويـــــه زواني
أُوقلّـــــي احضـــــري لي بالبيـــــاني أُوجيـــــبي اشـــــهود ابـــــلا تـــــواني
جبـــــت أمّ أيمـــــن وأُمّ هـــــاني والشـــــــــاهد الكـــــــــرّار ثاني

طردهم أُوعن حقّي زواني

بـــــس غبـــــت يا مصـــــباح طيبـــــه يا صـــــفوة البـــــاري أُو حبيبـــــه
دهتـــــني امصـــــيبات صـــــعيبه الأوّل عســـــى محـــــروق شـــــيبه
رقـــــى منـــــبرك وامســـــى خطيبـــــه أُو بيعـــــة علـــــي صـــــارت نصـــــيبه
وانكـــــان تســـــئل يا شـــــفيع عـــــنّي أُوعـــــن ذاك المطيـــــع
والألـــــف القـــــرآن تجميـــــع ايريـــــدون حيـــــدر قـــــوّة اِيطيـــــع
قومـــــك ييابـــــه نغضـــــوا العـــــيش مخصـــــوص إلمـــــا نفـــــذ الجـــــيش
ايكســـرون انا اضـــلوعي علـــى ويـــش اِتمّنيـــت أنا بعـــدك فـــلا اَعـــيش
أطـــــواد العُـــــلا يا ياب مـــــادت مـــــن أمّـــــةٍ للظلـــــم شـــــادت
أُوحـــــتّى جبـــــال الصـــــخر بادت أُوليمامهـــــا الكـــــرّار قـــــادت
يا ياب يا صـــــــفوة المعبـــــــود بـــــس غبـــــت يا عـــــزي بللحـــــود

علـــــــى باب داري دارت اجنـــــــود رصـــــعني ابصـــــير البـــــاب نمـــــرود
ضـــــلعي انكســـــر واســـــقط المولـــــود أُو طلعـــــوا بـــــداحي البـــــاب مقيـــــود

فاطمة (عليها السلام) تخاطب فضّة :

يفضّـــــــة إلى عنـــــــدك اخـــــــذيني ابمخـــــــض أُو با ارمـــــــي جنيـــــــني
أُونادي علـــــــي حيـــــــدر يجيـــــــني أُو اينظـــــــر إلى اللطمـــــــة ابعيـــــــني
يفضّـــــة تـــــرى اجنـــــين الـــــبطن خـــــر وامـــــن الضـــــرب ضـــــلعي تكســـــر
والمرتضـــــــى جـــــــالس أُو ينظـــــــر عجـــــــب كيـــــــف يجســـــــر

على المرتضى الكرّار حيدر

أُوصـــــــوتي أنا مقـــــــدر انهضـــــــه اِخـــــــذيني إلى عنـــــــدك يفضّـــــــه
اِبمخـــــــض جنيـــــــني فـــــــرد مخضـــــــه ضـــــــلعي [تـــــــرَ] بالبـــــــاب رضّـــــــه

ما ظن أبو اِبراهيم يرضى

فاطمة (عليها السلام) تخاطب سلمان :

يســـــلمان خلـــــني باخســـــف ابهـــــم كفـــــار مـــــا يعرفـــــون ربهـــــم
ايقتلـــــوا امـــــام اســـــلم ابهـــــم ابامـــــوت والســـــبة ضـــــربهم
يســـــلمان مـــــا تـــــدري ابغبـــــني مـــــات النّـــــبي وازداد حـــــزني
أُوداري ادخلوهـــــــا ابغـــــــير إذني ابا قـــــــول يا ســـــــلمان خلـــــــني
الناقـــــة فـــــلا هـــــي خـــــير مـــــنّي ولا فصـــــلها أكـــــرم مـــــن ابـــــني
ضـــــربني الـــــرجس والله أُو هلكـــــني أُو ضـــــلعين كســـــرها ابطـــــني

فاطمة وعتابها لعليٍّ (عليه السلام) :

توهّـــــتْ يابـــــن العـــــم لفكـــــار أُوخلّيـــــت منّـــــا الكُـــــلّ محتـــــار
إِيقولـــــون صـــــاحب ذات الفقـــــار دخلـــــوا عليـــــه ابوســـــطة الـــــدار

أُو كسر ضلع فاطم ولا غار

مـــــن هـــــالأمر كُـــــلّ تعجّـــــب إيقولـــــون ذا قتّـــــال مرحـــــب

* * *

هذا فصل يشتمل على لقاء الحسين (عليه السلام) بعبد الله بن جعفر وابنيه عند خروجه من مكّة حين رأوا الظعن خارجاً من مكّة.

أجابه أحد أولاده :

نادى أُو عبراتـــــــــــه هتونـــــــــــه أُوزاد الـــــــــولي منّـــــــه ونينـــــــه
اِسمـــــــــع جـــــــــوابي يا ولينـــــــا يا بـــــــــوي هـــــــــذي الظعينـــــــه
تمشـــــــــي وامقبلـــــــــه علينـــــــا نادى أُوصـــــــب ادمـــــــوع عينـــــــه
هـــــــاليوم مـــــــا تخـــــــرج ظعينـــــــه مـــــــن أرض مكّـــــــة اتـــــــروح وينـــــــه
قلّـــــــه أُوهـــــــو ايجـــــــاذب ونينـــــــه هـــــــذي الظعينـــــــة اللـــــــي راينـــــــه
تـــــــرى نـــــــور ســـــــلطان المدينـــــــه بلكـــــــت الكوفـــــــة امكاتبينـــــــه
اتزفّـــــــر أُوهـــــــو ايجـــــــاذب ونينـــــــه لا يكـــــــون هـــــــذا القاصـــــــدينه
ســـــــبط الرســـــــول أُو نـــــــور عينـــــــه إنكـــــــان هـــــــو إحنـــــــا اندهينـــــــه

يا عيشة الكشرة علينه

نادى أُودمـــــــــع العـــــــين ســـــــافح يا بـــــــوي أُوحـــــــق راعـــــــي المنـــــــايح
أُوحـــــــق جـــــــدِّنا شـــــــيخ الأباطـــــــح شـــــــفت نـــــــور مثـــــــل البـــــــدر لايـــــــح
أنار الســـــــما واَمـــــــلا الأباطـــــــح ولا دري الظعـــــــن لاويـــــــن رايـــــــح
يحكـــــــي أُومنّـــــــه الـــــــدمع تســـــــكيب وابقلبـــــــه مـــــــن احزانـــــــه اَصـــــــاويب
مـــــــا اقـــــــدر انا احكـــــــي لـــــــك انا بغيـــــــب يا بـــــــوي يا نســـــــل الأطاييـــــــب

هذا اِحسين لا شك ولا ريب

عبد الله يخاطب ابنه :

نادى أُودمـــــــــع العـــــــين ســـــــجّام يا بـــــــني شـــــــفت قـــــــدّامك أعـــــــلام

أُوخالـــــك أبـــــو فاضـــــل أُوجسّـــــام قلّـــــــه أُوحـــــــق الله العـــــــلّام

شفتهم أُوخالي اِحسين قدّام

يابـــــني ابعجـــــل حـــــث الظعينـــــه أُومـــــش بي علـــــى عـــــزنا أُوولينـــــا

باقبلـــــه مـــــا بـــــين عينـــــه أُوباقبـــــل اشمالـــــه أُو يمينـــــه

بقلّـــــه ابعـــــبرات هتينـــــه يمـــــن أُمّـــــه الزهـــــرا الأمينـــــه

ردّ الظعينـــــة للمدينـــــه لا تشـــــمت العـــــدوان بينـــــه

عبد الله بن جعفر يخاطب الحسينَ (عليه السلام) :

يقلّـــــه أُوقلبـــــه يوقـــــد أُوقيـــــد أُودمعـــــه علـــــى الخـــــدّين تبديـــــد

ردّ الظعـــــن يابـــــن الأماجيـــــد أُوخـــــل الفيـــــافي أُوقطعـــــك البيـــــد

أُو بأَرض المدينة عيّد العيد

جواب الحسين (عليه السلام) لعبد الله :

قلّـــــه أُو عبراتـــــه جريّـــــه جـــــدّي النّـــــبي أُو عـــــزّه إليّـــــه

جـــــاني ابظلمـــــة هالعشـــــيّه أُوظمـــــني أُو وصـــــاني ابوصـــــيّه

جـــــد الســـــرى صـــــبح أُومســـــيّه إنتـــــه وهـــــل بيتـــــك ســـــويّه

أُوخـــــــيّم اِبأرض الغاضـــــــريّه وانا ممتثـــــل هـــــذي الوصـــــيّه

قوله ترى واجب عليّه

مرور الحسين (عليه السلام) على أُمّ وهب :

انا ابـــــن النّـــــبي خـــــير النبيّـــــين وبويـــــه علـــــي اللـــــي شـــــيّد الـــــدين

وأُمّـــــي بعـــــد ســـــتّ النســـــاوين وخويـــــه الحســـــن عـــــمّ العليّـــــين

وانكـــــان عـــــن اسمـــــي تنشـــــدين جـــــدّي النّـــــبي وانا اسمـــــي اِحســـــين

واحنـــــا ابجمعنـــــا اليـــــوم ماشـــــين إلى كـــــربلا باهلـــــي ولبنـــــين

في ارض3هـــــا نمســـــي مطـــــاعين واحريمينـــــا هـــــذي الخـــــواتين

تركـــــب علـــــى اظهـــــور البعـــــارين هـــــدايا إلى شـــــرّ الملاعـــــين

مـــــا عنـــــدها اِمحـــــامي ولا اِمعـــــين إتنـــــادي أُودمـــــع العـــــين كـــــالعين

في كربلا ضيّعني اِحسين

أنا ابـــــن النّـــــبي خـــــير البريّـــــه وبويـــــه علـــــي حيـــــدر وصـــــيّه
وأُمّـــــــي البتولـــــــة الهاشميّـــــه وخويـــــه الحســـــن زيـــــن الســـــجيّه
وانا ذبـــــــــيح الغاضـــــــــريّه رايـــــح ابقضـــــي اللـــــي عليّـــــه
نبقـــــى علـــــى حـــــر الوطيّـــــه أُوهـــــذي الحـــــريم الهاشميّـــــه
تركـــــب علـــــى اظهـــــور المطيّـــــه واتـــــروح للطـــــاغي هديّـــــه
هديّـــــة إلى شـــــرّ البريّـــــه اتنـــــادي ابأنات خفيّـــــه
يحســـــين يا راعـــــي الحميّـــــه ضـــــيعتنا في الغاضـــــريّه

أجابته أُمّ وهب :

حنّـــــت أُودمعتهـــــا هتونـــــه يحســـــين يا نـــــور المدينـــــه

عن هالسفر رد الظعينه

أُمّ وهب تُخبر ابنها بعد مجيئه :

أتانا صـــــباح اليـــــوم خيّـــــال مـــــن حولـــــه شـــــبّان وابطـــــال
واحـــــريم فـــــوق اظهـــــور لجمـــــال وانـــــوارهم مـــــن خلـــــف لحجـــــال
يابـــــني اتانا ابـــــن الغضـــــنفر غـــــدا بـــــرنا بالعشـــــب اخضـــــر
أُوســـــايلت مـــــا هـــــذا المشـــــكر قـــــالوا ســـــليل الطهـــــر حيـــــدر
يا وهـــــب شـــــد اعلـــــى المطيّـــــه أُوجـــــد الســـــرى صـــــبح أُوعشـــــيّه
تـــــرى ليـــــك مـــــن عنـــــده وصـــــيّه ايســـــلم عليـــــك ابـــــن الزكيّـــــه
تـــــرى هـــــوه يبغـــــي الغاضـــــريّه وانتـــــه يعقلـــــي أُويا شـــــفيّه
ابغـــــي تـــــروح الغاضـــــريّه أُوتهـــــدي الـــــنفس لابـــــن الزكيّـــــه
هـــــذا اِحســـــين ســـــلطان البريّـــــه انا فرقتـــــه تصـــــعب عليّـــــه
هـــــذا اِحســـــين وأُوصـــــافه البهيّـــــه يعـــــزز انا يبـــــني عليّـــــه
يبقـــــى علـــــى حـــــر الوطيّـــــه واتـــــدوس جســـــمه الأعوجيّـــــه
وراســـــه يعـــــلا ابســـــمهريّه وانا ابغيـــــك يا زيـــــن الســـــجيّه
اغـــــدي معـــــاك الغاضـــــريّه بواســـــي بنـــــات الهاشميّـــــه

في أحوال عليٍّ الأكبر وسكينة :

اَنا خـــــوك لا يصـــــفر لونـــــك اِشـــــحدهم يســـــكنة يضـــــربونك

أُخوك اليطب الكون دونك

الأكبر والحسين (عليهما السلام) :

يبويـــه العطـــش قـــد فتّـــت اِحشـــاي ظـــامي أُوريـــدن منّـــك المـــاي

يابـــــوي يا ذخـــــري يعـــــداي أظـــــن انقتـــــل يابـــــوي باظمـــــاي

عطشان ظامي مالهض الماي

أُمّ الأكبر ليلى تُخاطب ولدها :

يعـــــون اليباريهـــــا ولـــــدها مهـــــي الوالـــــده ليتـــــك بعـــــدها

واتضـــــم جثتهـــــا ابلحـــــدها مـــــا انـــــت قطعـــــة مـــــن كبـــــدها

يعـــــون اليباريهـــــا ابنهـــــا حـــــول الظعـــــن يـــــبرا ظعنهـــــا

إذا مـــــال هودجهـــــا حضـــــنها مثـــــل البـــــدر يجلـــــي غبنهـــــا

الحسين (عليه السلام) يُكلّم الأكبر :

يبـــــني علـــــي يا طـــــود لطـــــواد يقـــــرم ابيـــــوم الكـــــون حصّـــــاد

حصـــــدت الفـــــوارس يـــــوم لطـــــراد لـــــولا القضـــــا مـــــن ربِّ لعبـــــاد

رموك الكفر من سهم لعناد

يابـــــني علـــــي يا قـــــرم لقـــــروم ردتـــــك كفيـــــل الحـــــرم معلـــــوم

مـــــا دريـــــت حينـــــك حـــــاين اليـــــوم يا خلـــــف أبائـــــي ولعمـــــوم

يمثل الاسد هاجم على القوم

اتمّنيـــــت يـــــوم القـــــوم قربـــــوك أُومـــــن فـــــوق ســـــرج المهـــــر ذبـــــوك

علـــــى حـــــرة الـــــتربان خلّـــــوك أُومـــــن فـــــيض دم النحـــــر حنـــــوك

ولا راقبـــــوا جـــــدك ولا بـــــوك لـــــو بوالفضـــــل واخوانـــــه ايجـــــوك

ما كان قوم الكفر صابوك

انادیـــــك انا مـــــا تســـــمع انـــــداي أُو تســـــمع بواكينـــــا أُو شـــــكواي

انا اسمعـــــك يابـــــني أُو قطعـــــة احشـــــاي تقـــــول العطـــــش فتـــــت إلى كـــــلاي

يابـــني حســـافه ياضـــنا احشـــاي تمـــوت ابعطـــش في جانـــب المـــاي

واعلى مصابك زاد بلواي

زينب تنعى الأكبر :

أكـــبر يضـــنوة داحـــي البـــاب يا مـــاحلا اكفوفـــك بالخضـــاب

يمحـــلا مجالـــك يـــوم لحـــراب وامـــن الضـــياغم قـــط مـــا تهـــاب

يمقـــدام غـــارات يـــوثاب انا عمتـــك مـــا تـــرد لي اجـــواب

مـــن فرقتـــك جســـمي تـــرى ذاب ولا لي رحـــم بعـــدك ولا انســـاب

مـــا حـــال حرمـــه بيـــد نصـــاب مثـــل الغـــنم مـــا بـــين لـــذياب

يلكـــبر عروســـك لـــو تراهـــا اســـيره أُو مغلولـــه يـــداها

فـــوق الجمـــل تبـــدي نعاهـــا اتناديـــك مـــا تســـمع نـــداها

أُو تشـــكي لـــك وليـــة اعـــداها ضـــرب الـــرجس ورم قفاهـــا

ويـــلاه لـــو حيـــدر يراهـــا عقـــب الحلـــى ســـلبوا ارداهـــا

عزيز على عينه يراها

ليلى أُمّ الأكبر تندبه :

شـــبّان مـــا نبتـــت لحـــاهم معـــاريس مـــا نالـــوا منـــاهم

جفـــوني ولا اقـــدر جفـــاهم ويلـــي علـــى قـــبر حـــواهم

شـــبّان درزتهـــم كمـــا العـــود علـــى العلقمـــي العبّـــاس ممـــدود

أُوكلهـــم ابوســـط المعركـــة ارقـــود عطاشـــا ولا نالـــوا للـــورود

شـــبّان يمـــي لا تمـــرون تشـــعبون قلـــبي مـــن تونـــون

مـــتى يا عـــديل الـــروح تلفـــون لفـــرح وعيـــد ســـاعة اتجـــون

اهلكُم لكُم لو يستعدون

* * *

فصل يشتمل على أحوال الزهراء (عليها السلام) من ليلة الحادي عشر من المحرّم وما بعدها ، وأحوالها حين رأت ابنها الحسين (عليه السلام) وما جرى عليه , وبكائها وتعازيها على أولادها (عليهم السلام).

يَمسومي أُو يمذبوحي عليكُم لجدب الونّه
حسن واِحسين يا ولادي عليكُم ذايب أُفّادي
صار النوح لي زادي عليكُم لجدب الونّه
اِمن أي جانب أهلّ دمعي لبويه لو كَسر ضلعي
لو أُولادي لهم أنعي عليكُم لجدب الونّه
أنا متمرمرة امن اسنين كم فجعة فجعني البَين
واعظم فجعتي بِاحسين عليكُم لجدب الونّه
واحد مات في داره أُو واحد جتني اَخباره
أُووحش الببرِّ زوّاره عليكُم لجدب الونّه
واحد ملتظي ابسمّه أُوهذا امعفّر اِبدمّه
ذبيح أُو اخوته يمّه عليكُم لجدب الونّه
أباغسلك من ادمومك أُو باكفنك باهدومك
أنه يومي قبل يومك عليكُم لجدب الونّه
نصب عيني أُو قدّامي يابني تنذبح ظامي
بصك الكصف الك حامي عليكُم لجدب الونّه
أراك امكسّر الأعضا أُو مطروحاً على الرمضا
وخوك ابسمّه اتلظى عليكُم لجدب الونّه
يا لمقتول في عاشور يمرمي والصدر مكسور

علـــى امصـــابك نثـــرت اشـــعور علـــــيكُم لجـــــدب الونّـــــه

* * *

رحلتـــــوا ياهـــــل الشـــــيمه أُو تكلتـــــونا علـــــى وجعـــــان
عجـــــب يهلـــــي نســـــيتونا نخينـــــا مـــــا لفيتـــــونا
علـــــى منهـــــو تكلتـــــونا تكلتـــــونا علـــــى وجعـــــان
عزيـــــزتكُم تـــــرجتكُم علـــــى معتـــــاد عـــــادتكُم
ولا تنســـــون ضـــــيعتكُم تكلتـــــونا علـــــى وجعـــــان
وقـــــف ظـــــالم علـــــى راســـــي أُوســـــلبني أُوكســـــر باســـــي
تعـــــالوا لي يحراســـــي تكلتـــــونا علـــــى وجعـــــان
تعـــــالوا ابخيـــــل طـــــرّاده مثـــــل مـــــاهي لكـــــم عـــــاده
أُوردوا الخيـــــل شـــــرّاده تكلتـــــونا علـــــى وجعـــــان
تعـــــوا ابدولـــــة مثـــــل أوّل ابخيـــــل مـــــايزل صـــــوّل
لكُـــــم أيتـــــام وامعـــــوّل تكلتـــــونا علـــــى وجعـــــان
أُورایاتكُـــــم طويتوهـــــا أُو عزيـــــزتكُم تركتوهـــــا
أُو حميـــــتكُم نســـــيتوها نســـــيتوا يابـــــني هاشـــــم

حميتكُم على النسوان

* * *

فيما يتعلق بمصيبة الإمام عليّ (عليه السلام)

زينب تخاطب أباها (عليه السلام) :

نادت أُودمـــــع العـــــين مســـــجوم حالـــــك تـــــرى عـــــاجبني اليـــــوم

اشـــــوف عينـــــك عايفـــــه النـــــوم وامـــــــديم شـــــــابحها للنجـــــوم

دقلّي اشجرى يا بحر لعلوم

اتنـــــادي أُودمـــــع العـــــين ســـــكّاب افجعتـــــــني يا داحـــــــي البـــــاب

قاســـــيت أهـــــوال واَوصـــــاب أُوكنّـــــة الثـــــريا صـــــارت اتـــــراب

شـــــيبتني يا داحـــــي البـــــاب أُوفعلـــــك يبويـــــه زادني اصـــــواب

أُودمعـــــي جـــــرى بالخـــــد ســـــكّاب اتـــــــودع إلى أُولادك ولصـــــــحاب

معلوم هالليلة بتنصاب

لا تطلـــــع المســـــجد الليلـــــه متوسّـــــلة باكـــــبر وســـــيله

جـــــدّي النّـــــبي وأُمّـــــي الجليلـــــه خـــــوفي العـــــدى تعمـــــل الحيلـــــه

وانا خايفـــــة تقتـــــل الليلـــــه وأبقـــــى عقـــــب عينـــــك ذليلـــــه

يا ناصـــــر أحمـــــد يابـــــن عمّـــــه يكاشـــــف عـــــن المختـــــار غمّـــــه

أبويـــــه علـــــي يا باب علمـــــه يممـــــدوح في طاهـــــا أُو عمّـــــه

أتوخّر لقلبي اتزول همّه

ريّـــــض يمحيـــــي دارس الميـــــت متوسّـــــلة ابســـــيّد هـــــل البيـــــت

جـــــدّي النّـــــبي إلّا توانيـــــت يابـــــوي ريّـــــض صـــــلِّ في البيـــــت

أنا خـــاف مـــن تطلـــع فـــلا جيـــت ســـالم أُوشملـــي اِيـــروح تشـــتيت
يا بـــــوي يا عـــــزي أُومجـــــدي متوسّـــــلة عنـــــدك ابجـــــدي
عـــاين لـــدمعي فـــوق خـــدي للمســـحد الليلـــة لتغـــدي
خـــوفي العـــدى ايهـــدمون هجـــدي لـــتروح واتزيـــد لوجـــدي

يبويه الليلة صل عندي

يبـــدر الـــدجى يا معـــدن الجـــود يمطـــوق حلـــق عمـــر باعمـــود
الـــك يـــوم خيـــبر حـــرب ليهـــود أُو يـــوم الهريـــر الحـــرب مشـــهود
أطلـــب مـــن البـــاري المعبـــود يســـلّم أبـــو الحســـنين ويعـــود

عليٌّ (عليه السلام) يخاطب ابنته زينب :

نادى أُودمـــع العـــين ســـايل يا بِنـــتْ حـــلّال المشـــاكل
لا تكثـــري اعليّـــه المســـائل يبنـــتي المنيّـــة الهـــا دلايـــل
إلى الله البقـــى والكـــل زايـــل وان صـــدق ظـــني يا افاضـــل

تالي الأمر هاليوم شايل

يزينـــب تخلـــي القـــول عـــنّي لبطـــال كلهـــا اتهـــاب مـــني
أُوكـــل القبايـــل تعـــرفني انكـــان لمقـــدر قـــرب مـــني

ماحد يرد الموت عنّي

تـــدرين زينـــب يا زكيّـــه انا بـــوك مـــا هـــاب المنيّـــه
يـــوم الحـــرب مشـــهود ليّـــه امقـــدم انا في كُـــل قضـــيّه
كـــم بطـــل جرعتـــه المنيّـــه عمـــر بـــن ود العامريّـــه
دعيتـــه علـــى الغـــبرة رميّـــه ورديـــت فرســـان ضـــريّه
امقـــدم انا في كُـــل ســـريّه وانكـــان الأجـــل داني اليّـــه
مـــا تنـــدفع عـــنّي المنيّـــه ردي لـــدارك يا زكيّـــه
وان صـــدق ظـــني يا بنيّـــه انا المصـــطفى مـــوعز اليّـــه

انصاب في هذي العشيّه

وبعدما خرج قاصداً المسجد وقفت زينب على الباب ترتقب رجوع أبيها (عليه السلام) :

علـــــى البـــــاب نترقّـــــب ولينـــــا مـــــدري الليلـــــة يـــــرد لينـــــا
وتظلـــــــم الـــــــدّنيا علينـــــــا نطلـــــب مـــــن البـــــاري يجينـــــا

عسى الله يعودك يا ولينا

عســـــى الله يعـــــوده إلى يتامـــــاه أُويـــــرد لطفالـــــه والى ابنـــــاه
ويـــــلاه يا كـــــرّار ويـــــلاه لرجـــــع لـــــداري وانصـــــب اعـــــزاه

زينب تخاطب الهاشميّين :

هـــــل البيـــــت قعـــــدوا ولا تنـــــامون انا شـــــايفه اســـــتنكار بالكـــــون
أُولنجـــــوم بـــــس إلّا يتهـــــاوون ولادري ابجيـــــدر ويـــــش بيكـــــون
خـــــوفي انا وانتـــــون تـــــدرون كلـــــه علـــــى هـــــزاز لحصـــــون

زينب تخاطب إخوانها (عليهم السلام) :

قعـــــدوا مهـــــي حلولـــــة الرقـــــده أُبـــــوكُم مشـــــى الجـــــامع اِبوحـــــده
وانا خايفـــــة أحـــــد ايرصـــــده تـــــدرون لـــــه أحبـــــاب واعـــــدا

أُو المرادي حل وعده

يا ولاد مـــــن هـــــو للشـــــمس رد يا حســـــن واِحســـــين الممجـــــد
عبّـــــاس أخويـــــه يا محمّـــــد قومـــــوا تـــــرى هـــــي وصـــــلت الحـــــد
أُوروحـــــوا إلى بـــــوكُم المســـــجد قبـــــل شملنـــــا مـــــا ايتبـــــدد
قومـــــوا ابعجـــــل لزمـــــوا للـــــدروب أُو نظـــــروا لنـــــا كشّـــــاف لكـــــروب
مـــــن طلـــــع خـــــلا القلـــــب ملهـــــوب اِباذوب يحـــــــــــــــــــــــوالي اباذوب

مـــــادام باقـــــي شـــــهر لصـــــيام أُو عشـــــر الأواخـــــر منّـــــه أيّام
يأُولاد حيـــــدر كلكُـــــم اكـــــرام بالليـــــل مـــــنكُم مـــــا حـــــد اينـــــام
وانظـــــروا ابـــــو الحســـــنين بالـــــزام انا خـــــاف نصـــــبح بعـــــده ايتـــــام

اسم الله على زراق لرخام

قومـــــوا ابعجـــــل شـــــاكين لســـــلاح أُوتبعـــــوا ابـــــوكُم ويـــــن مـــــا راح

عسى الله ايكفينا الأتراح

زينب لما سمعت أذانه :

أذّن أدام الله أذانـــــــــــــــــــــــــــه محـــــــــلا التشـــــــــهد في لســـــــــانه
يا رب لا تخيّـــــــــــــب رجـــــــــــانا ترجـــــــــع لنـــــــــا ســـــــــالم أبانا

قطام لما سمعت عليّاً (عليه السلام) يؤذّن :

ســـــيفك يـــــبن ملجـــــم تشـــــيله واهجـــــم علـــــى حيـــــدر أُوغيلـــــه
ولا يحـــــوش مثلـــــك هالفضـــــيله وافجـــــع بـــــني هاشـــــم الليلـــــه

أجابها ابن ملجم :

خلّـــــي الحكـــــي أُوقصـــــري اخطابـــــه حيـــــدر أســـــد كُـــــلٌّ يهابـــــه
والنـــــاس تفـــــزع مـــــن جوابـــــه ايخـــــافون مـــــن نَفضـــــت اثيابـــــه

حيدر أسد وانا ذبابه

زينب لما سمعت الناعي :

يا إخـــــــوتي قومـــــــوا اهمّـــــــه شـــــــوفوا الخلـــــــق تمشـــــــي ابلمّـــــــه
أُوذا يمســـــــح ادموعـــــــه ابكمّـــــــه أُونـــــــور الفجـــــــر عـــــــوّد ابظلمـــــــه

ولا ادري اشجرى اعلى بو الأيمّه

صـــــيحة ولا ادري عـــــاد أي صـــــوب والنـــــاس تـــــتراكض بالـــــدروب

إيقولون أبو الحسنين مصيوب

صـــــيحة ولا دري ويـــــش خبرهـــــا الله يكـــــافي النـــــاس شـــــرها
نـــــذر علـــــي إن جـــــاء فجرهـــــا واحنـــــا ســـــلمنا مـــــن غـــــدرها

لا صوم عشر من شهرها

يا حســـــن خـــــلّ للـــــوم حـــــزات ... تـــــراني يخويـــــه اسمعـــــت أصـــــوات
كنهـــــا يخويـــــه امـــــن الســـــماوات ... جبريـــــل اينـــــاديكم باصـــــوات
ايقـــــول انقتـــــل صـــــاحب الصـــــولات ... هـــــاللي علـــــى افـــــراش النّـــــبي بات
أنا نايمـــــة هـــــدوي مـــــن الليـــــل ... واذا بالمنـــــادي صـــــوت جبريـــــل
ايقـــــول انقتـــــل فحـــــل الرجاجيـــــل ... أُودمـــــه ابمحرابـــــه غـــــدا ايســـــيل

مجيء الحسن وإخوانه (عليهم السلام) إلى الجامع :

طـــــاح الحســـــن فوقـــــه يقلّـــــه ... يمـــــألف القـــــرآن كلّـــــه
بالعـــــرش أُو بالكرســـــي المعـــــلّا ... هـــــاللي فعـــــل بـــــك ويـــــن ولى
حيـــــدر لـــــزم للـــــراس بالأيـــــد ... وصـــــاح ادركـــــوني يا أماجيـــــد
والحســـــن جـــــاه أُو يرعـــــد إرعيـــــد ... وإحســـــين واخوانـــــه الصـــــناديد
اينـــــادوا أُودمـــــع العـــــين تبديـــــد ... منهـــــو الـــــذي صـــــابك يصـــــنديد
يجمـــــر الغضـــــا المـــــا قـــــطّ تنـــــداس ... ياللـــــي محمّـــــد كفـــــوك مـــــن النـــــاس
يلاهـــــوت منتـــــه ابســـــاير النـــــاس ... منهـــــو الـــــذي صـــــابك علـــــى الـــــراس
قلّـــــه أُوهـــــو ايجـــــادب الأنفـــــاس ... يا حســـــن يا بـــــني ســـــكّت النـــــاس
أُوســـــكّت أبـــــو فاضـــــل العبّـــــاس ... تـــــدرون بي خـــــواض المـــــراس
ولاحـــــد أبـــــد كفـــــوي مـــــن النـــــاس ... أُويـــــوم الأجـــــل قـــــرّب فـــــلا باس
جـــــاني ابـــــن ملجـــــم نســـــل لرجـــــاس ... ضـــــربني وانا ســـــاجد علـــــى الـــــراس
صـــــاح الحســـــن واجـــــدب الحســـــرات ... الله أُولحـــــد يا هيـــــه ســـــاعات
باســـــايلك يا طيـــــب الـــــذات ... ياللـــــي علـــــى افـــــراش النّـــــبي بات
وينـــــه مضـــــى نســـــل الخبيثـــــات ... لجيبـــــه أُولـــــو هُـــــوْ بالســـــماوات
نادى أُو علـــــم الله عنـــــده ... يا مـــــن رســـــول الله جـــــدّه
هـــــاللي طـــــبر راســـــي أُوقـــــدّه ... الســـــاع يجـــــي مـــــن باب كنـــــده
يبويـــــه ابـــــن ملجـــــم صـــــيد صـــــيده ... طـــــال الســـــما والأرض بيـــــده
أردى أبـــــونا في اســـــجوده ... أُو ديـــــن النّـــــبي شـــــلّع اعمـــــوده
مشـــــفنا عبـــــد يغتـــــال ســـــيده ... مـــــولا أُو خانـــــت بـــــه عبيـــــده

لـــــولا اَنهـــــا وصـــــلت منايـــــه لكـــان ابـــن ملجـــم مهـــو اكفايـــه
بســـطي علـــى مـــن كـــان آيـــه أُو للمصـــطفى حامـــل الرايـــه
والله امفـــــرض لـــــه ولايـــــه واشـــجاع مـــا حـــد لـــه كفايـــه

عجب كيف صابته المنايا

حينما خرجوا به من الجامع :

شـــــالوه والعـــــالم ينوحـــــون والكـــل يـــذرف مـــاي العيـــون
اينـــادوا ابصـــيحه اتزلـــزل الكـــون يوفّـــاد أُويا ايتـــام ضـــعتون
راح الـــــذي ابفيّـــــه تلـــــوذون اســـم الله علـــى هـــزاز لحصـــون

ولما رأت زينب أباها (عليه السلام) على أكتاف الرجال :

نادت أُودمعتهـــــا همولـــــه يا حســـن يا شـــيخ الحمولـــه
منهـــو معـــاكُم تحملـــوا لـــه والنـــاس كلهـــا ينحبـــوا لـــه
نادى عليهـــــا يا جليلـــــه هـــذا الوصـــي زوج البتولـــه
صـــالت عليـــه اِقطـــام صـــوله أُوصـــابوه وســـط الفـــرض غيلـــه

زينب تندب أباها (عليه السلام) :

مـــن هـــاللي معـــاكم حاملينـــه أُو مشـــدود بالميـــزر جبينـــه
قـــالوا يزينـــب يا حزينـــه هـــذا بـــوك واللـــي ترقبينـــه
في وســـط فرضـــه غايلينـــه نادت أُو قالـــت وا ولينـــا

وا شمتة العدوان بينا

بـــدر تـــلإلّا نـــوره أُوغـــاب ببونـــه نعـــى الفقـــده المحـــراب

ذاب القلب يابو الحسن ذاب

نادت أُودمـــع العـــين تبديـــد يبـــو اِحســـين يا تاج الأماجيـــد
قلـــبي يبويـــه يوقـــد أُوقيـــد أباعمـــل دوا [إنْ] كـــان الـــدوا ايفيـــد

* * *

نادى علـــــيهم واهمـــــل العـــــين عنـــــدي تحضـــــروا يا ميـــــامين
أُوسمعـــــوا وصـــــيتي يا آل ياســـــين أطفـــــال سمعـــــوا ويا نســـــاوين
أنا خليفـــــة مظهـــــر الـــــدين أُو بعـــــدي امخلّـــــف فـــــيكُم اِحســـــين
نادى أُو دمعاتـــــــــه ذريفـــــــــه يابـــــن الزكيّـــــة والشـــــريفه
اِحســـــين أبـــــو نفـــــس العفيفـــــه أُوراعـــــــــي أيادي المنيفـــــــــه
خليفة أُوهو نعم الخليفه
يـــــون الحســـــن ويـــــدير عينـــــه يوصـــــي اباطفالـــــه أُو بنينـــــه
اينـــــادي أخويـــــه اِحســـــين وينـــــه مـــــا يـــــدري ابعضـــــيده حـــــال حينـــــه
زينب تسأل أخاها الحسين (عليه السلام) :
يحســـين قلّـــي اشـــها لطشـــت بيـــه أشـــوفك عـــن اعيـــوني تخفّيـــه
قلهـــــا أُودمـــــع العـــــين يجريـــــه دخيلـــــك يزينـــــب لا تكشْـــــفيه
تـــــرى علـــــتي وامصـــــيبتي بيـــــه كبـــــد الحســـــن متقطعـــــه فيـــــه
زينـــــب يخيـــــه يا حزينـــــه باوداعـــــة الزهـــــرا الامينـــــه
واللـــــي ابخـــــدرها كلفـــــونا جتنـــــا مصـــــيبة في اخـــــونا
اخـــــوك الحســـــن باتفارقينـــــه قالـــــت ابفرقـــــاه انـــــدهينا
واقلة الوالي علينا
لطمـــــت علـــــى الهـــــام ابعشـــــرها أُونادت علـــــى خوهـــــا أُو ذخرهـــــا
الزهـــــرا تـــــرى ونـــــه ابقبرهـــــا دهرهـــــا بابناهـــــا غـــــدرها
اتنـــــادي علـــــى خوهـــــا الزكيّـــــه يحســـــين اخويـــــه يا شـــــفيّه

هيّجـــــــت أحـــــــزاني عليّـــــــه أُوخلّيـــــــت كبـــــــدي منفريّـــــــه
خـــــــبر ولا تخفـــــــي عليّـــــــه ويشـــــحال ابـــــو الـــــنفس الأبيّـــــه

مسموم جعدة الخارجيّه

* * *

في وصية الحسن لابنه القاسم وأخيه العبّاس (عليهما السلام) :

من هالبكى خفوا لهب حسي يحسين انا ابصر ابنفسي
قرب يخويه أفول شمسي انا اصبحت خويه ما امسي
نادى أُودمع العين بخاج أُوقلبه ابحر السم وهاج
ما ينفع دواء أُوما ينفع اعلاج ابامـوت والجاسم بلا ازواج

وصيته (عليه السلام) للقاسم :

يجاسم أبوصيك اِبوصيّه إبعمّك الشمس المضيّه
إلى من وصلتوا الغاضريّه أُو حاطت بكُم اجيوش أُميّه
قلّه يعمّي يا شفيّه الروح الك منّي هديّه

أجابه القاسم :

لمن سمع زادت اَفكاره أُو قلبه توقّد بيه ناره
يا بوي يا سور العذاره يابن الذي بان استشهاره
على الناس زايد بافتخاره أنا حر وتكفيني الأشاره

وصيته للعبّاس (عليهما السلام) :

يعبّاس بوصيك استمع زين إذا الكربلا سرتون واحسين
واستوحد بلا ناصر ولا امعين أُوحاطت به اجنود الشياطين
جرّد احسامك يا ضيا العين يضنوة أبونا مظهر الدين

أُوقلّه العمر يفداك يحسين

أجابه العبّاس (عليه السلام) :

اِسمـــــع يبـــــو محمّـــــد مقـــــالي أنا المـــــوت مـــــا يخطـــــر اِبّالي
أُو رب رفـــــع ســـــبع العـــــوالي اِنكـــــــــان آل المنتهـــــــــى لي
ايجيك الخبر أوّل أُوتالي
واِحســـــين دمعاتـــــه نثـــــوره خـــــان الـــــدهر وابـــــدى ابجـــــوره
في عترتـــــــك ادى انـــــــذوره بـــــدرك يزهـــــرا غـــــاب نـــــوره
أُوجـــــات الحـــــريم اتنـــــوح يمّـــــه أُو قلبـــــه احـــــترق مـــــن زود سمـــــه
واِحســـــين بيدينـــــه يلمـــــه لازم عضـــــيده أُوهـــــو يشـــــمه
أُوكبده تقياها ابدمه
* * *

فيما يشتمل من الأخبار التي أخبرت بها الأحبار عند ولادة الزهراء للحسين (عليهما السلام) ، وعندما جاءت به صفيّة إلى النّبيّ (صلى الله عليه وآله).

ما أجاب به الحبر الكبير :

نادى أُومنّـــــه الـــــدمع هتّـــــان بالله اعـــــذروني يا اَهـــــل خـــــوّان
في كتـــــب موســـــى نجـــــل عمـــــران هـــــذا الولـــــد ينـــــذبح عطشـــــان
أُوراســـــه يعلـــــى ابـــــراس لســـــنان أُوجســـــمه يظـــــل للخيـــــل ميـــــدان
أُو لمحرّمة تهتك العدوان

أجابه الحبر الثاني :

نادى أُو تجـــــرى العـــــين ماهـــــا شـــــوفه إلى عيـــــني غشـــــاها
أُونـــــوره إلى الـــــدنيا ملاهـــــا يوســـــفه يظـــــل مرمـــــي ابعراهـــــا
أُوراسه يعلى في قناها

أجابه الحبر الثالث :

الله لصـــــدر معـــــدن الجـــــود منهـــــو الكـــــرم ينهـــــل ممـــــدود
في كتـــــب موســـــى كـــــان موجـــــود يبقـــــى علـــــى الـــــتربان ممـــــدود
أُوراســـــه يعـــــلا ابـــــذابل العـــــود الجمـــــال خـــــاب اصـــــله ولجـــــدود
على ويش منه اتقص لزنود

صفيّة حين أخبروها :

نادت أُودمـــــع العـــــين تجريـــــه أنا رايحـــــة الجـــــدّه أهنيـــــه
ولا دري أهنيـــــه أُو اعزّيـــــه عســـــاني العمـــــى أُولا أُوصـــــل اليـــــه
ولا خبره بأَخبار تؤذّيه

أنا ابمصـــــــــابك خـــــــــبّروني خـــذوا مهجـــتي واعمـــوا اعيـــوني
يا ليـــــتهم مـــــا واجهـــــوني ولا اِبـــــــــذبحك خـــــــــبّروني
بيـــــك الفـــــرح يابـــــني ولســـــرور جـــاني الخـــبر عـــن يـــوم عاشـــور
لنّـــــك ابســـــيف الشـــــمر منحـــــور اتمـــــوت ابظمـــــا والمـــــاي محصـــــور
أُو تبقـــــى رميّـــــة فـــــوق لصـــــخور طـــــايح أُو حولـــــك ذيـــــك لبـــــدور
أُوراســـــك ابـــــراس الـــــرمح مشـــــهور وابنـــــك علـــــي بالقيـــــد ماســـــور
أُو خواتـــــك عقبـــــك تركـــــب الكـــــور اتنـــــادي أُودمـــــع العـــــين منثـــــور
محمـــــــــود يا ربي أُو مشـــــــــكور بعـــــد المعـــــزة أُو ذيـــــك لخـــــدور

اركب ضوالع حدب اظهور

ولما جاءت صفيّة إلى النّبي (صلى الله عليه وآله) ، بلسان الحال :

يقلهـــــا أُومنّـــــه تـــــدمع العـــــين قـــــولي إلي باللـــــي سمعتـــــين
ولا شـــــيء مـــــن اخبـــــارك تخفـــــين وانا ادري ابجوابـــــك قبـــــل تحكـــــين
هليهـــــود هـــــاللي انـــــتي لقيتـــــين هـــــم خـــــبروك ابذبحـــــة اِحســـــين
نادت أُومنهـــــا القلـــــب ممـــــرود والـــــدمع جـــــاري فـــــوق لخـــــدود
لاقيبـــــت احبـــــار امـــــن ليهـــــود اخـــــذوا الطفـــــل مـــــنّي أُوصـــــاروا اتعـــــود
أُوظلـــــــوا يقبلونـــــــه بلخـــــــدود سمعـــــت الخـــــبر مـــــنهم مـــــن العـــــود
ينـــــادي يمعشـــــر جمـــــع ليهـــــود هـــــذا الطفـــــل بالكـــــرم معـــــدود
فرعـــــه زكـــــي مـــــن أب واجـــــدود لكـــــن يظـــــل بالقـــــاع ممـــــدود
نادت أُو مـــــــــدمعها تهلّـــــــــه هالطفـــــل هـــــذا اللـــــي تقبلـــــه
أُويامـــــى علـــــى أكتافهـــــا تحملـــــه شمـــــر نســـــل أُمّـــــه النذلـــــه
يركـــــب علـــــى صـــــدره ابنعلـــــه أُوراســـــه علـــــى رمحـــــه يحملـــــه
شـــــافه النّـــــبي وانـــــدهش حالـــــه يعمّـــــة تشـــــوفي اِلى جَمالـــــه
أُو نظـــــري لقـــــدّه واعتدالـــــه في كـــــربلا ايطنـــــب اِرحالـــــه
أُو يـــــذبح مـــــع جملـــــة اِرجالـــــه ابســـــيف الشـــــمر روحـــــي فـــــدى لـــــه

وتســـــلب عقـــــب عينـــــه اعيالـــــه واتصـــــير في حـــــال أشـــــد حالـــــه

النبي (ﷺ) يخاطب صفيّة :

يقلهـــــــا أُو عبراتـــــــه جريّـــــــه ودّي الولـــــــد لمـــــــه الزكيّـــــــه

أُوقـــــولي لهـــــا ابعـــــبرة جريّـــــه يزهـــــرا دنصـــــبي لـــــه عزيّـــــه

تـــــرى ينـــــذبح في الغاضـــــريّه أُو يبقـــــى علـــــى الرمضـــــا رميّـــــه

واتـــــدوس جســـــمه الأعوجيّـــــه أُو ينشـــــال راســـــه ابســـــمهريّه

* * *

في وداع الحسين لقبر جدّه وأُمّه صلوات الله عليهم ، ووداعه لأخيه محمّد بن الحنفيّة وباقي النساء :

يا جـــــدّ يا خـــــير البريّـــــه ... ماريـــــد هالـــــدنيا الدنيّـــــه
يجـــدّي العـــدى جـــاروا عليّـــه ... قتلـــوا الوصـــي خـــير البريّـــه
أُوسمـــوا الحســـن زيـــن الســـجيّه ... يجـــدّي ولا ظـــل لي تكيّـــه
أُوخـــوفي يـــرد دهـــري عليّـــه ... أُو اذبـــح ابأرض الغاضـــريّه
وصـــدري تدوســـه الأعوجيّـــه ... أُوذيـــك الحـــريم الهاشميّـــه
تركـــب علـــى كـــور المطيّـــه ... واتـــروح للطـــاغي هديّـــه

أجابه جدّه (صلى الله عليه وآله) :

قلّـــه أُو عبراتـــه جريّـــه ... يا حســـين يا زيـــن الســـجيّه
ســـافر الأرض الغاضـــريّه ... أُوذي ســـفرة فيهـــا المنيّـــه
واتنـــال مـــن رب البريّـــه ... فـــردوس واجنـــان عليّـــه
يا بـــني أنا اشـــبيدي علـــيكُم ... أُودهـــر الخنـــا جـــاير علـــيكُم
أُمكُـــم قضـــت ويا ابـــوكُم ... يحســـين يا بـــني ارتجـــيكُم

وداعه لقبر أُمّه فاطمة الزهراء (عليها السلام) :

يمكســـور ضـــلعك يا حزينـــه ... عزيـــزك لفـــى مـــا تنظرينـــه
جلســـي أُو سمعـــي لا ونينـــه ... أُوكســـر الضـــلع لا تذكرينـــه
قعـــدي أُو نصـــبي لـــك عـــزا لـــه ... شـــال ابحريمـــه مـــع إرجالـــه
عـــن موطنـــه قـــوّض ارحالـــه ... حـــتّى الطفـــل ويّاه شـــاله
في داعـــة الله يا زكيّـــه ... يبنـــت النّـــبي خـــير البريّـــه
رايـــح لارض الغاضـــريّه ... مـــن طلعـــتي مـــا عـــاد جيّـــه

هـــــي طلعتـــــه فيهـــــا المنيّـــــه في القـــــبر حطـــــي لي عزيّـــــه
حطـــــي عـــــزاء وابكـــــي عليّـــــه اذبـــــح انا أُوصـــــحي ســـــويّه

أُو تسبي بنات الهاشميّه

أجابته أُمّه (عليهما السلام) :

دريـــــت ابمصـــــابك قبـــــل هالســـــاع لنـــــك تـــــتم عـــــاري علـــــى القـــــاع
ابـــــلا ســـــتر مرضـــــوض لضـــــلاع أُو بنـــــاتي يـــــروحن فـــــوق لضـــــلاع
مثـــــل الأمـــــة تشـــــرى أُو تبتـــــاع اتمّنيـــــت اشـــــوفك وقـــــت لنـــــزاع

وانته رميّة ابحرّة القاع

دريـــــت ابمصـــــابك قبـــــل هـــــاليوم تبقـــــى علـــــى الرمضـــــا يمظلـــــوم
مـــــذبوح ومخضـــــب بلـــــدموم عـــــاري أُومنـــــك الصـــــدر محطـــــوم
واخيـــــامكُم تحـــــرق لهـــــا القـــــوم ويســـــلبون زينـــــب وام كلثـــــوم
دريـــــت ابمصـــــابك قبـــــل هـــــالحين تبقـــــى علـــــى حـــــر الثـــــرى اطعـــــين
ابليـــــا غســـــل وابغـــــير تكفـــــين وانســـــاك تســـــبى يا ضـــــيا العـــــين
أُو تركـــــب علـــــى اظهـــــور البعـــــارين هديّـــــة إلى شـــــر المجحـــــدين

وداع الحسين لقبر أخيه الحسن (عليهما السلام) :

أنا هـــــل الكوفـــــة كـــــاتبوني وبمكـــــرهم عنّـــــك أخرجـــــوني

وانا ادري ابقصدهم يذبحوني

ياخـــــوي يا شـــــيخ القبايـــــل تـــــرى خـــــوك عنّـــــك اليـــــوم شـــــايل
إلى كـــــربلا ذاليـــــوم راحـــــل بينـــــك أُوبينـــــه حـــــال حائـــــل
اتـــــوعى يخويـــــه أُوزيـــــن لقبـــــال تـــــرى خـــــوك عنّـــــك اليـــــوم شـــــيال
تـــــرى بينـــــك أُوبينـــــه القضـــــا حـــــال ماشـــــي اباهلـــــه أُوكـــــل لعيـــــال

جواب الحسن للحسين (عليهما السلام) :

ودعتـــــك الله خـــــوي يحســـــين يصـــــعب علـــــي فرقـــــى الميـــــامين

إلى كربلا يحسين ماشين

إفراقـــــك تـــــرى يصـــــعب عليّـــــه يـــــرايح لأرض الغاضـــــريّه

مـــــن هالســـــفر ماليـــــك جيّـــــه تبقـــــــى منـــــــازلكُم خليّـــــــه

وداع الحسين (عليه السلام) للمنازل :

في داعـــــــــــة الله يا منـــــــــــازل يا دور حـــــــــــلّال المشـــــــــــاكل

ترى اِحسين عنّك اليوم شايل

في داعـــــــــــة الله دار جـــــــــــدّي جِســـــــبي لطلعتنـــــــا أُو عـــــــدّي

أُو فرشي البسط لي واستعدّي

جواب الدار للحسين (عليه السلام) :

الـــــــدار ردّت تســـــــأل اِحســـــــين أُو تســـــمع لهـــــا ضـــــجّات واحنـــــين

عطـــــــني الخـــــــبر يا قـــــــرّة العـــــــين قلّـــــــي تجـــــــي لـــــــو يفجـــــــع البـــــــين

جوابه (عليه السلام) للدار :

قلّهـــــــا أُودمـــــــع العـــــــين ناثـــــــر لازم يجـــــــي لـــــــك طـــــــير طـــــــاير

والدم من جنحاه قاطر

يا دورنا واحنـــــــــــــا رحلنـــــــــــــا إلى كـــــــــربلا ماشـــــــــي ظعنّـــــــــا

مـــــــا ظنّـــــــتي نرجـــــــع وطنـــــــا حطّـــــــي العـــــــزاء أُو نـــــــوحي لجلنـــــــا

أُمّ سلمة لما سمعت عن عزمه على الخروج أتته تخاطبه :

يحســـــين لـــــك عنـــــدي وصـــــيّه موصـــــي ابهـــــا جـــــدّك عليّـــــه

تربـــــــة عطـــــــاني يا شـــــــفيّه أُوقلّـــــــي احفظيهـــــــا يا زكيّـــــــه

لميـــــــا يـــــــروح الغاضـــــــريّه اِحســـــــين واَصـــــــحاب الحميّـــــــه

أُو نظـــــري لهـــــا صـــــبح أُومســـــيّه وانا بخـــــــــــبرك بالقضـــــــــــيّه

جبريـــــــل جايبهـــــــا إليّـــــــه مـــــــن وســـــــط اَراضـــــــي الغاضـــــــريّه

أُوقلّـــــــي أبوصـــــــيك اِبوصـــــــيّه ذي تســـــــتوي ادمـــــــوم جريّـــــــه

تـــــرى اِحســـــين واَصـــــحاب الحميّـــــه ذبحـــــــــــوا بارض الغاضـــــــــــريّه

يحســـــين يا نســـــل المغـــــاوير جـــــدك وصـــــاني بالتـــــدابير

تربـــــه عطـــــاني أُوجـــــذب تـــــزفير أُوقلّـــــي احفظيهـــــا بالقـــــوارير

واِحســـــين لا عـــــزم علـــــى الســـــير إلى كـــــربلا عملـــــي تفـــــاكير

ترى هي دماً تنقلب واتصير

يحســـــين يا بـــــني يا حبيـــــبي هـــي طلعتـــك مـــن غـــير طيـــبي
قلّـــي تجـــي لـــو أشـــوق جيـــبي تـــرى حالتـــك فتّـــت إقليـــبي
نادت أُودمـــــع العـــــين كـــــالعين في داعـــــة الله يا بـــــني اِحســـــين
افرقـــك علـــي يصـــعب يلحنـــين يمـــتى تجـــي يا قـــرة العـــين
أنا شـــوف حـــولي يجـــدّي البـــين نادى أُومنّـــه تجـــري العـــين
إلى كـــــربلا بالظعـــــن ناويـــــن في تربهـــــا نبقـــــى مطـــــاعين
ثلاثـــة بـــلا غســـل أُو تكفـــين أُو بعـــدي يحرقـــون الصـــياوين
أُو تبقـــى حرمنـــا مـــا لهـــا امعـــين بـــين الأعـــادي مســـتذلّين
مـــن حـــين سمعـــت حكـــوة اِحســـين لطمـــت علـــى الهامـــة بليـــدين

على اِحسين وا حزني على اِحسين

محمّد يودع أخاه الحسين (عليه السلام) :

في داعـــــة الله يا ولينـــــا عقبـــك تـــرى وحشـــة المدينـــه
واشمتـــت العـــدوان بينـــا مـــتى اتعـــود يالـــوالي علينـــا
اِخـــذوني معـــاكُم يا شـــفايا معكُـــم باطـــراف الحنـــايا
إلى كـــــربلا أرض الـــــبلايا لـــو ننـــذبح كلنـــا ظمـــايا
اِخـــذوني معـــاكُم يالـــولي اِحســـين عقبـــك تـــرى احنـــا حـــزينين
بارض المدينـــة مالنـــا امعـــين كلهـــم يبـــو ســـكنة نســـاوين
اِخـــذوني معـــاكُم ســـيف دولـــه انا المـــوت مـــا اخشـــى انزولـــه
أُو قـــدامك البـــيرق بشـــيله انا محمّـــد اتعرفـــوا فعولـــه

أولى في الحرب صولة أُوجوله

يحســـين خويّـــه النقـــد ليّـــه أُوخـــذني معـــاكُم يا شـــفيّه
معـــاكُم لارض الغاضـــريّه تـــرى تـــوحش اديارك عليّـــه
مـــن عقـــب عينـــك يا شـــفيّه منهـــو الـــذي تلجـــي ابفيّـــه
ولاتم لي مـــنكُم تچيّـــه يحســـين يا باقـــي البقيّـــه

متى اتعود يا لوالي عليّه

لما عزم الحسين (عليه السلام) على الخروج من المدينة.

أُمّ القاسم تخاطب ابنها :

اِلـــــــزم الهـــــــودج لي يجسّـــــــام يصـــــدر الفـــــزع جاســـــم يضـــــرغام
يمـــــــن دوم بالشـــــــدات قـــــــدام ترضـــــــى يـــــــبن زرّاق لرخـــــــام
أغـــــدي أســـــيرة بيـــــد أقـــــوام ولا كافـــــل يحمـــــي لي اِذمـــــام

بس روسكُم بارماح قدّام

إلـــــــزم الهـــــــودج لي أُوتاكيـــــــه يمـــــــن دوم للشـــــــدّات أرجيـــــــه
مثلـــــك تـــــرى يقـــــوى العـــــزم بيـــــه جسّـــــــام يا لطابـــــــت معانيـــــــه

أُمّ الأكبر ليلى تخاطب ابنها :

إلـــــزم الهـــــودج زيـــــن ليميـــــل يا كـــــبر أُو يا قـــــوم الرجاجيـــــل
ترضـــــى يـــــبن ركابـــــة الخيـــــل نغـــــدي أســـــارى بيـــــد أراذيـــــل
ولا مـــــن ولي لينـــــا ولا اكفيـــــل بـــــس العليـــــل امقيّـــــد انحيـــــل
شـــــد لي الهـــــودج والزمـــــه زيـــــن أكـــــبر علـــــي يا ضـــــنوة اِحســـــين
ترضـــــى يـــــبن مـــــن شـــــيّد الـــــدين أغـــــدي أســـــيرة للملاعـــــين

ولا كافل عندي ولا معين

زينب تخاطب قائد هودجها العبّاس (عليه السلام) :

إلـــــزم الهـــــودج لي يعبّـــــاس يحـــــزام ظهـــــري أُو معصـــــب الـــــراس
يلاهـــــوت منـــــت ابســـــاير النـــــاس أُوعلـــــى كُـــــل فـــــارس شـــــارب الكـــــاس
ماشـــــوف انا مثلـــــك يعبّـــــاس انـــــت البطـــــل وانـــــت قـــــوي البـــــاس
خـــــوفي يفـــــارس كُـــــل فـــــراس لمشـــــي ذليلـــــه امهبطـــــه الـــــراس
الـــــزم الهـــــودج يا غشمشـــــم باســـــوري أُوباســـــور كلـــــثم
يا عمـــــاد يا عـــــز المحـــــرّم واللـــــي ابكـــــل شـــــده مقـــــدم
ليتـــــك مـــــن الشـــــدات تســـــلم دنهـــــض يبعـــــد اهلـــــي أُو تقـــــدم

بعدك ترى يعليني الهم

يعبّـــــــــاس يا عـــــــــزنا أُودرانا يعمـــــــود خيمتنـــــــا أُوحمـــــــانا
يـــــــرداد بالخطـــــــي عـــــــدانا يابـــــــن الفحـــــــل حيـــــــدر ابانا
خوفي تسلبنا اعدانا
يعبّـــــــاس يا ذخـــــــري أُو مـــــــلاذي يمـــــن بالعمـــــر لحســـــين فـــــادي
خـــــــوفي يخويـــــــه أُويا ســـــــنادي انخـــــاك أُو تحـــــدي بي الحـــــوادي
واحـــــــريمكُم حســـــرى أُو تنـــــادي خويـــــــــه براقعهـــــــــا الايادي

الحسين (عليه السلام) يأمر العبّاس أن يُركب الحرم :

يعبّـــــاس مـــــن للثقـــــل شـــــيّال ركـــــب حرمنـــــا أُوكـــــل لعيـــــال
ولا اتكـــــون عـــــنهم شـــــاغل البـــــال نادى عليـــــه أُوفـــــرع أُوقـــــال
بامرك يبو سكنة يمفضال

جينما وصلت الكتب إلى الحسين (عليه السلام) :

لمـــــن قـــــرى للكتـــــب سمـــــا أُونادى ابعبّـــــــاس المســـــــمى
خـــــل الاباعـــــر تـــــورد المـــــا أُو ركـــــب خواتـــــك يامســـــمى

العبّاس (عليه السلام) يخاطب الحرم :

عبّـــــــاس نادى يا حرمنـــــــا قومـــــوا اركبـــــوا في الظعـــــن معنـــــا
اكتـــــب هـــــل الكوفـــــة لفتنـــــا إلى كـــــربلا ماشـــــي ظعنـــــا
بيهـــــا تـــــرى حـــــاين أجلنـــــا هـــــذا بـــــه الهـــــادي وعـــــدنا
نـــــذبح بهـــــا أُو تســـــبى حرمنـــــا أُو يبقـــــون بالذلّـــــة بعـــــدنا
واتظل بالرمضا جثثنا

الحرم تجاوب العبّاس (عليه السلام) :

قـــــالوا لـــــه سمـــــع أُوطاعـــــه في كُـــــل حـــــين أُوكـــــل ســـــاعه
يابـــــن الـــــذي بيـــــده الشـــــفاعه يعبّـــــاس يا راعـــــي الشـــــجاعه
كل اتخذ منهم اقناعه

زينب تخاطب العبّاس (عليه السلام) :

يســـــبع أُو متولـــــد مـــــن اِســـــباع يا ســـــوري العـــــالي المنّـــــاع

خـــــل الخلـــــق تنفـــــرج هالســـــاع خـــــوفي علـــــى شخصـــــي يمتـــــاع

جواب العبّاس (عليه السلام) لها :

نادى أُومنّـــــــه القلـــــــب مســـــــعور يبنـــــت الكلـــــيم ابجانـــــب الطـــــور

كتـــــبهم لفـــــت لينـــــا بلســـــطور اقـــــدم علـــــى جنـــــات واقصـــــور

أُوحـــــق الضـــــلعها راح مكســـــور واللـــــي قضـــــى والـــــراس مطـــــرور

حـــــتّى لـــــوانهم عـــــدة اكـــــرور لخلـــــي دمـــــاهم مثـــــل البحـــــور

والـــــروس مثـــــل الـــــورق منثـــــور ميلـــــي علـــــى زنـــــدي وانا الســـــور

أنا خوك أنا العبّاس مذكور

أجابته زينب :

أُو نعمـــــــين يا بـــــــدر الحمولـــــــه يطايـــــل أُومـــــن شـــــانك الطولـــــه

يخويـــــــه وانا مـــــــاني ابجهولـــــــه ولا تهمـــــــني نظـــــــرة هـــــــذولا

ولكـــــــن يســـــــردال الحمولـــــــه شـــــــبّان اطـــــــالعهم ابدولـــــــه

لـــــــو كـــــــان الله لا يقولـــــــه يجـــــــري علـــــــيهم إيـــــــه لـــــــولا

هالحرم منهو يرجعوله

أجابها أبو فاضل (عليه السلام) :

لتبكـــــــين يا زينـــــــب لتبكـــــــين ويـــــش هلظنـــــون اللـــــي تظنـــــين

يحميـــــــك هالصـــــــارم وليمـــــــين بعـــــدي انا ميلـــــي علـــــى اِحســـــين

رجعت تاخذ بخاطره

لتلـــــــومني في شـــــــدّة الخـــــــوف مـــــاهو علـــــى نفســـــي يموصـــــوف

هلقمـــــار اخـــــاف ايصـــــيبها اخســـــوف مختافـــــه مـــــن ذكـــــر لطفـــــوف

فاطمة تخاطب أباها الحسين (عليه السلام) :

يا ياب أريـــــــد أشـــــــم خـــــــدّك أقســـــم عليـــــك اِبجـــــاه جـــــدّك

خذني مع اِخواني أُولدك

شالســـــبب تفـــــرقني عـــــن أهلـــــي ترحـــــل ولا اتـــــدبر الطـــــرف لي

بعـــــدك يبويـــــه ايضـــــيع شملـــــي ماحـــــد رزاه الـــــدهر مثلـــــي

چـــــــني غريبـــــــة واجنبيّـــــــه يا ياب ديـــــــر الطـــــــرف ليّـــــــه
وانظـــــر إلى اللـــــي صـــــار بيّـــــه ابانصـــــب علـــــى افراقـــــك عزيّـــــه

بعدك محد يلتفت ليّه

اشـــــــوفك يبويـــــــه طـــــــاردني واعـــــــن الحمولـــــــه امباعـــــــدني
بعـــــد لخلـــــي النـــــوح فـــــنّي ليلـــــي أُو نهـــــاري مـــــا أونّي
يحســـــين ابويـــــه يا غضـــــنفر ســـــالم أُو متعـــــدي مـــــن الشـــــر

حالي بعدكُم حال أكشر

إتصـــــيح فاطمـــــة الكبـــــيره طرفـــــك الي يحســـــين ديـــــره
أُوخـــــذني مـــــع هـــــذي العشـــــيره بنتـــــك تـــــرى ابشـــــدة أُوحـــــيره

وامصيبتي بعدك كبيره

يا ياب ديـــــر الطـــــرف مـــــنّي بنتـــــك أُو كيـــــف اتـــــروح عـــــنّي
والـــــدهر باهمومـــــه نحلـــــني امـــــن النـــــوح بعـــــدك مـــــا أونّي

جواب الحسين (عليه السلام) لفاطمة الكبرى :

ردّي لـــــدارك واحنـــــا بانجيـــــك بنيـــــتي غريبـــــة مـــــا نخليـــــك
لابـــــد مـــــن اِخوانـــــك حـــــد ايجيـــــك لازم يفـــــاطم نرســـــل إليـــــك

لو عمّك العبّاس ياتيك

قامـــــت تـــــودع للضـــــحايا أُو نزلـــــوا عـــــن اظهـــــور المطـــــايا

أُو تجري الدمع أكبر حرايا

قالت فاطمة :

يا بويـــــه تتركـــــني ذليلـــــه يا والـــــدي وانا عليلـــــه
علـــــيكُم يبوســـــكنة دخيلـــــه خـــــل لي أخـــــي عنـــــدي أشـــــيله
يابويـــــه ليّـــــه اليـــــوم حاجـــــه خـــــل الطفـــــل عنـــــدي اســـــراجه

ليضوي واَفرح بابتهاجه

فاطمة بعد ما رجعت :

يا دورهـــــم ذيـــــك المضـــــيّه رحلـــــوا وخلّوهـــــا خليّـــــه

مـــــــتى ترجعـــــــوا يا ياب ليّـــــــه واتعـــــــود أوقـــــــاتي هنيّـــــــه
يا دورهـــــــــم والله ماوطيـــــــــك واحلـــــف يمـــين الشـــرع ماجيـــك

حتّى يجي يا دار راعيك

يا دورهـــــــم لغلـــــق ابوابـــــك وحثـــــي الـــــتراب اعـــــلا اعتابـــــك
واعتابـــــــك واكثـــــــر اعتابـــــك حـــــــتّى انا اسمـــــــع جوابـــــــك
يا دور ويـــــن اهلـــــك أُوناســـــك أُويـــــن الـــــذي علـــــوا اساســـــك

ارى بعدهم مكسور باسك

انا شـــــفت دار اهلـــــي خليّـــــه جـــــرت دمعـــــتي غصـــــب عليّـــــه
وامســـــــيت في شـــــــدّة قويّـــــه أُونـــــــيران في قلـــــــبي لظيّـــــــه

وازدادت اهمومي عليّه

باســـــــــايلك يا دار جـــــــــدّي عـــــــــن عـــــــــزوتي بالله ردي
لعلـــــــه تـــــــبرد نار كبـــــــدي تـــــراني علـــــى اهلـــــي زاد وجـــــدي
يا دار ويـــــــن اهـــــــل المعـــــــالي أُويـــــن الـــــذي يرفـــــق ابحـــــالي
ابـــــن النّـــــبي مـــــولى المـــــوالي باســـــــــايلك ردي ســـــــــؤالي
باعاتبـــــــك واكثـــــــر للعتـــــــاب يا دور حيـــــدر داحـــــي البـــــاب
في ويـــــن اهلـــــي اهـــــل لكتـــــاب فـــــاطم بقـــــت مـــــا بـــــين لجنـــــاب
انا كيـــــف مـــــا تبكـــــي اعيـــــوني أُوهـــــل كيـــــف مـــــا يصـــــفر لـــــوني
هلـــــي ســـــافروا مـــــا ودعـــــوني شـــــالوا هلـــــي عـــــنّي أُوجفـــــوني
فريـــــت لـــــن الظعـــــن شـــــايل وبويـــــه ينخـــــي للقبايـــــل
ناديـــــت أبويـــــه ويـــــن شـــــايل قلّـــــي أُودمـــــع العـــــين ســـــايل
إلى كـــــربلا هـــــاليوم راحـــــل فيهـــــــــا انا امقـــــــــيم أُونازل
فريـــــت مـــــن نادي للمنـــــادي والضـــــغن صـــــاحت بـــــه الحـــــوادي
ناديـــــتهم والقلـــــب صـــــادي والـــــدمع بالخـــــدّين غـــــادي
بكـــــى ناظـــــري مـــــن يـــــوم شـــــدوا أُو ركبـــــوا اظهـــــور الخيـــــل مـــــدوا
أُو عـــــافوا ارض طيبـــــة أُو تعـــــدوا أُو ســـــاقوا الظعـــــن ســـــرعة أُوبعـــــدوا

أُو للغاضـــــــريّة مـــــــا تعـــــــدّوا بـــس مـــن غـــدوا مـــا عـــاد ردّوا
ســـــاقوا الظعـــــن واني توانيـــــت ولا ريضـــــوا لي يـــــوم فزيـــــت
تبعـــت الأثـــر والصـــوت علّيـــت واعثـــرت باثيـــابي أُوخرّيـــت
وبالحـــــال قمـــــت أُولا توانيـــــت جـــرى مـــدمعي والجيـــب شـــقيت
باســـــــايلك يا دور عـــــــنهم اهلـــك حمولـــه اشـــظل مـــنهم
في داعـــــــة الله يا ظعـــــــنهم بســـــايل انا الركبـــــان عـــــنهم

أجابتها الدار :

قالـــــت هلـــــك لا تـــــرقبيهم يخلـــــف عليـــــك الله فـــــيهم

شيلي البسط لا ترتجيهم

مـــامن اطـــروش اللـــي تصـــلهم عـــن ضـــيم أحـــوالي تقلهـــم
يا ناس فـــــــاجعني محلهـــــــم ولا ادري اباي بلـــــــدة نـــــــزلهم
غلـــــق اِدياره أُوســـــافر اِحســـــين ماشـــــي اباخوانـــــه ولبنـــــين
أُو تـــــبرى الـــــه ذيـــــك النســـــاوين ودواكتـــــب ليّـــــه الملاعـــــين
اِقـــــدم يـــــبن طاهـــــا أُوياســـــين إنريـــــدك تجـــــي واتشـــــيد الـــــدين
انتـــــه خليفتنـــــا أُوراضـــــين أُو زينـــــب تقلـــــه نيتـــــك ويـــــن
ابصـــــحبتك لاويـــــن ناويـــــن انا امنـــــين جتـــــني كـــــربلا امنـــــين
غلـــــق منازلنـــــا ولوطـــــان وقصـــــده اراضـــــي الشـــــوم واحـــــزان
طلعنـــــا ابمعـــــزة أُو قلـــــب فرحـــــان أُو تـــــبرى لنـــــا بالـــــدرب شـــــبّان
أُوجـــات الكتـــب مـــن اهـــل كوفـــان اقـــدم يـــبن طاهـــا أُوعـــدنان
غـــيرك لنـــا مـــا نريـــد ســـلطان عجـــل تـــدارك ديـــن ليمـــان
غلـــــق ادياره ابـــــن الزكيّـــــه شـــــايل لارض الغاضـــــريّه
واديارنا امســـــــت خليّـــــه وانا امســـــيت مـــــن اهلـــــي خليّـــــه
ولاظـــــل لي مـــــنهم تكيّـــــه انا امنـــــين جتـــــني هالرزيّـــــه
يهـــا لنـــاس شـــنهو البصـــر بيّـــه راح الأبـــو مـــن بـــين ايديّـــه
ولاظـــــل مـــــن يحمـــــي عليّـــــه مـــــتى اتعـــــود بالـــــوالي عليّـــــه

هِي روحتك لو بعد جيّه

اِهـــــذا الشـــــهر غلّـــــق انزولـــــه أُوهـــــذي الأعـــــادي كاتبولـــــه

إنريـــــدك علينـــــا اِتصـــــير مـــــولى مشـــــى الكـــــربلا أُوســـــرّج اِخيولـــــه

بالدرب من حوله اشبوله

يابـــــوي هالطلعـــــة إلى ويـــــن روعـــــت قلـــــبي أُوهملـــــت العـــــين

شـــــايل ابنســـــوانك ولبنـــــين أُوخلّيـــــت فـــــاطم مالهـــــا امعـــــين

مدري تجي لو يفجع البين

مـــــا تخـــــبروني يمتـــــه اتجـــــون والى منـــــازلكُم تعـــــودون

قطعنـــــا الرجـــــا مـــــنكُم ولظنـــــون أُو قلـــــبي علـــــيكُم صـــــار محـــــزون

بالـــــدار ترمـــــوني أُو تمشـــــون علـــــى ويـــــش يابويـــــه تقطعـــــون

يهلـــــي تجـــــوا لـــــو اقطـــــع اليـــــاس ابقلـــــبي علـــــى فرقـــــاك هوجـــــاس

إبعث إلي يا ياب عبّاس

ليـــــت الزمـــــان ايعـــــود بـــــيكُم أُو يفـــــرح اقليـــــبي مـــــن مجـــــيكُم

ولا طـــــارش مـــــنّي يجـــــيكُم أبعـــــث إلـــــيكُم لـــــو اجـــــيكُم

يا دورهـــــم مالـــــك خليّـــــه في ويـــــن اهلـــــك هالعشـــــيّه

ويـــــن الابـــــو راعـــــي الحميّـــــه ماحـــــد لفـــــى مـــــنهم اليّـــــه

بالـــــدار لنصـــــب للعزيّـــــه أُوامـــــا تجـــــي ليـــــه المنيّـــــه

أُو ترجع ارجالي عليّه

عـــــنّي هلـــــي شـــــالوا ظعـــــنهم أُو شـــــالوا حـــــريم العـــــز معهـــــم

في داعـــــة الله يا ظعـــــنهم الله ايســـــاعد مـــــن فقـــــدهم

علمـــــي بهـــــم مـــــن شـــــدوا النـــــوق أُو قـــــوّض ظعـــــنهم بـــــيهم ايســـــوق

واتبعـــــتهم والجيـــــب ممـــــزوق حرمـــــه بـــــلا ولينـــــا مـــــا تلـــــوق

عـــــنّي هلـــــي شـــــدوا علـــــى الخيـــــل أُوقـــــام الظعـــــن ماشـــــي بهـــــم شـــــيل

مـــــا بـــــين تكبـــــير أُو تهليـــــل واتبعـــــتهم مـــــن غـــــير تمهيـــــل

شالت اسبوعي والرجاجيل

يا دورهـــــــم كنتـــــــين مصـــــــباح واليـــــوم فـــــيكُم اتهـــــب لـــــرياح
درســـــك يغـــــبرا اتبـــــدل انيـــــاح راح الـــــــــولي يا محنـــــــــتي راح
واَمســـــى الـــــدمع بالخـــــدِّ ســـــفّاح بعـــــدك لصـــــك الـــــراح بالـــــرياح

فيما يشتمل على مجيء الوفّاد على عاداتهم وسؤالهم عن الحسين (عليه السلام) ، وجواب محمّد لهم :

جينـــا علـــى ابيـــوت الـــرفيعين بيـــت النّـــبي خـــير النبيـــين
أُو بيـــت الوصـــي حيـــدر أبـــو اِحســـين أُو بعـــد الـــذي بقيـــوا كـــريمين
مـــات الحســـن بالســـم واِحســـين شـــال ابهلـــه مـــدري القصـــد ويـــن

على اِحسين وا حزني على اِحسين

نادى أُو دمعاتـــــــه بلخـــــــدود في ويـــن ســـافر راعـــي الجـــود
باقـــي البقيّـــة أُو خـــير مقصـــود مـــن بالوفـــا والكـــرم معـــدود
عســـى بـــو علـــي لـــدياره ايعـــود مـــتى ايعـــود يا روحـــي مـــتى ايعـــود
انا جيـــت ابغـــي بيـــت لكـــرام قـــالوا إلى ســـافر مـــن ايام
ولا تجـــي يوافـــد عقـــب هالعـــام لَحـــد يمـــن للكـــرم قـــوام

ضاعت عقب عينك هليتام

جواب محمّد لهم :

نادى أُو دمـــع العـــين همّـــاي مهـــو جـــاي يا وافـــد مهـــو جـــاي
ســـؤالك يوافـــد فتّـــت اِحشـــاي نحـــل جثـــتي أُو زيـــد لِبلـــواي
ظلمـــا المـــدارس والمســـاجد علـــى البـــاب لا توقـــف يوافـــد
وانكـــان لهـــل الكـــرم قاصـــد روحـــوا أُوخلّـــوا شـــهر واحـــد
أُو طلبـــوا مـــن البـــاري الواحـــد يجـــي اِحســـين واتعـــود العوايـــد
نادى أُو دمعاتـــــــه جريّـــــــه شـــدّوا رحلكُـــم عجـــل هيّـــه
أُوقصـــدوا أبـــو اكفـــوف الســـخيّه تـــرى هـــو مشـــى للغاضـــريّه

مـــــن طلعتـــــه مـــــا ليـــــه جيّـــــه أطلـــــــــــب أنا ربّ البريّـــــــــــه
عســـــى الله يعـــــود اِحســـــين ليّـــــه واتصـــــــير أُوقـــــــاتي هنيّـــــــه
واتـــــــــرد دولـــــــــة لوليّـــــــــه مـــــتى ترجـــــع اخـــــواني عليّـــــه
عنـــــك الحكـــــي والقـــــول خلـــــه انا ابغيـــــك لكتـــــابي تحملـــــه
انكـــــــان يا وافـــــــد تدلـــــــه إلى عنـــــد ابـــــو ســـــكنة توصـــــله
والى جيـــــــت لاعنـــــــده تســـــــأله في ويـــــن شـــــال أُوحـــــط رحلـــــه
عســـــى الله ايعـــــود اِحســـــين بهلـــــه اهـــــل الكـــــرم ذيـــــك الأجلـــــه
شـــــالوا لأرض الطـــــفِّ جملـــــه أُو بيـــــت الكـــــرم اخـــــلا محلـــــه

أُمّ البنين تخاطب محمّداً :

انتـــــــه تـــــــون واني اجيبـــــــك اباشـــــق جيـــــبي أُوشـــــق جيبـــــك
واطلـــــب مـــــن الله كـــــي يجيبـــــك يرجـــــع حبيـــــبي لي أُو حبيبـــــك

أجابها محمّد :

نادى أُو منّـــــه الـــــدمع منثـــــور أنا نـــــذر علـــــى جيّـــــة هلـــــي انـــــذور
أُو قلبـــــه مـــــن الأحـــــزان مســـــعور إنكـــــان جـــــوني هلـــــك يا دور
لفـــــرح وعيـــــد وامتلـــــي اســـــرور وانحـــــر نحـــــاير وابســـــط الـــــدور
عســـــى الله يـــــرد هـــــذيار لبـــــدور ليتـــــه مـــــا هـــــل اهـــــلال عاشـــــور
أُوخـــــوفي اعلـــــى عـــــزي ابـــــروح منحـــــور أُوصـــــدره ايغـــــدي بالخيـــــل مكســـــور

أُوراسه ايغدي بالرمح مشهور

زينب تخاطب الحسين (عليه السلام) حينما اعترضه ابن عبّاس :

يحســـــين خويـــــه يا ولينـــــا يا نـــــور مكّـــــة والمدينـــــه
منهـــــو الـــــذي بعـــــدك الينـــــا ترضـــــى يبعـــــد أهلـــــي علينـــــا
نبقـــــى غرايـــــب بالمدينـــــه واتـــــروح عنّـــــا يا ولينـــــا
قلهـــــا أُوصـــــب ادمـــــوع عينـــــه عزيـــــزك أبـــــد متفارقيـــــه
حـــــتّى علـــــى الرمضـــــا ترينـــــه عـــــريان مقطـــــوع وتينـــــه
بـــــلا راس أُو مقطوعـــــة يمنـــــه أُوراســـــه ابـــــرمح شـــــايلينه

حنّـــــــت أُوقالـــــــت يا ولينـــــــا مـــــتى ترجعـــــوا خويـــــه المدينـــــه
يحســـــــين خويـــــــه يا شـــــــفيّه باتـــــــــروح لارض الغاضـــــــــريّه
خـــــوفي يـــــرد دهـــــري عليّـــــه وابقـــــى غريبـــــه واجنبيّـــــه
قلهـــــا أُو دمعاتـــــه جريّـــــه مـــــا فارقـــــك يا هاشميّـــــه
إلّا ابأرض الغاضـــــــــــــــريّه أبقـــــى علـــــى الرمضـــــا رميّـــــه
أُو صـــــدري تدوســـــه الأعوجيّـــــه أُوراســـــي يعـــــلا ابســـــمهريّه
وانـــــــتي تـــــــركبين المطيّـــــه أُو تمشـــــي للطـــــاغي هديّـــــه
حنـــــت أُو قالـــــت وبـــــه عليّـــــه يا ســـــفرة القشـــــرة عليّـــــه
جتـــــني المصـــــايب طبـــــق تلـــــتم أوّل مصـــــيبة جـــــدّي لكـــــرم
أُوثاني امصـــــــــيبه امصـــــــــيبة الام والثالثـــــــة بويـــــه الغشمشـــــم
والرابعـــــه المقتـــــول بالســـــم وامصـــــيبتك ياخـــــوي اعظـــــم

تبكي لها السبع العلى دم

امـــــام شـــــرع للـــــدين مـــــنهج شـــــال ابهلـــــه بالســـــرع عجـــــج
أُو لقلوبنـــــا بالحـــــزن اجـــــج كنهـــــا ابســـــهم البـــــين تنـــــزج
ســـــافر ولينـــــا قاصـــــد الحـــــج يـــــوم درى بالأمـــــــــر أولج
شـــــاف الأمـــــر حـــــاين أُو ملـــــتج طـــــاف أُو ســـــعى مـــــا تمـــــم الحـــــج
تـــــرى ضـــــاق بـــــه رحـــــب البســـــيطه مـــــا تمـــــم الحـــــج أُو شـــــروطه
طـــــــــاف أُو ســـــــــعى والـــــــــبس مخيطـــــــــه

* * *

في أحوال مسلم بن عقيل (عليه السلام) ووقوفه على باب طوعة بعدما خرج هائماً على وجهه من دار هاني بن عروة المذحجي.

طوعة تخاطبه :

اتنحـــى يهـــا لواقـــف علـــى البـــاب وامضـــــي لاشـــــغالك ولســـــباب
نادى عليهـــــا بادمـــــع ســـــكّاب انا غريـــب ضـــيفيني لـــك اثـــواب
اجازيـــــك بـــــه في يـــــوم لحســـــاب قالـــــت اليـــــه ابقلـــــب لهـــــاب
يهـــــاذا اثار انتـــــه امـــــن لعـــــراب نادى أُودمـــــع العـــــين ســـــكّاب
يحرمـــــه انا مـــــن بيـــــت انجـــــاب أُو اصـــــولنا طابـــــت ولنســـــاب
عمّـــــي علـــــي دحـــــاي لبـــــواب لمضـــــروب في وســـــطة المحـــــراب
أُو طبّيـــــت بلـــــدتكُم علـــــى احســـــاب ابايـــــع إلى بـــــن داحـــــي البـــــاب
أُو خـــــانوا ابعهـــــدي كُـــــل لصـــــحاب أُو ظلّيـــــت انا مـــــا بـــــين اجنـــــاب

ولا لي ابهذي البلده احباب

اباقـــــول واسمـــــع ويـــــش اقلـــــك اخـــــبرني يهـــــذا امنـــــين اصـــــلك
مـــــن اي محلـــــه كـــــان اهلـــــك ابعـــــث لهـــــم حـــــتّى يجـــــوا لـــــك

ويجون ويشوفون ذلك

أجابها مسلم :

نادى أُو يهمـــــل مـــــدمع العـــــين واصـــــفق علـــــى اليســـــرى بليمـــــين
أنا ويـــــن يا حـــــرّة أُوهلـــــي ويـــــن هلـــــي في مدينـــــة آل ياســـــين
وانا ابلـــــدكُم مـــــالي امعـــــين واللـــــي نحلـــــني واهمـــــل العـــــين

كلّه يحرّة اِفراق لحسين

نقلـــــه أُودمـــــع العـــــين يســـــجم انا شـــــوف حالـــــك يجلـــــب الهـــــم

قلهـــــــا أُوزاد ابقلبـــــــه الغـــــــم اسمـــــي يحـــــره كـــــان مســـــلم

أجابته طوعة :

اِشـــــعلمك يمســـــلم قـــــال تعبـــــان والجـــــوع لاحقـــــني أُوعطشـــــان

جتنـــا الكتـــب مـــن اهـــل كوفـــان اقـــدم يـــبن طاهـــا أُو عـــدنان

غـــيرك لنـــا مـــا نريـــد ســـلطان والكـــل مـــنهم للعهـــد خـــان

أُوبانـــت حقايـــدهم ولضـــغان وانا اخـــاف اقتـــل بـــرض كوفـــان

نادت أُو منهـــا القلـــب وقـــاد والـــدمع في الخـــدّين بـــداد

ادخـــل يمســـلم يابـــن لمجـــاد هالســـاع اجيـــب افـــراش ووســـاد

واتيك بالحاضر من الزاد

ولما رآها سألها عن ذلك :

يمـــه دهشـــني فعلـــك الحـــين دايم ابا لحجـــره تدشّـــين

قالـــت أُو منهـــا تهمـــل العـــين يابـــني لا تســـألني مهـــو زيـــن

قلهـــا دخبريـــني ولا تخفـــين قالـــت تـــرى مســـلم اتـــى الحـــين

يطلب الملجأ ماله امعين

أجابها بعد أن أصبح :

انا بطلـــع الســـاعة ولا عـــود ولا عـــود لـــيكُم إلّا باجنـــود

نادت عليـــه ابقلـــب ممـــرود قولـــك الي موقـــول محمـــود

هي نطفتك وانته من ايهود

طوعة تُخبر مسلماً عمّا قال ابنها :

يمســـلم فضـــحني هالنغـــل فيـــك يا نـــور عيـــني ويـــن انا اخفيـــك

لو تنفدى بالروح لفديك

طوعة تشجّع مسلماً :

نادت أُودمعتهـــا جريّـــه احمـــل يمســـلم يا شـــفيّه

أُوصـــول ابصـــولات قويّـــه والحـــرب لـــو يحصـــل اليّـــه

لفديك والمنه عليّه

مسلم أجابها :

نادى عليهـــــا والـــــدمع ســـــال ... أُو قلبـــه غـــدا بالغضـــب شـــعال
الحـــرب جـــايز حـــق لرجـــال ... والنـــوح فـــن ربات الحجـــال
لكـــن انا متـــذكر اهـــوال ... يجـــوكُم حـــريم مـــا لهـــا ارجـــال
كلهـــن ســـبايا فـــوق لجمـــال ... أُو فـــيهم يتيمـــة تـــدهش البـــال
بليـــا غطـــا طوعـــة أُوبـــلا اظـــلال ... أُولا مـــن رأيتيهـــا ابهـــا لحـــال
قـــولي لهـــا والـــدمع همّـــال ... مـــن غـــير ان تبـــدي لـــك اســـؤال
عـــزك وقـــع مـــا بـــين لنـــذال ... أُو في وســـط رجليـــه شـــدوا احبـــال
ابوصـــيك يا طوعـــة ابوصـــايا ... لا مـــن لفـــوا لـــيكُم ســـبايا
اقمـــار لكـــنهم عـــرايا ... حســـرا علـــى اظهـــور المطـــايا
بلغـــي ســـلامي والوصـــايا ... أُو قـــولي يهـــل بيـــت الولايـــه
خانـــت ابمســـلكُم دعـــايا ... أُو ذبحـــوه ظـــامي ابـــلا جنـــايا
يقلهـــا أُو دمعاتـــه حـــديره ... فـــيهم الي بنـــت صـــغيره
تبكـــي أُو مـــدامعها نثـــوره ... يمقتـــول في وســـط الحفـــيره
يا ليـــت حاضـــر لـــه نصـــيره ... لحســـين بـــن عمـــه يجـــيره

جواب طوعة لمسلم :

نادت أُو دمعتهـــا تهلهـــا ... بنتـــك يمســـلم ويـــش دلهـــا
أُوكـــم ســـنها قلّـــي وجلهـــا ... قصـــدي اضـــفها واحضـــن الهـــا
أُوحـــق بالنياحـــة اســـعد الهـــا ... حـــتّى أعزّيهـــا بهلهـــا
ويـــش حـــال طفلـــة ابـــلا اهلهـــا ... تكثـــر هضـــيمتها أُوذلهـــا

جواب مسلم لطوعة :

إنكـــان تبغـــي اتوصـــفيها ... أُو بتعملـــي المعـــروف فيهـــا
إنطيهـــا اثيـــاب أُوســـتريها ... تـــرى هـــي يطوعـــة امســـلّبيها
إلى مـــن لفـــت ليـــك احضـــنيها ... أُوعلـــى حفـــرتي طوعـــة ارشـــديها

جواب طوعة لمسلم :

يمســـــلم وصـــــاتك تشـــعب الـــروح خـــــوفي عليـــك اتـــروح مـــذبوح

يا ليتني أبذل لك الروح

نادت وادمعتهـــــــــا جريّـــــــــه ذوبتـــــــني ابهـــــاذي الوصـــــيّه

أُوخليـــــــت كبـــــــدي ملتظيّـــــه توصـــــــيني ابحـــــــال البنيّـــــه

اتجـــــي الكوفـــــة اعلـــــى المطيّـــــه ذكرهـــــا يزيـــــد الحـــــزن ليّـــــه

إذا شـــــــفتها اتمـــــــنى المنيّـــــه ويـــــش حـــــال طفلـــــه ابهـــــا الأذيّـــــه

مسلم يخبر طوعة :

اينـــــادي أُومنـــــه تهمـــــل العـــــين لازم يطوعـــــــة مـــــــا تشـــــــوفين

يتـــــامى أُو حـــــرم فـــــوق البعـــــارين كلهـــــم اســـــارى مـــــا لهـــــم امعـــــين

واللـــــــي نحلـــــــني أُوزاد همـــــــي افراقـــــي يطوعـــــة لـــــبن عمّـــــي

علـــــى وحدتـــــه ياعـــــين دهمـــــي يـــــوم عبـــــوس ايجيـــــه علمـــــي

يطوعـــــــة أُو قـــــــدّام الظعينـــــه باقـــــي البقيّـــــة امقيدينـــــه

يحـــــرق حشـــــى اليســـــمع ونينـــــه ويّاه نســـــــــوة ايســـــــــاعدونه

اينـــــــادون ضـــــــيعنا ولينـــــــا منهـــــــو يـــــــردنا للمدينـــــه

مسلم عند ابن زياد :

يمســـــلم ســـــلم واحتشـــــم زيـــــن وقلـــــــه يمـــــــير المـــــــؤمنين

احنـــــا تحـــــت أمـــــرك امطيعـــــين مســـــلم تكلـــــم واحلـــــف ايمـــــين

أُوحـــــق الـــــذي كـــــون الكـــــونين مـــــا لي امـــــير غـــــير لحســـــين

ذاك ابـــــن عمّـــــي أُوقـــــرّة العـــــين لكـــــن ويـــــن اللـــــي لنـــــا امعـــــين

واجـــــره علـــــى الإســـــلام والـــــدين ينقـــــل وصـــــاتي أُو يحـــــتفظ زيـــــن

نهـــض ابـــن ســـعد وابـــدى التعلـــين أُوقلّـــــي علـــــى اَســـــرارك أمـــــين

وصـــــني تـــــراني اِمـــــن المحبـــــين قلّـــــــه أُوصـــــــيك ابوصـــــــيتين

تبيـــــع الـــــدرع والســـــيف لثمـــــين أُو تفضـــــي المـــــراد أُو تـــــوفي الـــــدين

والثانيـــــــة تبعـــــــث إلى اِحســـــــين يرجـــــــع ولا يجـــــــي للملاعـــــــين

لمـــــن سمـــــع نغـــــل الخبيثـــــين قـــــال اصـــــعدوا بـــــه القصـــــر هـــــالحين

وارمـــــوه مرضـــــوض الجبينـــــين أُوصـــلت أخبـــاره عنـــد لحســـين
نادى أُوظـــــل يبكيـــــه في الحـــــين يصـــفق علـــى ايســـاره وليمـــين
راحـــــت ارجـــــالي ولمحبـــــين أُوخلصـــــوا عمـــــامي والمـــــودين
ضـــــجت خواتـــــه بالصـــــياوين أُوصـــارت لهـــم ضـــجات واحنـــين

أُو زينب تنادي يا ضيا العين

زينب تندب مسلماً :

علمـــــك يبـــــو طـــــاهر لفـــــاني أُو حزنـــــك علـــــى الصـــــارم أُواني
أُوفرقـــــاك مـــــا هـــــو بالهـــــواني ليـــــت القـــــبر قبلـــــك حـــــواني
ولا اسمـــــع ابعلمـــــك يا امـــــاني اشـــــوف الـــــدهر بـــــيكُم رمـــــاني
أُوهـــــبط لراســـــي وابـــــتلاني تـــــرى امصـــــيبتك هـــــدت اركـــــاني

واجرت دموعي من اجفاني

طـــــاهر تزفـــــر بالغضـــــب زار واهملـــــت عينـــــه ابـــــدمع نثـــــار
ويقـــــول ياكشـــــافة العـــــار نمتـــــوا طبـــــق مـــــن ياخـــــذ الثـــــار
بان اليـــــتم واحنـــــا تـــــرى اصـــــغار بوجوهنـــــا حلـــــت الاكـــــدار
علينـــــا ولا مخلـــــوق نغـــــار أُوكلمـــــن يجينـــــا طالـــــب أُوثار
أُو زينـــــب تصـــــب الـــــدمع مـــــدرار تجـــــري مثـــــل جـــــاري الانهـــــار
واتقـــــول اخويـــــه اِحســـــين بـــــس صـــــار ابعـــــرض الطريـــــق أُوجاتـــــه اخبـــــار
مســـــلم ذبـــــح بالكوفـــــة اجهـــــار واصـــــفق علـــــى اليمـــــنى بليســـــار
ياحيـــــــف بان الانكســـــــار بوجوهنـــــا ووجـــــوه لنصـــــار

* * *

زينب تخاطب أخاها الحسين (عليه السلام) بعدما وصلهم خبر وفاة مسلم :

طلعنـــــا أُو طلعتنـــــا ســـــويّه ماشـــــين لارض الغاضـــــريّه
تحـــــوي ابـــــدوري بالســـــويّه أُو تحـــــوي لشموســـــي المضـــــيّه
يا حالـــــة القشـــــرا عليّـــــه يحســـــين يا راعـــــي الحميّـــــه
مـــــا رايحـــــين لأرض الغاضـــــريّه اِنظـــــر مـــــدامعنا جريّـــــه
انا خايفـــــه تبقـــــى رميّـــــه عـــــاري أُوتدوســـــك لعوجيّـــــه
أُوراســـــه ابـــــراس الســـــمهريّه وانـــــروح للطـــــاغي هديّـــــه

أُو ندخل على شر البريّه

يحســـــين ردنا للمدينـــــه أُوشـــــوف العـــــدا خانـــــت علينـــــا
ذبحـــــوا لمســـــلم يا ولينـــــا أُوكنـــــه الـــــدهر جـــــاير علينـــــا
وانخـــــاف خويـــــه يســـــلبونا بالعجـــــل رد ابهالظعينـــــه
نادى أُوصـــــب ادمـــــوع عينـــــه قلهـــــا يزينـــــب يا حزينـــــه
مـــــا اقـــــدر اردك للمدينـــــه ارجوعهـــــا صـــــعب علينـــــا

حال القضا بيني أُو بينه

مـــــن صـــــحة الاخبـــــار واعـــــلام مـــــن ذبـــــح مســـــلم نســـــل لكـــــرام
عنـــــد الســـــبط حجـــــة العـــــلام حـــــن أُوتزفـــــر أُو بالعجـــــل قـــــام
مـــــن مجلســـــه واقصـــــد للخيـــــام أُو كانـــــت لمســـــلم بنـــــت اكـــــرام
عمرهـــــا ثمـــــان اســـــنين وايام دعاهـــــا أُو قربهـــــا يلســـــلام
علـــــى ناصـــــيتها مســـــح والهـــــام بالشـــــر حســـــت والبكـــــى قـــــام

والـــــدمع فـــــوق الخـــــد ســـــجام قالـــــت يعمّـــــي أُو خـــــير لعمـــــام
خليفـــــــة علـــــــي زراق لرخـــــام اراك افعلـــــت بي فعـــــل ليتـــــام
أظنّـــــه أُبويـــــه ضـــــاق لحمـــــام وامـــــن المنـــــايا صـــــابته اســـــهام
قلهـــــا أُو دمـــــع العـــــين ســـــجام انا ابـــــوك وابنـــــاتي طبـــــق عـــــام
اخواتـــــك أُو رب الجـــــود وانعـــــام ولا خـــــاطرك بالهـــــم ينظـــــام
واخوانهـــــا كُـــــل مـــــن سمـــــع قـــــام أُوذبـــــوا العمـــــايم والبكـــــى قـــــام
أُو صـــــارت الضـــــجه وســـــط لخيـــــام أُو زينـــــب تصـــــيح ابـــــدمع ســـــجام
اتقـــــول مســـــلم يـــــبن لعمـــــام علمـــــك لفـــــانا والقلـــــب هـــــام
داروا عليـــــك ابخيـــــل واعـــــلام كلهـــــم كفـــــر مـــــا فـــــيهم إســـــلام

واصبح علم ما هوه باحلام

الحسين (عليه السلام) يكلّم بنت مسلم :

قلّهـــــا أُودمـــــع العـــــين كـــــالعين أبـــــو الســـــادة العـــــز الميـــــامين
إلى بنـــــت مســـــلم يا محبّـــــين حميـــــدة يبنـــــتي مـــــا تســـــمعين
كلامـــــي أُو قـــــولي لـــــك ابا لحســـــين وعـــــدتك أُو قـــــولي لـــــه تفهمـــــين
بنـــــاتي خواتـــــك واسمعـــــي زيـــــن تســـــكتي يبنـــــتي لا تنـــــوحين
وامـــــا البكـــــى بطلـــــي ولحنـــــين يبنـــــتي اظـــــن بـــــس مـــــا تـــــوثقين
قالـــــت يعمّـــــي ياضـــــيا العـــــين انا واثقـــــه لكـــــن يحســـــين
خـــــوفي انا مـــــن غـــــدرة البـــــين نبقـــــى بـــــلا امحـــــامي ولا امعـــــين
وأبقـــــى خليّـــــة مـــــن الاثنـــــين بويـــــه قتـــــل وانتـــــه بعـــــد حـــــين
وأمســـــي يتيمـــــة مـــــن هلثنـــــين أُو زينـــــب تنـــــادي أُو تـــــذرف العـــــين
واتنـــــوح لـــــه مـــــن قلـــــب احـــــزين علـــــى امصـــــيبتك يا قـــــرّة العـــــين

* * *

وصول الحسين (عليه السلام) إلى كربلاء وقد أحاطت به الأعداء.

سؤال زينب لأخيها الحسين (عليه السلام) :

باســـــــايلك يابـــــــو اســـــــكينه هلجيـــــــوش لينـــــــا لـــــــو علينـــــــا

قلهـــــــا يزينـــــــب يا حزينـــــــه يمـــــــن ابخـــــــدرها كلفـــــــونا

هلجيـــــــوش ملتمـــــــة علينـــــــا قالـــــــت يخويـــــــه يا ولينـــــــا

عجـــــــل قـــــــوم ردنا للمدينـــــــه قبـــــــل الاعـــــــادي اتخـــــــون بينـــــــا

هـــــــذي المحامـــــــل قـــــــوم ردنا لـــــــرض المدينـــــــة وطـــــــن جـــــــدنا

مهـــــــي امناســـــــبة نمشـــــــي وحـــــــدنا أُوتـــــــدري حـــــــرم واَطفـــــــال عـــــــدنا

ولا غـــــــير هالســـــــجّاد معْنـــــــا يحســـــــين ردنا ابـــــــلاد جـــــــدنا

في كـــــــربلا لا تنـــــــزل ابنـــــــا الاصـــــــلح لنـــــــا نرجـــــــع بلـــــــدنا

يحســـــــين خويـــــــه يا صـــــــمدنا لـــــــو رحـــــــت منهـــــــو اللـــــــي يـــــــردنا

اســـــــألك بالخيـــــــل أُو عـــــــددها تـــــــرد الحـــــــريم ابـــــــلاد جـــــــدنا

أُو فعلـــــــك إلى حريمـــــــك يضـــــــدها هلعيـــــــال اتوديهـــــــا البلـــــــدها

أنا خايفة تبقى وحدها

يحســـــــين لا تبقـــــــى ابهـــــــا لقـــــــاع قلـــــــبي يخويـــــــه اليـــــــوم مـــــــرتاع

ترى الخيل حاطت والفكر ضاع

نزلنـــــــا يخويـــــــه نزلـــــــة الشـــــــوم علينـــــــا العجـــــــب والمـــــــاي محـــــــروم

إلتمـــــــت علينـــــــا أُو كثـــــــرة القـــــــوم ردنا ابعجـــــــل يا خـــــــوي هـــــــاليوم

أنا خايفـــــــة تختضـــــــب بادمـــــــوم أُوراســـــــك يصـــــــير ابـــــــرمح ملـــــــزوم

يحســـــــين أنا مـــــــا ريـــــــد هالـــــــدار يا خـــــــوي لا تضـــــــرب بهـــــــا اخـــــــدار

قلـــبي تـــرى يا بـــو علـــي احتـــار يحســـين خويـــه يابـــن لطهـــار
اِخـــبرني يخويـــه اشـــوا بكُـــم صـــار تـــرى القـــوم لزمـــت مـــاي لنهـــار
وانا حـــايرة واضـــرب الأفكـــار ردنا وطـــن جـــدنا المختـــار
يحســـين مـــن قبـــل الرحيـــل وصـــوا بنـــا خويـــه رجاجيـــل
أُو تـــدري ولينـــا يا لـــولي اعليـــل وجعـــان مـــا يقـــدر علـــى الشـــيل

امغلل اباغلال أُو زناجيل

وصـــوا بنـــا قبـــل ترحلـــون أُو قبـــل علـــى الغـــبرا تنـــامون
يحســـين اخويـــه أُو نـــور لعيـــون ترضـــى العـــدى لينـــا يســـلبون
لوقـــف علـــى درب لظعـــون وســـايل اليرحـــون ويجـــون
مـــتى يا بـــني هاشـــم لنـــا اتجـــون انا اظنـــون جيّـــتكم لي اظنـــون
مـــا ظنّـــتي الغيـــاب يلفـــون يا عـــزوتي لـــولي تـــردون

لفرح وعيّد ساعة اتجون

* * *

فصل في أحوال حبيب بن مظاهر الأسدي (رض).

زينب تسأل أخاها الحسين (عليه السلام) :

يا حجّـــــة المعبـــــود يامـــــن لا لاذ بـــــه لمخيـــــف آمـــــن

أشـــــوف لنصـــــار إلّا ايتحـــــامن أُو لـــــزمن بيـــــارقهن أُوقـــــامن

أُوهالبيرق الملفوف لامن

يابـــــن الوصـــــي فحـــــل الفحولـــــه واخليفـــــة البـــــاري أُو رســـــوله

ذاك الـــــذي مقتـــــول غيلـــــه يـــــبن فاطمـــــة الزهـــــرا البتولـــــه

هـــــالبيرق اللـــــي يـــــذكروا لـــــه ياهـــــو مـــــن أُولاد الحمولـــــه

يـــــوم الحـــــرب منهـــــو اليشـــــيله نادى يزينـــــب يا جليلـــــه

يمخـــــدّرة فحـــــل الفحولـــــه يعزيـــــزة الزهـــــرا البتولـــــه

هـــــالبيرق اللـــــي تنظـــــري لـــــه إلى احبيـــــب باكتـــــب لـــــه الليلـــــه

ياتي من الكوفة يشيله

يا نـــــور عـــــرش الله أُو جلالـــــه يا آيـــــة البـــــاري تعـــــالى

هـــــالعلم يا راعـــــي الجلالـــــه ماشـــــوف احـــــد يحســـــين شـــــاله

الحسين (عليه السلام) يجاوب زينب :

قلهـــــا أُو عبراتـــــه هتونـــــه واللـــــي ابخـــــدرها كلفـــــونا

يمخـــــدرة حيـــــدر ابـــــونا هـــــالبيرق اللـــــي تنظرينـــــه

والانصـــــار كلهـــــا حايطينـــــه إلى احبيـــــب في الكوفـــــة يجينـــــا

يمخـــــدرة حيـــــدر الكـــــرّار يمـــــن جـــــدها الهـــــادي المختـــــار

ابهـــــالبيرق التفـــــت الأنصـــــار بيجـــــي لـــــه الفـــــارس المغـــــوار

احبيب اللي يشعل بالعدى نار

لما وصل حبيب إلى الحسين (عليه السلام) في كربلاء :

نادى أُودمعاتـــــــــــه جريّـــــــــــه يحســـــــين يا نســـــــل الزكيّـــــــه

جيتـــــك يـــــبن أزكـــــى البريّـــــه والـــــروح إلـــــك مـــــنّي هديّـــــه

قبلـــــــــــك أنا اذوق المنيّـــــــــه فـــــــدوة يســـــــلطان البريّـــــه

الحسين (عليه السلام) يُجيب حبيباً :

قلّـــــــه أُودمعاتـــــــه نثـــــــيره يحبيـــــــب يا شـــــــيخ العشـــــــيره

يا مـــــــن دنى عمـــــــره ابمســـــــيره نـــــذبح قبـــــل وقـــــت الظهـــــيره

أُوجثثنا تتم كلها عفيره

زينب تسأل الحسين (عليه السلام) :

زينـــــــــب تقلّـــــــه يا ولينـــــــا هـــــاليوم منهـــــو الجـــــاي لينـــــا

خلّـــــي علـــــي لكـــــبر يجينـــــا قلهـــــا يعمّـــــــه يا حزينـــــــه

هذا احبيب جا ناصر إلينا

خطاب زينب لحبيب :

يحبيـــــــب عـــــاين للعســـــاكر دارت علـــــى ايمامـــــك الطـــــاهر

شـــــوفه يصـــــك الكـــــفِّ حـــــاير تـــــرى شـــــوفته تكســـــر الخـــــاطر

اينـــــادي ولا يوجـــــد الناصـــــر وابهـــــا النســـــا يحبيـــــب حـــــاير

يحبيـــــب جاهـــــد دون لحســـــين محتـــــار وحـــــده إبهـــــا النســـــاوين

ابغربـــــة بـــــلا ناصـــــر ولا امعـــــين وانا خايفـــــة مـــــن هجمـــــة البـــــين

أُو يروح البطل عبّاس واِحسين

يحبيـــــب شـــــوروا اعلـــــى ضـــــمدنا ايشـــــيل الظعـــــن بينـــــا أُو يـــــردنا

هـــــذا خلـــــف بـــــونا أُوجـــــدنا يا كـــــــــربلا لاَرضـــــــــك وردنا

بس ما وصلنا وانحبسنا

يناصـــــر اخويـــــه الليـــــث يحبيـــــب يا لجـــــاي قصـــــدك تخضـــــب الشـــــيب

يا لبـــــايع عمـــــره لنـــــا ابطيـــــب شـــــوف الـــــولي متحـــــير اغريـــــب

يحبيـــــــب يا ناصـــــــر ولينـــــــا يا لجايـــــــد ابروحـــــــه علينـــــــا
اقـــــل لـــــك متـــــدري اليـــــوم بينـــــا تـــــرى اِحســـــين شمامـــــة نبينـــــا
الكوفـــــــة اهلهـــــــا امكاتبينـــــــه واليـــــــوم جولـــــــه ايحاربونـــــــه
يحبيـــــب شـــــورا علـــــى الشـــــفيّه عزيـــــز النّـــــبي أُوباقـــــي البقيّـــــه
ايقـــــوّض ابظعنـــــه هالعشـــــيّه انا خايفـــــه بـــــرض الغاضـــــريّه
تـــــذبح ارجـــــالي بالســـــويّه وابقـــــى غريبـــــة واجنبيّـــــه
وافـــــراقهم يصـــــعب عليّـــــه لمـــــن سمـــــع قـــــول الزكيّـــــه
زادت أحزانـــــه أُوقـــــلّ حچيـــــه أُوحـــــن أُو جـــــذب أنّـــــه قويّـــــه
يزينـــــب اطفـــــوف الغاضـــــريّه تحـــــوي ارجالـــــك بالســـــويّه
اتشـــــوفنا كلنـــــا رميّـــــه مـــــا بيننـــــا زيـــــن الســـــجيّه

عزك عزيز الهاشميّه

سؤال زينب لحبيب :

يحبيـــــب تجلـــــس لي بدرســـــك ياللـــــي هـــــديت اِحســـــين نفســـــك
عســـــانا فـــــلا نعـــــدم لحسّـــــك أُوعســـــى كُـــــل اعـــــداك اتحـــــل رمســـــك
يحبيـــــب يا لضـــــفر ابيمينـــــك يا لشـــــيخ يا لثابـــــت يقينـــــك
جينـــــا يعمّـــــي امســـــايلينك ولا اتقـــــول إحنـــــا امعبّرينـــــك

مسلم يوم انه ايطيح وينك

اتنـــــادي أُودمـــــع العـــــين ســـــاكب علـــــى اخـــــدودها مـــــن كُـــــلّ جانـــــب
يحبيـــــب يا نســـــل الأطايـــــب عـــــن نصـــــر مســـــلم ويـــــن غايـــــب

حبيب يجاوب زينب :

نادى عليهـــــا ابـــــدمع هتّـــــان يبنـــــت الوصـــــي فـــــارس الفرســـــان
أُو بنـــــت البتولـــــة اجليلـــــة الشـــــان يـــــوم الـــــذي حـــــاطوا العـــــدوان
ابمســـــلم ولـــــدكم يآل عـــــدنان مـــــا كنـــــت حاضـــــر بـــــرض كوفـــــان
لـــــو كنـــــت حاضـــــر يا حزينـــــه يا نتيجـــــة الزهـــــرا الأمينـــــه
يـــــوم الأعـــــادي ايحاربونـــــه اِنكـــــان اضـــــوق المـــــوت دونـــــه

إيقلهـــــا أُومنّـــــه تـــــذرف العـــــين والقلـــــب منـــــه صـــــار شـــــطرين
يقلهـــــا يزينـــــب لا تقـــــولين أُوعـــــن حـــــال مســـــلم لا تســـــايلين
أُوعـــــن هـــــالحكي ارجـــــوا تعرضـــــين تـــــرى احنـــــا العتـــــب لينـــــا مهـــــو زيـــــن
قالـــــت ابهمـــــه قـــــوم هـــــالحين أُو بالشـــــور شـــــورا علـــــى الـــــولي اِحســـــين
ايـــــردنا قبـــــل مـــــا يســـــطي البـــــين قلهـــــا يزينـــــب لا تقـــــولين

ولا يعترض مثلي على اِحسين

إذا أقبـــــل الصـــــبح أُوتـــــدنّا والكُـــــل باسمـــــه قـــــد تكنّـــــا
والوعـــــد لاصـــــطكت لســـــنه وارخـــــت فوارســـــها الاعنّـــــه
ياهـــــو الـــــذليل ايبـــــان منّـــــا محـــــلا الفـــــتى لـــــو مـــــن تكنّـــــا
مـــــن دم عجنتهـــــا الأســـــنّه جتنـــــا العزيـــــزة تنتخـــــي ابنـــــا

إيقولون حيدر ماله ابنا

مـــــا عنـــــدنا والله نيّـــــه يـــــوم اجتمعنـــــا ابهـــــا لســـــويّه
والشـــــكر حـــــق رب البريّـــــه واللـــــي حضـــــانا ابهـــــا لمزيّـــــه
أُو جعلنـــــا مـــــن ارجـــــال العليّـــــه ابنصـــــرة غريـــــب الغاضـــــريّه
وانكـــــان تامـــــر هالعشـــــيّه نحمـــــل علـــــى عســـــكر أُميّـــــه
أُو نـــــدعي الجثـــــث صـــــرعى رميّـــــه مـــــا محســـــبين احنـــــا المنيّـــــه

إلّا مثل شربة هنيّه

قصـــــدي أنا بحكـــــى إلـــــيكُم حـــــتّى انا بســـــمع حكـــــيكُم
بنـــــت الرســـــالة اتقـــــول لـــــيكُم بتاخـــــذ عهـــــد خوهـــــا علـــــيكُم
واِنكـــــان عـــــزم الـــــذلّ فـــــيكُم الله لنـــــا والكـــــم ولـــــيكُم

الأنصار تجاوب حبيباً :

يا حبيـــــب هـــــذا القـــــول خلّـــــه هـــــذا الحكـــــي مـــــاهو امحلّـــــه
ولا هـــــو حكـــــي تحـــــت الاظلّـــــه ايبـــــان الفعـــــل لا صـــــار حلّـــــه
لازم نخلّـــــي الخيـــــل جفلـــــه عـــــذرنا لكلنـــــا انـــــروح قتلـــــى

وهذه نبذة من أحوال الحُرِّ بن يزيد الرياحي عندما صمّم القوم على قتال الحسين (عليه السلام) ، وقد تبدّلت نيّته عمّا كانت عليه :

من لفت رايات المشركين واتلملمت كُلها على اِحسين
الحر عرف فومه اشناوين ابقتل السبط واهله الطيبين
لفى أُودمعته تجري من العين باتأسفه ايصفق الكفين
ينادي يبيت الهاشمين انا الروعت هاي النساوين
جيتك يبن سيد الكونين نادم لامري أُو تايب الحين

أجابه الحسين (عليه السلام) :

قلّه الحسين ابدمع مسجوم والقلب ذاب ابكثر لهموم
إنكان اِنته تايب اليوم يغفر لك الواحد القيّوم
يا حرُّ جاهد واطعن القوم أُو سر قلب زينب وأُمّ كلثوم

الحُر لما حصلت له التوبه

ودّع اِحسين أُو رجع فرحان ركب سابحه اتوسّط الميدان
غدا ابمرهفه المجدل الفرسان أُوخلّى الدما في الأرض وديان
إتناخت عليه اجنود كوفان أُو دارت عليه باسيوف أوزان

واردوه في حرّة التربان

من وقع جاه اِحسين يمّه أُو شافه خضيب ابفيض دمّه
فوقه انحنى ايحبه أُويشمّه ويقول ذا حرّ على اسمه

ما خطت إذ سمّته أُمّه

* * *

زينب والعبّاس (عليهما السلام) :

يعبّـــــاس يا ســـــور الخـــــواتين يـــدخر الوصـــي حيـــدر أبـــو حســـين
يحـــامي عـــن اِخواتـــه ولبنـــين إلـــك يـــوم يشـــبه يـــوم صـــفّين
في كـــربلا تفـــني الفـــراعين أُو لبطـــال يـــدعيها مطـــاعين

العبّاس يخاطب زينب :

سمعهـــا البطـــل عبّـــاس وارعـــد والغـــيض في وجهـــه تبـــدد
حيـــات الـــذي رباك والجـــد أُوحـــق البتولـــة نســـلة أحمـــد
اِنكـــان القضـــا مـــا وافـــق الحـــد لاحـــوقهم واحـــدهم حـــد
وســـوي علـــيهم يـــوم لنكـــد سمعـــي الحكـــي يعزيـــزة أحمـــد

ردّي الخدر أمرِك اِمسدّد

زينب تخاطب العبّاس :

قولـــك يبـــو فاضـــل تصـــينه بســـوري أُو يا درعـــي الحصـــينه
باخـــبرك يابـــن الامينـــه مـــات الطفـــل واختـــه اســـكينه

محاورة زينب مع العبّاس :

طلعـــت تعثـــر يم لخـــدار أُو تصـــفق علـــى اليمـــنى بليســـار
اتنـــادي أُو دمـــع العـــين نثّـــار اِشـــوي مـــاي مـــا عـــدكُم يلنصـــار
ابســـقي هلطفـــيلات لصـــغار سمعهـــا أبـــو فاضـــل المغـــوار
تـــنهض إلبهـــا أُو بالعجـــل ثار أُوقلهـــا أُو دمـــع العـــين نثّـــار

لنصار يختي ما لهم كار

العبّاس يجاوب زينب :

خـــلّ الأجانـــب واقصـــدي النـــا احنـــا لـــزومين ابحملنـــا
وصـــولين مـــا نقطـــع وصـــلنا والطفـــل يخـــتي إلّا طفلنـــا

يروى لوانّ انموت كُلنا

زينب تجاوب العبّاس :

يعبّـــاس يا عـــالي الرتبـــه يا لتـــنقلن مـــنّي العتبـــه

بنـــت الملـــك بنهـــا لفـــت بـــه أُوصـــلت لخيمتنـــا أُورمـــت بـــه

أُو لغيرك يخويه ما رحت به

عبّـــاس خويـــه يا ضـــمدنا يا ســـور عـــزنا أُو يا ســـندنا

تـــرى امـــن العطـــش باتمـــوت ســـكنه واعظـــم امصـــيبتنا ابطفلنـــا

أُوهـــذي الحـــريم اتصـــيح يمنـــا وامـــن العطـــش بانمـــوت كلنـــا

سرع أُوجيب الماي سقنا

أجابها العبّاس :

أنا بوالفضـــل مـــا صـــدّ عـــنكُم أُو لازم اجيـــب المـــاي ابخـــيمكُم

واســـقي حـــرمكُم مَـــعْ طفلكُـــم أُو طلبـــوا مـــن المعبـــود ربكُـــم

يرجـــع لكُـــم ســـالم عمـــدكُم والمـــاي تشـــربونه جمعكُـــم

زينب تخاطب العبّاس :

يعبّـــاس يا نســـل العفيفـــه يمـــالي اقلـــوب القـــوم خيفـــه

تـــرى امـــن العطـــش ســـكنة لهيفـــه أُو هلســـكوت مـــدري اشـــلون كيفـــه

عند حفر البئر :

ظلـــوا يحفـــرون الحفـــيره نســـوان كلهـــن مســـتديره

إيقولـــون يا صـــاحب الغـــيره بانـــت يبـــو فرجـــه الكســـيره

العبّاس حينما أيسَ من الماء :

نادى أُومنّـــه العـــين غرقـــى دنـــوا إلي الســـلّم ابرقـــى

أنا شوف قد حانت الفرقا

العبّاس يستأذن الحسين (عليه السلام) :

يخـــابر ولا يحتـــاج تخبـــير أُولـــدين الحنيفـــي ظهـــر وانصـــير

حـــان الاجـــل مـــن غـــير تـــوخير مـــالي حيلـــة خويـــه أُو تـــدبير

من صخرة عظما على البير

نادى أُو يجـــري الـــدمع ســـيله يســـبط النّـــبي الهـــادي أُو ســـليله

يابـــو علـــي ويـــش نعتـــني لـــه غـــير الحـــرب مـــا مـــيش حيلـــه

زينب والعبّاس :

قـــوم احتـــزم مـــا ينفـــع اقعـــود هـــاليوم هـــذا مـــا عنـــه اصـــدود
اِزجـــر يخويـــه وارعـــد ارعـــود وانتـــه بهـــذا اليـــوم موعـــود
وانتـــه الـــذي بالضـــيق معـــدود سمعهـــا أُو تنـــاول زيـــن لبنـــود
أُوقلهـــا أُو حلـــف ليهـــا بلجـــدود أُوحقـــك لصـــك اجنـــود باجنـــود
واطبـــق علـــيهم وارعـــد ارعـــود أُو تـــدرين ابـــو فاضـــل مهـــو اردود

أُو عذري إذا طاحت هلزنود

انا اعمودهـــا لا قامـــت اتـــدور ابرمحـــي انا خـــراق لصـــدور
لـــنفخ علـــيهم نفخـــة الصـــور واحطهـــم وادورهـــم دور
وطشـــر عســـاكرهم بلـــبرور وخلـــي الـــدما تجـــري كلبحـــور
واحـــدهم وادورهـــم دور وانا ابـــن الوصـــي حيـــدر المشـــهور

واللي ذخرني اليوم عاشور

انا اعمودهـــا وانا ظنبهـــا وانا المقـــدم في حربهـــا
ابـــروس الاعـــادي النـــار اشـــبها وخـــل الفـــوارس في تربهـــا
والشـــام ازلزلهـــا وطبهـــا أُوحـــق الوصـــي عـــالي تربهـــا

يجي الماي لو امسي ابتربها

زينب تخاطب العبّاس :

يعبّـــاس يا حـــامي ظعنّـــا يـــرداد قـــوم الكفـــر عنّـــا
مهـــي عادتـــك اتصـــد عنّـــا اِنهـــض مـــعَ جملـــة أهلنـــا
زيحـــوا الهضـــم والضـــيم عنّـــا تـــرى امـــن العطـــش بانموت كلنـــا

العبّاس يخاطب زينب :

نادى أُومنّـــه تهمـــل العـــين اِنكـــان القضـــا مـــا ســـلّط البـــين
يســـهل علـــيّ اللـــي تطلبـــين يزينـــب تعـــرفي أُو تـــدرين
مـــا قْـــدر علـــى عتبـــك تعتبـــين ولا قـــدر علـــى عتـــب الخـــواتين
قـــومي يزينـــب روحـــي لحســـين إنـــتي أُوســـكنة والنســـاوين

أُوجيبـــوا الرخصـــة لي مـــن اِحســـين باحمـــل وزلـــزل هالاراضـــين
أبويـــه علـــي قاتـــل العمـــرين يحميـــك هالصـــارم وليمـــين
إذا رحـــت انا ميلـــي علـــى اِحســـين قالـــت يبـــو فاضـــل أُو نعمـــين
تمنّيـــت قالهـــا ويـــش تمنـــين قالـــت يبـــو فرجـــة يلحنـــين
يا ليـــت أُمّـــك جابـــت اثنـــين مثلـــك يواســـون الـــولي اِحســـين

أُو في كربلا اينصرون لحسين

زينـــب يخيّـــه يا مصـــونه يمخـــدرة حيـــدر أبـــونا
واللـــي ابخـــدرها كلّفـــونا المـــاي لازم تشـــربونه
أجيبـــه ولـــو المـــوت دونـــه عبّـــاس كلكـــم تعرفونـــه
قالـــت يبـــو فرجـــة انـــدهينا مـــات الطفـــل واختـــه اســـكينه

سكينة تخاطب العبّاس :

عبّـــاس عمّـــي جيـــت يمكُـــم أدوّر أُمّيـــة مـــن خـــيمكُم

أموت ابعطش ترضا شيمكُم

عبّـــاس عمّـــي والـــذخيره يعـــز الكبـــيرة والصـــغيره
في الكـــون مـــا ينطلـــب غـــيره والمـــاي اَنـــه مـــا ريـــد غـــيره

بنت الملك تخاطب زينب :

ياللـــي مـــن البـــاري فخـــركم واقصـــى المجـــد صـــاير مجـــدكم
يزينـــب اخـــذوا مـــنّي طفلكـــم خلّـــوه بـــس إيمـــوت عـــدكم

العبّاس يخاطب الحسين (عليهما السلام) :

يحســـين خويـــه يا عضـــيدي يـــبن والـــدي خويـــه أُو ســـيدي
جتـــني اســـكينة اعلـــى الوعيـــدي طاحـــت عليّـــه أُوحبّـــت اِيـــدي
قلتهـــا يبنـــتي ويـــش تريـــدي طلـــبي علـــى عمّـــك أُوزيـــدي
أنا الســـيف والخطـــي عبيـــدي لهجـــم علـــى جـــيش اليزيـــدي
وادعـــي جثـــثهم كالحصـــيدي شـــجاعة علـــي كلهـــا اِبأيـــدي

العبّاس يُجيب الحسين (عليهما السلام) :

بنـــت الملـــك جـــات ابطفلهـــا للمـــاي باتـــروّي شـــبلها
وقعـــة يخويـــه مـــا مثلهـــا لا وقعـــة البصـــرة أُو جملهـــا
قلّـــه أُو عبراتـــه يهلهـــا خـــلِّ الحـــريم اتمـــوت كلهـــا
أُو بنـــت الملـــك ويّا طفلهـــا أنا خـــاف دولتنـــا تفلهـــا

أجابه العبّاس بن عليٍّ (عليهما السلام) :

إحيـــات ربِّي والجليلـــه ذيـــك الـــذي ماتـــت عليلـــه
واللـــي قتـــل في الفـــرض غيلـــه مـــادام انا ســـيفي اشـــيله
أُو رمحـــي علـــى اكتـــافي أحيلـــه متهـــولني اصـــفوف الثقيلـــه
أُبويـــه علـــي وانا ســـليله يخســـون مـــو زينـــب ذليلـــه
أنا الـــذي للصـــيد صـــايد أُو مـــدخور بيّـــام الشـــدايد
وانكـــان عـــادت لي عوايـــد لخلـــي الأعـــادي ابـــلا وســـايد

العبّاس يخاطب الهاشميّين :

شمـــس الضـــحى لا تطلعـــي اليـــوم يشـــبّان منهـــو لكـــم جيـــدوم
أُو رمحـــي انا مـــا يريـــد لســـموم أُو قولـــوا لطـــير بالســـما ايحـــوم
باكـــر يجينـــا أُو يشـــبع الحـــوم بيحمـــل أبـــو فاضـــل علـــى القـــوم
أنا الـــذي للـــروح بايـــع أُو مـــدخور بيّـــام الوقـــايع
وانكـــان طـــير اليـــوم جـــايع لشـــبعه مـــن الحـــوم القرايـــع
أنا اللـــي عمـــري بايعنّـــه واللـــي ايتمـــاني ايتـــدنا
والوعـــد لصـــطكت لســـنه ايبـــان الشـــجاع اليـــوم منّـــا
خلّـــوا المحـــامي في الاظلّـــه أُو ركـــزو اللـــوى وجلســـوا ابظلـــه
أُولا تقحـــم الميـــدان إلّا اقـــروم تخلـــي الخيـــل فلّـــه
وانكـــان أحـــد يقـــدم إلّا عليـــه الثقـــل خلّـــوه كلّـــه
والله مـــا تمســـي المســـيّه إلّا المواعـــد منقضـــيّه
آمالنـــا لـــولا أُميّـــه وانكـــان احـــد ناوي ابنيـــه
كُـــل مـــن ايســـمعني حكيـــه أُوخلّـــوا الثقـــل كلّـــه عليّـــه

العبّاس يخاطب زينب :

يزينـــــــب اَطفالـــــــك ســـــــكّتيهم أُو بالمـــــــاي يخـــــــتي واعـــــــديهم

أُوهالســـــاع أجيـــــب المـــــاي لـــــيهم ملـــــزوم يا زينـــــب اســـــقيهم

بعد ما حصل العبّاس على الرخصة من أخيه الحسين (عليه السلام) :

جسّـــــام يابـــــني قـــــرّب الجـــــود أُودن الـــــدرع والطـــــاس والعـــــود

أُولا مـــــن سمعتـــــوا بـــــروق وارعـــــود تـــــرى انا ملكـــــت المشـــــرعة ابـــــزود

أُو طلبـــــوا مـــــن البـــــاري المعبـــــود أُو قولـــــوا عســـــى عمنـــــا لنـــــا ايعـــــود

جسّـــــام يا بـــــني قـــــرّب الطـــــاس أُودنِّ الـــــدرع والجـــــود لاباس

أُولـــــو مـــــن سمعتـــــوا ضـــــجّة النـــــاس قولـــــوا عســـــى الله ايعـــــود عبّـــــاس

العبّاس يجاوب زينب :

مهـــو انصـــاف يا زينـــب مهـــو انصـــاف تبكـــين واحنـــا مـــا بنـــا اخـــلاف

لـــو الجـــيش يبلـــغ لاجبـــل قـــاف والمـــاي دونـــه تضـــرب أُوصـــاف

لجيبه اليكم بارد صاف

العبّاس لما برز إلى الميدان :

جاهـــا ايتحـــدر حـــي هالشـــوف كنّـــه ســـهم نافـــذ بلصـــفوف

مـــا ينـــدفع برمـــاح واســـيوف واحســـين عينـــه تنظـــره اتشـــوف

اينـــادي أُودمـــع العـــين مـــذروف أُو قلبـــه علـــى العبّـــاس ملهـــوف

تسلم يبو فاضل هلكفوف

الخيـــل جاهـــا أُوكـــل مـــن اهتـــال أُولبطـــال دوّســـها بلبطـــال

أُوجـــدّل فوارســـها علـــى اتـــلال أُو قـــال الـــبعض لا بعضـــهم قـــال

خلّـــوه يشـــرب مـــاي لـــزلال وإلّا فـــنى أوّل مـــع التـــال

ولاحـــد كفـــو ايفعـــل هلفعـــال إلّا علـــي خـــوّاض لهـــوال

زبرهـــا مـــن اجنـــوب أُوتعلّـــت أُورادت تطـــير أُولا انـــدلّت

أُوطبّـــق عليهـــا يـــوم حلّـــت عســـاها يمـــين مـــا اشـــتلّت

بـــين المواضـــي والأســـنّه فـــارس يهـــاب المـــوت منّـــه

واحـــــــد شـــــــديد ايســـــــايلنه أُو نشـــــدوه ويـــــش هـــــو طالبنـــــا
اِنكـــــــان للمـــــــاء قاصـــــــدنه خلّـــــــوه يشـــــــرب ويتهنـــــــا

وإلّا ترى يفني جمعنا

اِنكـــــــان هـــــــذا إلّا نزالـــــــه الله الكـــــــافي مـــــــن مجالـــــــه
هـــــــذا المـــــــوت نازل لا محالـــــــه قـــــل لـــــبن ســـــعد ايشـــــد رحالـــــه
واِنكـــــــان ايقـــــــول إلّا ولالا يـــــبرز لـــــه اينظـــــر اَفعالـــــه
بانشـــــوف مكـــــره واحتيالـــــه العبّـــــاس مـــــا يرجـــــع محالـــــه
لـــــو تقطـــــع ايمينـــــه مـــــعْ شمالـــــه يهـــــا لنـــــاس عـــــذروه ابفعالـــــه

محروق قلبه اعلى اَطفاله

صـــــوّل أبـــــو فاضـــــل الضـــــرغام أُورج العـــــراق أُوزلـــــزل الشـــــام
والـــــرايات نكّســـــها ولعـــــلام ويزيـــــد مـــــن فـــــوق التخـــــت قـــــام

زينب عند ما سمعت بقطع يمين العبّاس :

طلعـــــت مـــــن الخيمـــــة حزينـــــه اتنـــــادي ابمـــــبرات هتينـــــه
يحســـــين يا عـــــزنا أُوولينـــــا اسمعنـــــا قـــــول قايلينـــــه

راعي العلم قطعوا يمينه

طلعـــــت مـــــن الخيمـــــة أُوصـــــاحت وصـــــلت إلى عزهـــــا أُوناحـــــت
اكفـــــوف البطـــــل عبّـــــاس طاحـــــت وابشـــــاير إلى ابـــــن زياد راحـــــت
راح الـــــذي للمـــــا يجيبـــــه اتوســـــد يمينـــــه بالحريبـــــه
لـــــوان جثّـــــة الـــــوالي قريبـــــه لمضـــــي أنا أُوســـــكنة انجيبـــــه

النساء يخاطبن الحسين (عليه السلام) :

عبّاســـــــــنا يحســـــــــين ناده المـــــــــاي مالنـــــــــا في اراده
قلّهـــــــم قضـــــــى ربي مـــــــراده عبّاســـــــكم نال الشـــــــهاده
لـــــو حيـــــدر الكـــــرّار موجـــــود أُو ينظـــــر ابعينـــــه شـــــقت الجـــــود
ويشـــــوفه قريـــــب المـــــاي ممـــــدود عـــــاري الجســـــد مقطـــــوع لزنـــــود

أُو مفضوخ راسه ابضربة اعمود

ينـــــايم علـــــى المســـــنات تعبـــــان لـــــو مـــــن صـــــلاة الليـــــل ســـــهران
لـــــو علـــــى خـــــوات اِحســـــين زعـــــلان خلّيـــــت مـــــن يحـــــرس الصـــــيوان
عبّـــــــاس ياخويـــــــه انا اَنخـــــــاك إنتـــــــه الضـــــــمد وخـــــــوك ويّاك
يا خـــــوي خانـــــت بـــــك رعـــــاياك واسمـــــع اســـــكينة كيـــــف تنخـــــاك
دجلـــــس أُوســـــر قلـــــبي ابملقـــــاك تراهـــــي افجعـــــت قلـــــبي يتامـــــاك
يا عيشـــــــة الكشـــــــرى بليـــــــاك ابوســـــــط القـــــــبر باروح ويّاك
ســـــــكنة لفـــــــت لي بالمذلّـــــــه جتـــــــني تصـــــــيح والشـــــــعر فلّـــــــه
تقـــــل لي يبويـــــه اِحســـــين قلّـــــه انكـــــان المـــــاء مـــــا حصـــــل لـــــه
خلّـــــه يجـــــي بالعجـــــل خلّـــــه تـــــرى عمّـــــتي مشـــــتاقة لـــــه
نادى أُو عبراتـــــــــه ســـــــــكيبه حلّـــــت علـــــى راســـــي مصـــــيبه
ميـــــنلام مـــــن فـــــارق حبيبـــــه معـــــذور لا مـــــن شـــــقّ جيبـــــه
أُولونّـــــه بكـــــى واعـــــلا نحيبـــــه حـــــتّى الطفـــــل راســـــه تشـــــيبه
عبّـــــاس يا ســـــوري المشـــــيّد يســـــيف ابيمينـــــه ماضـــــي الحـــــد
ردتـــــك تعـــــود ليَّ أُو تشـــــهد ويـــــلاه يا شمـــــل تبـــــدّد

أُو يا ثلمة ما عاد تنسد

عبّـــــاس يا راعـــــي الحميّـــــه يمـــــدخور لـــــرض الغاضـــــريّه
تنخـــــاك ســـــكنة الهاشميّـــــه تقلّـــــي ابـــــدمعات جريّـــــه
يابـــــوي يا زيـــــن الســـــجيّه عمّـــــي تـــــرى ابطـــــى عليّـــــه
رايـــــح يجيـــــب المـــــاي ليّـــــه بخـــــبرك يبـــــو نفـــــس الأبيّـــــه
تـــــرى عيشـــــتي مـــــاهي هنيّـــــه مـــــن بعـــــد ســـــردال الضـــــريّه
يعـــــين الطليعـــــه يا مقـــــدم يخـــــواض بحـــــر المـــــوت لـــــوزم
يفرجـــــة قلـــــب زينـــــب أُو كلـــــثم وطـــــى المشـــــرعة والريـــــق علقـــــم
أُو بالشـــــرب دون اِحســـــين مـــــاهم ابروحـــــه فـــــداه أُولا تنـــــدم
في داعـــــة البـــــاري يعبّـــــاس يســـــيف الحريبـــــة أُو مســـــند الـــــراس

بعدك عرتني ضيقة انفاس

زينب تعاتب العبّاس :

يعبّـــــاس يا راعـــــي الحميّـــــه يخويـــــه يقيـــــدوم الســـــريّه
ياحـــــاوي الشـــــجاعة الحيدريّـــــه خـــــوفي يـــــرد دهـــــري عليّـــــه
واتـــــروح كُـــــل اهلـــــي ســـــويّه وابقـــــى غريبـــــه واجنبيّـــــه

واقلة الوالي عليّه

حســـــافة يحفـــــاظ الوديعـــــه تبقـــــى رميّـــــة اعلـــــى الشـــــريعه
وامصـــــيبتك أكـــــبر فجيعـــــه تبكـــــي لهـــــا الســـــبع الرفيعـــــه
مـــــا معـــــودة منّـــــك ابقطيعـــــه ضـــــاقت بي الـــــدنيا الوســـــيعه

في رثاء القاسم بن الحسن (عليه السلام) :

لتحتـــــار يا عمّـــــي لتحتـــــار ولا اتشـــــوفنا في عينـــــك اصـــــغار
تـــرى احنـــا لا مـــن صـــار مـــا صـــار ابـــروس الاعـــادي نشـــعل النـــار
أُو نـــدعي الـــدما تجـــري كلبحـــار ابـــونا علـــي حيـــدر الكـــرّار
نادوا أُو قـــالوا لـــه يعمنـــا بانـــروح عـــذرنا عنـــد جـــدنا
نفـــديك بالأرواح كلنـــا حـــتّى لـــوان اليـــوم نفنـــا

جواب القاسم لعمّه (عليه السلام) :

نادى أُو دمعـــه في اخـــدوده يعمّـــي مصـــايبنا شـــديده
أبـــونا الـــذي سمّتـــه اجعيـــده اليـــوم انا بـــوفي وعيـــده
أوصـــى عليـــه أُو ربـــط عـــوده ابكتفـــي أُو حطهـــا لي اِبأيـــده
يقلّـــي أُو قلبـــه في وقيـــده أوصـــيك يابـــني مـــا أريـــده
إذا صـــابتك محنـــة شـــديده أُو عليـــك اَظلمـــت دنيـــاك ســـوده
عليـــك ابقـــراءة ذي العـــوده واعمـــل بمـــا فيهـــا أُوزيـــده
أُو هـــذي يعمّـــي هيـــا العـــوده لـــك والقضـــا وصّـــل اِحـــدوده
جـــيش الكفـــر تســـمع رعيـــده دايـــر أُو حاطتنـــا اجنـــوده

اِرخصـــــــني انا باشـــــــعل وقيـــــــده والعـــــــرس عمّـــــــي مـــــــا أريـــــــده
أشـــــوف الـــــدهر ناشـــــب اِحـــــدوده لينـــــا المنـــــايا مهـــــي اِبعيـــــده

يبن فاطمة الزهراء المجيده

جواب عمّه (عليه السلام) له :

أوصـــــــاك ووصـــــــاني اِبوصـــــــيّه أبـــــــوك الحســـــــن أُوعـــــــز إليّـــــــه
أُوقلّـــــــي لجيـــــــت الغاضـــــــريّه زوّج الجاســـــــم بالبنيّـــــــه
ســـــــكنة قبـــــــل حـــــــل المنيّـــــــه أُو نادى ابزينـــــــب يا أُخيّـــــــه
ســـــــوّي إلى الجاســـــــم ســـــــويّه أُو فرشـــــــي لهـــــــم خيمـــــــة ضـــــــويّه
بعـــــــرس الجاســـــــم يا زكيّـــــــه حنّـــــــت أُو قالـــــــت ويـــــــه عليّـــــــه
هـــــذا عـــــرس لـــــو هُـــــوه عزيّـــــه مـــــتى ابعـــــود معرســـــنا عليّـــــه
نادت أُو دمعتهـــــــــا جريّـــــــــه قـــــــومي يســـــــكنة يا زكيّـــــــه
أبـــــوك الـــــولي آمـــــر عليّـــــه بانعرّســـــــــك دون البريّـــــــه
صـــــــاحت أُو دمعتهـــــــا هميّـــــــه يعمّـــــــه لا تبليـــــــني اِبليّـــــــه
كيـــــف العـــــرس يا هاشميّـــــه أُو علـــــى المشـــــرعة زيـــــن الســـــجيّه
عبّـــــاس بالرمضـــــا رميّـــــه وارزيـــــتي أعظـــــم رزيّـــــه
خـــــوف الخلـــــق تحكـــــي عليّـــــه ســـــكنة عرســـــها في عزيّـــــه
لمّـــــا لفـــــت زينـــــب لســـــكنه قالـــــت لهـــــا قـــــومي اِبونّـــــه
مـــــالي علـــــى التصـــــبار مكنـــــه نخضـــــب شمالـــــك مـــــع اليمـــــنى
هـــــذا الأمـــــر مـــــاهوَ أمنـــــا يســـــكنة أبـــــوك اِمآمرنّـــــه

نخضّب اكفوفك ابحنا

يســـــكنة إلى عنـــــدي تـــــدني قالـــــت لهـــــا اشـــــتردين مـــــنّي
قالـــــت أبـــــوك إمّـــــا امـــــرني ســـــكنة إلى اكفوفـــــك بحـــــني

خطاب سكنة لعمّتها زينب :

يعمّـــــه أنا مـــــا ريـــــد زينـــــه يعمّـــــه العـــــرس ويـــــني أُووينـــــه
وآني علـــــى عمّـــــي حزينـــــه مقطوعـــــة اِشمالـــــه أُو يمينـــــه

العـــــرس لـــــه زينـــــه أُولمـــــه ولا لي قلـــــب مملـــــي ابهمّـــــه
أعـــرّس علـــى الجاســـم أُوعمّـــه مـــذبوح وامخضّـــب ابدمـــه
يعمّـــــه انا للـــــزوج مـــــاجوز جاســـم ولـــد كنّـــه غصـــن مـــوز

ميريدني والشعر مجزوز

اباروح إلى عمّـــــي وباصـــــيح وبوقـــع علـــى جســـمه وباطـــيح
بقلـــــه تـــــوعى لي يلـــــذبيح مـــنّي امعرســـه وهلـــي مـــذابيح

زينب تخاطب أخاها (عليه السلام) :

مهـــي امناســـبة منّـــك يعطشـــان اتلـــبس ولـــدنا ثـــوب لحـــزان

متحلى على العرّيس لكفان

الله لزينـــــب قاســـــت اكـــــروب مـــن فعـــل اخوهـــا راحـــت اتـــذوب
وامـــن الحـــزن مالـــت علـــى صـــوب اتنـــادي أُودمـــع العـــين مســـكوب

هذا كفن يحسين لو ثوب

يا ظلنـــــا الممـــــدود والفـــــي جســـمي تنحّـــل وانطـــوى طـــي
عقـــب الأُبـــو والجـــد والخَـــي اتلـــبس كفـــن جاســـم أُوهـــو حـــي

زينب تخاطب القاسم :

جاتـــك عـــروس مـــن بـــني امنـــاف ســـكنة يجاســـم حلـــوة أوصـــاف
لكـــن يجاســـم مـــاهو إنصـــاف معـــاريس لاحنـــا ولا إزفـــاف
حنّـــاك بادمـــوعي عجنتـــه وافـــراش في الخيمـــة فرشـــته
واِحســـين أخويـــه مـــن سمعتـــه اِينـــادي إلى اِزفافـــك أجبتـــه

كيف العرس والعمر بعته

جـــابوه عمامـــه زافينـــه أُو قـــالوا تهـــنّي يا حزينـــه
ثار أُو قطـــع ردنـــه ابيمينـــه يقلهـــا يســـكنة يا حزينـــه
عرســـنا تـــرى احنـــا امأخّرينـــه ليـــوم القيمـــة ذاخرينـــه

سكنة تخاطشئب الحرم :

يهـــل الخـــيم بطلـــوا عـــزاكم قومـــوا تـــرى العـــرّيس جـــاكم
عـــن النـــوح في وجهـــه نهـــاكم أُوخلّـــوه يجـــي يجلـــس معـــاكم
علـــى ويـــش هالضـــجّة ينســـوان لا تمزجـــون الفـــرح باحـــزان
خلّـــوا البكـــا عـــنكم ولحـــزان تـــرى عنـــدكم بالخـــيم وجعـــان
نادت يزينـــــب يا حزينـــــه كلثـــوم يا عمّـــــه في وينـــــه
قومـــوا لجاســـم مـــا تجونـــه بالعجـــل حـــتّى اتودّعونـــه
قبـــل الأعـــادي يذبحونـــه تـــرى عقـــب ســـاعة مـــا ترونـــه
إلّا رميّـــــة تنظرونـــــه وانتـــو صـــوايح تندبونـــه

ويش هالعرس لكشر علينا

النساء تسأل من الحسين (عليه السلام) :

كـــل النســـاء بالعجـــل جولـــه أُوضـــجّوا فـــرد ضـــجة مهولـــه
اِحســـين يا نســـل البتولـــه يابـــن الـــذي مقتـــول غيلـــه

جسّام لينا ايعود لولا

جواب الحسين (عليه السلام) لزينب :

نادى يزينـــــب يا زكيّـــــه مـــا قلـــت الـــك يا هاشميّـــه
ذي طلعـــــةٌ فيهـــا المنيّـــه جاســـم أبـــد مـــا ليـــه جيّـــه
نادت ابـــــدمعات جريّـــــه يـــربّي تـــرد جاســـم عليّـــه

سكينة تنعى القاسم وتندبه :

بنـــات العـــرس فرحـــوا بلعـــراس وانا معرّســـي مـــن دون هالنـــاس
في ضـــيفته عمّـــه العبّـــاس مـــذبوح وامحمّـــد الأنفـــاس

لا باس يا جسّام لا باس

العـــرس لـــه زينـــات وافـــراح أُو جسّـــام عرســـه لطـــم وانيـــاح

يوسفه شباب والعمر راح

سكينة تنعى القاسم حينما سار إلى الحرب :

يـــويلي ابـــن عمّـــي للحـــرب ســـار طفـــوا الشـــمع هتكـــوا هلســـتار

عرس أُوعزاء يا خلق ما صار

إلى المعركـــــــــة عرّيســـــــــنا راح شـــعر شـــاربه بالوجـــه مـــا لاح

أُو دمعي عليه اليوم سفّاح

عـــرّيس شـــبه الغصـــن لـــو مـــال أُوليـــث علـــى العـــدوان لـــو صـــال

اِصغير أُو طابت منّه لفعال

ســـكنة بكـــت والـــدمع ســـافح تقلـــه يجاســـم ويـــن رايـــح

يقلهـــا اســـكتي لا صـــاح صـــايح تـــرانا يســـكنة صـــرت طـــايح

دنّيـــت مهـــره أُو قرّبيتـــه أُو هلهلـــت في وجهـــه أُو نخيتـــه

مظنّيـــت لـــن قربـــت منيتـــه طـــول الـــدهر لنصـــب عزيتـــه

حلـــوا درع نســـل الزكيـــات نجـــل الحســـن وابـــن العفيفـــات

قـــومي يعمّـــه معرســـي مـــات فـــوق الـــترب يا عمّـــتي بات

مدري يعمّه حي لو مات

حلـــوا ينســـوة درع هالشـــاب أُوعـــن عارضـــه زيحـــوا هلـــتراب

أُوشـــوفوا الماذنّـــه أي اِصـــواب أُوزيحـــوا الـــدما عـــن فـــيض لخضـــاب

جاسم وقع بالترب منصاب

رملة أُمّ القاسم :

بيـــت العـــرس لبـــني بنيتـــه أُوثـــوب العـــرس لـــه فصّـــليته

مدريت لن قربت منيته

بيـــدي لحنّـــة العـــرس دقّيـــت أُوالـــك زوجـــة امـــن الحـــور نقّيـــت

كنـــت جالســـة ويّاك في بيـــت يـــوم علـــى العـــدوان شـــدّيت

أُو عمّـــك نهـــاك أُولا اتناهيـــت جـــاني الخـــبر لنّـــك توفّيـــت

لطمـــت الوجـــه والجيـــب شـــقّيت أُو تـــرب الفـــلا فـــوق الـــراس حفّيـــت

أُوجبـــت الـــدوا أُو للجـــرح داويـــت أثاري الـــدوا مـــا ينفـــع الميـــت

إذا ونّـــت الشـــبّان ونّيـــت لـــوان النـــواعي ترجـــع الميـــت

ليلـــــي أُو نهـــــاري انكـــــان نعّيـــــت اتمّنيـــــت يا بـــــني تـــــرد للبيـــــت

سكينة تخاطب زينب :

تعـــــــالي يعمّـــــــه ســـــــاعديني أُو عـــــــن معرســـــــي لا تبعـــــــديني

وابـــــــدم نحـــــــره خضّـــــــبيني وابوســـــــط قـــــــبره لحّـــــــديني

يعمّه اِفراقه ذهب عيني

إلى القـــــــبر زفينـــــــا لمحـــــــنى بعـــــــده شـــــــباب أُولا تهنـــــــا

لـــــو ينـــــدخل قـــــبره دخلنـــــا نصـــــبنا العـــــزا عنـــــده أُونحنـــــا

والله ابعشيتنا امتحنا

لبعـــــث علـــــى الجاســـــم جواســـــيس اشـــــوفه ذبـــــيح لـــــو بالمحـــــابيس

نفســـــي تجلـــــت بالمحـــــاميس عروســـــك تـــــرى تاهـــــت علـــــى العـــــيس

كـــــل مـــــن لهـــــا معـــــرس تشـــــوفه وانا معرســـــي مـــــا عـــــاد أشـــــوفه

جاســـــم يالحلـــــوه أُو صـــــوفه لامـــــن تحـــــنى في اكفوفـــــه

يمحلـــــى عليـــــه الميـــــزر أخضـــــر وإذا بالســـــريّة شـــــدُّ كـــــبّر

حســـــافة علـــــى ولـــــدك يشـــــبّر يبقـــــى علـــــى الرمضـــــاء امعفـــــر

ولا حاضره المنعوت حيدر

عـــــرّيس يا محـــــلا خيالـــــه يا هـــــو الـــــذي بالســـــيف غالـــــه

إتمّنيت انا روحي فدى له

شـــــبّان مـــــا نبتـــــت لحـــــاهم معـــــاريس مـــــا نالـــــوا منـــــاهم

جفـــــوني ولا أقـــــدر اجفـــــاهم ويلـــــي علـــــى قـــــبرٍ حـــــواهم

* * *

في أحوال الحسين (عليه السلام) بعد وحدته , وقتل أنصاره ، وشهادته.

الحسين (عليه السلام) يخاطب أنصاره :

رقـــــدتون عـــــنّي فـــــرد رقـــــده أُوكـــــل مـــــن توسّـــــد عـــــاد زنـــــده
واِحســـــــين خلّيتـــــــوه وحـــــــده مـــــا واحـــــد عنـــــده يســـــعده
للجاســـــم ولا العبّـــــاس عنـــــده تجـــــري ادموعـــــه فـــــوق خـــــدّه
يعبّـــــاس يا صـــــاحب النجـــــده خلّيـــــت أُخـــــوك اِحســـــين وحـــــده

لسان حال العبّاس (عليه السلام) :

لـــــواني ابحديـــــد اَفصـــــم حديـــــدي لكـــــن يخويـــــه ويـــــش بيـــــدي
دفـــــع القضـــــاء مـــــاهو اِبايـــــدي مقطـــــوع ياخويـــــه وريـــــدي

زينب تلتمس من أخيها الحسين (عليه السلام) :

دعـــــني بقـــــود الفـــــرس ويّاك باللـــــزم اِركابـــــك واركـــــب اِحـــــداك
والى المعركـــــــــــــة باروح ويّاك وانا عيشـــــتي كشـــــرى بليّـــــاك
ليـــــت يـــــوم الســـــوء لاجـــــاك باللحـــــد واراني أُو خـــــلّاك
أنظـــــر أُوعـــــاين لا يتامـــــاك امـــــن الحـــــزن والنـــــوح هـــــلاك
يحســـــين عنـــــدي لـــــك وصـــــيّه أُوصـــــت بهـــــا الزهـــــراء عليّـــــه
أُو قالـــــت يزينـــــب يا زَكيّـــــه إذا مـــــن نزلتـــــوا الغاضـــــريّه
أُو جـــــارت علـــــيكم آل اُميّـــــه أُو ذبحـــــت اِرجالـــــك بالســـــويّه
قبلـــــي عزيـــــزي يا زَكيّـــــه اثـــــلاثاً في نحـــــره ســـــويّه
تـــــرى طلعـــــة فيهـــــا المنيّـــــه حـــــورا يزهـــــرا يا زَكيّـــــه
أدّيـــــت لـــــك هـــــذي الوصـــــيّه مـــــتى ترجـــــع اِرجـــــالي عليّـــــه

الحسين (عليه السلام) يوصي أُخته زينب :

نادى أُودمـــــع العـــــين ســـــجّام ردّي الولـــــد يخـــــتي للخيـــــام
باقـــــي البقيّـــــة اكفيـــــل ليتـــــام والى شـــــرع جـــــدّه أُو لحكّـــــام
باقـــــي بقيّتنـــــا وليمـــــام واللـــــي يـــــدشّ بالقيـــــد للشـــــام
ويا خواتـــــه أُوكـــــل ليتـــــام يعـــــزز علـــــى زرّاق لرخـــــام

يشوفه أسيراً بين ظلّام

جواب الحسين (عليه السلام) لابنه :

رد للخـــــيم يا نـــــور ســـــعدي يا قطعـــــة مـــــن قطـــــع كبـــــدي
لتهـــــيّج أحـــــزاني أُووجـــــدي وانتـــــه الخليفـــــة اتصـــــير بعـــــدي
وارث علـــــم بويـــــه أُوجـــــدّي يا بـــــني تـــــراني حـــــان وعـــــدي

بالروح اِبفدي دين جدّي

السجّاد يخاطب أباه (عليهما السلام) :

قلّـــــه أُو يهمـــــل مـــــدمع العـــــين هـــــل كيـــــف ارجـــــع للصـــــياوين
وانتـــــه بـــــلا ناصـــــر ولا اِمعـــــين ولجنـــــود بـــــك يابـــــه محيطـــــين
إيطلبـــــون منّـــــك ثار صـــــفّين ودّي أنا بأنصـــــرك يحســـــين
ولاتم بعـــــدك يا ضـــــيا العـــــين حـــــاير أُومعتـــــاق ابنســـــاوين

وشوفك بلا غسل أُو تكفين

أجابه أبوه الحسين (عليه السلام) :

أجابـــــه أُودمـــــع العـــــين ســـــجّام ذي كتبـــــة الخـــــالق العـــــلّام
أبقـــــى ثلاثـــــة فـــــوق لرغـــــام أُوصـــــدري يرضّـــــونه الظـــــلّام
وانتـــــه تـــــدشّ إبّلـــــدة الشـــــام بالقيـــــد مـــــن حولـــــك الأيتـــــام

السجّاد يخاطب أباه (عليهما السلام) :

قلّـــــه أُودمـــــع العـــــين هتّـــــان يابـــــن النّـــــبي يا عـــــالي الشـــــان

صعبة ترى ولية العدوان

أجابه أبوه (عليه السلام) :

نادى عليّـــــه ابـــــدمع بـــــدّاد ســـــهمي الـــــذبح يا خـــــير لـــــولاد

واســـــــهامتك إســـــــياط واقيـــــــاد إلى ايزيـــــــد يودّونـــــــك يســـــــجّاد

فوق الجمل مغلول باقياد

سكينة حينما رأت عبد الله الرضيع يأنّ وأُمّه تندبه :

إصـــــــغير أُو فـــــــاجعني ونينـــــــه إلى المـــــــاي شـــــــاخص لي اِبعينـــــــه

عـــــــدلي رقبتـــــــه يا ســـــــكينه بعـــــــد ســـــــاع عنّـــــــك شـــــــايلينه

ولا تلتقـــــــي عينـــــــك ابعينـــــــه نادت أُو عبرتهـــــــا هتينـــــــه

يهالناس داحي الباب وينه

حـــــــتّى الطفـــــــل يا ياب ذبحـــــــوه ولا راقبـــــــوا جـــــــدّه ولا بـــــــوه

أُو قطـــــــرة أُمّيّـــــــة مـــــــا ســـــــقوه يهالنـــــــاس قلـــــــبي ذوبـــــــوه

شـــــــفتوا امقمـــــــط ذابحينـــــــه ابارض الطفـــــــوف امعفّرينـــــــه

علـــــــى القـــــــاع يفجعـــــــني ونينـــــــه يا ســـــــفرة الكشـــــــرا علينـــــــا

لهـــــــز المهـــــــد بيـــــــدي وانـــــــوح واجـــــــري الـــــــدمع بالخـــــــدّ مســـــــفوح

وين اليفادي الروح بالروح

يا بـــــــني تـــــــوعى يا حبيـــــــبي تـــــــرى امصـــــــيبتك فتّـــــــت اقليـــــــبي

رجوتـــــــك إلى كـــــــبري أُو شـــــــيبي يا بـــــــني انقطـــــــع منّـــــــك نصـــــــيبي

يا بـــــــني تـــــــوعّى لي اشـــــــويّه يا بـــــــني رحـــــــت بالغاضـــــــريّه

اِشـــــــبيدي يولـــــــدي اعلـــــــى المنيّـــــــه فـــــــتّح أُوديـــــــر العـــــــين ليّـــــــه

متى اتعود يا قلبي عليّه

زينب لما رأت المهر مقبلاً وهو يصهل , [وقد ملأ] البيداء بصهيله :

جـــــــاني المهـــــــر والصـــــــوت عـــــــالي والعـــــــيش خويـــــــه لا هنـــــــالي

حرمـــــــة أُو ضـــــــامتني الليـــــــالي عـــــــدوّي مـــــــن البلـــــــوى بكـــــــا لي

طلّـــــــوا عَلـــــــي شـــــــوفوا اَحـــــــوالي أنا الضـــــــايعة مـــــــن غـــــــير والي

في كربلا ذبحت اِرجالي

جـــــــاني المهـــــــر يصـــــــهل مـــــــن ابعيـــــــد قصـــــــده يخويّـــــــه الخيمـــــــة ايريـــــــد

قلـــــــت يا مهـــــــر في ويـــــــن لعضـــــــيد قلّـــــــي وقـــــــع في حـــــــرة البيـــــــد

تجـــري علـــى صـــدره المطاريـــد لطمـــت الوجـــه يا خـــوي بالأيـــد
يا مهـــر ويـــن اِحســـين خليـــت في مجلســـه لـــو داخـــل البيـــت

قلّي تركته بالثرى ميت

يا مهـــر ويـــن اِحســـين عـــزي أتانا معـــك لـــو لـــه نعـــزّي

قلها المهر للشَّعر جزّي

يا مهـــر ويـــن اِحســـين وينـــه صـــهل وامـــلأ البيـــدا حنينـــه
أُوقلّـــي يزينـــب يا حزينـــه روحـــي لخيّـــك يا أمينـــه
بالعجـــل حـــتّى اتوعينـــه يمكـــن يزينـــب تلحقينـــه

قبل الأعادي يذبحون

يا مهـــر هالنيّـــة إلى ويـــن أتوقـــف أُو خـــبّر بالخـــبر زيـــن
أرد أنشـــدك عـــن خـــوي لحســـين أتانا معـــك لـــو فـــاجع البـــين
المهـــر جاوبهـــا ابكلمتـــين يزينـــب أُو يا بنـــت الميـــامين
عـــن حـــال خيّـــك لا تنشـــدين بينـــك أُو بينـــه فـــرّق البـــين
تركتـــه علـــى وجـــه الثـــرى اِطعـــين اِمبضّـــع لجســـمه بالســـكاكين
حولـــه جثـــث نيّـــف أُو ســـبعين فـــوق الثـــرى مـــن غـــير تكفـــين

على اِحسين وا حزني على اِحسين

جواب المهر لزينب :

لا تنشـــديني ضـــاق صـــدري عـــزك وقـــع مـــن فـــوق ظهـــري
بعـــد الســـبط لا طـــال عمـــري يليتـــك ابحالـــة خـــوك تـــدري

قالت يخويه انهتك ستري

كنـــت جالســـة واسمعـــت صـــايح فرّيـــت لـــن اِحســـين طـــايح
فـــوق الثـــرى والـــدّم ســـايح أُومـــن حولـــه أنصـــاره ذبايـــح

على اِحسين نوحوا يا نوايح

إيحـــق لي لنـــوح الـــدهر كلّـــه للـــي انـــذبح ظـــامي مـــع اَهلـــه
والمـــاي طـــامي مـــا حصـــل لـــه لـــو المـــوت يســـمعني لقلّـــه

خـــــذني وخويـــــه اِحســـــين خلّـــــه خلّـــــــه وانا خـــــــذني محلّـــــــه
ولا عيشـــــــتي ابهـــــــذي المذلّـــــه حرمـــــــة أُوفي وليـــــــة خولـــــــه
مـــــنّي أُمّ الخـــــدر والصـــــون كلّـــــه واليـــــوم شملـــــي صـــــار فلّـــــه

زينب لما رأت الشمر باركاً على صدر أخيها :

يا شمـــــــــر تـــــــــذبحني بدالـــــــــه أُوخـــــلِّ الـــــولي ايبـــــاري اعيالـــــه
أُو بالســـــــيف لا تغـــــــيّر جمالـــــه ليـــــت الخلـــــق كلهـــــا فدالـــــه
أنا جيـــــت لـــــن الشـــــمر جـــــاء ليـــــه جـــــذب صـــــارمه أُوجـــــاه أُوجثـــــا اعليـــــه
واِحســـــين ظـــــل يحفـــــص اِبرجليـــــه أُو ظلّيـــــــت أنا أدخـــــــل اعليـــــــه

إلى عيلته يا شمر خلّيه

هـــــذا المـــــدلل عنـــــد جـــــدّه أُو هـــــذا الـــــذي الهـــــادي يـــــودّه
توضـــــع علـــــى الـــــتربان خـــــدّه مـــــا كنّـــــه رســـــول الله جـــــدّه
يا شمـــــر هـــــل هـــــالله في لحســـــين عزيـــــز الرســـــول أُو قـــــرّة العـــــين
النـــــاس تفقـــــد واحـــــد اثنـــــين وانا فاقـــــدة نيّـــــف أُو ســـــبعين
يهالنـــــاس عـــــزّوني علـــــى اِحســـــين أُو علـــــى اهـــــل المجـــــد ســـــبعين واثنـــــين
كلهـــــم طبـــــق صـــــفّاهم البـــــين أُوظلّـــــت حـــــرمهم مـــــا الهـــــم امعـــــين

تصفق على الهامة بليدين

زينب تخاطب سكينة :

يســـــكنة لبـــــوك اِحســـــين ناعـــــي أُو كثـــــري تحـــــت راســـــه البـــــواكي
أُو حـــــاكي إلـــــه يمكـــــن يحـــــاكي قالـــــت يعمّـــــه مـــــا يحـــــاكي
لـــــوان الكفـــــر ســـــاعة يريضـــــون لغســـــل اخويـــــه ابمـــــاي لعيـــــون
بوصـــــيك يالجســـــمه تغســـــلون جســـــم الـــــولي قلبـــــه علـــــى هـــــون
جســـــمه تـــــرى امبضّـــــع أُومطعـــــون صـــــبوا عليـــــه المـــــاي بالهـــــون

سكينة تقول لزينب :

انكـــــان مـــــا يحصـــــل امغسّـــــل فيضـــــي عليّـــــه وانا بغســـــل
أُوجيـــــبي كفـــــن وانا بفصّـــــل أُوجيـــــبي نعـــــش واحنـــــا بنحمـــــل

أُوندفن ولينا ما نمهل

أحوال زينب في ليلة الحادي عشر :

تنحـــــى يواقـــــف عـــــن خيمنـــــا واقـــــف تـــــدير الطـــــرف يمنـــــا
العبّـــــاس مـــــا يرضـــــى ابهضـــــمنا وينـــــك يبـــــو الحملـــــة ادركنـــــا

عدوانّا والله ولتنا

اتنحـــــى يواقـــــف علـــــى هـــــالوقوف واقـــــف أُوعينـــــك يمنـــــا اتحـــــوف
إنكـــــان قصـــــدك طمـــــع مـــــا تشـــــوف نســـــوان نتســـــتر بلكفـــــوف
أرعبتنـــــا انـــــت النـــــه مَـــــن اتكـــــون لـــــو انتـــــه الـــــذي في النجـــــف مـــــدفون

حيدر علي هزّاز لحصون

عطـــــني اِقبالـــــك باعرفنّـــــك كنّـــــك أبـــــو الحمـــــلات كنّـــــك

إلى هالوقـــــــــت شمأخرنّـــــــــك ... يبـــو اِحســـين كيفـــه تـــترك ابنـــك

زينب تبدي شكواها لأبيها (عليه السلام) :

أخـــبرك أبويـــه اِحســـين ذبحـــوه ... وامـــن القفـــا للـــراس حـــزّوه

مـــن فـــوق ظهـــر المهـــر ذبّـــوه ... ولا راقبـــوا جـــدّه ولا بـــوه

أُوراســـه ابـــراس الـــرمح شـــالوه ... أُو صـــدره ابـــركض الخيـــل رضّـــوه

أُوحـــتّى الطفـــل يا ياب ذبحـــوه ... أُو شـــربة أُمّيّـــة مـــا ســـقوه

يبويـــه العـــدى خـــانوا بلحســـين ... أُو خلّـــوه عـــاري ابغـــير تكفـــين

أُوســـلبوا عقـــب عينـــه النســـاوين ... أُوحرقـــوا خـــيمهم والصـــياوين

شـــنهو الســـبب يا ياب مـــا جيـــتْ ... وللغاضـــريّة مـــا تعنّيـــتْ

واتشـــوفني كيـــف انســـبيتْ ... ذبحـــت ارجـــالي أُو غصـــب ذلّيـــتْ

قـــوم النغولـــة فرهـــدوا البيـــتْ ... مـــنّي أُومـــن ابنـــك تبريـــتْ

زينب لما رأت أخاها تسحقه بنات الأعوجيّة :

يالخيـــل ليتـــك مـــا لفيـــتي ... لفيـــتي أُو طفيـــتي اســـراج بيـــتي

أُو علـــى جثّـــة الـــوالي وطيـــتي ... أُو صـــدره أُو ظهـــره كسّـــريتي

يا ليلـــة احـــد عشـــر مســـيتي ... خـــالي مـــن الشـــبّان بيـــتي

يا ليلـــة احـــد عشـــر ابعاشـــور ... أمســـى العلـــم والـــدين مهجـــور

وامســـت بـــني أُميّـــة بلقصـــور ... أُو باتـــت بنـــو هاشـــم بـــلا اقبـــور

صـــدّيت لـــن اِحســـين عـــريان ... أُو تلعـــب عليـــه الخيـــل ميـــدان

طلـــوا علينـــا يا آل عـــدنان ... أُوجيبـــوا إلى المـــذبوح دفّـــان

تـــرى هـــوه مرمـــي فـــوق تـــربان ... أُوراســـه معـــلّا فـــوق لســـنان

ترضـــون يهـــل الشـــيم ننهـــان ... نبقـــى ابذلـــة أُو حكـــم شـــيطان

مـــامن صـــديق ايســـوي احســـان ... لينصـــب لنـــا ابهالشـــمس صـــيوان

بننصب عزا المذبوح عطشان

صـــدّيت أُوروس اَهلـــي علـــى ارمـــاح ... أُوحـــس المحـــورب بالظعـــن صـــاح

لا رجـــــال ويّانا ولا اســـــلاح ... بـــس راس اخويـــه بالـــرمح لاح

ناديـــت أُو دمـــع العـــين مهتـــون يهـــل المدينـــة لـــيش مـــا تجـــون
واكفـــان ويّاكـــم تجيبـــون وجثمـــان ابـــو ســـكنة تـــوارون
تـــرى هـــوه بارض الطـــفِّ مطعـــون أُو حولـــه بـــني هاشـــم يونـــون
شـــفنا اليمـــوت ايجيـــه دفّـــان أُو تحضـــر هلـــه واتفصّـــل أكفـــان
مشـــفنا اليمـــوت ايظـــل عـــريان تلعـــب عليـــه الخيـــل ميـــدان
شـــفنا اليمـــوت ايشـــاهدونه أُو شـــربة أُميّـــة ايشـــربونه
او عنـــد لمنـــازع يحضـــرونه مشـــفنا الينـــازع يذبحونـــه
او بالـــرمح راســـه يرفعونـــه نوبـــه تـــرى هلنـــا نســـونا

زينب والحادي :

بالهـــون يالقايـــد ذلـــولي اترفـــق ابحـــالي يخـــويلي
أُوخـــل اليتـــامى اتلـــوذ حـــولي واظـــلال فـــوقي ظللـــوا لي
لـــوان البطـــل عبّـــاس حـــولي أُوجسّـــام لـــو يســـمع لقـــولي
أنا اظـــنهم مـــا يرخصـــوا لي يقـــبض ازمـــام الجمـــل خـــولي
ســـاق الظعـــن قومـــوا يشـــجعان والي حـــرمكم صـــار وجعـــان
مـــاتم عنـــدي غـــير رضـــعان عطاشـــا ينوحـــوا علـــى الشـــبّان
ســـاق الظعـــن واهلـــي نيـــامى واحســـين كلفـــني ابيتـــامى
يبغـــون مـــنّي الـــزاد والمـــاء كلهـــم علـــى هـــزل ايامـــا
ســـاق الظعـــن وابعـــدت عـــنكم وانا رايحـــه وانظـــر جثـــثكم
والخيـــل خويـــه رضضـــتكم ذبايـــح أُو ذبحـــتكم خـــدمكم
جنـــايز ولا ادري مـــن دفـــنكم فـــوق الترايـــب ســـال دمكـــم

تبكي ابحسرة الكم حرمكم

حنـــين اليتـــامى ذوّب النـــوق يغشـــى عليهـــا أُونـــوب اتفـــوق
ولا يبطـــل الحـــادي مـــن الســـوق يحســـين يا خويـــه يمشـــوق
يســـراج بيـــتي الكـــان معلـــوق هـــالنوم الـــك يحســـين ميلـــوق
تقعـــد أُوركّبنـــا علـــى النـــوق حـــادي الظعـــن بينـــا غـــدى ايســـوق

مشي الحرم والعزب ما يلوق

زينب تخاطب ابن أخيها السجّاد (عليه السلام) :

يـــــراس العـــــلا أُوتاج الأماجيـــــد إلى ويـــــن هـــــذا اِمســـــيرنا اتريـــــد
نـــــروح المدينـــــة لـــــو إلى ايزيـــــد قلهـــــا أُودمـــــع العـــــين تبديـــــد
يعمّـــــة المدينـــــة ارجوعنـــــا ابعيـــــد يمـــــا اَحبـــــال بانقاســـــي أُويمـــــا قيـــــد
أُويمـــــا احبـــــال نقطعهـــــا أُويمـــــا بيـــــد واختامهـــــا ادخولـــــك علـــــى ايزيـــــد
نادت أُودمـــــع العـــــين تبديـــــد انا ويـــــن والشـــــامات والقيـــــد
والنـــــاس كلهـــــا اتهـــــني ايزيـــــد ايقولـــــون ليـــــه ابمـــــارك العيـــــد
واِحســـــين ظـــــل ابغـــــير توســـــيد واختـــــه العزيـــــزة امقيـــــده ابقيـــــد
الشـــــام انا مـــــا رايحـــــه الهـــــا لا لي ابهـــــا أُولا لي بهلهـــــا
تعـــــالوا الزينـــــب يا اهلهـــــا ابـــــديرة غـــــرب تايـــــه جملهـــــا
مـــــا للمـــــلازم غـــــير اهلهـــــا وقعـــــه يحيـــــدر مـــــا مثلهـــــا
لا وقعـــــة البصـــــرة أُوجملهـــــا زينـــــب ذليلـــــة بعـــــد اَهلهـــــا
تكثـــــر هضـــــايمها أُو ذلهـــــا مـــــا للمـــــلازم غـــــير اَهلهـــــا

زينب تندب أباها عليّاً (عليه السلام) :

ياللـــــي تجـــــد الســـــير بابـــــرور لامـــــن لمـــــع لـــــك بالنجـــــف نـــــور
مـــــاهو ابنـــــور الشـــــمس وابنـــــور البـــــدور نـــــور غشـــــى موســـــى علـــــى الطـــــور
اهنـــــاك حيـــــدر كـــــان مقبـــــور قلـــــه أُو دمـــــع العـــــين منشـــــور
مـــــاجور يابـــــو اِحســـــين مـــــاجور نايم أُوصـــــدر اِحســـــين مكســـــور
أُوراســـــه علـــــى العسّـــــال مشـــــهور أُوذيـــــك الـــــتي اتربـــــت بلخـــــدور
ركبـــــت ذليلـــــة في ظهـــــر كـــــور مـــــن بلـــــدة لا بلـــــدة اتـــــدور
اِتنـــــادي أُودمـــــع العـــــين منشـــــور ياللـــــي كنـــــت عـــــز لنـــــا اوســـــور
حيـــــدر يمـــــن للضـــــيق مـــــذخور رحتـــــوا غنيمـــــه وانتـــــوا اصـــــقور
أُوباتـــــت تـــــرى أُولادك بـــــلا اقبـــــور محمـــــود يا ربي أُو مشـــــكور
احنـــــا عـــــوالي الـــــذيل وابكـــــور يامـــــا تخـــــذرنا بلخـــــدور

واليوم مسبية على كور

يالليـــــي تجـــــد الســـــير دابـــــك ... لـــــيم الغـــــري عـــــرّج اركابـــــك
إلى جيـــــت لا عنـــــده أُو اجابـــــك ... أُو قلـــــك الينـــــا ويـــــش جابـــــك
قلّـــــه انا قاصـــــد جنابـــــك ... بعزيـــــك بامصـــــاب اصـــــابك
واللـــــي اصـــــاب اِحســـــين اصـــــابك ... واللـــــي تقبـــــل فيـــــه دابـــــك
رضّـــــوا اضـــــلوعه بالســـــنابك ... أُو زينـــــب ولا تنخـــــى إلّا بـــــك
يالليـــــي تجـــــد الســـــير دوبـــــه ... حثهـــــا كفـــــاك الله اكروبـــــه
تكســـــب تـــــرى اجـــــر أُو مثوبـــــه ... انكـــــان الغـــــري اتـــــدلي ادروبـــــه
أبـــــو اِحســـــين لامـــــن جيـــــت صـــــوبه ... قلـــــه أُو عبراتـــــك ســـــكوبه
صـــــوبه يبـــــو الحمـــــلات صـــــوبه ... علتـــــك المذلـــــه فـــــرد نوبـــــه
زينـــــب علـــــى ظهـــــر الحدوبـــــه ... بليـــــا ســـــتر يا هـــــي اعجوبـــــه
أرى النـــــاس مـــــنّي مســـــتريبه ... ايقولـــــون ويـــــش هـــــذي العجيبـــــه
إنـــــتي نجيبـــــة بـــــت نجيبـــــه ... وبـــــوك المقـــــدم في الحريبـــــه
حـــــامي حمـــــى مكّـــــة أُوطيبـــــه ... ولا حـــــد نخـــــاه إلّا أُو يجيبـــــه
أُو في كـــــربلا حلّـــــت مصـــــيبه ... فـــــوق الثـــــرى خلّـــــوا حبيبـــــه
دامـــــي النحـــــر مخضـــــوب شـــــيبه ... وانتـــــين مـــــا مثلـــــك نجيبـــــه

إلى الشام وشجابك غريبه

أجابتهم (عليها السلام) :

أنـــــه درّة مـــــن بيـــــت مكنـــــون ... فخـــــري علـــــيكم مـــــا تنكـــــرون
أبـــــونا الـــــذي اتخيـــــل الميمـــــون ... الـــــه هيبـــــة في الحـــــرب والكـــــون
يامـــــا بطـــــل خـــــلّاه مطعـــــون ... أبـــــونا علـــــي هـــــزّاز لحصـــــون
قالـــــت تقـــــولي باللـــــي يجـــــرى ... إنـــــتي تقـــــولي لي الـــــذره
في الـــــدهر أبـــــد مـــــا شـــــوف حـــــرّه ... إلّا بنـــــت صـــــاحب الكـــــرّه
وامهـــــا الطهـــــر فـــــاطم الزهـــــرا ... هاذيـــــك في طيبـــــة الغـــــره

ما تركب الأعجاف حرا

في مجيء الزهراء (عليها السلام) ليلة الحادي عشر من المحرّم إلى ابنها الحسين (عليه السلام) في كربلاء :

يبـــــــني تكلمـــــــني فـــــــديتك يـــــوم الـــــذي حانـــــت منيتـــــك
مـــــن حاضـــــرك يســـــمع وصـــــيتك أُوفي كـــــربلا مـــــن حـــــرق بيتـــــك
مَـــني حاضـــرة كنـــت انشـــر الشـــيب وقـــــيم العـــــزا واطـــــرّ للجيـــــب
وجيـــــبن إلى اجروحـــــك طبيـــــب أُو بيـــــدي لقلـــــب للأصـــــاويب

وابكي على امصابك يلغريب

مَـــــني حاضـــــرة يابـــــني حواليـــــك يـــــوم الشـــــمر يجثـــــو اعليـــــك
أُو بالســـــيف يهـــــبر لاوريـــــديك يـــــوم اقطـــــع الجمّـــــال ايادي ـــــك
مـــــنَي حاضـــــرة يحســـــين يا بـــــني يا ليـــــت ذبّاحـــــك ذبحـــــني

انا اجاوبك يحسين يا بني

مَـــــني الوالـــــدة واتعبـــــت بـــــرباك أُوطـــــول الليـــــالي اســـــهرت ويّاك
أُو جبريـــــل وســـــط المهـــــد ناغـــــاك يليـــــت الـــــبلا جـــــاني ولا جـــــاك

أُوفي القبر اواري أُوخلّاك

نادت أُو دمعتهـــــــــا جريّـــــــــه الله علـــــــــيكم يا آل أُميّـــــــــه
خليتـــــــــوا أُولادي ســـــــــويّه ذبايـــــــــح ابأرض الغاضـــــــــريّه
والـــــــروس فـــــــوق الســـــــمهريّه أُونســـــــوانهم راحـــــــت هديّـــــــه
اثنـــــــين مـــــــاتوا اليّـــــــه واحـــــــد مـــــــن اجعيـــــــدة الدعيّـــــــه

أُواحد ذبيح الغاضريّه

اتـــــوعى ينـــــايم فـــــوق لرمـــــال مرمـــــي ولا لـــــك نعـــــش تنشـــــال

أُوراســـــــك ابـــــــراس اســـــــنامّيال والحـــــرم يســـــرى فـــــوق لجمـــــال
تبكـــــي أُودمـــــع العـــــين همّـــــال بـــــلا اَرجـــــال ضـــــلّينا بـــــلا اَرجـــــال
يحســـــــين يا بـــــــني يا ذبـــــــيح دمـــــك يعقلـــــي شـــــفته ايســـــيح
واللـــــي دعـــــى لـــــو قلـــــبي اجـــــريح زينـــــب علـــــى الناقـــــة أُوهـــــي اتصـــــيح

أمشي انا واهلي مذابيح

يحســـــــين يالمـــــــذبوح يا بـــــــني يا ليـــــــت ذبّاحـــــــك ذبحـــــــني
لزيـــــد البكـــــا هـــــاليوم لبـــــني تـــــرى ذبحتـــــه والله افجعتـــــني
ربّيـــــتكم واتعبـــــت بـــــيكم أُوقـــــل الرجـــــا هـــــاليوم فـــــيكم
كـــــل اليتـــــامى اتلـــــوذ بـــــيكم مظنّيـــــت دهـــــري ايخـــــون فـــــيكم

* * *

في خروج زينب من كربلاء وجوابها للحادي , مع عتابها لأبيها عليٍّ (عليه السلام) ، وخطابها لأخيها الحسين (عليه السلام) :

بالهـــون ياللـــي اتســـوق لجمـــال ... ريّـــض تـــرى عنـــدي لـــك امقـــال
أمشـــي بـــلا العبّـــاس ذا امحـــال ... أُو جاســـم أُو لكـــبر ذيـــك لبطـــال
وانكـــان بـــس وحـــدي أُوهلطفـــال ... اذبحـــني ولا امشـــي ابغـــير رجّـــال
يخايـــب أنا مـــا روح وحـــدي ... مـــا رايحـــة إلّا ويا جنـــدي
واحســـين أخويـــه ايكـــون عنـــدي ... وانكـــان انا أُو لطفـــال نغـــدي
للشـــام ظعـــني لا تـــودّي ... يـــزداد بيهـــا دوم وجـــدي

أبغي اروح الوطن جدّي

بالهـــون ياللـــي اتقـــود لجمـــال ... أريـــد اســـألك أُورد لي اســـؤال
وانكـــان بانســـافر هـــذي امحـــال ... مـــا يمشـــي ظعـــن مـــن غـــير رجّـــال
لـــو بالـــدرب مالـــت الأحمـــال ... مـــاكو أحـــد يعـــدل هلطفـــال

خلنا بنودع هلبطال

نادت أُو منهـــا القلـــب ذايـــب ... أبويـــه علـــي في ويـــن غايـــب
وابكـــربلا حلّـــت مصـــايب ... واحســـين كـــاس المـــوت شـــارب
يفـــارس مشـــارقها أُو مغـــارب ... عـــن يـــوم عاشـــر ويـــن غايـــب
تراهـــي تناديـــك الأطايـــب ... أُوهـــااللي ابخـــدر اِحســـين ضـــارب
ركبـــت علـــى اظهـــور الحـــوادب ... إلى الشـــام ودّوهـــم غرايـــب

اِتنادي ولا ليها مجاوب

اِتنـــادي أُو منهـــا القلـــب محمـــوس يا بـــوي ثـــور اِلنـــا يمحـــروس
تـــرى اِحســـين مرمـــي ابحـــرِّ لشـــموس والأعوجيّـــة صـــدره اتـــدوس

وابنه علي بالقيد محبوس

اِتنـــادي أُومنهـــا القلـــب حـــرّان تنخـــى أبوهـــا شـــيخ عـــدنان
يا بـــوي يا خيّـــال الحصـــان تـــرى اِحســـين مرمـــي فـــوق تـــربان
أُو جســـمه غـــدى للخيـــل ميـــدان أُوراســـه امعلينـــه علـــى اســـنان

وابقي العليل أُوجيش نسوان

اِتنـــادي أُو منهـــا القلـــب مرعـــوب يا مـــن إلى الشـــدات منـــدوب
تـــرى اِحســـين فـــوق الـــترب مكبـــوب أُو زينـــب تـــرى هـــي راحـــت اتـــذوب
تبكـــي أُودمـــع العـــين مســـكوب تنظـــر إلى الصـــيوان منهـــوب
واَطفـــال تبكـــي بـــين مضـــروب أُوهـــذا علـــى الـــتربان مســـحوب
أُوهـــذا ابحـــر الشـــمس مكبـــوب والنـــاس ملتمّـــة ابكـــل صـــوب
يتفرجـــوا اعليهـــا بلـــدروب اتقلهـــم أُو منهـــا القلـــب ملهـــوب
يهـــا لـــواقفين النـــا بلـــدروب يمـــال العمـــى صـــدوا علـــى صـــوب
نســـوان حســـرا كلنـــا ابنـــوب يحســـين يا خويـــه يمهيـــوب

يتاماك طالعها على احدوب

مـــن جوعهـــا وامـــن الظمـــا اتلـــوب مـــابين مســـحوب أُو مضـــروب
أُومـــا بـــين مشـــتوم أُو مســـلوب يحســـين مـــا- تمّـــت -لنـــا اقلـــوب
نشـــقها علـــى قتلـــك ولجيـــوب كلنـــا يخويـــه ابغـــير جلـــوب

اِباذوب يالوالي اباذوب

اِباذوب مـــن حنّـــة هلطفـــال عـــرايا أُوفـــوق اظهـــور لجمـــال
وامربّقـــة باقيـــود لحبـــال واعظـــم عليّـــه قـــول مـــن قـــال
خـــوارج أُوجـــابوهم علـــى اجمـــال أُوكـــل مـــن لقـــاني امـــن الخلـــق قـــال
يحـــره تبـــدلتي ابهالحـــال عثـــرك يحـــره مالـــك ارجـــال
أقلـــه بلـــى ســـبعين خيـــال طلعـــت ابهلـــي فتيـــان وابطـــال

نصبنا عزاهم فوق لجمال

زينب تذكر أباها عليّاً (عليه السلام) :

والله عجـــــب مـــــا طـــــرّ قـــــبره حيـــــدر علـــــي شـــــالع الصـــــخره
تـــــرى اِحســـــين بالرمضـــــا امعـــــرى والـــــراس مـــــن جســـــمه امـــــبرى
اوخيـــــل الاعـــــادي وطـــــت صـــــدره واحنـــــا ابقينـــــا اليـــــوم عـــــبره
ركبنـــــا علـــــى اجمـــــال مـــــدبره اجـــــذب الحســـــرة بثـــــر حســـــره
روحـــــي غـــــدت معـــــه المقـــــبره عيشـــــة بليـــــا اِحســـــين قشـــــرى
أُو عتـــــبي علـــــى النـــــايم ابقـــــبره أُو معـــــذور يالمرضـــــوض صـــــدره
اتنـــــادي أُودمـــــع العـــــين يســـــجم حيـــــدر يبويـــــه يا غشمشـــــم
اِركـــــب يبويـــــه اعلـــــى المطهـــــم تـــــرى حســـــين جســـــمه بالثـــــرى تم

واحنا حرم والليل اظلم

والله يظـــــــــالم مبتليـــــــــني تنصـــــب الـــــروس اقبـــــال عيـــــني
واتريـــــد ابطـــــل مـــــن حنيـــــني اباحـــــن يناقـــــة اوجـــــاوبيني
علـــى اِحســـين اخويـــه أُو نـــور عيـــني ابانـــوح انا مـــدة ســـنيني

ابكي لحتّى ايحين حيني

يا ســـــائلة واللـــــي تســـــالين انا المخـــــدره في آل ياســـــين
وانا العزيـــــزة عنـــــد ابـــــو اِحســـــين يـــــوم الـــــدهر ابـــــدى امـــــر شـــــين
فجعـــــني زمـــــاني في ضـــــيا العـــــين أُول فجعـــــني ابمظهـــــر الـــــدين

أُوتالي اخذ عبّاس واِحسين

زينب تخاطب أخاها (عليه السلام) :

ينـــــايم علـــــى الغـــــبرة تنبّـــــه ويـــــن الحميّـــــة والمحبّـــــه
عزيـــــزك ينـــــادي قـــــوم لبّـــــه ترضـــــى العـــــدو بعـــــدك يضـــــربه
أُومـــــن خيمتـــــه جالـــــه يســـــحبه أُوكـــــل مـــــن لفـــــى مـــــنهم يســـــبه
ياهـــــو القطـــــع راســـــك أُوحـــــزّه الله أُولحـــــد ياذيـــــك حـــــزه
اهتـــــز العـــــرش في فـــــرد هـــــزه لتلـــــومني شـــــعري لجـــــزه

سـليت والمصـايب مـا سـلني شـاقول لـو واحـد سـألني
عزيـزة واخويـه اِحسـين ذلـني أُو غابـت هلـي بالطـفِّ عـنّي
واخطـوب الليـالي ألمـني يخويـه زجـر بعـدك محـني
سـاعات يا خويـه يسـبني أُونـوب يبعـد الـراس عـنّي
أُونـوب يجيبـه ابقـرب مـني أُو نـوح اليتـامى مـا يـوني
يونـون واني مـا أُوني وانكـان يالـوالي تـودني

ويّاك وسط اللحد خذني

لا اتلـومني لـو بكـت عينـاي ابكـي لضـربي أُو نزعـة ارداي
وابكـي علـى ضـيعة يتامـاي وليـاي ذبحـوهم علـى المـاي
واني اتمرمـرت خويـه ابـدنياي فقيـده اهـل سـبعين عـداي
ولا لي بقـي يا خـوي حمـاي يخويـه اهـدموا سـوري وملفـاي
واحـريمكم هلفتـت احشـاي باخـبرك يخويـه بعـد اي

خدوا اِرداي يابن أُمّي خدوا ارداي

أهلنـــــا بطـــــوا واحنـــــا ابشـــــده أُو قلـــــب العـــــدو مـــــا بـــــه مـــــودّه
لـــــو انـــــه علـــــم حيـــــدر ابلحـــــده لطـــــر اللحـــــد أُوجـــــانا ابهـــــده
أُو ينظـــــر عزيـــــزة بـــــين العـــــدى أُو زينـــــب أســـــيرة مالهـــــا اردا
يحســـــين اخويـــــه يا مفـــــدى ترضـــــى ابـــــذلي بـــــين اعـــــدا

وادخولي المجلس بلا اردا

ينـــــايم عســـــى النومـــــة هنيّـــــه ســـــالم عســـــى مـــــن كُـــــل اَذيّـــــه
تـــــوعى أُوديـــــر الطـــــرف ليّـــــه ســـــيبتني بـــــين الرعيّـــــه
حرمـــــة أُو غريبـــــة واجنبيّـــــه ولا شـــــوف مـــــن يلتفـــــت ليّـــــه
يحســـــين شـــــطت بي المطيّـــــه ولالي مـــــن الشـــــامات جيّـــــه
الله يفرســـــان الضـــــريّه علـــــيكم تمـــــر بيّـــــه المطيّـــــه
ولا حـــــد يمـــــر مـــــنهم عليّـــــه متـــــدرون أنا باكـــــبر أذيّـــــه
لحـــــتّى لـــــو اني أجنبيّـــــه لتأخـــــذكم الغـــــيرة عليّـــــه
خـــــافوا مـــــن الله يا أُميّـــــة تســـــمون زينـــــب خارجيّـــــه
ينـــــايم علـــــى الغـــــبرا تـــــوعى أُوعـــــاين خواتـــــك كيـــــف تنعـــــى
أُو زيـــــن العبـــــاد ايهـــــل دمعـــــه أُو شمـــــر الخنـــــا بالســـــوط ايوجعـــــه
يا طارشـــــي انهـــــض ابســـــرعه بوصـــــيك واجـــــوابي تســـــمعه
إنصـــــى بـــــني هاشـــــم ابســـــرعه قلهـــــم جـــــرت بالطـــــفِّ وقعـــــه
اِحســـــين انـــــذبح والآل صـــــرعى والحـــــرم فـــــوق اجمـــــال تنهـــــى

واِحسينكم ماليه رجعه

زينب تخاطب أخاها (عليه السلام) :

أنا اكلّمـــــك مـــــا تـــــوتعي بي اِقعـــــد أُوجـــــاوب يا حبيـــــبي
وامصـــــيبتك فتـــــت اقليـــــبي علـــــى امصـــــيبتك شـــــقّيت جيـــــبي
يحســـــين مـــــا تســـــمع نحيـــــبي يخويـــــه انقطـــــع منّـــــك نصـــــيبي
يخويـــــه بناتـــــك مرمـــــرنيّ ظمـــــايا أُو تريـــــد المـــــاي مـــــنّي
وانـــــه اتمرمـــــرت مـــــن صـــــغر ســـــنّي صـــــار البكـــــا والنـــــوح فـــــني

وهذه نبذة من أحوال الزهراء (عليها السلام) وبكائها على ابنها حين رأته في كربلاء :

يا ليتـــــــني لكـــــــن ربيـــــــت ولا في ليـــــالي الســـــود ناغيـــــت
مظنّيـــــت تبقـــــى بالثـــــرى ميـــــت بامصـــــيبتك يا بـــــني انـــــدهيت
لطمـــــت الوجـــــه يا بـــــني أُو نعيـــــت حنّيـــــت لمصـــــابك أُوأنّيـــــت
لـــــو ان النـــــواعي ترجـــــع الميـــــت ليلـــــي أُو نهـــــاري انكـــــان حنّيـــــت
دريـــــت ابمصـــــابك قبـــــل اربيـــــك لنـــــك تمـــــوت أُولا احتظـــــي بيـــــك
اشـــــبيدي علـــــى دهـــــر غـــــدر بيـــــك يا حيـــــف خانـــــت بـــــك أعاديـــــك

مذبوح والسافي سفى اعليك

لـــــو أن حاضـــــرة يحســـــين ويّاك لضـــــمك ابصـــــدري والـــــزم احشـــــاك
واجلـــــس حبيـــــبي في معـــــزاك وانعـــــى أُو تســـــاعدني يتامـــــاك
يا حيـــــف خانـــــت بـــــك رعـــــاياك يليـــــت الـــــذبح جـــــاني ولا جـــــاك
حنّـــــت أُو تهمـــــل مـــــدمع العـــــين ربّيـــــتكم يا قـــــرّة العـــــين
أُوكـــــل ســـــاع أعـــــودكم ابياســـــين مظنيـــــت يا بـــــني يا ضـــــيا العـــــين

تغدي فريسة للمجحدين

ربّيـــــتكم يا بـــــني ابعـــــزّه مـــــا بـــــين أبـــــوك أُو بـــــين حمـــــزه
اشـــــبيدي أُو شمـــــر نحـــــرك يحـــــزّه الله أُو لَحـــــد يا ذيـــــك حـــــزّه
اِهتـــــز العـــــرش في فـــــرد هـــــزّه أُو فـــــزّت خواتـــــك فـــــرد فـــــزّه

شافوا الشمر نحرك يحزه

ربيـــــت لـــــك يا بـــــني ابحجـــــري واســـــقيت لـــــك مـــــن لـــــبن صـــــدري

علـــى امصـــيبتك لـــدموع تجـــري ويـــش حيلـــتي والـــراس مـــبري

أودمك على التربان يجري

ذخرتـــك أنـــه ليّـــام شـــيبي يحســـين يا بـــني يا حبيـــبي

يا بـــني انقطـــع منّـــك نصـــيبي علـــى امصـــيبتك شـــقّيت جيـــبي

زينب تندب الهاشميّين :

يهـــل الشـــجاعة والفراســـه واهـــل العلـــم واهـــل الدراســـه

تـــرى اِحســـين فـــوق الـــرمح راســـه أُوخـــولي أُوزجـــر بالخيـــل داســـه

ياهـــل الشـــيم واهـــل الحميّـــه واهـــل الاباءة الهاشميّـــه

تـــرى اِحســـين في الرمضـــا رميّـــه مـــداس لخيـــل الأعوجيّـــه

أُوراســـه ابعـــالي الســـمهريّه أُوذيـــك الحـــريم الهاشميّـــه

إلى ايزيد ودّوهم هديّه

مـــدري بـــني هاشـــم اشـــعدهم مـــا ظنـــتي ينســـوا ولـــدهم

يا راكـــب الحـــرة اقصـــدهم علـــى ابيـــوتهم أُوقـــف انشـــدهم

مـــا طـــالهم ذبحـــة ولـــدهم حطّـــوا جنـــاييز لـــو بعـــدهم

يا راكـــب الناقـــة أُو جـــايز بمســـيرها تطـــوي المقـــاوز

انصـــي علـــى راعـــي المعـــاجز قلـــه يمـــن للشـــرق حـــايز

ترى اِحسين واصحابه جنايز

زينب ترسل لأبيها (عليه السلام) :

يا راكـــب الناقـــة تحفهـــا في ســـيرها تشـــبه طهفهـــا

اتمايـــل علـــى الكوفـــة أُو نجفهـــا علامـــات لـــك واني اصـــفها

أفـــلاك واَمـــلاك تحفهـــا قلـــه أُو عبراتـــك ادرفهـــا

حيـــدر يمـــن حـــايز شـــرفها تـــرب القـــبر عنّـــك انســـفها

تـــرى اِحســـين مـــا اتغســـل ابطفهـــا أُوذيـــك الـــذي تســـتر ســـجفها

لوانـــك تراهـــا مـــا تعرفهـــا ســـترها عـــن العـــدوان كفهـــا

يراكـــب ذلولـــك ويـــن منـــواك لـــرض النجـــف عجـــل ابمســـراك

إذا جيت عند امدير لفلاك نوّخ ذلولك وانصب اعزاك
أوبث الشكاية أوزيّد ابكاك والى من قعد أو بالعجل جاك
قلّه علي يمدير لفلاك جبريل نال الفوز بارضاك
في وين غايب عن يتاماك زينب سبوها أوهي ابرجواك
يتاماك يا حيدر يتاماك هذا الحكي وانته على اهواك
يامن له الافلاك دارت أورد الشمس بعد أن توارت
واعقول هالعالم احتارت اخبرك ترى بالطفِّ صارت
وقعة أونار الحرب ثارت واكفوف مثل الورق طارت
أو زينب ترى بنتك احتارت بليا ستر للشام سارت
مامن صديق اليوم ينشام ياخذ رسالة أو يرخي لزمام
ينصي علي زرّاق لرخام ايقلّه يمن جاره ما ينظام
أويالْلي على افراش النّبي نام أوعن كعبة الله كسّر اَصنام
ترى اِحسين مات أو خلّف ايتام أو زينب أسيرة راحت الشام
اتنادي أو دمع العين سجام لا ينام داحي الباب لا ينام
يلفي لنا اِبرايات واعلام أو يلحق قبل ما ندخل الشام
والله خجالة دخلتي الشام نمشي ورى والروس قدّام
ويمن الذي عنده موده ويحب إلى ابن أُمّي أو يوده
ينصي علي في وسط لحده وبصوت ثلاثة أصوات عنده
يقله يحاضر كُلّ شدّه ابنك ترى مطروح بعده
مذبوح ما جيته تلحده أو زينب أسيرة بين لعدا
في حالةٍ صعبة أوشدّه أهلنا بطوا واني بلا ردا
أو قلب العدو مابه مودّه لو المرتضى يدري اِبولده
لطر اللحد أوجاهم ابهدّه أو يامر ابتغسيله أويلحده
يبو قبة الحمرا يبو اِحسين نخينّاك يا قاتل العمرين

يـــوم الحـــرب مـــا جيـــت لحســـين تجينـــا أُو تخلّـــص هالنســـاوين
عـــرايا علـــى اظهـــور البعـــارين ننخـــاك حيـــدر وانتـــه في ويـــن
كنّـــك مـــا تـــدري بابنـــك اِحســـين مطـــروح مـــا بـــين الملاعـــين
مقطـــوع راســـه ويا ليـــدين أُو زينـــب أســـيرة مالهـــا امعـــين
بليـــا ســـتر يا مظهـــر الـــدين ســـترها عـــن العـــدوان ليـــدين

ماجور يا بو اِحسين بِاحسين

ويـــن الـــذي يتصـــي لطيبـــه يخـــبر محمّـــد بالمصـــيبه
اِيقلـــه تـــرى ذبحـــوا حبيبـــه فـــوق الثـــرى مخضـــوب شـــيبه
أُو زينـــب تـــرى ذيـــك النجيبـــه راحـــت علـــى الهـــرّل ســـليبه
باركوهـــا أكـــبر عجيبـــه امصـــيبة ولا امثلهـــا مصـــيبه

حتّى الطفل والله تشيبه

ياللـــي تجـــد الســـير دوبـــه حثهـــا كفـــاك الله اكروبـــه
تكســـب بعـــد أجـــر أُو مثوبـــه انكـــان العـــزي انـــدلي ادروبـــه
أقصـــد إلى حيـــدر ابنوبـــه قلّـــه أُو عبراتـــك ســـكوبه
يا ناصـــر أحمـــد في احروبـــه صـــوبه بيـــو الحمـــلات صـــوبه
عرتـــك المذلـــة فـــرد نوبـــه زينـــب علـــى ظهـــر الحدوبـــه

بليّا ستر ياهي اعجوبه

زينب تخاطب أخاها (عليه السلام) :

بخـــبرك بعـــد الأهـــل يحســـين مشـــينا بـــلا والي أُو بـــلا معـــين
لطفـــال خويـــه والنســـاوين عـــرايا علـــى اظهـــور البعـــارين
نلقـــى ولي بعـــدك لنـــا امنـــين في داعـــة الله يا ضـــيا العـــين
أدوّر خليصـــاً غـــيره امنـــين علـــى اِحســـين وا حـــزني علـــى اِحســـين
أُخويـــه التعـــب قلـــبي افراقـــه علـــى امفارقـــه مـــا ليّـــة طاقـــه
وابنـــك يخويـــه المـــرض عاقـــه والهضـــم ويّا الـــذل ظاقـــه
اِمقيـــد يخويـــه فـــوق ناقـــه وامـــن الحبـــل مجـــروح ســـاقه

مشـــــينا يبعـــــد الأهـــــل عنّـــــك وانريـــــــد اخويـــــــه انودّعنّـــــــك
غصـــــب علينـــــا انشـــــيل عنّـــــك ولا حـــــــد لفـــــــاك ايغســـــــلنك
ولا واحـــــــد ابلحـــــــدك يـــــــدفننك اتـــــوزعى أُوخـــــلِّ النـــــوم عنّـــــك

خواتك مشن للشام عنّك

عنـــــك يبعـــــد الأهـــــل شـــــلنا حـــــــريم بـــــــلا والي رحلنـــــــا
وابنـــــك علـــــي الســـــجّاد معنـــــا علـــــى اخـــــدودنا يجـــــري دمعنـــــا
يحســـــين خويـــــه لـــــو شـــــفتنا والضـــــرب يا خويـــــه وجعنـــــا
رحنـــــا إلى الشـــــامات يحســـــين بليـــــا ولي واحنـــــا نســـــاوين
عـــــرايا علـــــى اظهـــــور البعـــــارين بعـــــد الـــــولي نلقـــــى ولي امنـــــين
وانتـــــه امجـــــدل يا ضـــــيا العـــــين أُولنصـــــار مـــــن حولـــــك مطـــــاعين
في داعـــــــــة الله يا ولينـــــــــا عنّـــــك يبعـــــد اهلـــــي مشـــــينا
فـــــوق المطـــــايا مـــــا خـــــذينا قـــــوة أُو غصـــــب امركّبينـــــا
عـــــرايا أُو نتســـــتر بـــــدينا حـــــتّى المقـــــانع مـــــا علينـــــا
للشـــــام يا خويـــــه خـــــذونا بحبـــــال أُو سلاســـــل قيّـــــدونا
مثـــــل الخـــــدم خويـــــه خـــــذونا أُو ليزيـــــد حســـــرى ســـــيّرونا
ولا راقبـــــوا جـــــدنا وبـــــونا يخويـــــه العـــــدى بعـــــدك ســـــبونا

من خدر عزنا فرهدونا

مشـــــينا حـــــرم واَطفـــــال ويتـــــام هـــــدايا علـــــى الأقتـــــاب للشـــــام
وامـــــن المصـــــايب نلطـــــم الهـــــام دمعنـــــا علـــــى الخـــــدّين ســـــجّام
وانتـــــه يخويـــــه فـــــوق لرغـــــام أُوراســـــك ابـــــراس الـــــرمح قـــــدّام
متمرمـــــرة باطفـــــال وايتـــــام أُوكلنـــــا نســـــا والقـــــوم ظـــــلّام
وانتـــــه رميّـــــة فـــــوق لرمـــــال أُوراســـــك يخويـــــه ابـــــراس عسّـــــال
واحنـــــا عـــــرايا فـــــوق لجمـــــال كلنـــــا حـــــريم ابغـــــير رجـــــال
راح الـــــذي للثقـــــل حمّـــــال بـــــلا ارجـــــال ظلّينـــــا بـــــلا ارجـــــال

هوت خيمتي واعمودها مال

مـــــن النـــــوم بســـــك يا ولينـــــا اقعـــــد أُوديـــــر الطـــــرف لينـــــا
وانهـــــــــض أُوردنا للمدينـــــــــه قلهـــــــا يزينـــــــب يا حزينـــــــه
احنـــــا قضـــــينا اللـــــي علينـــــا واكفالتـــــــك بنـــــــتي اســـــــكينه
لوســـــــايلتكم بـــــــوي وينـــــــه اسمـــــــي لهـــــــا لا تذكرينـــــــه

زينب تخاطب الحادي :

علـــى هـــون يا حـــادي علـــى هـــون بالهـــون ياللـــي اتســـوق لضـــعون
شـــــفيتوا غلايلكـــــم ولضـــــغون هليتـــــام مـــــنهم ويـــــش تـــــردون
يتـــــامى أُو حـــــالتهم يونـــــون علـــــى النـــــوق مثـــــل النـــــوق يبكـــــون
راح الـــــذي للحمـــــل شـــــيال بعـــــد المعـــــزه في اذل حـــــال
الله يقلـــــبي اشـــــكثر حمـــــال عبّـــــاس اشـــــوفه فـــــوق ميـــــال
واحنـــا حـــرم نمشـــي بـــلا ارجـــال عـــرايا بـــلا ســـاتر ولا اظـــلال

زينب تندب إخوتها (عليها السلام) :

يا نايمـــــين ابحـــــر لشـــــموس صـــــرعى علـــــى الرمضـــــا بـــــلا روس
علـــى اجســـادهم خيـــل العـــدا اتـــدوس وابـــن الحســـن عرســـه بلنحـــوس
وايـــــدوس باذيالـــــه الـــــدرع دوس لَحـــــد يبـــــو ســـــكنة يمحـــــروس
زيـــــن لعبـــــاد اِبقيـــــد محبـــــوس واحنـــــا حـــــريم امكشّـــــفه الـــــروس
يا نائمـــــين اعلـــــى الشـــــرايع كُـــــلّ مـــــن بطبراتـــــه ينـــــازع

ترى أُخيولكم راحت قرايع

راســـي امكشّـــف بـــيش اســـتره أُو قلـــبي انكســـر يا هـــو يجـــبره
يروحـــــي لوســـــدك المقـــــبره عيشـــــة بليـــــا اِحســـــين كشـــــره

أجابها أخوها (عليه السلام) :

ردّي إلى الخيمـــــــــة ابيتامـــــــــاي وانكـــــان حصـــــلتي اشـــــوي مـــــاي
تعـــــالي يزينـــــب بللـــــي اِحشـــــاي نادت أُودمـــــع العـــــين همّـــــاي

يحســـــين يا بـــــن أُمّـــــي بعـــــداي خـــذوا رداي يا بـــن أُمّـــي خـــذو ارداي
تـــــردي اليتـــــامى لا خيمهـــــا أُو جيـــــبي لي اســـــكينة بشـــــمها
توقـــع علـــى صـــدري أُو بلمهـــا عقـــــبي تودّيهـــــا لعمهـــــا
يتيمة أُو فاجعني يتمها
ابتقـــــــدم النســـــــوة وباروح وانكـــــان في جســـــم الـــــولي روح
بينغـــــر إلى مـــــن شـــــافنا انـــــوح قومـــــوا ينســـــوه كلنـــــا انـــــروح
قـــــالوا لهـــــا والـــــدمع مســـــفوح مـــــا تنفـــــع الروحـــــة لمـــــذبوح
يحســـــين مـــــا كـــــنّي انا اختـــــك ضـــــربني الشـــــمر ياخـــــوي تحتـــــك
مـــــاكنني خويـــــه ابـــــذمتك مـــــا تنغـــــار يا خويـــــه علـــــى اختـــــك
برضـــــاك لـــــو غصـــــب عليـــــك ضـــــربني الشـــــمر واني حواليـــــك
أنا ادري مروتـــــك مـــــا تخليـــــك معـــــذور يالقطعـــــت اياديـــــك
مطروح والسافي سفى اعليك
زينـــــب عزيـــــزتكم ســـــبوها أُو عـــــدوانكم خويـــــه ولوهـــــا
إلى ايزيـــــد قـــــوه ســـــيروها لـــــو كـــــان يحضـــــرها ابوهـــــا
ويشـــــوف العـــــدى قـــــوه خـــــذوها أُومـــــن فـــــوق هـــــزل ركبوهـــــا
ركبنـــــا يخويـــــه اعلـــــى المهازيـــــل أُو بينـــــا يســـــيروا انهـــــار مـــــع ليـــــل
أُو زيـــــن لعبـــــاد ابقيـــــد وانخيـــــل أُودمعـــــه علـــــى وجناتـــــه ايســـــيل
واحنـــــا حـــــريم مالنـــــا اكفيـــــل واكفيلنـــــا وجعـــــان واعليـــــل
اِمـــــن المـــــرض مـــــا يقـــــدر علـــــى الشـــــيل ريّـــــض يحـــــادي بالـــــك اتشـــــيل
أُوفي المعركـــــة لينـــــا مقاتيـــــل مـــــن غـــــير تكفـــــين أُو تغســـــيل
يحســـــين ســـــاقونا علـــــى اجمـــــال ومـــــربطين احنـــــا بلغـــــلال
ناديـــــتهم والقلـــــب شـــــعّال ريضـــــوا لنـــــا اســـــويعة بلجمـــــال
أهلنـــــا ذبايـــــح فـــــوق لرمـــــال دعـــــونا نـــــودعهم بتعجـــــال
منقدر نفارقهم ابها الحال
اِمـــــن النـــــوح ايحـــــق لي مـــــا أوني علـــــى اللـــــي غـــــدا أُولا ودعـــــني

اِحسين اخويه اللي نحلني بين الأعادي ضيعني
أُو شمر الخنا بعده محنّي بالسوط كُل ساع يضربني
يا خوي تبكي لك اسكينه عقبك يخويه اَمست حزينه
تقلي يعمّة بوي وينه اشوف العدا عمّه سبونا
لو كان يحضرنا أبونا ما كان لعدا وصّلونا

ولا كان للطاغي خذونا

سكينة تخاطب أباها (عليه السلام) :

سكنة تحن والدمع نثّار تبكي لبوها نسل لطهار
إتقله يبويه يا حمي الجار متدري يبويه بيّه اشصار
خذونا يبويه فوق لكوار إلى ايزيد ودّونا بلا استار

زينب تندب بني عدنان :

يا طارشي انصى لعدنان أهل المعالي أُو رفعة الشان
قلهم بقينا بيد عدوان بس العليل أُوجيش نسوان

زينب تخاطب أخاها (عليه السلام) :

ينا موسنا أُو عزنا أُو شرفنا يا خوي ما تدري اشجرى ابنا
باخبرك وانته اسمح لنا ابحال النسا أُوعن حال سكنا

كاس الهضم والذل شربنا

تمّنيت لن حيدر بلجناد لفانا ابكُل ضيغم هدّاد
اِجينا أُويسوي يوم مطراد ميدري علي فارس الآساد
في كربلا ذبحت له أُولاد أُو زينب بقت ما بين لوغاد
ذليلة أُوحطّوا بحلقها اِقياد اتنادي أُو منها الدمع بدّاد
أثار الدهر يا ناس ردّاد لو عشت ليه طول لاباد
ما حد سمع حسّي امن لعباد واليوم يا خيرة الأمجاد
دائم احن واَبكي ابتعداد أُو جسمك يخويه بين لجساد

مرمـــي علـــى الغـــبرا ابـــلا أُوســـاد وابكـــــترك الـــــذبحوا بلطـــــراد
شـــنهو البصـــر لوطـــوح الحـــاد أُو جـــابوا السلاســـل ويا لقيـــاد
أُوطلعـــوا مـــن الخيمـــة الســـجّاد ذبـــت عـــاد يا لـــوالي ذبـــت عـــاد
يا طارشـــي انصـــى المدينـــه أُو خـــبّر أبـــو ابـــراهيم بينـــا
قلّـــه عزيـــزك ذابحينـــه في كـــربلا خلّـــه يجينـــا
يهـــا لنـــاس داحـــي البـــاب وينـــه مـــا يرضـــى ابهـــا لذلـــه علينـــا
ذبحـــوا أُخـــونا وانســـبينا ولا ظـــل مـــن يحمـــي علينـــا

متى اِتعود دولتنا علينا

مـــامن صـــديق ضـــنوةأمجاد ينصـــي هلـــي طيبـــين لجـــداد
يقلهـــم أُو دمـــع العـــين بـــدّاد زينـــب ســـبوها قـــوم لوغـــاد
اِتنـــادي أهلهـــا ابقلـــب وقـــاد أمســـي اِبلـــد واليـــوم بـــبلاد
ســـبني يخويـــه ابـــروس لشـــهاد ايقلّـــي هلـــك لعتـــات لمـــراد
مـــنهم قضـــينا كيفنـــا عـــاد يحســـين يابـــو زيـــن لعبـــاد

قلّي تجي لو ألبس اِسواد

زينب وتحشيمها لأهلها :

يهـــل الحميّـــة ويـــن غبتـــون في كـــربلا عنـــا نزلتـــون
اهلكـــم لكـــم لـــو يســـتعدون لوقـــف علـــى درب لظعـــون
واســـايل اليرحـــون ويجـــون يهـــل المدينـــة لـــيش مـــا تجـــون
واكفـــان ابـــو ســـكنة تـــدفنون يا عـــزوتي لـــولي تـــردون
لفـــرح وعيّـــد ســـاعة اتجـــون مـــتى يا عـــديل الـــروح تلفـــون

متى اتجون يا رجالي متى اتجون

عثـــاري هلـــي قلّـــت شـــيمها بـــين العـــدى ضـــاعت حرمهـــا

موالي اَحكمت فيها خدمها

طلـــــوا علَـــــيْ شـــــوفوا احـــــوالي غرايـــــب يســـــر مـــــن غـــــير والي
يا أُمنـــــــا الزهـــــــرا تعـــــــالي شـــــــوفي ســـــــباي أُوذلّ حـــــــالي
أُوشـــــوفي جســـــد مـــــولى المـــــوالي مرضـــــوض مـــــن دوس النعـــــالي
أُوراســـــه علـــــى العسّـــــال عـــــالي عـــــدوي مـــــن البلـــــوى بكـــــى لي
وا ضـــــيعتي وا ســـــوء حـــــالي أنـــــه الضـــــايعة مـــــن غـــــير والي
في كـــــربلا ذبحـــــت ارجـــــالي يا طارشـــــــــي ويّاك خـــــــــذلي
رســـــالة توديهـــــا إلى اَهلـــــي ابعتـــــب علـــــى شـــــيّال حملـــــي
مـــــا حـــــد يقاســـــي ضـــــيم مثلـــــي وا فجعـــــتي ابحمّـــــال ثقلـــــي
اتغيبـــــون عنّـــــا غيبـــــة اطـــــوال تســـــبى الحـــــرم واتصـــــيح لطفـــــال
هـــــوت خيمـــــتي واعمودهـــــا مـــــال أُو بقينـــــا حـــــرم مـــــن غـــــير رجـــــال

أُوصرنا سبايا بيد لنذال

أهلنـــــا بطـــــوا واحنـــــا امخيفـــــين دربنـــــا خطـــــر واحنـــــا نســـــاوين
بعـــــدك بقينـــــا غُـــــرب يحســـــين امنـــــين جتـــــني كـــــربلا امنـــــين
ويـــــن اليعـــــزّيني علـــــى اِحســـــين أُوعلـــــى اهـــــل امجـــــد ســـــبعين واثنـــــين
باتـــــوا علـــــى الغـــــبرة مطـــــاعين كلهـــــم بـــــلا غســـــلٍ أُو تكفـــــين
فـــــوق الثـــــرى مـــــن غـــــير تـــــدفين واحنـــــا خـــــذونا علـــــى البعـــــارين
ايحـــــق لي لصـــــبغ اثيـــــابي ابنيـــــل علـــــى امصـــــيبتك يا لمالهـــــا امثيـــــل
أُو علـــــى عـــــزوة راحـــــت مقاتيـــــل أبطـــــال مـــــن خـــــير الرجاجيـــــل
راحـــــوا أُوصـــــرنا في أذى أُويـــــل مـــــا عنـــــدنا راحـــــم ولا اكفيـــــل
كلنـــــا حـــــرم مالنـــــا رجاجيـــــل والي الحـــــرم وجعـــــان وانحيـــــل

زينب تماثل بنت يعقوب :

مـــــانتين مثلـــــي يا شـــــجيّه ولا نتـــــين مثلـــــي بالســـــويّه
نصـــــبتي علـــــى يوســـــف عزيّـــــه مـــــن قبـــــل مـــــا تجيـــــه المنيّـــــه
واني شـــــفت لابـــــن أُمّـــــي رميّـــــه طـــــايح واني لـــــه متكيّـــــه

أُوكـــل حـــين يـــدير الطـــرف ليّـــه ويقـــــول صـــــدي يا أُخيّـــــه
هالســـــا تجيـــــني الأعوجيّـــــه أُو تجـــــري ابجوافرهـــــا عليّـــــه

زينب تخاطب حامل الرأس :

يحامـــل لـــراس اِحســـين دنّـــه قربـــــه الخواتـــــه اِيودعنّـــــه
ويتمتعـــــون ابنظـــــر منّـــــه قلـــبي انقطـــع مـــن جـــذب ونّـــه
مـــن ونتـــه ايقطـــع كبـــدنا كفيـــل اليتـــامى راح عنّـــه
أُوســـكنة تناديهـــا اِبرنـــه مـــا دام أبويـــه فيـــه ونّـــه

ما قدر أغض الطرف عنّه

يمرفـــوع راســـه في قناتـــه يمـــذبوح يا لضـــاعت خواتـــه
أنا الشـــام أحاتيهـــا اِمحـــاتا خـــوفي يخويـــه امـــن الشـــماته
صـــدّيت أُوروس أهلـــي علـــى ارمـــاح أُوحـــس لمحـــورب بالظعـــن صـــاح
لا ارجـــال ويّانا ولا اســـلاح بـــس راس اخويـــه بالـــرمح لاح

ليزيد مكتوب الفرح راح

علـــى أجســـادكم يا خويـــه مرّيـــت شـــفتكم ذبايـــح في الخـــلا هيـــت
والكـــل مـــنكم بالثـــرى ميـــت لطمـــتْ الوجـــه والصـــوت علّيـــت
وابكفـــي صـــفقت والجيـــب شـــقّيت مـــن شـــفتكم خويـــه اســـتذلّيت
رحتـــون ياللـــي زينـــة البيـــت إذا ونّـــت الشـــبّان ونّيـــت
لـــوان النـــواعي ترجـــع الميـــت ليلـــي أُو نهـــاري كـــان حنّيـــت

خلي البيت من قومي خلي البيت

طلعنـــا مـــن الخيمـــة اِمســـرعين حواســـر نـــدوّر جثّـــة اِحســـين
لقينـــاه مرمـــي حولـــه اثنـــين لكـــبر علـــي والجاســـم الـــزين
أُو عبّـــاس مـــا نـــدري وقـــع ويـــن واهـــل المجـــد نيّـــف وســـبعين
كلهـــم علـــى الغـــبرة مطـــاعين بليـــا غســـل وابغـــير تكفـــين
أنـــه جيـــت للعركـــة ندهتـــه أُوراعـــي الحميّـــة اتعـــذّر اختـــه
أُورأيـــت الشـــمر جـــاثي ابركبتـــه ابســـيفه رأيتـــه ايحـــز رقبتـــه

عســـــاني العمـــــى أُولا كـــــان شـــــفته كســـــر خـــــاطري يـــــوم نظرتـــــه
يحيـــــدر عزيـــــزك مـــــا حضـــــرته أُوعـــــن الشـــــمس جســـــمه رفعتـــــه
وشـــــيبه عـــــن ادمومـــــه غســـــلته والطفـــــل لوانـــــك نظرتـــــه

ظامي الحشا مخضوبة جثته

سكينة تخاطب زينب :

يعمّـــــة يزينـــــب لا تقـــــومين أُويم راس أخـــــيّ لا تقـــــربين
خـــــوفي إلى جرحـــــه تلكمـــــين أُو يســـــمعك عمّـــــه لا تنـــــوحين
أُو قـــــولي الـــــه هـــــو ايخـــــف لـــــونين لوجرحـــــه يصـــــير اعليـــــه جـــــرحين
مـــــن شـــــفتهم يمشـــــون زافـــــات قلـــــت اخـــــوتي ايـــــردّون هيهـــــات
كلهـــــم قتـــــل مـــــا واحـــــد مـــــات مـــــاتوا ظمـــــايا حـــــول لفـــــرات
لجـــــذب علـــــيهم دوم حســـــرات اشـــــبيدي علـــــيهم يـــــومهم فـــــات
يخويـــــه دقلّـــــي ويـــــن ملفـــــاي غريبـــــة أنـــــه أُوحـــــولي يتامـــــاي
أنـــــه اَعاتبـــــك يا نـــــور عينـــــاي يمـــــذبوح متحسّـــــر علـــــى المـــــاي
دجلـــــس يخويـــــه واسمـــــع اِنـــــداي راحـــــت هلـــــي ســـــبعين عـــــدّاي

ماتوا ظما ما ذاقوا الماي

منهـــــو الـــــيرد زينـــــب لهلهـــــا هـــــذا الـــــدهر شـــــتت شملهـــــا
واليـــــوم عقبـــــك خـــــاب اَملهـــــا ترضـــــى الشـــــمر بعـــــدك يـــــذلها
واعلـــــى الـــــدرب مـــــا حـــــد يـــــدلها امـــــن اهـــــل الشـــــيم مـــــا حـــــد يصـــــلها
كـــــل ســـــاع مـــــا يعثـــــر جملهـــــا يا ليـــــت عينـــــك ناظـــــرة اِلهـــــا
ويـــــش حـــــال حرمـــــة ابغـــــير اهلهـــــا تكثـــــر هضـــــايمها أُوذلهـــــا
تعـــــالوا لزينـــــب يا أهلهـــــا ابـــــديرة غـــــرب تايـــــه جملهـــــا

ما للملازم غير اَهلها

أنـــــه الليـــــل لـــــو جـــــا يســـــتريني إيـــــواري اعيـــــون النـــــاس عـــــنّي
والصـــــبح لـــــو جـــــا يفضـــــحني أُو حنـــــين اليتـــــامى مـــــا يـــــونّي
يونـــــــــون وآني مـــــــــا أونّي وانكـــــان يا بـــــن أُمّـــــي تـــــودني

ويّاك وسط اللحد خذني

جثتـــــك يخويـــــه ســـــال دمهـــــا جينـــــا أُو تعنّينـــــا ليمهـــــا
هـــــذي تحبهـــــا أُوذي تشـــــمها أُوســـكنة تنخـــي البطـــل عمهـــا
يتيمـــــة أُو فـــــاجعني يتمهـــــا كُـــل ســـاع مـــا زجـــر شـــتمها
مهـــي اعزيزتـــك واللـــي تشـــمها اِرضـــيت العـــدو يظهـــر اسمهـــا

إتناديك جاوبها يعمها

أمســـى المســـا وآنـــه ابوحشـــه والقلـــب في رجفـــة أُودهشـــه
والنـــار شـــبّت وســـط لحشـــا بالأمـــس لي هـــودج مغشـــى

واليوم كُل مجلس أدشّه

يحســـين حـــاكيني وحاكيـــك قلّـــي يخويـــه اِش علـــة بيـــك
وأي جـــرح مـــن لجـــراح يؤذيـــك وانا بـــيش يا خويـــه أداويـــك
متحـــيرة يا مهجـــتي بيـــك وانا اريـــد يابـــن أُمّـــي أُواريـــك
ركبـــت الجمـــل ياخـــوي معـــري أُودمعـــي علـــى الخـــدّين يجـــري
يحســـين خويـــه انهتـــك ســـتري أُو نحـــرك يبـــو الســـجّاد مـــبري

أُودمّك به الوديان تجري

إركبـــت الجمـــل والشـــمر قـــاده وانتـــه طـــريح ابـــلا وســـاده
وابنـــك تـــدوبني اِقيـــاده إلى مـــن بكـــى ســـبوا اَجـــداده
عليـــل علـــى الناقـــة أُوهـــو اينـــوح يبكـــي أُومنّـــه القلـــب مجـــروح
وامـــذوّب احريمـــه مـــن النـــوح شـــايف أُبـــوه اِحســـين مـــذبوح
مـــا يـــنلام لامـــن مدمعـــه ســـال عـــاين ارجالـــه فـــوق لرمـــال
ولاحـــد لفـــه لـــيهم ابشـــيال أُو زينـــب تنـــادي مـــا لنـــا ارجـــال
إلّا عليـــل امقاســـي اَهـــوال أُو مغلـــول يمناتـــه ولشـــمال

معذور لامن مدمعه سال

يجـــذب الحســـرة بثـــر حســـره أُو يبكـــي أُو منّـــه العـــين عـــبره
والجامعـــة مـــن فـــوق صـــدره عوينـــه الله إشـــلون صـــبره

نســـــوان مـــــن حولـــــه يونّـــــون فـــــوق الهـــــزل حســـــرا ايتبـــــاكون
أُودوبـــــه يقـــــل الهـــــم علـــــى هـــــون ينســـــوان ســـــكتوا لا تنوحـــــون

زينب تخاطب الحسين (عليه السلام) وتُخبره :

بـــــس مـــــا طحـــــت يحســـــين جـــــونا أُوكلمـــــــا اجتمعنـــــــا فرقـــــــونا
أُو لطفـــــــال قلـــــــبي يشـــــــعبونه ايقولـــــــون ودّينـــــــا لبـــــــونا
قبـــــل الأعـــــادي يذبحونـــــه وا قلـــــة الـــــوالي علينـــــا
ذبحـــــوا ولينـــــا وانســـــبينا راح الـــــذي ينغـــــر علينـــــا
بـــــس مـــــا طحـــــت يحســـــين جتنـــــا قـــــوم الأعـــــادي فرهـــــدتنا
أُو طلعنـــــا يخويـــــه مـــــن خـــــدرنا أُو للمعركـــــة يحســـــين رحنـــــا
وســـــط المعـــــارة الجســـــد شـــــفنا مثـــــل مـــــا تطـــــوف الحـــــاج طفنـــــا

أُو سترنا عن العدوان كفنا

جســـــمك ظهـــــر لي بـــــين لجســـــوم يا حيـــــف عـــــاري مالـــــك اهـــــدوم
جاتـــــــك تلقاهـــــــا أُمّ كلثـــــــوم جاتـــــك يخويـــــه ابحـــــال ميشـــــوم
اِتجلـــــد يخويـــــه وانهـــــض أُو قـــــوم بلكـــــت تـــــرى ايخلّـــــونا القـــــوم
قلهـــــا اعـــــذريني مـــــا اقـــــدر أقـــــوم ردي لخـــــــــدرك يامّ كلثـــــــــوم

أُوصوني الحرم عن دهشة القوم

جســـــمك ظهـــــر لي بـــــين لجســـــاد يا حيـــــف نايم مالـــــك أُوســـــاد
وابكـــــــترك الـــــــذبحوه بلهمـــــــاد يحســـــــين ســـــــافرنا بـــــــلا زاد
وانتـــــه علـــــى الغـــــبرا بـــــلا أُوســـــاد شـــــنقول لـــــومن طـــــوح الحـــــاد
أُوجـــــابوا السلاســـــل ويّا لقيـــــاد أُوســـــحبوا مـــــن الخيمـــــة الســـــجّاد
ذبـــــت عـــــاد يالـــــوالي ذبـــــت عـــــاد لتنســـــون ضـــــيعتكم يلجـــــواد
يحســـــين مـــــا تقعـــــد لنـــــا اتشـــــوف أنا امســـــلبة والـــــراس مكشـــــوف
والنـــــاس حـــــولي كلهـــــم أُوقـــــوف واحنـــــا غرايـــــب مالنـــــا اســـــجوف

سترنا عن العدوان لكفوف

ايحـــــق لي لقضـــــي العمـــــر بالنـــــوح ليلـــــي أُو نهـــــاري ابـــــدمع مســـــفوح

بعـــــدك يخويـــــه ويـــــن أنا اروح أُو عملـــت الـــدوا خويـــه للجـــروح

شفتك ولنك خوي مذبوح

أثار الـــــــــولي معـــــــــذور ياناس مـــن حـــين جيتـــه صـــعّد اَنفـــاس

قلـــت لـــه يخويـــه اِحســـين لا باس قلّـــي يخيّـــه قطعـــي اليـــاس

فـــوق الثـــرى جثّـــة بـــلا راس صـــيحي يخيّـــه والطمـــي الـــراس

وابكـــي علـــى المـــذبوح عبّـــاس حنّـــت أُوهـــي تلطـــم علـــى الـــراس

لا باس يلمذبوح لا باس

يحســـين درعـــك مـــا حمـــى لـــك ولا جوشـــنك صـــاير وقـــى لـــك

عـــن كـــافر بالســـيف غالـــك أُو غـــيّر يبـــو ســـكنة جمالـــك

تبكـــي الأرض ويا الســـماء لـــك أُودمـــع مـــن اعيـــوني همالـــك

أُوســـكنة تقـــول بويـــه اشمالـــك أحاكيـــك لي مـــا تـــدير بالـــك

ربيتـــني بالخـــدر والصـــون أُو عـــزيتني يا نـــور العيـــون

ترضى العدى ليّه يسلبون

يبويـــه براقعنـــا خـــذوها أُو ســـكنة العزيـــزة ســـلّبوها

أُو بالســـوط قـــاموا يضـــربوها حـــتّى خيمنـــا حرّقوهـــا

اتناديـــك جاوبهـــا يبوهـــا ترضـــى الأعـــادي يســـلّبوها

يعـــزز علـــيكم لـــو تروهـــا للشـــام يابوهـــا خـــذوها

أُومـــن فـــوق ناقـــة ركّبوهـــا أُوعلـــى ايزيـــد بالذلـــة ادخلوهـــا

ويلي لسكنة من ولوها

الحرمـــة إلى مـــن فقـــدت لهـــا أُوحيـــد كُـــلّ يســـلّيها ولا ايفيـــد

وانا فاقـــدة ســـبعين صـــنديد صـــرعى ضـــحايا في ثـــرى البيـــد

أنا ويـــن والشـــامات والقيـــد والنـــاس تأتي اتهـــنّي ايزيـــد

ايقولـــون ليّـــه امبـــارك العيـــد تـــرى اِحســـين ظـــل ابغـــير توســـيد

زينب تشير إلى أبيها (عليه السلام) :

الخيـــل غـــارت يم لطنـــاب يـــردون ضـــنوة داحـــي البـــاب

كلهـــم أعـــادي والهـــم اطـــلاب وقعـــة بـــدر أُوقعـــة الأحـــزاب

وينك علي يا داحي الباب

ولا طـــارش الحيـــدر يقلّـــه نـــوم القـــبر مـــاهو محلّـــه

ترضـــى علينـــا ابهـــا لمذلّـــه بالســـوط يضـــربني خولّـــه

بيت العلم نهبوه كلّه

والله اقليـــبي مـــا ســـلاكم أُوعيـــني فـــلا ملّـــت بكـــاكم

ويلي على قبر حواكم

إديارنا ابيثـــرب خليّـــه أُو بالشـــام احنـــا ابهـــا لأذيّـــه

مســـتنكرة مـــنّي البريـــه ايقولـــون ويـــش هـــذي القضـــيّه

مثلـــك يهـــا لشـــمس المضـــيّه اتـــركبين حســـرة اعلـــى المطيّـــه

عجايـــب مـــن الـــدّنيا الدنيّـــه فـــوق الثـــرى اتحـــل الثـــريا

والله افتريتـــوا يا أُميّـــه فريـــة علـــى ربِّ البريّـــه

اِتســـمّون زينـــب خارجيّـــه يا طارشـــي حـــثّ المطيّـــه

واســـري نهـــارك والعشـــيّه لبويـــه الـــذي أبطـــى عليّـــه

قلّـــه يحيـــدر يا شـــفيّه تـــرى ايزيـــد مـــا بقـــى بقيّـــه

خلّـــى أُولادك يا شـــفيّه نحـــاير اِبأرض الغاضـــريّه

اِحســـين وانصـــاره رميّـــه أُوأمّـــا المصـــونة الهاشميّـــه

ركبـــت علـــى كـــور المطيّـــه للشـــام ودّوهـــا هديّـــه

وان كـــان الـــوالي عزمـــه الجيّـــه أوّل يمـــر الغاضـــريّه

أُو يـــدفن جثـــث أهـــل الحميّـــه ولا ايخلـــي ابـــن أُمّـــي رميّـــه

بالأمـــس أنا درة هـــل البيـــت لنـــوار تســـطع لي لطبّيـــت

أُو لمـــلاك تخضـــع لي لمريـــت يمشـــون خلفـــي لـــو مشـــيت

إيقولـــون ذي درة هـــل البيـــت واليـــوم وســـط الســـوق دشّـــيت

هبّطـــت راســـي واســـتذلّيت أُوشـــلت النعـــا للنـــاس نعّيـــت

خلا البيت يا روحي خلا البيت

اِمـــن اهـــل الكـــرم خِليـــت ابيـــوتي ولا طـــــاب مشـــــروبي أُوقـــــوتي

لطمت الوجه أُو علّيت صوتي

اِيقولـــــون زينـــــب ربـــــة الخـــــود مـــــن ويـــــن زينـــــب تركـــــب القـــــود

جليلـــــة تجيهـــــا امنـــــين لقيـــــود واخوانهـــــا هاذيـــــك لجنـــــود

عبّـــــاس ومحمّـــــد المعـــــدود واِخـــــوان عـــــدها مثـــــل لاســـــود

ما تنذل وبو السجّاد موجود

زينـــــب محمّـــــد يقـــــدر عليهـــــا لغـــــلال مـــــن وينـــــه تجيهـــــا

واِحســـــين حاميهـــــا أُوليهـــــا أُو عبّـــــاس ومحمّـــــد أخيهـــــا

من ذا الحال اسم الله عليها

متنـــــذل ولا تـــــنحط يهـــــا لنـــــاس هـــــل كيـــــف يجيهـــــا الـــــذل والبـــــاس

أبـــــداً ولا تمشـــــي مـــــع ارجـــــاس واخـــــوان عـــــدها الكـــــلّ فـــــرّاس

لا سيما محمّد أُو عبّاس

ســـــبعين مـــــدرع مـــــن ولاهـــــا والنـــــاس تتمـــــنى تراهـــــا

كيـــــف تجـــــي اِبوليـــــة اعـــــداها أيتـــــام تمشـــــي مـــــن وراهـــــا

أنادي هلـــــي مـــــا يســـــمعوا عـــــداي كلهـــــم طبـــــق ذبحـــــوا علـــــى المـــــاي

ولا تم لي يا ناس حمّـــــــــــــــاي بـــــس الحـــــرم يمشـــــون ويّاي

عطاشـــــى أُو يريـــــدوا مـــــنّي المـــــاي يخويـــــه الشـــــمر ورّم لمتنـــــاي

ويـــــش لـــــك يظـــــالم مبتليـــــني هـــــالروس تنصـــــيها ابعيـــــني

واتريـــــد انا ايبطـــــل ونيـــــني باحـــــن يناقـــــة أُوجـــــاوبيني

على اِحسين اخويه نور عيني

زينب توصي جبرئيل (عليه السلام) :

يجبريـــــل هـــــل هـــــالله في لحســـــين ظلّـــــل علـــــى جســـــمه ابجنـــــاحين

والى مـــــن تـــــوعى أُو فـــــتح العـــــين أُو ســـــايلك عـــــن اختـــــي مشـــــت ويـــــن

قلّـــــه مضـــــت للشـــــام يحســـــين حســـــرا علـــــى اظهـــــور البعـــــارين

سمعهـــــا أُومنّـــــه زاد لـــــونين قلهـــا أُودمـــع العـــين كـــالعين
تعـــالي يزينـــب رايحـــة ويـــن أنا اِحســـين يا زينـــب انا اِحســـين
علامـــــتي مقطـــــوع ليـــــدين حنّـــت أُوهلّـــت مـــدمع العـــين
هـــل كيـــف مـــا ســـاخت لراضـــين يمـــذبوح لا مطلـــب ولا ديـــن
يحســـين لـــو جينـــا الـــبلادين أُوجـــونا أهلهـــم مســـتعدّين
كـــل مـــا لفـــى يصـــفق الكفـــين ايقولـــون جـــوا بالخـــارجيين
مـــا كـــان أبـــونا مظهـــر الـــدين أُوجـــدنا النّـــبي خـــير النبيـــين
واحنـــا العفـــايف والخـــواتين بعـــد الخـــدر نركـــب بعـــارين
وصّـــل يطـــارش آل عـــدنان قلهـــم أُومنْـــك الـــدمع غـــدران
يهـــل الفخـــر قومـــوا يشـــجعان تـــرى اِحســـين مرمـــي فـــوق تـــربان

واحريمكم ابولية العدوان

مشـــينا أُو خلّينـــا المطـــاعين كلهـــم جثـــث مـــن غـــير تكفـــين
ريّـــض اســـويعة حـــادي البـــين خـــلِّ الحـــريم اتـــودّع اِحســـين
بـــودع خليصـــي أُوقـــرّة العـــين بـــودع انا مقطـــوع ليـــدين
عبّـــاس أبـــو فرجـــة ضـــيا العـــين مـــا يرضـــى ابتســـيير النســـاوين
أُو جاســـم عزيـــزي قـــرّة العـــين أُو شـــبيه النّـــبي باودّعـــه ابحـــين
واهـــل المجـــد نيـــف أُو ســـبعين كلهـــم طبـــق صـــفاهم البـــين
يحســـين ســـامح يا ضـــيا العـــين لـــو اتشـــوفنا واحنـــا امشـــيلين
والنـــوق يابـــن أُمّـــي هـــزيلين والقـــوم يا خويـــه عجـــولين
ايقولـــون لي لازم تـــركبين والجنّـــة ابـــن أُمّـــك تخلّـــين
أنا كلمـــك يا خـــوي يحســـين شـــيطلبك الجمّـــال مـــن دَيـــن
بالســـيف يـــوم ايقـــص ليـــدين أُوهـــل كـــف مـــا ســـاخت لراضـــين
لكـــنكم يحســـين راضـــين واَرواحكـــم للـــدِّين فـــادين
يحســـين طـــايح ويـــن يحســـين جيتـــك أنا ويّا النســـاوين
سمعهـــا أُومنّـــه زاد لـــونين تعـــالي يزينـــب لا تـــروحين

أنا اِحسين يا زينب أنا اِحسين

منـــــك يحـــــادي طيـــــب وارضـــــى مـــــربي علـــــى مكســـــور لعضـــــا
باخـــــبر أخويـــــه كـــــان يرضـــــى أركـــــب علـــــى الناقـــــة بـــــلا اغطـــــا

زينب تخاطب أخاها (عليه السلام) حين سارت :

عزيـــــــــــز عليّـــــــــــه أن أراك أُو شـــــيبك امخضـــــب مـــــن ادمـــــاك
يســـــــور اليتـــــــامى لا عـــــــدمناك اِقعـــــد أُو ســـــر قلـــــبي ابملقـــــاك
تـــــرى أفجعـــــت قلـــــبي يتامـــــاك يشـــــيّال حملـــــي ويـــــن أنا القـــــاك
يحســـــين راســـــك ويـــــن أودّيـــــه أحطّـــــه ابقلـــــبي لـــــو أخلّيـــــه
لـــــو ناخـــــذه الجـــــدّك نودّيـــــه نحكـــــي مصـــــايبنا أُو نشـــــكّيه
نقلّـــــــه عزيـــــــزك والتربّيـــــــه مـــــذبوح والســـــافي ســـــفى اِعليـــــه
راســـــك يخويـــــه ابطشـــــت جـــــابوه إلى ايزيـــــد واجنـــــوده ينظـــــروه
شـــــفتهم أنا ابعيـــــني يضـــــربوه كنّـــــه ابقلـــــبي رمـــــح صـــــابوه
ترضـــــى اعلـــــى الـــــدرة الثمينـــــه ايزيـــــد يلحضـــــها ابعينـــــه
إيقلّـــــي يزينـــــب يا حزينـــــه راح اللـــــي كنـــــتي ترتجينـــــه
حـــــال القضـــــا بينـــــك أُو بينـــــه يهالنـــــاس داحـــــي البـــــاب وينـــــه

يرضى ابها لذلّة علينا

يحســـــين مـــــا كـــــنكم أهلنـــــا مـــــا يـــــوم في بلـــــده نزلنـــــا
أُوكـــــل ســـــاع مـــــا بلـــــدة دخلنـــــا باقيـــــودنا ذبنـــــا أُوذهلنـــــا
أُوفي الســـــوق دشّـــــونا ابحبلنـــــا مـــــرّة نســـــيتونا يهلنـــــا
يحســـــين عـــــزّي مـــــا دريـــــت مجلـــــس يزيـــــد اليـــــوم طبيـــــت
هبّطـــــت راســـــي واســـــتذلّيت مـــــا كنـــــني درة هـــــل البيـــــت

زينب تعاتب أباها (عليه السلام) :

ينـــــور المســـــاجد والمـــــدارس يقتّـــــال كُـــــل ســـــبع أُو فـــــارس
ترضـــــى يمـــــن للـــــدين حـــــارس إيدشّـــــون زينـــــب في المجـــــالس
اِرســـــالة تحملهـــــا يســـــالك لبويـــــه علـــــى غـــــوث المهالـــــك

قلّـــــه يحيـــــدر عـــــاد مالـــــك تـــــرى ايزيـــــد وردهـــــم مهالـــــك

اِتحمـــــل يطـــــارش لي رســـــاله إلى بـــــوي حيـــــدر ودهـــــا لـــــه

قلّـــــه يمنطـــــق للعزالـــــه يبـــــو اِحســـــين حاشـــــاك الغفالـــــه

مشفنا الابو ينسى اِعياله

يا راكـــــب الناقـــــة أُوجـــــايز في ســـــيرها تطـــــوي المفـــــاوز

إنصـــــى علـــــى راعـــــي المعـــــاجز أُوقلّـــــه يمـــــن للشـــــرف حـــــايز

ترى اِحسين واصحابه جنايز

يا طارشـــــي هـــــالخبر وصـــــله وانصـــــى لـــــداحي البـــــاب قلّـــــه

يبـــــو اِحســـــين كُـــــل مشـــــكل تحلّـــــه أُو زينـــــب أُو صـــــابتها مشـــــكله

متحـــــيرة باطفـــــال قلّـــــه مـــــا بـــــين طفـــــل أُوبـــــين طفلـــــه

شملهـــــا يحيـــــدر صـــــار فلّـــــه واِحســـــين متحـــــيرة ابغســـــله

دنهض يداحي الباب غسله

يا راكـــــب الناقـــــة أُو رايـــــح في الســـــير مثـــــل الـــــبرق لايـــــح

إلى جيـــــت في مســـــراك رايـــــح طيبـــــة تـــــرى النـــــا ابهـــــا ضـــــرايح

فـــــزّع أُو كثّـــــر للصـــــوايح قلهـــــم يطيبـــــين الـــــروايح

تـــــرى اِحســـــين بارض الطـــــفِّ طـــــايح أُوظعـــــن الحـــــرم للشـــــام رايـــــح

ياللـــــي تجـــــد للســـــير دابـــــك لـــــيم الغـــــري عـــــرّج اركابـــــك

إلى جيـــــت لا عنـــــده أُو اجابـــــك أُو قلّـــــك إلينـــــا ويـــــش جابـــــك

قلّـــــه أنا قاصـــــد جنابـــــك بعزّيـــــك بامصـــــابٍ أصـــــابك

ســـــبط تقبّـــــل فيـــــه دابـــــك رضّـــــوا اِعظامـــــه بالســـــنابك

أُو زينب لا تنخى إلّا بك

يراكـــــب ذلـــــول كنّهـــــا الـــــريح تطـــــوي المفـــــاوز والأباطـــــيح

عنـــــد قبتـــــه اِنكـــــب ولا اتـــــزيح قلّـــــه أُو عبراتـــــك مســـــافيح

ترى اِحسين وانصاره مذابيح

علينـــــا حـــــوادي العـــــيس طبّـــــوا أُو بخيامـــــك النـــــيران شـــــبّوا

أُوذيـــــــك العزيـــــــزات التربّـــــــوا الحجـــــروا يبويـــــه لـــــين شـــــبوا
ذيـــــك اســـــحبوها أُو ذيـــــك ضـــــربوا أُو بعـــــد الضـــــرب يا بـــــوي ســـــلبوا
يراكـــــب علـــــى ظهـــــر المطيّـــــه وقـــــف أُوخـــــذ مـــــنّي الوصـــــيّه
لبويـــــه علـــــي أبطـــــى عليّـــــه قلّـــــه يحيـــــدر يا شـــــفيّه

ترى ايزيد ما بقّى بقيّه

ندبة من زينب إلى أبيها عليٍّ (عليه السلام) :

وصّـــل يطـــارش معـــدن الجـــود وامطـــوق حـــق عمـــر باعمـــود!!
خلّـــه يجـــي لينـــا بلجنـــود ويخلّـــص حريمـــه مـــن هلقيـــود
أُو ينظـــر عليـــل ابقيـــد مقيـــود أُو ينظـــر لكتفـــي ابجبـــل مشـــدود
كنّـــا أســـارى في يـــدي ايهـــود مـــتى اتعـــود دولتنـــا مـــتى اتعـــود

زينب تخاطب أخاها (عليه السلام) :

اِبشـــيل المصـــاحف يـــوم صـــفّين شـــالوا ابراســـك يا ضـــيا العـــين
كُـــلّ كتـــاب الله بـــلا مـــين لكتـــاب صـــامت مـــا لـــه امبـــين
وامـــن الجَمـــل أعظـــم أُو صـــفّين علـــى ارمـــاح شـــالوا بالقـــرائين
أُو في كـــربلا يا بـــن الميـــامين علـــى اِســـنان شـــالوا ابـــراس لحســـين
معلـــوم في صـــفّين شـــالوا قـــرائين هـــم بيهـــا احتـــالوا
شـــالوا ابأيتامـــه ولعيـــال أُوشـــالوا كريمـــه فـــوق عسّـــال
أُوراحـــوا ابحرّاتـــه علـــى اجمـــال أُوجســـمه بقـــى مـــن غـــير شـــيّال
نمشـــي أُوراس اِحســـين قـــدّام إلى مـــن سمـــع ضـــجّة الأيتـــام
هلّـــت اعيونـــه ابـــدمع ســـجّام يعـــزّي أُو يا فخـــري يضـــرغام
يمـــأواي أُومـــأوى كُـــلّ منظـــام ترضـــى يـــودّوني إلى الشـــام
راســـك يخويـــه ابـــراس عسّـــال ياضـــي ابنـــوره مثـــل لهـــلال
واحنـــا يبعـــد اَهلـــي علـــى اجمـــال بـــلا اخـــدار يا بـــن أُمّـــي أُوبـــلا اظـــلال

راســـــك علـــــى العسّـــــال شـــــايع كنّـــــه بـــــدر يحســـــين طـــــالع
اِيبـــــــاري ابعينـــــــه هـــــــالودايع يابـــــن النّـــــبي الســـــاقي الشـــــافع

مدريت سلبونا المقانع

* * *

زينب وهند في الشام :

يا جالسة واللي اتخفّين هالناس من أمرك عجيبين
عن اسمك سألنا ما تجيبين بالله اخبرينا من تكونين
أُومن أيّ بلدة امن البلادين أُومن أي نسب ياهذي انتين
إمن الروم لو من بلدة الصين باقسم انا ابخير النبيّين
هاللي شرع للناس هالدين نبي الهدى من آل ياسين
قولي لنا من ويـن انتين أُومن أي بلدة امن البلادين
أُومن اسمك اللي به تعرفين أنّتْ أُوهلّتْ مدمع العين
يا سايلة واللي تسألين واللي على الكرسي جلستين
أهل الكراسي احنا مهو انتين بالأمس إنتِ ويش تكونين
في وسط بيتي لي تخدمين أُو يوم الدهر أبدى أمرّين
أعلا الخدم أُوذلّ السلاطين قالت إليها ياللي تحكين
ما خدمت انا ابيوت دنيّين ولا اَخدمت إلّا هاشميّين
ما خدمت انا ابيوت دنيّه ولا خدمت إلّا هاشميّه
معالين للأمّة سويّه أماجيد من دون البريّه
سلاطين وانفوس أبيّه أُولو كان يتهيّأ إليّه

ردّيت والمنّة عليّه

خفّي الحكي أُو قصري جوابك أُولا تكثري اعليّه اخطابك
وانا سألتك عن جنابك أُويش الذي ابهالبلدة جابك

يحـــــــرة ولا تكثـــــــري اعتابـــــــك أُومنـــــتي تكـــــوني حـــــتّى نهابـــــك
ســـــألتك عـــــن اسمـــــك دخبريـــــني أُومـــــــن أي بلـــــــدة جـــــــاوبيني
وانتـــــــين كنّـــــــك تعـــــــرفيني أُو بالخدامـــــــــــة اتعيّريـــــــــــني
قالـــــــت أنا مـــــــا تعـــــــرفيني زينـــــــب انا اللـــــــي اتخـــــــاطبيني

زينب تخاطب هند :

يا هنـــــــد أنا درة هـــــــل البيـــــــتْ واللـــــــي ابخـــــدر حيـــــدر تربّيـــــتْ
أُو فرســـــان حـــــولي ماليـــــه البيـــــتْ يســـــمعون أمـــــري لـــــو تحكّيـــــتْ
والكُـــــــلّ يخضـــــــع لي لمرّيـــــــتْ علـــــى النـــــاس كُلهـــــا ماخـــــذة الصـــــيتْ
أُو يـــــوم الـــــدهر جـــــاني ابتشـــــتيتْ أخـــــذ عـــــزوتي وآنا اســـــتذليتْ
أُو بالهظـــــم والذلّـــــة لكـــــم جيـــــتْ أُوفي بلـــــدة الشـــــامات طبّيـــــتْ

أُو مجلس يزيد اليوم دشّيتْ

أنا زينـــــــب اللـــــــي يـــــــذكروني بالصـــــــون والهيبـــــــة اعرفـــــــوني
أُو فرســـــان عنـــــدي خـــــدّروني أُولـــــو قلـــــت أمـــــر يســـــمعوني
والنـــــاس كلهـــــم مـــــا انظـــــروني اشـــــبيدي علـــــى أهلـــــي فـــــارقوني

يعزز عليهم لو يروني

هذا فصل يشتمل على مجيء زينب من الشام ولقائها بالنساء الأسديّات النازلات بكربلاء :

زينب تسأل النساء :

ينسوان أسألكم من انتون على هذه البقعة نزلتون
قالوا لها والقلب محزون نزلنا بها حين رحلتون
ياللي تسألينا ابتعديد والدمع منّك زايدة ايزيد
إنزولنا فيها مهو ابعيد من يوم سافر عسكر ايزيد
والماي جينا أو قصدنا انريد أوشفنا على الغبرا صناديد
فوق الثرى من غير تلحيد

ياللي تسألينا من انتين رعنتي خواطرنا إمن لحنين
دسكتي يحرة لا تبكين أوعن حالنا إنتي تنشدين
إحنا قصدنا الماي باغين أو اَجساد شفناهم مطاعين
جنايز بلا غسلٍ أو تكفين عدهم بعد نيّف أو سبعين
أو فيهم جسد مقطوع ليدين أومن جثّته بانت براهين
اِطيور السما حوله حزينين

أجساد شفناهم بلا روس وأنوارهم تاضي كلشموس
واللي دعى للقلب محموس فيهم جسد بالخيل مديوس
أوجثته رأينا أوجينا ليها شفنا عجب يا ناس فيها
اِطيور السما اِتظلل عليها لكن مقطوع يديها
أوراس ما شفنا عليها

يمخدّرة عزّك رأيناه مطروح فوق الترب شفناه
مقطوعة اِيساره أويمناه والطير يظلل له ابجنحاه
أوشفنا جسد ماحد لفى ليه مذبوح وارجاله حواليه

بالـــــترب والســـــافي ســـــفى اعليـــــه أُوشـــــفنا علامـــــة بيّنـــــه فيـــــه

اِمن لزنود مقطوعة أياديه

أُوشـــفنا جســـد مـــن فـــوق لرمـــال مقطوعـــة ايمينـــه ولشـــمال

مرمـــي علـــى الغـــبرة بـــلا اظـــلال لكـــن أنا عنـــدي لـــك اســـؤال

عـــن حالـــك اللـــي يـــدهش البـــال كلكُـــم نســـا واَيتـــام واطفـــال

أُونســـوان مـــا تســـلك بـــلا ارجـــال نادت عليهـــا ابـــدمع همّـــال

أنا عـــزوتي ســـبعين خيّـــال مشـــينا أُو تركنـــاهم بلرمـــال

نصبنا عزاهم فوق لجمال

قالـــت يحـــرّة لا تقـــولين بالله اخبرينـــا مـــن تكـــونين

مـــن هـــالحكي لينـــا رعبتـــين نادت أُوصـــبّت مـــدمع العـــين

أنا زينـــب واخـــوي لحســـين وبويـــه علـــي قاتـــل العمـــرين

أُوجـــدّي النّـــبي خـــير النبيّـــين وأُمّـــي تـــرى ســـتّ النســـاوين

كنـــك يحـــرة مـــا تعـــرفين أبـــونا علـــي اللـــي شـــيّد الـــدين

اِبســـيفه أُوحطَـــم هـــام المشـــركين وانـــتي تســـمعين بـــه أُو تـــدرين

أبـــونا علـــي الضـــارب ابســـيفين أيضـــاً أُوهـــو الطـــاعن ابـــرمحين

الأسديّات يخاطبن زينب حينما سألتهنّ :

إحنـــا قصـــدنا المـــاي بانـــرود أُوراينـــا جســـد بالقـــاع ممـــدود

أُو لـــه هيبـــة تـــوهي الجلمـــود تحتـــه بنوقـــف مالنـــا اِكبـــود

أُوشـــفناه مقطـــوع امـــن الزنـــود مرمـــي وامشـــقق حولَـــه الجـــود

أُو مشقوق راسه ابضربة اعمود

يحـــرّة ســـؤالك يـــدهش البـــال نزلنـــا أُو قصـــدنا المـــاي في الحـــال

أُوشـــفنا جنـــايز فـــوق لرمـــال بالشـــمس شـــفناهم بـــلا اظـــلال

واللـــي ذهلنـــا أُوتـــوّه البـــال حـــول الشـــريعة جينـــا ســـردال

لـــه هيبـــة ترهـــب الأبطـــال راينـــاه مرمـــي فـــوق لرمـــال

لكن بلا ايمين أُوبلا اشمال

زينب وخطابها لأخيها (عليه السلام) حين رجوعها من الشام ووقوفها على قبره :

لا تنـــام وســـط اللحـــد لا تنـــام اِقعـــد تـــرى جينـــا مـــن الشـــام
جيتـــــك يخويـــــه ويّا ليتـــــام اِقعـــد يخويـــه انصـــب لنـــا اِخيـــام

بنصب عزاكم سبعة أيّام

مـــن الشـــام يا مظلـــوم جينـــا جيتـــــك أنا ويّا اســـــكينه
دقعـــد يخويـــه اِحســـين لينـــا يحســـين ســـامحنا بطينـــا

ما رايحين احنا المدينه

باب القـــبر ياخـــوي مـــن ويـــن سَـــولي محـــل ويّا النســـاوين
جيتـــك أنا أُوســـكنة حـــزينين وانكـــان تســـأل جيـــتي امنـــين

امن الشام أُويّاي النساوين

سَـــولي محـــل بالقـــبر ويّاك يمـــذبوح يالظاعـــت يتامـــاك
اِمـــن الشـــام يا مظلـــوم جينـــاك زعـــلان يابـــن أُمّـــي عرفنـــاك

من يوم شلنا أُولا دفنّاك

يحـــاوي الشـــجاعة والفراســـه أُوكـــل الكـــرم والجـــود ساســـه
يـــزعلان خويـــه اعلـــى خواتـــه مـــن الشـــام مـــا جبتـــون راســـه

جواب الحسين (عليه السلام) لزينب :

يزينـــب يخيّـــة ويـــش أقاســـي صـــوابات شـــكّنها المواســـي
قاســـي وانا مثلـــك أقاســـي امـــن الشـــام مـــا جبتـــون راســـي
ياللـــي بليـــا ارجـــال شـــلتين وايتـــام عنـــدك مَـــعْ نســـاوين

شـــــلتين وارجالـــــك مطـــــاعين يزينـــــب إلى ابـــــن امّـــــك تـــــركتين
لاغســـــل لا دفـــــن أُو تكفـــــين يزينـــــب مـــــتى اَرخـــــص عنـــــدك اِحســـــين
نادت أُوصـــــبّت مـــــدمع العـــــين ضـــــمني لقـــــبرك يا ضـــــيا العـــــين
ويـــــش عـــــاد لومـــــا ينقـــــل اثنـــــين سَـــــولي محـــــل ويّاك يحســـــين
يـــــراس المكـــــارم والمعـــــالي جتـــــك حـــــريم ابغـــــير والي
اِمـــــن الشـــــام يا كهفـــــي أُومنـــــالي ابســـــأل أُو جـــــاوبني اِبســـــؤالي
عـــــنّي غفلتـــــوا يا رجـــــالي نمشـــــي حـــــريم ابغـــــير والي
واِنْ كـــــان تســـــأل عـــــن احـــــوالي خـــــذونا علـــــى اِظهـــــور الجمـــــالي
أُوكلنـــــا نســـــا مـــــن غـــــير والي ولا حـــــد رحـــــم يحســـــين حـــــالي
واليـــــوم يا مـــــولى المـــــوالي جيتـــــك أنا ويّا أطفـــــالي

ابنصب عزاكم يا رجالي

يحســـــين يا خويـــــه يمظلـــــوم يابـــــن النبـــــوّة أُو كنـــــز لعلـــــوم
جاتـــــك خواتـــــك مـــــا ســـــبا القـــــوم بتنصـــــب عزاهـــــا ليـــــك ذاليـــــوم
لَيكـــــون يا لـــــوالي لهـــــا اتلـــــوم ولا تقـــــول زينـــــب وأُمّ كلثـــــوم
شـــــالوا وأَنا عـــــاري بـــــلا اهـــــدوم أُو جســـــمي غريـــــق ابفـــــيض لـــــدموم
ســـــامح يخويـــــه اِحســـــين لتلـــــوم تـــــرى احنـــــا خـــــذونا عنّـــــك القـــــوم
جاتـــــك خواتـــــك يابـــــن لكـــــرام جاتـــــك يبـــــو اســـــكينة مـــــن الشـــــام
ابوســـــط اللحـــــد يحســـــين لا اتنـــــام اِختـــــك لفتـــــك ابحـــــرم واَيتـــــام
اِقعـــــد يخوهـــــا انصـــــب لهـــــا اخيـــــام ودهـــــا بـــــتجلس عنـــــدك أيّام

يحسين سامحها يضرغام

يحســـــين بالقـــــوة خـــــذوني عـــــدوانكم مـــــا راقبـــــوني
حـــــينٍ طحـــــت يحســـــين جـــــوني باحبـــــال خويـــــه ربّطـــــوني
ناديـــــت قـــــومي مـــــا لفـــــوني جـــــابوا الهزيلـــــة أُوركّبـــــوني

وللشام خويه سيّروني

هذا فصل يشمل رجوع الحرم إلى المدينة من بعد وصولهم كربلاء.

حين وصل السجّاد (عليه السلام) المدينة أرسل بشر بن حذلم ينعى الحسين (عليه السلام) لأهل المدينة:

يهـــــل المدينـــــة والأمـــــاره جـــاكم بشـــر يبغـــي البشـــاره
قومـــوا إلـــه سمعـــوا أخبـــاره اينـــادي أُو عبراتـــه اتجـــاره

ترى اِحسين جا ابجملة اَنصاره

نادى أُودمعاتـــــه اتســـــجامه بآل النبـــــوّة والإمامـــــه
جـــاكم بشـــر سمعـــوا كلامـــه هـــذا البقيّـــة مـــن الإمامـــه
قـــرب البلـــد طنّـــب اخيامـــه وانا جيـــت مرســـول اليتـــامى
سمعـــوا يهـــل طيبـــة مقـــالي يهـــل الفخـــر واَهـــل المعـــالي
واَهـــل العـــلا الســـؤدد العـــالي أنادي ابكـــم والصـــوت عـــالي

جتكم حريم ابغير والي

جـــاكم أبـــو محمّـــد المنظـــام باحـــريمكم أقبـــل وليتـــام
أُوكـــل الخـــبر عنـــده أُولعـــلام جـــاكم تـــرى راجـــع مـــن الشـــام

قرب المدينة حطّ لخيام

مرســـول زينـــب مَـــعْ يتمهـــا أُو مرســـول ســـكنة حـــقّ عمهـــا
باخـــبره اِبـــذلها أُو هضـــمها ميـــدري اِبيـــا حالـــه جســـمها
تشـــكي فقـــد بوهـــا أُو عمهـــا محمّـــد مجالـــه خـــبر همهـــا
في ســـاعةٍ حثـــوا لزمهـــا ولا واحـــد امـــن الأهـــل يمهـــا

أبوها ولا العبّاس عمها

أُمّ البنين حين سمعت الواعية :

هالجـــاي مـــن ابعيـــد ابعثـــوا لـــه أُوخلّـــوه ينـــزل عـــن ذلولـــه
صـــعب علـــي مـــا اَقـــدر وصـــوله مـــن كثـــرة الوقّـــاف حولـــه
سمعـــوا حكيهـــا واذكـــروا لـــه جاهـــا أُوحـــبس ليهـــا ذلولـــه
نادت أُو عبرتهـــا همولـــه ياللـــي لنـــا ســـوّيت صـــوله
أُو بارض البلـــد ســـوّيت جولـــه باســـايلك بالله أُو رســـوله
يـــوم التقـــت دولـــة اِبدولـــه يا هـــو مـــن أُولاد الحمولـــه
يـــوم الحـــرب ياهـــو الحكـــوا لـــه أُو زادت علـــى الشـــهرة اِفعولـــه

العبّاس راعي الزود لوله

هـــوّن ينـــاعي خـــير مفقـــود بالهـــون مـــا ظلّـــت لنـــا اكبـــود
باســـأل عـــن اهـــل الفخـــر والجـــود ياهـــو بقـــى أُو يا هـــو المفقـــود
أُو يا هـــو اللـــي فـــيهم صـــاحب الـــزود نادى أُودمـــع العـــين ممـــدود
صـــغير أُو كبـــير الكـــل محمـــود ســـبعين ماحـــد فـــيهم اِردود
الله أُو خلقـــه كُلهـــم اشـــهود عبّـــاس فـــيهم صـــاحب الـــزود

جاهد أُو هو مقطوع لزنود

بشر يُخبر أُمّ البنين حين سألته :

عـــز الله حيـــدر ورّث أُولاد حلـــوين في ســـاعة المطـــراد
ضـــفرين كُـــلّ واحـــد مينقـــاد حملـــوا علـــى عســـكر ابـــن ازياد
كـــنهم زلازل صـــاعقة عـــاد والكُـــلّ ملهـــوف الحشـــا صـــاد

لكن عليهم بو الفضل زاد

حـــق الله حيـــدر ورّث أســـباع ضـــفرين في ســـاعة المفـــزاع
والكُـــلّ مـــنهم للعمـــر باع لكـــن علـــيهم بوالفضـــل شـــاع
جاهـــد أُوهـــو مقطـــوع لـــذراع يم البنـــين اِرضـــاع ماضـــاع

أجابها بشر :

جبـــتي ولـــد مـــا في الرجاجيـــل مثلـــه ولا ركّابـــة الخيـــل
يســـطي مثـــل طـــير الأبابيـــل ســـوّى علـــى العســـكر أهاويـــل

سـقاهم غصـص واهـوال أويـل وفي الكيـل أبـو فاضـل وفي الكيـل

أجابته أُمّ البنين :

قصـدي تقـول أُو تحكـي النـاس إلى مـن طـروا صـعبين لمـراس

أُو قـالوا علـى سـبعين ألـف داس قـالوا مـا شـفنا غـير عبّـاس

يمـن هـوه ابـوه حيـدر فـلا ايخيـب والـذئب مـا ينسـل سـوى ديـب

واللـي مـا يشـبه والـده عيـب يا بـني امتلـى راسـي مـن الشـيب

وامن الولد أيّست ماجيب

علـى بـوك يابـني مـا تعـدّيت شـجعان كلكـم ياهـل البيـت

اِتمنّيـت اشـوفك يـوم شـدّيت رايـح تجيـب المـا ولا جيـت

خلا البيت يا روحي خلا البيت

بشر يسأل أُمّ البنين :

إنـتي ماكنـك أُم لبنـين الـك أربعـة مـاتوا شـهيدين

ولا شـوف انا عـنهم تنشـدين ولا تسـألين إلّا عـن اِحسـين

نادت أُوصـبّت مـدمع العـين لـو اَقتـل مثـل عبّـاس الفـين

أُومـا في السـما أُومـا في الأراضـين لقلنـا الخلـف في راس الحسـين

السجّاد وتذكاره اِبيّه

الله يقلـبي دون لقلـوب لـو ينبلـي ابهـا لحـزن يعقـوب

يمكن يموت أُو يمكن اِيذوب

يعقـوب واحـد راح عنّـه صـار البكـا والنـوح فنّـه

أُو قلـبي أنا وا وايـل منّـه سـبعين جذابـة أعنّـه

قلهـم قضـوا تحـت الأسـنّه وبويـه الـذي مـا أعـز منّـه

شفته ذبيح أُو رحت عنّه

مـا بـين تصـديق أُو تكـذيب ايقولـون يوسـف ماكلـه ذيـب

أُو يعقـوب راسـه خطّـه الشـيب ولا شـاف في يوسـف أصـاويب

أُو قلـبي تعـذّب أي تعـذيب سـبعين لاشـكٍّ ولا ريـب

شفتهم على الغبرة مصاويب

زينب تخبر أخاها محمّد بن الحنفيّة :

جتنـــــا يخويـــــه قـــــوم لوغـــــاد أُو جـــــابوا السلاســـــل ويالقيـــــاد
أُو ســـــحبوا مـــــن الخيمـــــة الســـــجّاد شـــــنقول يـــــوم طـــــوح الحـــــاد
أُوداروا بنـــــا مـــــن ابـــــلاد لابـــــلاد أُوتالي أدخلـــــونا علـــــى ابـــــن ازياد
أُوسبنا أُو شتمنا ابروس لشهاد

خويـــــه النحـــــل قلـــــبي افراقـــــه ملنـــــا علـــــى فرقـــــاه طاقـــــه
وابنـــــه عليـــــل المـــــرض عاقـــــه والـــــذلّ ويّا الضـــــيم ضـــــاقه
اِمقيـــــد يخويـــــه فـــــوق ناقـــــه وامـــــن الحبـــــل مجـــــروح ســـــاقه
عليـــــل علـــــى الناقـــــة أُوهـــــوّ اينـــــوح يبكـــــي أُومنّـــــه القلـــــب مجـــــروح
أُو مـــــذوّب احريمـــــه مـــــن النـــــوح اِيحـــــق لـــــه رأي لحســـــين مـــــذبوح
أُوراسه على العسّال منزوح

ايحـــــق لـــــه لامـــــن مدمعـــــه ســـــال ينظـــــر لعماتـــــه علـــــى اَجمـــــال
أُو ينظـــــر هلـــــه مـــــن فـــــوق لرمـــــال ولا حـــــد لفـــــى لـــــيهم اِبشـــــيّال
أُوانا اَنادي مـــــا ليَّ اِرجـــــال إلّا عليـــــل امقاســـــي أهـــــوال
مغلولـــــة ايمينـــــه ولشـــــمال معـــــذور لـــــو مـــــن مدمعـــــه ســـــال
يجـــــذب الحســـــرة بثـــــر حســـــره يبكـــــي أُومنّـــــه العـــــين عـــــبرى
والجامعـــــة مـــــن فـــــوق صـــــدره الله اليتـــــيم إشـــــلون صـــــبره
أُو نســـــوان مـــــن حولـــــه يونـــــون فـــــوق الهـــــزل حســـــرة ايتبـــــاكون
دربـــــه يقـــــول الهـــــم علـــــى هـــــون ينســـــوان ســـــكتوا لا اتبـــــاكون
بيـــــذوب جســـــمي مـــــن تصـــــيحون عتـــــبي علـــــى هـــــزّاز لحصـــــون
هاللي ابارض النجف مدفون

في رثائهم عند رجوع النساء إلى مدينة جدّهم (ﷺ) :

دخلنـــــا الشـــــام مـــــن باب ايســـــمونه أبـــــو الســـــاعات

وقفنـــــا يا لـــــه مـــــن موقـــــف أبـــــد مثلـــــه فـــــلا يُوصـــــف

أُوكـــــل مـــــن جـــــا صـــــفق بالكـــــف علينـــــا أعظـــــم اِمصـــــيبه

وقفتنا يبو الساعات

وقفنـــــا وقفـــــة الذلّـــــه معـــــانا منحـــــل العلّـــــه

أُو شملنـــــا صـــــاير بقلّـــــه أُو خجالـــــة صـــــارت اِعلينـــــا

وقفتنا يبو الساعات

يخويـــــه بـــــدّلوا لينـــــا أســـــامي غـــــير أســـــامينا

خـــــوارج هـــــم يســـــمّونا عســـــى مهـــــدوم ذاك البـــــاب

ايسمونه أبو الساعات

ولا دولـــــة ولا فـــــزّه ولا نهضـــــة ولا عـــــزّه

ولا جعفـــــر ولا الحمـــــزه وقفنـــــا اِباب يا محمّـــــد

اِيسمونه أبو الساعات

حـــــرمكم في بلـــــد كفّـــــار طلعـــــوا اَصـــــغارهم واكبـــــار

علينـــــا ينبلـــــون اِحجـــــار عســـــى مهـــــدوم ذاك البـــــاب

ايسمونه أبو الساعات

ولا جـــــانا علـــــي الكـــــرّار ولا جـــــا حمـــــزة المغـــــوار

ولا جـــــا جعفـــــر الطيّـــــار عســـــى مهـــــدوم ذاك البـــــاب

ايسمونه أبو الساعات

عجـــــــب يهلـــــــي نســـــــيتونا نخينـــــــا مـــــــا لفيتـــــــونا
علـــــــى منهـــــــو ثكلتـــــــونا عســـــــى مهـــــــدوم ذاك البـــــــاب

اِيسمونه أبو الساعات

بـــــــلا تغســـــــيل يا عمّـــــــي أجانـــــــب دفنـــــــوا اِخوانـــــــك
علـــــــى الرمضـــــــا ثـــــــلاث تيّـــــــام بـــــــين المعركـــــــة أُولخيـــــــام
يعمّـــــــي أُو فرهـــــــدوا الأيتـــــــام أجانـــــــب دفنـــــــوا اِخوانـــــــك
جنـــــــايز فـــــــوق رمضـــــــاهم ماحـــــــد جـــــــا أُواراهـــــــم
يعمّـــــــي امكسّـــــــرة اعضـــــــاهم بـــــــلا تغســـــــيل يا عمّـــــــي

أجانب دفنوا اِخوانك

صـــــــرعى كـــــــنهم لبـــــــدور علـــــــى الغـــــــبرا ابليـــــــا اِقبـــــــور
لا ســـــــــدرٍ ولا كـــــــــافور بـــــــلا تغســـــــيل يا عمّـــــــي

أجانب دفنوا اِخوانك

بـــــني أُميّـــــة افعلَـــــت أفعـــــال منهـــــا اتزلزلـــــت لجبـــــال
روسٌ بالســـــــــمر تنشـــــــــال بـــــــلا تغســـــــيل يا عمّـــــــي

أجانب دفنوا اِخوانك

يليتـــــــك ناظـــــــر العبّـــــــاس علـــــــى الغـــــــبرا بليّـــــــا راس
يعمّـــــــي اِمخمّـــــــد الأنفـــــــاس بـــــــلا تغســـــــيل يا عمّـــــــي

أجانب دفنوا اِخوانك

* * *

وهذه ندبة لصاحب الزمان عجّل الله فرجه وسهل مخرجه ، إمامنا الثاني عشر ، وقد اعتنى له ملّا علي بن حسن بن فايز الإحسائي أصلاً ، والبحراني منزلاً ، والحالي مسكناً ، تغمّده الله برحمته وأسكنه فسيح جنّته ، وحشره الله مع أئمته (عليهم السلام):

يخـــير الـــورى يـــبن الأطايـــب يغايـــب ولا ينقـــال غايـــب
الـــدِّين انكســـر والشـــرك غالـــب أُو شـــيعة علـــي راحـــت شـــعايب
واعظـــم امصـــيبة امـــن المصـــايب جـــدّك ذبـــح يابـــن الأطايـــب
وأَبقـــى علـــى وجـــه الترايـــب كالبـــدر وأَنصـــاره كواكـــب
غســـلهم دمـــا هـــذى عجايـــب أُو نســـوانكم يابـــن الأطايـــب
خـــذوهم علـــى اِظهـــور النجايـــب إلى الشـــام ودّوهـــم غرايـــب
اِتنـــادي ولا ليهـــا امجـــاوب أُوجـــدّك أبـــو الحســـنين غايـــب

أُو دور العلم أمستْ خرايب

يراعـــي الفضـــيلة اِبكـــل معـــنى يمحـــروس مـــن ربٍّ خلقنـــا
الـــذل يبـــو صـــالح شملنـــا شـــربنا مذلـــة وانهضـــمنا
اِدركنـــا تـــرى احنـــا اليـــوم ظعنـــا واعظـــم مصـــيبة شـــيّبتنا
جـــدّك ذبـــح واحنـــا افتجعنـــا والخيـــل جـــت اترضّ متنـــه
أُو لنصـــار حولـــه ابغـــير دفنـــا والكُـــلّ راســـه فـــوق لذنـــه
خـــذوهم باطـــراف الأســـنّه قـــم بالعجـــل واجـــدب الونّـــه
عبّـــاس مـــن دمّـــه اِمحنّـــا أُو لكـــبر علـــي ذاك الفجعنـــا

أُوجسّام ابعرسه ماتهنّا

يراعـــي الفخـــر والـــزود كلّـــه أشـــوف الصـــبر مـــاهو امحلّـــه
اِنهـــض إلى احســـامك أُوســـلّه أُودمعـــك علـــى الخـــدّين هلّـــه

علـــى اللـــي ابدمـــه صـــار غســـله ثلاثـــة علـــى الرمضـــا امخلّـــى
ولاحـــد عليـــه اليـــوم صـــلّى ولا واحـــد الجســـمه تـــولّى
بـــدر أُو انصـــاره أهلّـــه أُو شمـــر الخنـــا أُو خـــولي تقلّـــه
هلعليـــل منهـــو القيـــد ايحلـــه واحـــريمكُم شـــبعت مذلّـــه
غصـــب خـــذوها ابغـــير أظلّـــه ذيـــك العزيـــزات الأجلّـــه
ظعـــنهم إلى الشـــامات ولّى أُو علـــى يزيـــد دخلـــوهم اِبذلّـــه
يخـــير الـــورى باقـــي البقيّـــه يمحـــروس مـــن ربِّ البريّـــه
عجّـــل ابطلعتـــك البهيّـــه تـــرى الـــدين ضـــايع والرعيّـــه
والســـنن كلهـــا ممتحيّـــه واعظـــم رزاياكـــم رزيّـــه
جـــدّك ذبـــح في الغاضـــريّه رضـــيض الجســـد بالأعوجيّـــه
أُوراســـه ابـــراس الســـمهريّه كالبـــدر لـــو شمـــس المضـــيّه
أُونســـوان لـــيكم هاشميّـــه خـــذوها إلى الطـــاغي هديّـــه
ســـبوها عقـــب حـــامي الحميّـــه أُو دور العلـــم ظلّـــت خليّـــه

* * *

وهذا فصل يشتمل على نبذة من أحوال عليٍّ بن موسى الرضا (عليه السلام) عندما أرسل الكتاب إلى أُخته فاطمة (عليها السلام) :

يغلمـــــان دلّـــــوني علـــــى دار موســـى بـــن جعفـــر نســـل لطهـــار
أنا جيـــت قاصـــد حامـــل أســـفار أقطـــــع فيافيهـــــا ولوعـــــار
عنـــدي اِرســـالة البنـــت لطهـــار مـــن عنـــد أخوهـــا كنـــز لســـرار
فـــــاطم أنا لازم أبيهـــــا في دارهـــــا لازم أجيهـــــا
عنـــدي رســـالة مـــن وليهـــا أُخوهـــا الرضـــا اِيســـلّم عليهـــا
يغلمـــان وقفـــوني علـــى باب بنـــت النجابـــة بنـــت لطيـــاب
فـــاطم بنـــت طيبـــين لنســـاب وابغـــي امنهـــا ردّ لجـــواب

ترى امن الرضا عندي لها اِكتاب

فاطمة (عليها السلام) ترسل غلامها :

ســـاعة ولـــن اغـــلام جـــا لـــه يـــوم سمـــع منّـــه مقالـــه
أُونادى أُودمعـــــه بانســـــجاله علـــيّ بـــن موســـى ويـــش حالـــه

ممّا أجاب المرسل للغلام :

فـــاطم المعصـــومة اقصـــدوها ودّوا البشـــارة واخبروهـــا
أُومـــيّ بشـــارتكم خـــذوها بشـــير لفاهـــا مـــن أُخوهـــا
يبنـــت النبـــوة والإمامـــه أُو بنـــت لمتـــوّج بالغمامـــه
جاتـــك مـــن الـــوالي علامـــه عســـى الله يعـــوده بالســـلامه

فاطمة (عليها السلام) تخاطب مَن معها :

جتـــــني امـــــن اَبـــــو محمّـــــد رســـــاله خطّـــــــــه ابيمينـــــــــه وانســـــــــجاله
يشـــــــــرح لي المظلـــــــــوم حالـــــــــه اِمحالـــــــــة أنا اتـــــــــوخّر امحالـــــــــه

حتّى أرى واشوف حاله

والحمد لله ربِّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين

* * *

الإهداء : 13
الفصل الأول في رثاء رسول الله محمّد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) خير خلق الله..... 15
الفصل الثاني في رثاء فاطمة الزهراء (عليها السلام) 29
الفصل الرابع في رثاء الحسن بن عليّ المسموم (عليه السلام) 59
الرحلة الثانية ، وفيها فصول الفصل الأوّل ابتداءً في الهلال ومحمّد :..... **76**
الفصل الثاني في وداع الحسين (عليه السلام) لجدّه (صلى الله عليه وآله) :..... 85
الفصل الثالث في وداع الحسين لقبر أُمّه الزهراء (عليها السلام) :..... 89
الفصل الرابع في وداع الحسين لقبر أخيه الحسن (عليهما السلام) : 91
الفصل الخامس في خصوص الدُّور والوفّاد والكبرى :..... 111
هذا فصل في أحوال لقاء عبد الله بن جعفر بالحسين (عليه السلام).....123
هذا فصل في أحوال مسلم بن عقيل (عليه السلام) وأحواله في الكوفة : 129
هذا فصل في أحوال وهب ومرور الحسين (عليه السلام) على منزله ، ووصايا الحسين (عليه السلام) لأُمّ وهب : 138
هذا فصل فيه ما يشتمل على مسيره (عليه السلام) من بعد خبر مسلم إلى أن وصل كربلاء : 145
هذا فصل يشتمل على توبة الحُرِّ ورجوعه للحسين (عليه السلام) : 152
هذا ممّا يخص بطولة الحسين (عليه السلام) في حفر البئر :.....162
هذا فصل فيه ما جرى في أحوال القاسم العرّيس ابن الحسن رضوان الله عليه 171
هذا فصل يشتمل على ما لاقت زينب من فراق أولادها ليلة الحادي عشر من المحرّم. 212
هذا فصل يشتمل على حمل الرؤوس من كربلاء , وأحوال الحرم وما جرى عليهم :240
ندبة إلى صاحب العصر القائم المهدي عجّل الله فرجه وسهّل مخرجه : 265
مقطوعة في وفاة الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) :..... 283
هذا فصل يشمل عليَّ بن موسى (عليه السلام) غريب خراسان : 284

ملحق في رثاء الإمام عليٍّ (عليه السلام) :..... 293
القسم الثاني هذا فصل يشتمل على النعي من أقوال ملا علي بن حسن بن فايزة (رحمه الله) في أحوال النّبي (صلى الله عليه وآله).....**296**
زينب تخاطب أخاها الحسين (عليه السلام) بعدما وصلهم خبر وفاة مسلم : 339
بعد ما حصل العبّاس على الرخصة من أخيه الحسين (عليه السلام) :.....353
في أحوال الحسين (عليه السلام) بعد وحدته , وقتل أنصاره ، وشهادته.....362
في مجيء الزهراء (عليها السلام) ليلة الحادي عشر من المحرّم إلى ابنها الحسين (عليه السلام) في كربلاء : 372
زينب تذكر أباها عليّاً (عليه السلام) :.....376
الفهرس 417